



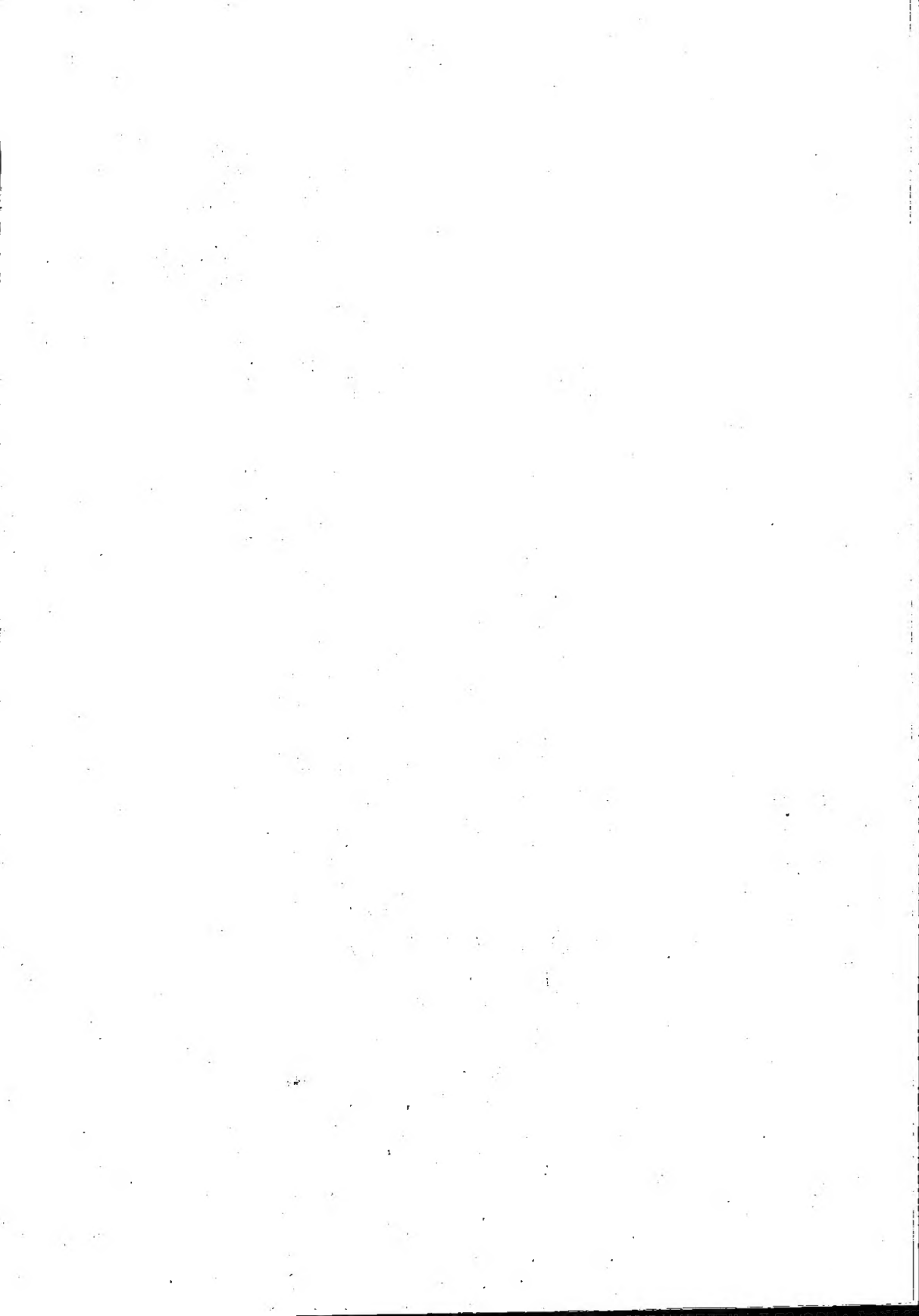
شرح طيبة النشر في القراءات العشر للأبي القاسم النويري

تحقيق وتعليق
عبد الفلاح السيد سليمان أبو مينة
خبير التحقيق بمجمع البحوث الإسلامية
مراجعة

بمحنة إحياء التراث الإسلامي
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر
الجزء الثالث

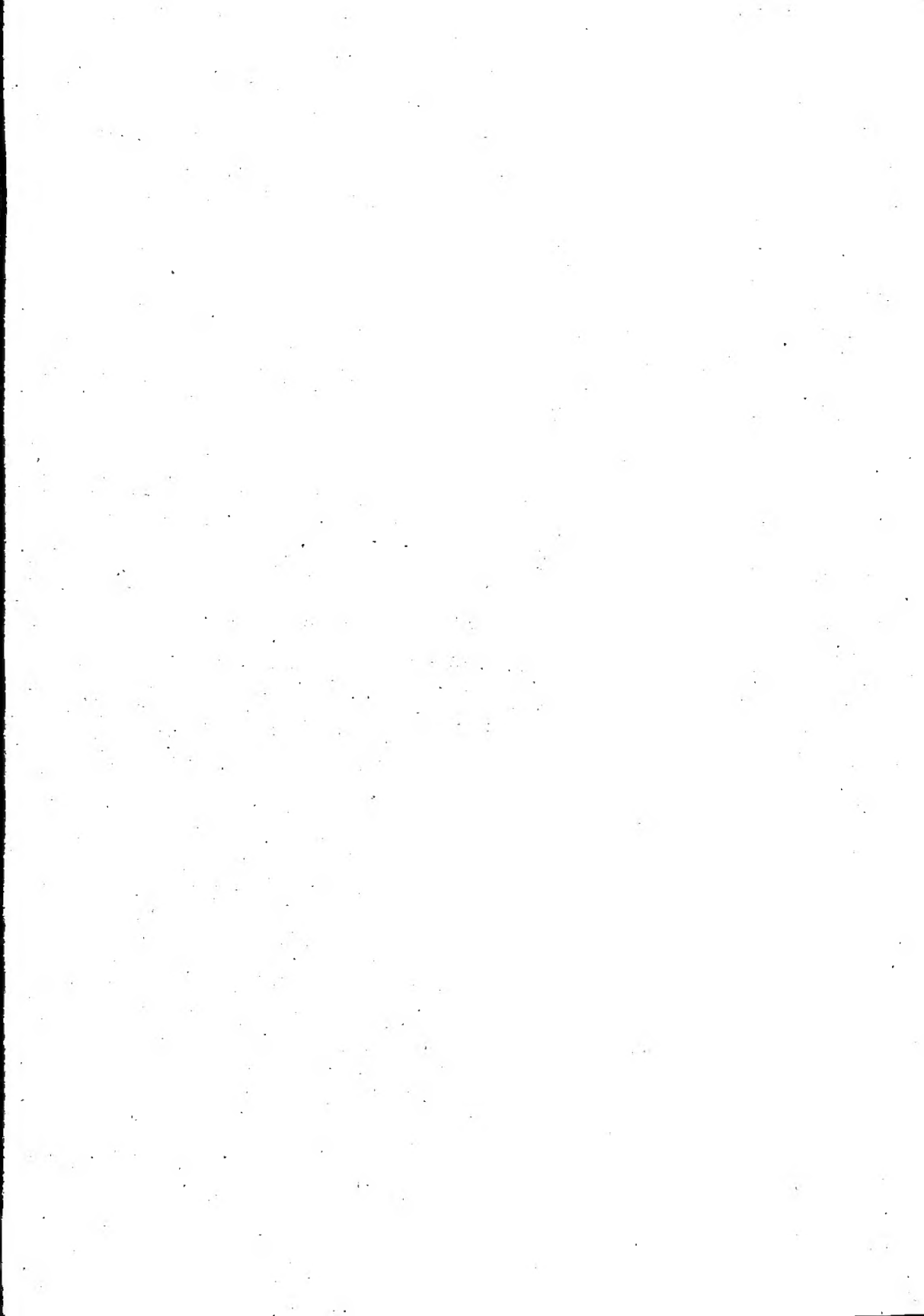
القاهرة
المطبعة العامة لدراسات القرآن الكريم

١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م



الجزء الثالث

وأوله باب الإدغام الصغير
إلى آخر أصول الطيبة



باب الإدغام الصغير^(١)

ذكره بعد تخفيف الهمزة^(٢) ، لا شراكهما في قصد التخفيف ، وهو ما كان المدغم فيه^(٣) ساكناً وهو جائز وواجب وممتنع ، فالأخيران^(٤) تقدما ، والجائز هو المقصود بالذكر هنا وهو قسمان :

الأول : إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة ، وينحصر في فصول : إذ ، وقد ، وتاء التانيث^(٥) ، وهل ، وبلى .

الثاني : إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع وهو المعبر عنه « بحروف قربت مخارجهما » ويلحق^(٦) بهذا قسم

(١) فصل في معنى الإدغام .

الإدغام معناه : إدخال شيء في شيء ، فغني أدغمت الحرف في الحرف أدخلته فيه ، فجعلت لفظه كلفظة الثاني فصار مثلين ، والأول ساكن ، فلم يكن بد من أن يلفظ بهما لفظة واحدة كما يصنع بكل مثلين اجتماعاً ، والأول ساكن . قال الخليل : أدغمت الفرس اللجام : أي أدخلته في فيه ، وكل مدغم فلا بد أن يسكن قبل الإدغام ، وكل مدغم فيه فلا يكون إلا متحركاً ، لئلا يجتمع ساكنان هـ الكشف عن وجوه القراءات السبع لأبي محمد مكي تحقيق الدكتور محي الدين رمضان ١ : ١٤٣ ط / مؤسسة الرسالة بيروت .

(٣) ليست في ع .

(٢) س ، ع : الهمز .

(٥) س : وتاء التانيث الساكنة .

(٤) ز : والأخيران .

(٦) ع : وتلحق .

اختلف في بعضه يذكره الجمهور عقيب ذلك وهو « أحكام النون الساكنة والتنوين » وإنما جعل طرفاً^(١) ؛ لأنه يتعلق به أحكام آخر سوى الإدغام وبدأ المصنف « بذال إذ » فقال :

(١) س : طرفاً ودليلاً

فصل ذال اذ

ح

ص : إذ في الصَّفِيرِ وَتَجِدُ أَذْغِمَ (ح) لَا (ق) وَيَغْيِرُ الْجِيمَ (ق) اض (ر) تَلَا (ر)

ش : إذ^(١) مفعول مقدم لأذغم^(٢) ، وفي^(٣) يتعلق به ، وتجد عطف على الصفير ، وحلا محله نصب بنزع الخافض ، ولي معطوف عليه ، وبغير الجيم يتعلق بمقدر ؛ وهو أذغم وفاعله قاض ، ورتلا معطوف عليه .

ج

ص : وَالْخُلْفُ فِي الدَّالِ (مُ) مَصِيبٌ وَ(فَتَى)

قَدْ وَصَلًا الْإِدْغَامَ فِي دَالٍ وَتَا

ش : والخلف في الدال اسمية^(٤) وقعت خبرا عن مصيب^(٥) ، والرابط محذوف : أى عنه ، وفقى مبتدأ ، وما بعده الخبر ، أى اختلف في إدغام^(٦) ذال إذ في^(٧) ستة أحرف وهي حروف الصفير الثلاثة (الزاي والسين والصاد) وفي حروف تجدد ، وهي : (التاء والجيم

(١) س ، ع : إذ ظرف لما مضى من الزمان وليس معناه هنا الظرفية لأن المراد لفظه وهو : ...

(٢) س : أذغم مقدم .

(٣) س : وفي حروف الصفير متعلق بأذغم وخرف تجد معطوف على الصفير .

(٤) س ، ع : مصيب اسمية ووصف الخلف بالإصابة مبالغة وهي من أوصاف

المخالفة .

(٥) ليست في س ، ع : الإدغام .

(٦) ليست في س .

(٧) س : منها .

والدال) ومثالها^(١) «وَإِذْ زَيْنٌ^(٢)» «وَإِذْ زَاغَتْ^(٣)» فقط «إِذْ سَمِعْتُمُوهُ^(٤)» معا فقط . «وَإِذْ صَرَفْنَا^(٥)» فقط «إِذْ تَبَرَّأَ^(٦)» ونحوه «إِذْ دَخَلُوا^(٧)» و «إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ^(٨)» فقط ؛ فأدغمها ذو حاحلا أبو عمرو ولام لى هشام فى جميع حروفها وذو قاف قاض خلاد وراى رتل الكسائى فى الستة^(٩) إلا الجيم فأظهرها عندها، وأظهرها ذو ميم بمصيب ابن ذكوان فى غير الدال اتفاقا فيها من طريق الصورى وأدغمها من طريق الأخفش؛ وأدغمها فى حرفين: الدال ، والتاء خاصة ، (مدلول^(١٠)) ففى حمزة وخلف فى اختيار، وأظهرها الباقون عند^(١١) الستة^(١٢) وهم: نافع ، وابن كثير ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب . وجه الإظهار الأصل ووجه^(١٣) الإدغام التشارك فى بعض المخرج إلا^(١٤) الجيم فإنها تجانسها فى الانفتاح والاستفال والجهر ووجه^(١٥) التفرقة الجمع بين اللغات

(١) س : ومثاله .

(٢) الأنفال : ٤٨

(٣) الأحزاب : ١٠

(٤) النور : ١٢ ، ١٦ .

(٥) الأحقاف : ٢٩

(٦) البقرة : ١٦٦ .

(٧) الحجر : ٥٢ ، ص ٢٢ ، الذاريات ٢٥

(٨) س : الخمسة .

(٩) الكهف : ٣٩

(١٠) ما بين () كلمة استعمالها الشارح من البداية للرمز الكلمى وقد جرينا عليها

فى سائر الرموز الكلمية .

(١١) س : ع : كلها .

(١٢) س : فى .

(١٣) ع : إلى .

(١٤) س : وجه .

(١٥) س : وجه .

وجه^(١) الإظهار عند الجيم بخصوصها بعد المخرج، ووجه^(٢) تخصيص
إدغام الدال والتاء زيادة القرب^(٣) .

(٢، ١) س : وجه .

(٣) س ، ع : وجه تخصيص الدال زيادة المناسبة بدليل العدول من اذتكر
إلى اذكر فإدغامها فيها أقوى، وإضعافها الجيم للبعد حتى قال ابن مجاهد لم يدغمها
إلا أبو عمرو ٥١٠ المحقق .

فصل دال قد

ذكرها بعد (دَالٍ إِذْ^(١)) لكونها أنسب البواقي^(٢)

ص : بِالْجِيمِ وَالصَّفِيرِ وَالذَّالِ ادْغِم
قَدْ وَبِضَادِ الشَّيْنِ وَالظَّاءِ تَنْعِجِمُ

ش : قد^(٣) مفعول أدغم وناب^(٤) عن فاعله وفي الجيم متعلقه
والصفيير وما بعده عطف على الجيم وعاطف الشين على ضاد مقدر
وتنعجم صفة (أى تنعجم المذكورات الثلاث^(٥)) أو حال أى^(٦) حالة
كونها منعجمة^(٧)

ح نَشَأَ ل

ص : (حُ) كُمُ (شَفَا) (لَ) فَعْظًا وَخُلْفًا ظَلَمَكَ

لَهُ وَوَزَّشَ الظَّاءَ وَالضَّادَ مَلَكُ

ش : حكما^(٨) نصب على نزع الخافض ، وشفا ولفظا معطوفان

(١) ما بين () من النسخ الثلاث .

(٢) ع ، ز : بها . (٣) س : أى هذا اللفظ .

(٤) س : وفاعله حكم أول الثانى ، وبالجيم وما معه متعلقه . وبضاد عطف
على بالجيم ، والشين معطوف حذف عاطفه ، والظاء معطوف أيضا .

(٥) ليست فى س .

(٦) س : لأنها جملة بعد معرف بلام الجنسية .

(٧) س ، ع : ثم ذكر المدغمين فقال :

(٨) س : حكم فاعل أدغم قبل وشفا صفتة ولفظا مفعول شفا أى عطف عليه

وكذا لفظا وخلف ظلمك له اسمية .

عليه وخلف ظلمك لهشام اسمية وورث ملك^(١) إدغام الظاء والضاد
كبرى .

ص : والضَّادُ والظَّا الذَّالُ فِيهَا وَاقْفَا
(م) اض وخُلِفَهُ بِزَايٍ وَثَقَا

ش : والضَّادُ مبتدأ والظاء أعطف عليه وعاطف الذال من حذف
ووافق ذو ميم ماضٍ خبر ؛ فهي^(٢) كبرى وخلف ذى ميم ماضٍ مبتدأ
ووثق خبره وبزاي متعلق بوثق أى اختلفوا فى « ذَالٍ قَدْ » عند الأحرف
الثمانية المذكورة وهى الجيم وثلاثة الصغير والذال والضاد والسين
والظاء المعجمات وأمثلتها الجيم^(٣) نحو : « قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ^(٤) »
« لَقَدْ جَاءَكُمْ^(٥) » « والزَّاي » وَلَقَدْ زَيَّنَّا^(٦) « فقط ، والسين نحو :
« قَدْ سَأَلَهَا^(٧) » قَدْ سَمِعَ^(٨) ، « والضاد نحو : « وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ^(٩) »
« وَلَقَدْ صَرَّفْنَا^(١٠) » والذال « وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ^(١١) » فقط والضاد

(١) س : كبرى والظاء مفعول والضاد عطف عليه ، وميم ملك ليست برمز
لأنه لم يفصلها بواو ثم كمل فقال : ...

- | | |
|---------------------------------------|----------------------|
| (٢) س ، ع : فهو . | (٣) ليست فى س . |
| (٤) آل عمران : ١٧٣ . | (٥) التوبة : ١٢٨ . |
| (٦) تبارك (الملك) : ٥ . | (٧) المائدة : ١٠٢ . |
| (٨) المجادلة : ١٠ . | (٩) آل عمران : ١٥٢ . |
| (١٠) الإسراء : ٤١ ، ٨٩ ، الكهف : ٥٤ . | |
| (١١) الأعراف : ١٧٩ . | |

نحو « فَقَدْ ضَلَّ »^(١) « وَلَقَدْ ضَرَبْنَا »^(٢) والشين « قَدْ شَغَفَهَا »^(٣) فقط ، والظاء نحو « فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ »^(٤) فأدغمها في حروفها الثمانية ذو حا حكما أبو عمرو (ومدلول) شفا حمزة والكسائي وخلف وذو لام لفظا هشام إلا أن هشاما اختلف عنه في حرف واحد وهو « لَقَدْ ظَلَمَكَ »^(٥) في ص فروى جمهور المغاربة وكثير من العراقيين (عنه الإظهار وهو الذي في الكتابين والهداية وروى جمهور العراقيين)^(٦) وبعض المغاربة عنه الإدغام وهو الذي في المستنير والكفاية الكبرى^(٧) لأبي العز وغاية أبي العلاء وبه قرأ صاحب التجرید على الفارسی والمالکی وأدغمها ورش في الضاد والظاء وأدغمها ذو ميم ماض ابن ذكوان في الضاد والظاء والذال واختلف عنه في الزاي فروى الجمهور عن الأخفش عنه الإظهار وبه قرأ الداني على الفارسی وهو رواية العراقيين قاطبة عن الأخفش .

وروى عنه الصوري ، وبعض المغاربة عن الأخفش الإدغام ، وهو الذي في العنوان ، والتبصرة ، والكافي ، والهداية ، والتلخيص ،

(١) البقرة : ١٠٨ ، النساء : ١١٦ ، ١٣٦ ، المائدة : ١٢ ، الممتحنة : ١

(٢) الروم : ٥٨ .

(٣) يوسف : ٣٠ الأحزاب : ٢٣ (٤) ليست في س .

(٥) البقرة : ٣ ، الطلاق : ١

(٦) ص : ٢٤ .

(٧) ما بين () ليست في ع .

(٨) ليست في ع .

وغيرها . وبه قرأ الداني على أبي الحسن^(١) بن غليون ، وفارس ،
وأظهرها الباقون عند حروفها الثمانية . وهم : ابن كثير ، وعاصم ،
وأبو جعفر ، ويعقوب ، وقالون . وجه الإظهار أنه الأصل ووجه^(٢)
الإدغام اشتراك حروف الصغير والظاء معها^(٣) في طرف اللسان ،
والضاد لقرب^(٤) آخر مخرجها ، والشين لوصولها إليه بانتشار
تفسيها^(٥) ، والجيم لتجانسها ، انفتاحا ، واستفلا ، وشدة ،
وجهرأ ، وقلقلة ، ووجه^(٦) تخصيص الضاد والظاء كثرة صفات
القوة ، ووجه^(٧) الاختلاف في الزاى حملها على حروف الصغير مرة ،
وعلى حروف الجهر أخرى ، ووجه^(٨) تخصيص « لَقَدْ ظَلَمَكَ »
التنبيه على الجواز حيث قوى التناسب والله أعلم .

فصل ثاء التانيث

قدمها على هل وبل لكونها أنسب بقدر باعتبار المظهرين

ص : وَثَاءُ تَآئِثٌ بِجِيمِ الظَّا وَثًا
مَعَ الصَّغِيرِ أَذْغِمَ (رَضَى) (زَوْ) (جَئْنَا)

(١) س : أبي فارس بن غليون (بموحدة تحتية) وفارس (وصوابه أبو الحسن
ابن غليون كما جاء بالأصل) ، ع ، ز .

(٢) س : وجه .

(٣) س : معهما .

(٤) ع : أقرب .

(٥) س : إليه .

(٦ ، ٧ ، ٨) : س وجه .

ش : وتاء تَأْنِيث مفعول أَدْغَمَ وِبْجِمَ^(١) يتعلق به ، وحذف تنوينه والظاء وتاء قصراً ضرورة وعطفاً^(٢) على جِمَ ومع الصفي في محل نصب على الحال ورضي محله نصب بنزع الخافض وحز عطف عليه وجثا فاعل^(٣) بأدغم محذوفاً ثم كمل فقال :

ض : بِالظَّاءِ وَبِزَارٍ بَغَيْرِ الثَّاءِ (ك) م
بِالصَّادِ وَالظَّاءِ وَسَجَزَ خُلْفَ (ل) ز م

ش : فِي الظَّاءِ^(٤) يَتَعَلَقُ^(٥) بِأَدْغَمَ ، وَبِزَارٍ فَاعِلٌ أَدْغَمَ مُقَدَّرًا ، وَبِغَيْرِ الثَّاءِ يَتَعَلَقُ بِهِ وَكَمْ بِالصَّادِ وَالظَّاءِ كَذَلِكَ وَسَجَزَ مُبْتَدَأً ، خُلْفَ ثَانٍ وَكَائِنْ عَنْ لَزَمَ خَبِيرِ الثَّانِي وَالْجُمْلَةُ خَبِيرِ الْأَوَّلِ^(٦) .

ص : كَهْدَمْتُ^(٧) وَالثَّاءُ (ل) نَا وَالْخُلْفُ (م) لُ
مَعَ أَتَيْتُ لَا وَجَبْتُ وَإِنْ نُقِلَ

ش : كَهْدَمْتُ خَبِيرَ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ أَيْ وَهُوَ^(٧) مِثْلُ هَدَمْتُ فِي الْخِلَافِ وَالثَّاءُ مَفْعُولٌ بِمُقَدَّرٍ وَلَنَا فَاعِلُهُ وَالْخُلْفُ كَائِنْ عَنْ مَلِ اسْمِيَّةٍ

(١) س : وَبِجِمَ مضاف إلى الظاء لما بينهما من الملايسة باعتبار حلول كل منهما محل الأخرى بعد تاء التأنيث ، وتاء عطف على جِمَ .

(٢) ز : عطفًا . (٣) س : فاعله محذوف .

(٤) م ، ز : بالظاء . (٥) س : فيها .

(٦) س : شرط وجوابه فلا خلاف فيه مقدر بدليل ما قبله .

(٧) س : وهل مل مذهب (وهذه العبارة من س لا تفيد معنى ولعلها تصحيح من الناسخ) .

ومع أنبتت محله نصب على الحال ووجبت^(١) عطف بلا على مقدر تقديره الخلف في التاء لا في وجبت؛ أي اختلف في تاء التانيث عند ستة أحرف وهي : الجيم والظاء [المعجمتان] والتاء [المثلثة] وحروف الصغير الثلاثة فالجيم « نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ^(٢) » « وَجِبَتْ جُنُوبُهَا^(٣) » والظاء « حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا^(٤) » و « أَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا^(٥) » و « كَانَتْ ظَالِمَةً^(٦) » والتاء « بَعِدَتْ ثُمُودٌ^(٧) » و « كَذَبَتْ ثُمُودٌ^(٨) » أربعة و « رَحِبَتْ ثُمٌ^(٩) » والزاي « خَبِتْ زِدْنَاهُمْ^(١٠) » والسين « أَنْبَتَتْ سَبْعٌ^(١١) » « أَقْلَتْ سَحَاباً^(١٢) » « مَضَتْ سُنْتُ^(١٣) » « وَجَاءَتْ سَكْرَةٌ^(١٤) » « وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ^(١٥) » و « أَنْزَلَتْ سُورَةٌ^(١٦) » اثنان بالتوبة واثنان بالقتال و « قَدْ خَلَتْ سُنَّةٌ^(١٧) » « فَكَانَتْ سَرَاباً^(١٨) » والصاد « حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ^(١٩) » « لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ^(٢٠) » فادغمها في الستة

(١) س : ووجبت بلا مقدر تقديره .

(٢) للنساء : ٥٦ . (٣) الحج : ٣٦ .

(٤) الأنعام : ١٤٦ . (٥) الأنعام : ١٣٨ .

(٦) الأنبياء : ١١ . (٧) هود : ٩٥ .

(٨) الشعراء : ١٤١ ، القمر : ٢٣ ، الحاقة : ٤ ، الشمس : ١١ .

(٩) التوبة : ٢٥ . (١٠) الإسراء : ٩٧ .

(١١) البقرة : ٢٦١ . (١٢) الأعراف : ٥٧ .

(١٣) الأنفال : ٣٨ . (١٤) ق : ٩ .

(١٥) يوسف : ١٩ . (١٦) الحجر : ١٣ .

(١٧) النبأ : ٢٠ . (١٨) النساء : ٩٠ .

(١٩) الحج : ٤٠ .

مدلول رضى حمزة والكسائي وذو حازا أبو عمرو ، وأدغمها ذو جيم
جنا ورش من طريق الأزرق في الظاء فقط^(١) ، وأدغمها البزار وهو خلف في
اختياره في الستة إلا الثاء وأدغمها ذو كاف كم ابن عامر في الصاد والظاء
واختلف عن ذى لام لزم هشام في ثلاثة سَجَزَ وهى السين والجيم والزاي
فروى الإدغام فيها الداجوني عن أصحابه عنه وابن عبدان عن الحلواني عنه
من طريق أبي العز عن شيخه عن ابن نفيس ومن طريق الطرسوسى^(٢)
كلاهما عن السامري عنه وبه قطع لهشام وحده في العنوان والتجريد
وأظهرها^(٣) عن الحلواني من جميع طرقه إلا من طريق أبي العز. والطرسوس
عن ابن عبدان واختلف عن هشام من طريق الحلواني في « لَهْدَمْتُ
صَوامُعُ »^(٤) فروى الجمهور عن الحلواني إظهارها وهو الذى في التيسير
والشاطبية^(٥) وغيرهما وروى جماعة إدغامها وقطع بالوجهين له في الكافي
وأدغمها ذو لام لنا هشام أيضاً في الثاء وأظهرها ابن ذكوان عند حروف
سَجَزَ الثلاثة ، واختلف عنه في الثاء فروى عنه الصورى إظهارها عندها
وروى الأَخْفَش إدغامها فيها ، واختلف عن ابن ذكوان أيضاً في ثاء
« أَنْبَتَتْ سَبْعُ » فاستثنى الصورى من السين فأدغمها والأَخْفَش على
أصله من الإظهار وقوله « لا وَجِبَتْ »^(٦) أى لاختلاف في إظهار « وَجِبَتْ
جُئِبُهَا » لابن ذكوان وانفرد بالخلاف عنه الشاطبي ، وقال أبو شامة :
ذكر الداني الإدغام في^(٧) غير التيسير من قراءته على فارس لابن ذكوان

(١) س : فإن قلت فلم لم يدغمها في الضاد كالتاء مع اشتراكهما في المخرج ؟
قلت : لعدم وقوع الضاد .

(٢) ع : الطرسوس . (٣) س : أظهرها

(٤) الحج : ٤٠ . (٥) س : في الكتابين .

(٦) النسخ الثلاث : لا وجبت . (٧) س : من .

ولهشام معاً والذي^(١) في الجامع اختلفوا عن ابن ذكوان فروى ابن الأخرم وابن أبي داود وابن أبي حمزة والنقاش وابن شنبوذ عن الأخفش عنه الإظهار في الحرفين وكذلك^(٢) روى محمد بن يونس عن ابن ذكوان وروى ابن مرشد وأبو طاهر وابن عبد الرازق وغيرهم عن الأخفش عنه « نَصِبَتْ جُلُودُهُمْ » « بالإظهار » و « وَجِبَتْ جُنُوبُهَا » بالإدغام ، وكذلك^(٣) روى لي أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن في رواية هشام انتهى .

فرواة الإظهار هم الذين في الشاطبية ولم يذكر الداني أنه قرأ بالإدغام على أبي الفتح إلا في رواية هشام ، وعلى تقدير أنه قرأ^(٤) على أبي الفتح من طريق أصحاب الإدغام كابن مرشد وأبي طاهر وابن عبد الرازق وغيرهم فماذا يفيد إذا لم تكن قراءته من طريق كتابه ؟ بل نص فارس في كتابه على الإدغام عن هشام في الجيم ، والإظهار عن ابن ذكوان ولم يفرق بين « وَجِبَتْ جُنُوبُهَا » وغيره ، والباقيون بإظهارها عند الأحرف الستة وهم^(٥) : قالون ، والأصبهاني ، وأبو جعفر ، وابن كثير ، ويعقوب ، وعاصم ، وخلف ، وجه الإظهار^(٦) أنه الأصل ، ووجه الإدغام الاشتراك في بعض المخرج إلا الجيم فإنها تشاركها في اللسان ، ووجه تخصيص الفاء كونها أقرب وأنسب ، ووجه تخصيص الظاء والتاء والصاد كون الأولين^(٧) أقرب والأخير^(٨) أنسب والله أعلم

(٢) س : وكذا .

(٤) س ، ز : عن .

(٦) ليست في ز .

(١٠ ، ١١) ليست في س .

(١) ع : والداني .

(٣) ليست في ع ، ز .

(٥) س : الذين هم .

(٧ ، ٨ ، ٩) س : وجه .

فصل لام هل وبل

تعيين ذكرهما هنا.

ص : وبل وهل في تَا وثَا السَّيْنِ ادْغِمُ
وَزَايَ طَا ظَا التَّوْنِ وَالضَّادِ (رُ) سِمُ

ش : بل مفعول ادغم وهل عطف عليه وفي يتعلق بادغم وتا وثا بعده ،
معطوف على تا ورسم فاعله والعاطف مقدر .

ص : وَالسَّيْنُ مَعَ تَاءٍ وَثَا (فِ) لَمْ وَاخْتَلَفَ
بِالطَّاءِ عَنْهُ هَلْ تَرَى الْإِدْغَامَ (حِ) فُ

ش : والسَّيْنُ ^(١) مبتدأ ومع تاحال وأدغمها ذوقا فد خبره وتجاوز ^(٢)
تقدير ^(٣) رافع فد قبل السَّيْنِ فينصب ^(٤) ، واختلف عنه في الطاء ^(٥) اسمية ^(٦) ،

(١) س : والسَّيْنِ معطوف بمحذوف وزاى حذف تنوينه ضرورة والثلاثة
بعده حذف عاطفها ويثبت في الضاد ورسم فاعل ادغم ثم عطف فقال :

(٢) م : ز : ويجوز .

(٣) ز : تقديره .

(٤) س : فتنصب .

(٥) س : ذى الطاء وهذا تصحيف من الناسخ فإن الطاء ليست رمزا وإنما
هى حرف من الحروف التي اختلف في إدغامها عن ذى فائد وهو الإمام حمزة
رضى الله عنه : قلت : (قوله واختلف) أى واختلف الرواة عن حمزة من روايته
بحرف الطاء ، يريد قوله تعالى : « بل طبع الله » في النساء وإدغامه عن خلف عنه زائد
على الشاطبية ، وقوله : « هل ترى » في تبارك الملك وفي الحاقة أى أدغمه أبو عمرو
مع المدغمين . اهـ المحقق .

(٦) س : والباء ظرفية .

وهل ترى مبتدأ والإدغام ثان وخبر ^(١) كائن عن حذف والجمله خبر
هل ترى ثم عطف فقال :

ص : وعن هِشَامٍ غَيْرُ نَضٍّ يُدْغَمُ عَنْ جُلَّهِمْ لَا حَرْفٌ رَعْدٍ فِي الْأَتَمِّ
ش : غير نض أى ^(٢) غير هذا اللفظ مبتدأ ويدغم خبره وعن يتعلق
بيدغم ^(٣) ، وحرف ^(٤) رعد معطوف على ما قبله بلا النافية للحكم في [الأتم ^(٥)]
(خبر لمحدوف أى وهذا الحكم في القول الأصح وعن جلهم حال أى
يدغم حالة كونه منقولا عن جلهم) ^(٦) أى اختلف في لام هل وبل الأحرف
الثمانية المشار إليها هي : التاء والشاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون
والضاد وهي أقسام : منها حرف تخصيص ^(٧) بهل وهو الشاء المثلية وحرفان
يشتركان فيهما وهما التاء والنون والخمسة الباقية مختصة ببل : فالشاء
« هل ثوب » ^(٨) والتاء نحو « هل تنقيمون » ^(٩) ونحو « بل تأتيهم » ^(١٠)

(١) س ، ز : وخبره .

(٢) ليست في س .

(٣) س ، ز : ولا حرف .

(٤) س : وفي القول الأتم يتعلق بمقدر أى فيظهر في الأتم ، وما بين ()

أثبته من ع ، ز . ومعنى الأتم الأشهر .

(٥) ما بين () ليست في س .

(٦) س : منها ما يختص ، ز : يختص .

(٧) المطففين : ٢٦ . (٨) المائدة : ٥٩ .

(٩) الأنبياء : ٤٠ .

والنون « بَلْ نَتَّبِعُ »^(١) ونحوه^(٢) والزاي « بَلْ زَيْنَ »^(٣) « بَلْ رَعَمْتُمْ »^(٤)
والسين « بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ »^(٥) والضاد « بَلْ ضَلُّوا »^(٦) والطاء
« بَلْ طَبَعَ اللَّهُ »^(٧) والظاء « بَلْ ظَنَنْتُمْ »^(٨) فأدغمها في الأحرف الثمانية
ذو راز سم الكسائي ووافقته على إدغام التاء والسين ذو فافذ حمزة واختلف
عنه في الطاء فروى عنه جماعة إدغامها وبه قرأ الداني على فارس في
رواية خلاد وكذا روى صاحب التجريد على أبي الحسن^(٩) الفارسي عن
خلاد^(١٠) ورواه عنه نصاً^(١١) محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى ورواه الجمهور
عن خلاد بالإظهار وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون واختار
الإدغام وقال في التيسير وبه أخذ، وروى صاحب المبهج عن المطوعي عن
خلف إدغامه وقال ابن مجاهد في كتابه عن أصحابه عن خلف عن سليم
(أنه كان يقرأ على حمزة « بَلْ طَبَعَ » مدغماً فيجيزه وقال خلف في كتابه
عن سليم^(١٢) عن حمزة أنه كان يقرأ عليه بالإظهار فيجيزه وبالإدغام
فيرده^(١٣) ووافقته على إدغام هل في التاء من « هَلْ تَرَى » خاصة وهي
في الملك والحاقة ذو حاحف أبو عمرو وأظهرها عند الجميع فإن قلت

(١) البقرة : ١٧٠ ، لقمان : ٢١ .

(٢) س : « بَلْ نَقْذِفُ » [بالأنبياء] ، « هَلْ نَحْنُ مَنْظُرُونَ » .

(بالشعراء) و« هل ننبئكم » بالكهف .

(٣) الرعد : ٣٣ .

(٤) الكهف : ٤٨ . (٥) يوسف : ١٨ .

(٦) الأحقاف : ٢٨ . (٧) النساء : ١٥٥ .

(٨) الفتح : ١٢ . (٩) س : أبي الفتح .

(١٠) س : عن خلا بالإظهار .

(١١) ع : أيضاً ، ز : نصاعته .

(١٢) ما بين () ليست في س .

(١٣) س : فيرويه .

لم أدغم ذوفد التاء دون اللام هنا فالجواب^(١) أن حروف تلك أنسب بها مخرجاً أو صفة وأظهرها هشام في النون والضاد فقط وأدغمها في الستة الباقية هذا هو الصواب والذي عليه الجمهور والذي يقتضيه^(٢)

أصوله وخص بعضهم الإدغام بالحلواني فقط كذا ذكره ابن سوار وهو ظاهر عبارة التجريد وأبي العز في كفايته ولكن خالفه أبو العلاء فعمم الإدغام لهشام من طريق الحلواني والداجوني مع أنه لم يسند^(٣) طريق الداجوني إلا من قراءته على أبي العز، وكذا نص على الإدغام لهشام بكماله اتفاقاً الداني في الجامع والهندي، وذكر سبط الخياط الإدغام لهشام من طريقه في لام هل وبلى واستثنى جمهور رواة الإدغام عن هشام اللام من « هل تَسْتَوِي » بالرعد^(٤) وهو الذي في الشاطبية والتيسير والكافي والتبصرة والهادي والهداية والتذكرة والتلخيص والمستنير ولم يستثنها (القلانسي في كتابيه)^(٥) ولم يستثنها في الكامل الداجوني واستثناها الحلواني^(٦) وروى صاحب التجريد إدغامها من^(٧) قراءته على الفارسي وإظهارها^(٨) من قراءته على عبد الباقي ونص على الوجهين عن الحلواني فقط صاحب المبهج فقال^(٩) : واختلف فيها عن الحلواني عن هشام

(١) س : قلت لأن . (٢) : س : تقتضيه .

(٣) س : لم يسند ه الداجوني .

(٤) بالأصل ، ع ، ز : بالرعد ، والنور (قلت) ولا يوجد هذا الحرف القرآن بالنور ولذلك شطبها ناسخس بعد أن نقلها عن سبقوه من النسخ) اه المحقق .

(٥) ليست في س . (٦) ع : الحلواني .

(٧) س : في . (٨) ع : في إظهارها .

(٩) ليست في س .

فروى الشذائي الإدغام وروى غيره الإظهار قال : وبهما قرأت على الشريف ومقتضاه الإدغام للداجوني اتفاقاً ، وقال الداني في الجامع : وحكى لي أبو الفتح عن ابن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام « أَمْ هَلْ تَسْتَوِي » بالإدغام كمنظائره . قال : وكذلك ^(١) نص عليه الحلواني في كتابه ^(٢) انتهى وهو يقتضي صحة الوجهين وأظهرها الباكون منها ^(٣) والله أعلم .

وجه الإظهار الأصل ووجه ^(٤) الإدغام اشتراك مخرجيهما ومخرج النون أو تلاصقهما كالصاـد وتـقارب مخرج ^(٥) البواقي ووجه ^(٦) إظهار النون والصاـد فقط النص على تعدد المخرج وإنما أدغم في لام التعريف للكثرة .

(١) س : وكذا .

(٢) ز : كتابيه .

(٣) س : منهما .

(٤ ، ٦) س : وجه .

(٥) ليست في س ، ز .

باب حروف قربت مخارجها

هذا ثاني قسمي الصغير وهو سبعة عشر حرفاً وبدأ بالباء فقال :

ص : إدغامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَا (ل) ي (ق) لا

خُلِفَهُمَا (ر) م (ح) ز يُعَذِّبُ مَنْ (ح) لا

ش : إدغام الباء كائن عن لى اسمية وفي يتعلق بإدغام ، وقلا ورم
وحز معطوف على لى وخلفهما حاصل اسمية « ويعذب من » مفعول
بمقدر^(١) وهو أدغم وفاعله حلا أى اختلف في باء الجزم وهي الباء الساكنة
في الفا وهي واقعة في خمسة مواضع « يَغْلِبُ فَسُوفَ »^(٢) و « إِنْ
تَعْجَبْ فَعَجَبٌ »^(٣) قَالَ « أَذْهَبَ فَمَنْ »^(٤) « فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ »^(٥) « وَمَنْ
لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ »^(٦) فَأَدْغَمَهَا فِي الْخَمْسَةِ ذُولَام لى وقاف قلا (هشام
وخلاص)^(٧) بخلاف عنهما ورام وحازر (الكسائي وأبو عمرو)^(٨)

باتفاقهما فأما هشام فرواها عنه بالإدغام للقلانسي وأبو العز كلاهما
من طريق الحلواني وابن سوار من طريق هبة الله عن الداجوني والهندي
عن هشام من جميع طرقه (وكذلك^(٩) قطع أحمد بن [نصر]^(١٠) الشذائي

(١) ع : مقدر (٢) للنساء : ٧٤

(٣) الرعد : ٥ (٤) الإسراء : ٦٣

(٥) طه : ٩٧ (٦) الحجرات : ١١

(٧ ، ٨) وردتا في س مع تقديم وتأخير في العبارة .

(٩) ع : ولذلك .

(١٠) الأصل : نصير ، بن نصر وهو الصواب وانظر طبقات ابن الجزري

١ : ١٤٤ عدد رتي ٦٧٣ .

من جميع طرقه (١) وقال لإخلاف عن هشام فيه وقال الداني في جامعه
قال لي أبو الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه عن هشام الوجهين (٢) ورواه
الجمهور عن هشام بالإظهار وعليه أهل المغرب (قاطبة لم يذكر في
في التيسير والشاطبية غيرها وأما خلاد فرواها عنه بالإدغام جمهور
[أهل الأداء وعليه المغاربة (٣)] وأظهرها عنه جمهور العراقيين (٤)
كابن سوار وأبي العز وأبي العلاء وسبط الخياط وخص بعض المدغمين
عن خلاد الخلاف بحرف الحجرات فذكر فيه الوجهين . على التخيير
لصاحب (٥) التيسير والشاطبية وقال في الجامع : قال لي أبو الفتح :
خير خلاد فيه فأقرانيه عنه بالوجهين ، وروى فيه الإظهار فقط صاحب
العنوان ، وقرأ الباقيون بالإظهار . وجه الإظهار الأصل ، ووجه (٦) الإدغام
اشتراكهما في بعض المخرج ، وتجانسهما في الانفتاح والاستفال
(الثاني : يُعَدَّبُ) (٧) وكمله بقوله :

ص : (رَوَى) وَخُلِفَ (فِى) (دَ) وَ (بَ) نَ وَلِئَرَا
فِى اللَّامِ (ط) بَ خُلِفَ (يَ) لَ يَفْعَلُ (سَ) رَا

-
- (١) ما بين () ليست في ز .
(٢) س : الوجهان .
(٣) ما بين () ليست في س .
(٤) ع : المعاربة . (٥) س ، ز : كصاحب .
(٦) س ، ز : وجه إدغام يتب خلاد طرد أصله ، ووجه إظهاره ضعف
فعله بخلاف عينه وهذا عكس هل ترى ا هـ خ الجعبرى ١ / ١٤١
(٧) ما بين () ليست في س .

ش : روى معطوف على [حلا] ^(١) بمحذوف وخلف كائن عن في
ود وا، وبين اسمية (والإدغام لرا في اللام كائن عن طب اسمية) ^(٢) ويفعل
مفعول أدغم وسرا فاعله أى اختلف في باء «يُعَذَّبُ مَنْ» بالبقرة فأدغمها
ذوحاحلا أبو عمرو ومدلول روى الكسائي وخلف باتفاقهم واختلف عن
ذى فاء في حمزة ودال دوا ابن كثير وبابن قالون، فأما ابن كثير فمقطع
له في التبصرة والكافي والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات بالإدغام
اتفاقاً، وقطع له ^(٣) بالإظهار البزى ^(٤) صاحب الإرشاد، ورواه من طريق
أبي ربيعة صاحب التجريد والكمال وهو في التجريد لقنبل من طريق
ابن مجاهد (وفي الكفاية الكبرى للنقاش عن أبي ربيعة ولقنبل من
طريق ابن مجاهد) ^(٥) وأطلق الخلاف ^(٦) عن ابن كثير بكماله في
التيسير وتبعه الشاطبي (والذي يقتضيه طرفهما الإظهار له وذلك ^(٧) أن
الداني نص في جامع البيان على الإظهار لابن كثير من رواية ابن مجاهد
عن قنبل ومن رواية النقاش عن أبي ربيعة وهاتان الطريقتان هما اللتان
في التيسير والشاطبية) ^(٨) ولكن لما كان الإدغام لابن كثير هو الذي عليه ^(٩)
الجمهور أطلق الخلاف في التيسير له بين ^(١٠) الرواية وبين ما عليه الأكثر وهو

(١) بالأصل ، ع ، ز خلا بالخاء المعجمة والصواب حلا بالخاء المهملة وهي
رمز حرفي للإمام أبي عمرو - رضى الله عنه - ولذلك أثبتنا من س .

(٢) ما بين () ليست في س .

(٣) ليست في النسخ الثلاث . (٤) النسخ الثلاث : للبزى .

(٥) ما بين () ليست في س . (٦) ليست في ع ، ز .

(٧) س : ولذلك . (٨) ما بين () ليست في ز .

(٩) س : عول عليه . (١٠) ز : ليجمع بين الرواية .

مما خرج فيه عن طريقه . وتبعه على ذلك الشاطبي ، والوجهان صحيحان ،
وأما حمزة فروى له الإدغام المغاربة قاطبة ، وكثير من العراقيين .
وروى الإظهار فقط صاحب العنوان ، والمبهج ، وقطع به ^(١) صاحب
الكامل في رواية خلف ، وفي رواية خلاد ؛ طريق ^(٢) الوزان . وكذلك
هو في التجريد لخلاد من قراءته على عبد الباقي ، والخلاف عنه من
روايته جميعاً في التيسير ، وغاية ابن مهران . ومن نص على الإظهار
محمد بن عيسى بن خلاد ، وابن جبير ، كلاهما عن سليم ، والوجهان
صحيحان . وأما قالون فروى عنه الإدغام الأكثرون من طريق أبي نشيط ،
وهو رواية المغاربة قاطبة عن قالون . وروى عنه الإظهار من طريقه
صاحب الإرشاد ، وسبط الخياط في كفايته ، ومن طريق الحلواني
صاحب المستنير ، والكفاية الكبرى ، والمبهج ، والكامل ، والجمهور .
وقرأ الباقيون من الجازمين بالإظهار وجهاً واحداً وهو ورش وحده .

الثالث : الراء الساكنة عند اللام نحو : و «وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ» ^(٣)

فأدغمها فيها ذو يا يد السوسى بلا خلاف ، وذو طاطب الدوري لكن
بإخلاف ، فرواه عنه بالإدغام ابن شريح ، وأبو العز ، وأبو العلاء ،
وصاحب ^(٤) المستنير ، وجماعة . ورواه بالإظهار مكى ، وابن بليمة ،
وأطلق الخلاف ^(٥) صاحب المستنير ، والشاطبي ، والمهدوي ، وأبو الحسن
ابن غلبون ، والخلاف مفرع على الإدغام الكبير فكل من أدغمه أدغم

(٢) ز : من طريق .

(١) س : له .

(٤) س : والقلاسي .

(٣) الطور : ٤٨

(٥) س : عن الدوري .

هذا اتفاقاً (ومن أظهره اختلاف قوله في هذا عن الدورى والأكثرى على
على الإدغام) .

الرابع : (اللام) ^(١) في الذال المعجمة في قوله تعالى و « من يفعل
ذَلِكَ » وهو ستة مواضع بالبقرة « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ » .
وآل عمران « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلْيَتَنَزَّ » وفي النساء « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
عُدُوْنَا » ، « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءً » ، والفرقان « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
يَلْقَ » ، والمنافقين « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ » ، فأدغمها الكسائي
من رواية أبي الحارث ، وجه إظهار الجميع أنه الأصل ، ووجه إدغام
« يُعَذِّبُ » اتحاد [مخرجهما] ^(٢) وتجانسهما في الانفتاح والاستفال ،
ووجه ^(٣) إدغام الراء الساكنة ما تقدم في المتحركة بل أولى ، ووجه ^(٤)
إدغام لام يفعل في الذال التقارب والتجانس في الانفتاح ، والاستفال ،
والجهر . ولم يدغمها في القون من نحو ^(٥) « وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ » ^(٦)

(١) ما بين () ليست في ع .

(٢) س : مخرجهما ، والأصل : مخرجها وما بين () أثبتته من ز .

(٣) س : وجه اختصاص أبي عمرو بالاتفاق على إدغام « يعذب » هنا لأنه
مجزوم فتناسب التخفيف أكثر من المحرك .

(٤) س : وجه الاتفاق هنا عن السوسى دون الإدغام الكبير أن الراء سبب
السكون عسر إظهارها فاحتاجت إلى زيادة تخفيف هذا وجه من أدغم عن الدورى
من قاعدته الإظهار الكبير ، ع : وجه .

(٥) ليست في س .

(٦) البقرة : ٢١١

وإن كانت ^(١) أقرب للفرق بين السكون اللازم والعارض ثم انتقل
للكامس فقال :

ص : نَخِيفُ بِهِمْ (رُ) بَا وَفِي ارْكَب (رُ) ض (جَمًا)
وَالْخُلْفُ (د) ن (بِ) ل (نَ) ل (قُ) وَى عُدْتُ (لُ) مَا

ش : نخسف بهم مفعول أدغم وربا فاعله وأدغم الباء في « ارْكَب »
رض اسمية فمفعول ^(٢) أدغم محذوف وفي يتعلق به والخلف كائن عن دن
اسمية وبى ونل وقوى معطوف عليه وعذت مفعول أدغم ولما فاعله .

الكامس : (الفاء في الباء من « نَخِيفُ بِهِمْ » بسبباً أدغمها) ^(٣)
ذورا ربا الكسائي وأظهرها الباقيون وخرج الفاء من « نَقْذِفُ بِالْحَقِّ » ^(٤)

السادس : الباء في الميم من « ارْكَبُ معنا » بهود أدغمها ذورا رض
الكسائي ومدلول حما أبو عمرو ويعقوب واختلف عن ذى دال دن
ابن كثير وباء بي قالون ونون نل عاصم وقاف قوى خلاد فأما ابن كثير
فقطع له بالإدغام وجهاً واحداً جماعة (وبالإظهار كذلك) ^(٥) وأطلق
صاحب التيسير والشاطبية وغيرهما الخلاف عن البزى ونخص الأكثرون
قنبلاً [بالإظهار] ^(٦) من طريق ابن شنبوذ والإدغام من طريق ابن مجاهد
وأما قالون فقطع له بالإدغام صاحب التبصرة والهداية والكافي

(١) ع : كان . . . (٢) س : لمفعول . . .

(٣) هذه العبارة المختصرة بين () وزدت في س مع تقديم وتأخير .

(٤) الأنبياء : ١٨ . . . (٥) ما بين () ليست في ز .

(٦) الأصل : بالإدغام وما بين [] من ز .

[وغيرهم ^(١)] وبه قرأ الداني على أبي الحسن وبالإظهار صاحب الإرشاد والكفاية الكبرى وبه قرأ ^(٢) على أبي الفتح والأكثرون على تخصيص الإدغام بآي نشيط والإظهار بالحلواني وعكس في المبهج ، وأما عاصم فقطع له جماعة بالإظهار ، والأكثرون بالإدغام . وأما خلاد فالأكثرون على الإظهار له ، وهو الذي في الكافي ، والهادي ، وغيرهما .

وبه قرأ على أبي الحسن وقطع له صاحب الكامل بالإدغام وهي رواية ابن الهيثم عنه وكذا نص عليه محمد بن يحيى الحبشي وجماعة كلهم عن خلاد وبه قرأ على فارس والوجهان عن خلاد في الكتابين وفي الهداية ^(٣) وقرأ الباقر بالإظهار وهم : ابن عامر ، وأبو جعفر ، وخلف ^(٤) وورش ، وخلف عن حمزة . وجه إظهار الجميع الأصل ووجه ^(٥) إدغام « نَخِيفَ بِهِمْ » الاشتراك في بعض المخرج ، والتجانس ، والانفتاح ، والاستفال . ووجه ^(٦) إدغام « ارْكَبْ معنا » ما تقدم في « يُعَذِّبُ مَنْ » ثم كمل السابغ فقال :

ص : خُلِفَ (شَفَا) (حُ) ز (ثِر) ق وصاد ذكُرُ مع
يُرَدُّ (شَفَا) (ك) م (حُط) نَبَذْتُ (حُ) ز (ل) مع

(١) بالأصل و ع ، ز : وغيرهما بالثنية ، وقد وضعتها [بم الجمع] من س .

(٢) س : قرأ الداني

(٣) ز : وفي الكفاية

(٤) قوله : وخلف (أى في اختياره وهنا يعد قارئاً لارأويا وقد سبق

التعريف بالفرق بين القاري والراوي) .

(٥ ، ٦) س : وجه .

ش: خلف مبتدأ وخبره مقدر أى حاصل وشفأ وحز وثق غطف على
لما وصاد ذكر مفعول أدغم ومع يرد حال وشفأ وكم وحط معطوفان « وَبَيَّذْتُ »
حز لمع كذلك أى أدغم مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف وذو حاحز
أبو عمرو ، وثائق أبو جعفر الذال في التاء من « عَذْتُ بِرَبِّي »^(١)
واختلف عن ذى لام لُما هشام فقطع له بالإدغام جمهور العراقيين
كابن سوار وأبي العز وأبي العلاء وبالإظهار صاحب الكتابيين والمغاربة
وبه قرأ الداني من طريق الحلواني .

الثامن والتاسع : الدال المهملة في الذال المعجمة من « كَهَيْعِصْ ذَكَرٌ »^(٢) وفي
التاء من « وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا »^(٣) و « مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ »^(٤) فأدغمها^(٥)
مدلول شفا وذو كاف كم ابن عامر وحاحط أبو عمرو وأظهرها الباقيون
وجه إظهار الجميع الأصل ، ووجه^(٦) إدغام عذت ما تقدم في « إِذْ تَقُولُ »
و « كَهَيْعِصْ » ما مر في « قَدْ »^(٧) و « مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ » الاشتراك في بعض
المخرج^(٨) ، والتجانس ، والانفتاح ، والاستفحال ، ثم كمل^(٩) فقال :
ص : خَلْفُ (شَفَا) أَرْتُمُو (رَضَى) (لَ) جَا
(حُ) ز (مِ) ثَلْ خُلْفٍ وَلَبِثْتُ كَيْفَ جَا

(١) الدخان : ٢٠ (٢) مريم : ١ ، ٢ (٣) آل عمران / ١٤٥

(٥) س : ذو حاحط (أبو عمرو) ، وكاف كم : (ابن عامر) ، وشفأ
(حمزة والكسائي وخلف) .

(٦) س : وجه .

(٧) قوله : ما مر في قد . أى : في فصل دال قد .

(٨) س : الخارج .

(٩) س : كمل العاشر .

ش : خلف مبتدأ وخبره ^(١) حاصل عنه ^(٢) وشفا معطوف على لمع وأورثتمو مفعول أدغم ورضى فاعله ولجا وحز ومثل عطف ^(٣) عليه ولبيث مفعول أدغم وكيف حاله ^(٤) وفاعله حط .

العاشر : الذال في التاء من « فَنَبَّأْتُهَا » بطله فأدغمها ذو حاحز أبو عمرو ومدلول شفا حمزة والكسائي وخلف واختلف عن ذى لام لمع هشام فقطع له المغاربة قاطبة بالإظهار وهو الذى (فى التيسير والشاطبية) ^(٥) وغيرهما ، وجمهور المشاركة بالإدغام وهو الذى فى الكفاية الكبرى والمستنير والكمال وغاية أبى العلاء وغيرها ^(٦) .

الحادى عشر : التاء المثلثة ^(٧) فى المثناة من « أُورِثْتُمُوهَا » بالأعراف والزخرف فأدغمها مدلول رضى الكسائي وحمزة ولام لجا هشام وحايز أبو عمرو والصورى عن ابن ذكوان ورواه عنه الأنخس بالإظهار .

الثانى عشر : التاء المثلثة فى المثناة من « لَبِثْتُ » كيف ورد مفرداً أو جمعاً نحو « فَلَبِثْتَ سِنِينَ » ^(٨) وَ « لَبِثْتُمْ » فأدغمها ذو كاف كم ابن عامر وحاحط أبو عمرو وثا ثنا أبو جعفر ومدلول رضى حمزة والكسائي وأظهرها الباقون وجه . الإظهار الأصل ، ووجه ^(٩) إدغام

(١) س : وخبره مقدراى . . (٢) ليست فى س .

(٣) ع : معطوف .

(٤) س : فاعله وجا معطوف عليه .

(٥) س : الكتائب . (٦) ز : وغيرهما .

(٧) س : المعجمة . (٨) طه : ٤٠ .

(٩) س : وجه ، ع : الإدغام فى .

« فَنَبَّذْتُهَا » ما تقدم في « عَذْتُ » ووجه^(١) « أَوْرِثْتُمُوهَا » و « لَيْبَتْ »
 الاشتراك في بعض^(٢) المخرج والتجانس في الانفتاح والاستفال والهمس
 ثم كمل البيت^(٣) فقال :

ص : (ح) ط (ك) م (ن) نَا (رِضَى) وَيَس (رَوَى)
 (ظ) مَن (لِ) وَآ وَالْخُلْفُ (مِ) ز (نَ) ل (لِ) ذ (ه) وَى

ش : حط فاعل أدغم « لَيْبَتْ » وكنم وثنا^(٤) ورضى معطوف عليه
 بمحذوف وأدغم يَس روى اسمية فظعن^(٥) ولوا معطوف عليه والخلف
 كائن عن مز اسمية وما بعده عطف عليه .

(الثالث عشر)^(٦) : النون عند الواو من « يَس وَالْقُرْآنِ »
 فأدغمها مدلول روى الكسائي وخلف وذو ظا ظعن يعقوب ولام لوا
 هشام واختلف عن ذى ميم مز (ابن ذكوان) ونون بل عاصم وألف إذ نافع
 وها هوى البزى فأما ابن ذكوان فروى عنه^(٧) الإدغام الأَخْفَش والإظهار
 الصورى قاله الداني في جامع البيان والأكثرُونَ ، وأما عاصم فقطع
 له الجمهور بالإدغام من رواية أَبِي بَكْر^(٨) من طريق يحيى بن آدم
 (وبالإظهار من طريق العليمي) وروى كثير الإظهار عنه من طريق يحيى

(١) س : وجه .

(٤) س: ثنا .

(٦) ليست في ز .

(٨) ز : أَبِي بَكْر .

(٢، ٣) ليست في س .

(٥) س ، ز : وظعن .

(٧) ليست في ع .

(ابن آدم^(١)) وروى عنه الإدغام من (رواية حفص وعمرو بن الصباح من طريق بن زرعان وقطع به في التجريد من طريق عمرو، والإظهار^(٢)) من طريق الفيل وقرأ الباقر بالإظهار.

وأما نافع فقطع له بالإدغام من رواية قالون وابن مهران وابن سوار في المستنير وسبط الخياط في كفايته ومبهجه وأبو العلاء وجمهور العراقيين من جميع طرقهم إلا أن أبا العز استثنى هبة الله يعني من طريق الحلواني (وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي^(٣)) من طريق الحلواني وأبي نشيط وعلى ابن نفيس^(٤) من طريق أبي نشيط (وقطع له بالإظهار صاحب التيسير والشاطبية والكافي وجمهور المغاربة وقطع في الجامع بالإدغام من طريق الحلواني وبالإظهار من طريق أبي نشيط^(٥)) وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين^(٦) وقطع له بالإدغام من طريق^(٧) الأزرق صاحب التيسير والشاطبية والجمهور، وبالإظهار^(٨) صاحب التجريد حسبما قرأ به على شيوخه وقطع بالإدغام من طريق الأصبهاني أبو العز وابن سوار وأبو العلاء والأكثرون وبالإظهار ابن مهران والداني، وأما

(١) ليست في ز .

(٢) ما بين () ليس في س .

(٣) ما بين () ليست في ع .

(٤) ما بين () ليست في س ، ز .

(٥) س : ابن قيس ، ع : يعيش والصواب ما جاء بالأصل ، ز ، وقد

سبق ترجمته .

(٦) ما بين () ليست في س .

(٧) س : الطرفين .

(٨) ز : من رواية ورش .

(٩) س : بالإظهار .

البرزى فروى عنه الإظهار أبو ربيعة والإدغام ابن الحباب وهما
صحيحان نص عليهما من الطريقتين^(١) وغيرهما الداني وجه الإظهار
الأصل ، وحق حرف التهجى أن يوقف عليه لعدم التركيب فإن^(٢)
وصل فبنية الوقف، ووجه^(٣) الإدغام ما ذكر في مثله نحو «مَنْ رَاقٍ»
ومن أدغم «يس» وأظهر نون راعى الأصل وكثرة الحروف انتقل إلى
الرابع عشر فقال :

ص : كُنُونْ لَا قَالُونْ يَلْهَثْ أَظْهِرْ

(حِزْمٍ) (لَ) هُمْ (نَ) سَالٌ خِلَافُهُمْ وَرُئِ

ش : الرابع عشر : النون عن الواو من «نَ وَالْقَلَمِ» وحكمه كـ «يس»
إلا أنه لم يختلف عن قالون أنه بالإظهار .

الخامس عشر : الثاء المثناة عند الذال المعجمة من «يَلْهَثْ ذَلِكَ»
بالأعراف فأظهرها مدلول حزم وذو لام لهم ونون نال نافع وأبو جعفر
وابن كثير وهشام وعاصم بخلاف عنهم ، فأما نافع فروى إدغامه عنه
من رواية قالون ومكى وابن سفيان وجمهور المغاربة وجماعة من المشارقة
وبه قرأ الداني على أبي الحسن من جميع طرقه وبالإظهار قرأ على أبي الفتح
من قراءة على عبد الباقي وأما ورش فأظهرها عنه جمهور المغاربة والمشارقة
وخص بعضهم الإظهار بالأزرق وبعضهم بالأصبهانى وأدغمها عنه من جميع طرقه
ابن مهران ورواه الخزاعى واختاره الهللى ، وأما ابن كثير فروى له أكثر المغاربة^(٤)

(١) س : الطرفين . (٢) ز : وإن .

(٣) س : وجه . (٤) ز : جمهور المغاربة .

الإظهار ولم يذكره ابن سوار إلا من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن
البرزى ومن غير طريق النهرواني عن ابن مجاهد عن قنبل فقط وكلهم
روى الإدغام عن سائر أصحاب ابن مجاهد، وأما عاصم فقال الداني
في جامعه: أقرأني فارس في جميع طرقه من طريق السامري بالإظهار، ومن طريق
[عبد] الباقي^(١) بالإدغام، قال وروى الأثنائي عن عبيد عن حفص بالإظهار
انتهى .

وروى الجمهور عن عاصم من جميع رواياته الإدغام وهو الأشهر
عنه، وأما أبو جعفر فالأكثر من أخذوا له بالإظهار وهو المشهور، وذكر
له الإدغام فقط الخزاعي واختاره الهذلي ولم يأخذ ابن مهران بسواه^(٢)
وأما هشام فروى جمهور المغاربة عنه الإظهار وأكثر المشاركة على الإدغام
للداجوني والإظهار للحلواني وكذا في المبهج والكمال وغيرهما، وكان
القياس هنا بالإدغام لاشتراك الحرفين مخرجا وسكون أولهما وعدم
المانع، وكذلك^(٣) حكى ابن مهران الإجماع على إدغامه^(٤) ..

ص : وَفِي أَخَذْتُ وَاتَّخَذْتُ (ع) ن (د) رَى

وَالْخُلْفُ (غ) ث طَس مِم (ف) د (ذ) رَى

ش : السادس عشر : الذال المعجمة في التاء من « أَخَذْتُ » و « اتَّخَذْتُ »
الْعِجْلَ و « لَتَّخَذْتُ » وشبهه ؛ فأظهره ذو عين عن حفص ودال درا
ابن كثير واختلف عن (ذى غين غث)^(٥) رويس فروى الحماني من

(١) ز : عبد الباقي وقد سقطت لفظة « عبد » من الأصل فأثبتها من « ز » .

(٢) س ، ز : سواء . (٣) س ، ع : وكذا .

(٤) س : ثم انتقل فقال : (٥) ليست في س .

جميع طرقه والقاضي أبو العلاء وابن العلاف والأكثر عن
النحاس عن التمار عنه الإظهار ، وروى أبو الطيب وابن مقسم
كلاهما عن التمار عنه الإدغام^(١) وكذا روى الخبازي^(٢) والخزاعي
[والنحاس]^(٣) عنه وقطع به الهذلي^(٤) وابن مهران .

السابع عشر : النون في الميم من (طسم) أظهره ذو فافد حمزة وثائرا
أبو جعفر وأدغمه الباقون .

تنبيهه : (٥)

أبو جعفر على أصله من السكت على الفواتح بل لاحاجة إلى ذكره
هنا لأن من لازم^(٦) السكت الإظهار ، وإنما ذكره (مع من أظهر)^(٧) ؛ لثلا
يظن من لم يتأمل أن ابن كثير^(٨) انفرد به ، وكذلك^(٩) لم يحتج إلى
التنبيه له على إظهار النون^(١٠) المخفأة من «عين صاد» أول مريم ، ومن
«طس تلك» أول النمل ، ومن «حمسق» فإن السكت عليها لا يتم
إلا بالإظهار .

(١) س : بالإدغام . (٢) س : ابن الخبازي .

(٣) ز : النحاس (بالحاء المعجمة لا بالحاء المهملة كما هي بالأصل ، س ، ع) .

(٤) (٥،٤) ليست في س .

(٦) س : لوازم .

(٧) ليست في س ، ز .

(٨) س : حمزة .

(٩) س : ولذا ، ز : ولذلك .

(١٠) س : الميم وكذلك النون .

تنبيه : (١)

وقع^(٢) لآبي شامة النص على إظهار نون « طس » (وهو سبق قلم)^(٣)
والله أعلم ، وجه الإظهار الأصل^(٤) ووجه^(٥) إدغام « أَخَذْتُ » وبابه
ما تقدم في « فَنَبَذْتُهَا » ووجه^(٦) إدغام « طسم » وإظهاره ما ذكر في « يس » .

(١) ليست في س و ز : فائدة .

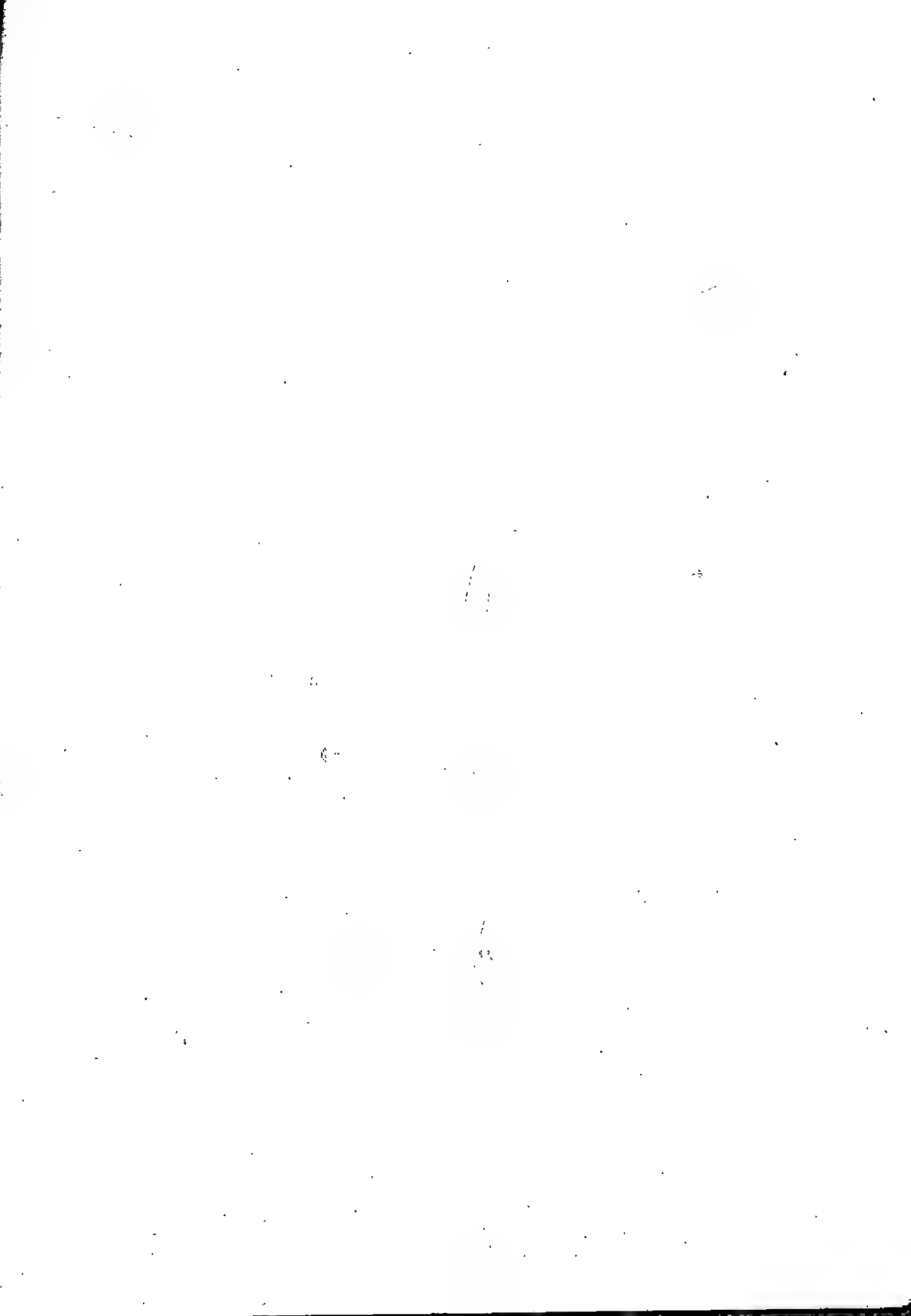
(٢) س : ووقع ، قلت : والعبارة كما أوردتها العلامة النويري عند أبي شامة في

كتابه إبراز المعاني ص ١٤٨ ط الحلبي .

(٣) ليست في س .

(٤) س : أنه الأصل .

(٥ ، ٦) س : وجه .



باب أحكام النون الساكنة والتنوين

التنوين نون ساكنة تلاحق آخر الكلمة لفظاً وتسقط خطاً لغير
توكيد والنون الساكنة نون^(١) ثابتة خطاً (بلا حركة)^(٢) وتقع
في وسط الكلمة وآخرها وأكثر مسائل هذا الباب إجماعية من قبيل
التجويد وأكثرهم قسم أحكام الباب إلى أربعة والتحقيق أنها ثلاثة^(٣)
إظهار، وإدغام محض وغير محض، وإخفاء مع قلب ومع غيره ودليل
الحصر استقرارى وضابطه أن الحرف الواقع بعد التنوين والنون الساكنة
أما أن يقرب مخرجه من مخرجهما^(٤) جداً^(٥) أولاً، والأول واجب
الإدغام. والثاني إما أن يبعد جداً أولاً، والأول واجب الإظهار، والثاني
واجب الإخفاء. وعلى هذا فالإخفاء حال بين الإدغام والإظهار^(٦)
فإن قيل: لو كانت العلة ما ذكرت لما اختلف في (العين والحاء)^(٧) قلت:
الخلافاً في التحقيق إنما هو في وجود العلة وعدمها وبدأ بالإظهار^(٨) فقال:
ص: أَظْهَرُهُمَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَنْ كَلٍّ وَفِي عَيْنٍ وَحَا أَخْفَى (ذ) مَنْ
ش: أَظْهَرَ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ^(٩) فعليه والضمير مفعول أظهر، وعند

- (١) س : تقع .
(٢) ليست في س .
(٣) س ثلاثة : وهي :
(٤) ع ، ز : مخرجها .
(٥) ليست في ع .
(٦) س : بين الإظهار والإدغام .
(٧) س : العين والحاء ، ع : العين والحاء ، ز : العين والحاء وما جاء في « ز » هو
الصواب لموافقة المتن .
(٨) س : لتأصله فقال :
(٩) س : والنون الساكنة .

ظرفه وعن ^(١) كل القراء محله نصب على الحال وفي متعلق ^(٢) بأخفى
وفاعله ثمن أى أظهر التنوين والنون الساكنة عند حروف الحلق الستة
وهى : الهمزة والهاء ثم العين والحاء ، ثم الغين والحاء ، عن القراء
العشرة إلا أبا جعفر فإنه أخفاهما ^(٣) عند الغين والحاء فالهمزة نحو
« يَنَآوَنَ » « إِنَ أَنَا » « عَادَ إِذْ » والهاء نحو « عَنْهُمْ » « مِنْ هَاجَرَ »
« إِنِ أَمَرُوا هَلَكَ » والعين نحو « أَنْعَمْتَ » « مِنْ عِلْمٍ » « حَقِيقٌ عَلَى »
والحاء نحو : « وَأَنْحَرُ » « وَمِنْ حَادٍ » « نَارٌ حَامِيَةٌ » . والغين نحو :
« فَسَيُغْضُونَ » « مِنْ غِلٍّ » « مَاءٌ غَيْرٍ » والحاء نحو « الْمُنْخَنِقَةُ »
« وَإِنْ خِفْتُمْ » « يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ » وجه الإظهار غاية بعد المخرج مع ^(٤)
تنوعها ووجه ^(٥) الخلاف فى الغين والحاء هل ^(٦) قريهما متمكن بحيث
يوجب الإظهار ^(٧) أولا فيوجب ^(٨) الإخفاء ؟ ثم استثنى لأبى جعفر ألفاظا
فقال :

ص : لَا مُنْخَنِقٌ يُنْغَضُ بِكُنْ بَعْضُ أَبِي وَاقْلِبُهُمَا مَعَ غُنَّةٍ مِيمًا بِيَا
ش : لَا مُنْخَنِقٌ عَطَفَ عَلَى غَيْنٍ وَيَنْغَضُ وَيَكُنْ حَذَفٌ ^(٩) عَاطِفُهُمَا
وَيَبْعُضُ أَبِي إِخْفَاءُهُمَا كَبَرَى وَاقْلِبُهُمَا فَعْلِيَّةً وَالضَّمِيرُ مَفْعُولُ أَوَّلٍ وَمِيمًا

(١) س : وحروف الحلق مضاف ومضاف إليه ، (وقد جاءت هذه العبارة بعد
كلمة ظرفه) .

(٢) س : غين متعلق .

(٣) س : أخفاهما (أى النون الساكنة) .

(٤) س : من . (٥) س : وجه .

(٦) س : هو . (٧) س : الإدغام .

(٨) ع : موجب . (٩) س ، ع : محذوف .

ثان ومع غنة حال وببَاء أى مع^(١) بَاء حال أيضاً أى : استثنى بعض أهل الأداء عن أبى جعفر «فَسَيُغْضَوْنَ» و«الْمُنْخَنَقَةُ» و«إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا» فأظهروا النون عنه ، وروى الإخفاء فيها^(٢) أبو العز فى إرشاده^(٣) من طريق الحنبلى عن هبة الله (وذكرها فى كفايته)^(٤) (عن الشطوى)^(٥) كلاهما من رواية ابن وردان وخص فى الكامل استثناءها^(٦) بطريق^(٧) الحنبلى فقط ، وأطلق الخلاف فيها من الطريقتين والوجهان صحيحان ، والاستثناء أشهر وعدمه أقيس ثم ثنى بالقلب فقال : «واقبلهما» أى يجب قلب التثوين والنون الساكنة ميا إذا ما وقعا^(٨) قبل باء نحو «أَنْبِئْهُمْ» و«مِنْ بَعْدُ» و«صُمُّ بَكْمٌ» ولا بد من إظهار الغنة معه فىصير فى الحقيقة إخفاء للنون المقلوبة ميا فلا فرق حينئذ فى اللفظ بين «أَنْ بُوْرِكَ» وبين «وَمَنْ يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ» ولا خلاف فى إظهار الغنة ولا إخفاء الميم فى القلب ، وجه القلب والإخفاء عسر الإتيان بالغنة وإطباق الشفتين فى الإظهار ولم يدغم^(٩) لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الإخفاء وتوصل^(١٠) إليه (بالقلب فيما^(١١)) يشارك الباء مخرجا والنون غنة .

(٢) س : قهما .

(١) س : ومع .

(٤) س : وذكر فى كتابيه .

(٣) ليست فى س .

(٦) س : استثناءهما .

(٥) ليست فى س .

(٧) ع : من طريق .

(٨) ع : وقع ، وباقى النسخ : إذا وقعا ما قبل ، (وقد قدمت «ما»

على «وقعا» ليسوغ المعنى) .

(٩) س : ولم تدغم (بمشاة ثوقية) .

(١١) س : وهو ما .

(١٠) س : ويتوصل .

وكذلك ^(١) تعين ^(٢) الإخفاء ^(٣) وجرى في المتصل لعدم اللبس وثني ^(٤)
بالإدغام وهو ^(٥) قسيان ^(٦) : إمافي «يَنُمُو» أو في «اللام والراء» وبدأ بهما فقال :
ص : وأدغم بلاغنة في لام ورا وهي لغير (صَحْبَة) أيضا ترى
ش : مفعول أدغم محذوف وفي لام ورا متعلقه ^(٧) وبلاغنة صفة
مصدر (والباء الداخلة على لا ، مثلها ^(٨) في «جئتُ بلا زَاد» وهي ترى
كبرى ، وبغير ^(٩) يتعلق بترى وأيضا ^(١٠) مصدر ^(١١) أي : يجب إدغام
التنوين والنون الساكنة في اللام والراء ولاغنة فيهما عند الجمهور
وعليه العمل عند أئمة الأمصار وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام
مع بقاء الغنة ورووه عن أكثر أئمة القراء كنافع وابن كثير وأبي عمرو
وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب .

قال الناظم : قد ^(١٢) وردت الغنة وصحت من طرق كتابنا عن أهل
الحجاز والشام والبصرة [وحمص] ^(١٣) وهذا معنى قوله : «وهي لغير
صَحْبَة أيضا ترى» وأطال الناظم في ذلك في نشره فانظره والله أعلم .

- (١) س : فلذلك . (٢) ز : يعين .
(٣) س : بخلاف «احكم بينهم» .
(٤) ز : وثلث . (٥) ع : وهما .
(٦) س : إما بغير غنة في اللام والراء
(٧) س : متعلق بأدغم وبلاغنة محله نصب على الحال والباء داخلة على لا .
(٨) س : مثلتها .
(٩) س : وبغير صحبة ، ز : ولغير .
(١٠) س : محل نصب حال من فاعل ترى .
(١١) ما بين () ليس في ع .
(١٢) س ، ز : وقد .
(١٣) الأصل ، ع ، ز : وخص وما بين [أثبتته من س .

(وجه الإدغام تلاصق المخرج أو اتحاده^(١)) ووجه^(٢) وجوبه كثرة دورهما عندهما ، ووجه^(٣) حذف الغنة المبالغة في التخفيف^(٤) واتباع الصفة الموصوف ؛ أو تنزلهما لشدة المناسبة منزلة المثليين النائب أحدهما مناب الآخر . ووجه^(٥) بقاء الغنة^(٦) أن الأصح بقاء صوت المدغم ، فإن قلت إذا كان الأصح البقاء فلم أسقطت على الأول ؟ قلت : مخالفة الغنة نحو^(٧) الإطباق لمغايرة^(٨) المخرج المؤذنة بالاستقلال ثم كمل الإدغام فقال :

ص : والكُلُّ في ينمُوبها و(ح)ق حذَفُ

في الواوِ والياءِ وَ(ت)رَى في الياءِ اِخْتَلَفَ

ش : في الكل^(٩) يحتمل الابتدائية ، فالجملة كبرى أو صغرى والفاعلية^(١٠) فالجملة فعلية وفي ينموي تتعلق بالمقدر وبها أى معها منصوب على الحال وضق مبتدأ وحذف^(١١) خبره وفي يتعلق به ، وترى مبتدأ واختلاف قوله في الياء خبره أى وأدغم القراء العشرة التنوين والنون الساكنة في حروف

(١) ع ، ز : واتحاده .

(٢) ما بين () ليست في ص .

(٣) (٤) ع ، ز : وجه .

(٥) (٦) ع ، ز : وجه .

(٧) (٨) ع ، ز : وجه .

(٩) (١٠) ع ، ز : وجه .

(١١) ع ، ز : وجه .

ينمو الأربعة بغنة في حرفي الغنة وهما : النون والميم إجماعاً وفي الواو والياء عن العشرة إلا ذا الضاد من ضق (خَلَفَ) فإنه حذفها^(١) فيهما وإلا ذا التاء من ترى (دُورَى الْكِسَائِي) فإنه اختلف عنه في الياء فروى^(٢) أبو عثمان الضرير عنه حذفها، وجعفر بن محمد عنه ثبوتها وأطلق له الوجهين صاحب المبهج. وجه إدغامها في النون التماثل، وفي الميم التجانس في الغنة والجهر^(٣) والانفتاح، وفي الواو والياء التجانس في الغنة والجهر، ووجه^(٤) الوجوب المثلية في النون وكثرة الدور في الباقي، ووجه^(٥) إثبات الغنة مع النون والميم أنها للمدغم فيه وهو مظهر، ووجه^(٦) إثباتها مع الواو والياء أن الأفصح بقاء الصوت، وخالفت اللام والراء بالبعد، ووجه^(٧) حذفها معهما^(٨) اتباعاً للأصل وتقارب غيرهما باختلاف المخرج. ثم كمل فقال :

ص : وَأَظْهَرُوا لَدَيْهِمَا بِكَلِمَةٍ وَفِي الْبَوَاقِ أَخْفَيْنَ بِغْنَةٍ
ش : لَدَيْهِمَا ظَرْفٌ لَأَظْهَرُوا وَبِكَلِمَةٍ حَالٌ ضَمِيرٌ لَدَيْهِمَا وَفِي الْبَوَاقِ
يتعلق بأخفين وبغنة صفة مصدرا وحال فاعل أخفين أي وأظهر القراء
العشرة النون الساكنة عن الواو والياء إذا اجتمعا معهما في كلمة وهو
«قِنَوَانٌ ، وَصِنَوَانٌ ، وَالْدُّنْيَا ، وَيُنْيَانُهُ» لَأنه لو أدغم التيس بالمضاعف

(١) س : حذفها .

(٢) س ، ز : دورى (وهو الصواب الذي صححته بالأصل) كما أنه المرموز

له بالتاء من « ترى » . (٣) س : وروى .

(٤) ز : ووجه الوجوب .

(٥) س ، ٦ ، ٧ ، ٨ : وجه .

(٦) س : معا .

وهو ما تكرر أحد^(١) أصوله نحو : «صِنَوَانُ» ويجب إخفاء التنوين والنون الساكنة عند باقى حروف الهجاء وهى خمسة عشر ولا بُدَّ فى الإخفاء من الغنة والمراد هنا إخفاء الحرف لا الحركة إذ لا حركة وهذه^(٢) أمثلة : على ترتيب المخارج : «يَنْقَلِبُ»^(٣) «وإنْ قِيلَ»^(٤) «يَتَابِعُ قِبَلَتَهُمْ»^(٥) «أَنْكَالًا»^(٦) «مَنْ كَانَ»^(٧) «زَرَعًا كُلْنَا»^(٨) «تُنَجِّيْكُمْ»^(٩) «وإنْ جَنَحُوا»^(١٠) «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا»^(١١) «يُنْشِئُ»^(١٢) «فَمَنْ شَهِدَ»^(١٣) «شَيْءٌ»^(١٤) «شَهِيدًا»^(١٥) «مِنْ ضَعْفٍ»^(١٦) «عَذَابًا ضِعْفًا»^(١٧) «وَمَا يَنْطِقُ»^(١٨) «فَإِنْ طِينٌ»^(١٩) «صَعِيدًا طَيِّبًا»^(٢٠) «عِنْدَهُ»^(٢١) «وَمَنْ دَخَلَهُ»^(٢٢) «عَمَلًا دُونَ»^(٢٣) «كُنْتُمْ»^(٢٤) «وإنْ تُبْتِمُ»^(٢٥) «جَنَاتٍ تَجْرَى»^(٢٦) «يَنْصُرُكُمْ»^(٢٧) «وَلَمَنْ صَبَرَ»^(٢٨) «عَمَلًا صَالِحًا»^(٢٩) «مَنْ نَسَخَ»^(٣٠) «أَنْ سَيَكُونُ»^(٣١) «وَرَجُلًا سَلَمًا»^(٣٢) «يَنْزِلُ»^(٣٣) «فَإِنْ زَلَلْتُمْ»^(٣٤) «نَفْسًا

- | | |
|---------------------------------------|---------------------------------|
| (١) ع : أصل . | (٢) ز : فهذه . |
| (٣) آل عمران : ١٤٤ . | (٤) النور : ٢٨ |
| (٥) البقرة : ١٤٥ | (٦) المزمل : ١٢ |
| (٧) كثيرة الدوران فى القرآن الكريم . | (٨) الكهف : ٣٢ ، ٣٣ |
| (٩) للصف : ١٠ | (١٠) الأنفال : ٦١ |
| (١١) كثيرة الدوران فى القرآن الكريم . | (١٢) الرعد : ١٢ ، العنكبوت : ٢٠ |
| (١٣) البقرة : ١٨٥ | (١٤) الأحزاب : ٥٥ |
| (١٥) الواقعة : ٢٩ | (١٦) الروم : ٥٤ |
| (١٧) الأعراف : ٣٨ | (١٨) النجم : ٣ |
| (١٩) النساء : ٤ | (٢٠) النساء : ٤٣ ، والمائدة : ٦ |
| (٢١) آل عمران : ٩٧ | (٢٢) الأنبياء : ٨٢ |
| (٢٣) الشورى : ٤٣ | (٢٤) البقرة : ١٠٦ |
| (٢٥) المزمل : ٢٠ | (٢٦) الزمر : ٢٩ |
| (٢٧) البقرة : ٢٠٩ | |

زَكِيَّةٌ ^(١) « أَنْظُرْ » ^(٢) « إِنْ ظَنَّا » ^(٣) « ظِلًّا ظَلِيلًا » ^(٤) « لِيُنْذِرَ » ^(٥) « مَنْ
ذَا الَّذِي » ^(٦) « ظِلٌّ ذِي » ^(٧) « الْحِنْثِ » ^(٨) « فَمَنْ ثَقُلَتْ » ^(٩) « أَزْوَاجًا
ثَلَاثَةً » ^(١٠) « يَنْفِقُ » ^(١١) « فَإِنْ فَاوُؤْ » ^(١٢) « سَفَرٍ فَعِدَّةٌ » ^(١٣) .

وجه الإخفاء تراخي حروفه عن مناسبة « يرملون » ومباينة ^(١٤) الحلقية
فأخفيت ^(١٥) لأن الإخفاء بين الأمرين .

[تحقيقات] ^(١٦)

الأول : حروف الإخفاء لما تراخت وباينت نأسبت ^(١٧) أن تعطى حكما
مخالفا للحكمين لكن من كل وجه لأن مخالفتها لم تقع من كل وجه
لما في حروف الإخفاء من حيث هي من (قربها) ^(١٨) من « يرملون »
والحلقية فعلى هذا لا بد في الإخفاء من جهة بها ^(١٩) تشبه الإظهار والإدغام

(٢) الأعراف : ١٤٣

(١) الكهف : ٧٤

(٣) البقرة : ٢٣٠

(٥) يس : ٧٠ ، غافر : ١٥

(٤) النساء : ٥٧

(٧) المرسلات : ٣٠

(٦) الحديد : ١١

(٩) الأعراف : ٨

(٨) الواقعة : ٤٦

(١١) المائدة : ٦٤

(١٠) الواقعة : ٧

(١٣) البقرة : ١٨٥

(١٢) البقرة : ٢٢٦

(١٥) س : فإن خفيت .

(١٤) ع : ومناسبة .

(١٦) بالأصل ز ، ع : تحقيقان بالنون ومباين [أثبتة من س ، ز .

(١٧) ع : ناسب .

(١٨) بالأصل ، س ، ع : قرب ما من والصواب ما جاء في ز وقد أثبتة

منها ووضعته بين حاصرتين . قلت ، ولفظة يرملون هي مجموع الحروف الستة المدغمة
بغنة وبغير غنة عند أغلب القراء .

(١٩) ز : منها .

وجهة^(١) بها تفارقهما^(٢) فالأولى أن الإخفاء يشبه الإظهار من جهة عدم الممازجة والدخول ولهذا يقال^(٣) : أظهر عند كذا وأخفى عند كذا وأدغم في كذا ويفارقه من جهة بقاء الغنة . (والثانية أنه يشبه الإدغام من جهة الغنة ويفارقه من جهتين)^(٤) . التشديد والقلب الخاصتين^(٥) في الإدغام دون الإخفاء ؛ فإن قلت : قد قدمت أن القلب مع الباء ضرب من الإخفاء وفيه مناقضة قلت : إنما يعتد^(٦) بما يتلفظ به دون ما فعل قبل ذلك ولم ينطق مع الباء إلا^(٧) بإخفاء^(٨) فقط .

الثاني : مخرج التنوين والنون الساكنة مع حروف الإخفاء من الخيشوم فقط ، ولاحظ لهما معهن في الفم ؛ لأنه^(٩) لا عمل للسان فيهما كعمله فيهما مع ما يظهران عنده أو يدغمان فيه بغنة وحكمهما مع الغين والخاء عند أبي جعفر كذلك لأنه أجراهما مجرى حروف الضم للتقارب بينهما وبينهن عند غيره من أصل مخرجهما لأجرائهم لهما^(١٠) مجرى حروف^(١١) الحلق لكونهما من جملتين^(١٢) .

-
- (١) ز : وجهتها . (٢) س : تفارقها ، ع : يفارقها .
 (٣) س : يقول .
 (٤) ما بين () ليست في س .
 (٥) س ، ز : الحاصلين . (٦) س : يفيد ، ع : يتعد .
 (٧) ليست في ع . (٨) ع ، ز : بالإخفاء .
 (٩) س : فإنه . (١٠) س : لها ، وليست في ع .
 (١١) س : باقي حروف . (١٢) س ، ز : من جملتهن .

الثالث: اختلف في الإدغام بالغنة في الواو والياء وكذلك في اللام والراء عند من روى ذلك فقال^(١) بعضهم: هو إخفاء إلا أنه لابد فيه من تشديد يسير وتسميته إدغاما مجاز، وقاله السخاوى، قال: وهو قول الأكابر. قالوا: الإخفاء ما بقيت معه الغنة والإدغام ما لا غنة معه (والصحيح أنه إدغام ناقص لوجود لازمه المساوى وهو التشديد فلزم وجوده قولهم الإدغام لا غنة فيه)^(٢) قلنا: إن أردتم كامل التشديد فمُسَلَّم ولم ندعه أو الناقص فممنوع للدليل القاطع وهو وجود اللازم المساوى والغنة الموجودة معه لا تزيد^(٣) على صوت الإطباق معه في « أَحَطُّ » وبسَطُّ » ولهذا قال الداني: لم يكن إدغاما صحيحا؛ لأنه لا يبقى فيه من الحرف^(٤) المدغم أثر إذ كان لفظه ينقلب كلفظ المدغم فيه؛ بل هو في الحقيقة كالإخفاء الذي يمتنع فيه الحرف من القلب لظهور صوت المدغم وهو الغنة.

الرابع: أطلق من ذهب إلى الغنة في اللام وينبغي تقييده بالمنفصل رسماً نحو « فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا »^(٥) لثبوت النون فيه، أما المتصل نحو « فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ » يهود « أَلَّنْ نَجْعَلَ » بالكهف، فلا غنة لمخالفة الرسم وهو اختيار الداني وغيره من المحققين.

قال الداني: قرأت الباب كله المرسوم منه بالنون وبغيرها بثبات الغنة وإلى الأول أذهب. قال الناظم: وكذلك قرأت على شيونى بالغنة

(١) ع: قال.

(٢) ما بين () ليست في ز.

(٣) س: لا مزيد.

(٤) س: الحروف المدغمة.

(٥) البقرة: ٢٤.

ولا آخذ به غالبا . ويمكن أن يجاب عن إطلاقهم بأنهم إنما أطلقوا إدغام النون بغنة ولانون في المتصل .

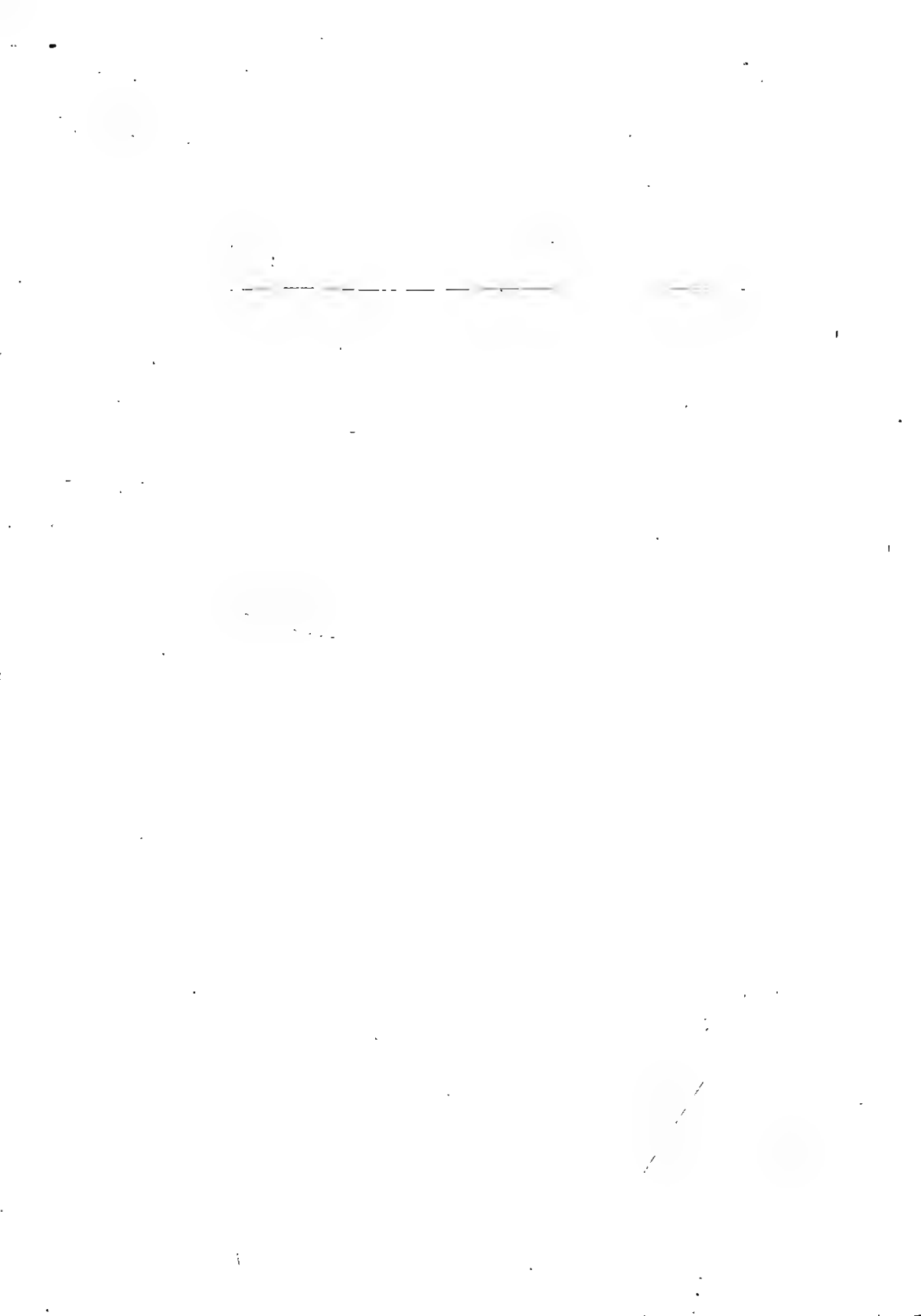
الخامس : إذا قرئ بإظهار الغنة من النون الساكنة والتنوين في اللام والراء للسوسى وغيره عن أبي عمرو فينبغى قياسا إظهارها من النون المتحركة نحو «نُؤْمِنَ لَكَ»^(١) و«زَيْنَ لِلَّذِينَ»^(٢) إذ النون تسكن حينئذ للإدغام . قال الناظم : وبعدم الغنة قرأت عن^(٣) أبي عمرو في^(٤) الساكن والمتحرك وبه آخذ ، ويحتمل أن القارئ بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك في وجه الإظهار حيث يدغم الإدغام الكبير ، والله أعلم .

(١) البقرة : ٥٥

(٢) البقرة : ٢١٢

(٣) س ، ع : على .

(٤) س : وفي .



باب الفتح والإمالة وبين اللفظين^(١)

ذكر الإمالة بعد الأبواب المتقدمة لتأخرها عنها في أبصارهم^(٢) والفتح عبارة عن فتح القارئ فاه بلفظ الحرف ويقال له أيضاً^(٣) التفخيم وينقسم إلى : فتح شديد ومتوسط ، فالشديد نهاية فتح القم بالحرف ويحرم في القرآن ، وإنما يوجد في لغة العجم كما نص عليه الداني في الموضح قال : والفتح المتوسط هو ما بين الشديد والإمالة المتوسطة^(٤) ، والإمالة لغة . الإخفاء من أمال فلان ظهره أحناء واصطلاحاً : جعل الفتحة كالكسرة والألف كالياء (كثيراً)^(٥) وهى :

(١) اعلم أن أصل الكلام كله الفتح، والإمالة تدخل في بعضه، في بعض اللغات لعل والدليل على ذلك أن جميع الكلام كله الفتح، [فيه سائغ جائز وليست الإمالة بدخلة إلا في بعضه]، في بعض اللغات لعل . فالأصل ما عم وهو الفتح واعلم أن معنى الإمالة هو تقريب الألف نحو الياء، والفتحة التي قبلها نحو الكسرة . واعلم أن الألف المائلة تكون أصلية بدلاً من ياء ، فتميلها لتدل بالإمالة على أصلها، وتكون ألفاً زائدة ، تعال لشبهها بالأصلية ولأنها لا أصل لها في الواو نحو : معزى ، وقصارى ، وقد يكون أصلها الواو ولكنها أميلت لرجوعها إلى الياء في نحو : «أزكى» ولكسرة مقدرة نحو : «خاف» التي توجب الإمالة ١ هـ

الكشف عن وجوه القراءات ١ : ١٦٨ ط / مؤسسة الرسالة .

(٢) ز : وأبصارهم .

(٣) (٤ ، ٣) ليستافى س .

(٥) بالأصل ، ع : كسراً وما بين [أثبت من س ، ز لموافقتهما لعبارة النشر ٣٠ : ٢ قال العلامة الجعبرى : والإمالة لغة : الإخفاء، وصناعة جعل الألف كالياء والفتحة كالكسرة شرطاً وهو معنى قول مكى لا يمكن إلا به وجعل سابقتها كذلك إتباعاً ١ هـ .

شرح الجعبرى على الشاطبية خ ١ / ١٤٨ مكتبة الأزهر .

المحضة ويقال لها الإضجاع، وقليلًا وهو بين اللفظين، ويقال لها التقليل والتلطيف، وبين بين، والإمالة في الفعل أقوى منها. في الاسم لتمكنه من التصرف وهي دخيلة في الحرف لجموده، ويجتنب في الإمالة المحضة القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه. قال الداني: والفتح والإمالة لغتان مشهورتان على ألسنة العرب الفصحاء^(١)، الذين نزل القرآن بلغتهم. والفتح لغة الحجازيين والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس واختلفوا في أيهما أولى؟ واختار هو بين بين لحصول الغرض بها^(٢) وهو (الإعلام^(٣)) اعلم^(٤) بأن أصل الألف ياء والتنبيه على انقلابها إلى الياء في مواضع أو مشاكلتها^(٥) للكسر^(٦) المجاور أو الياء وهل الفتح أصل الإمالة لافتقارها لسبب^(٧) ووجود^(٨) الفتح عند انتفائه وجوازه مع الإمالة عند وجود السبب ولا عكس أو كل أصل لأن الإمالة كما لا تكون إلا لسبب كذلك الفتح ووجود السبب لا يقتضي الفرعية. إذا تقرر هذا.

فاعلم أن الكلام في أسباب الإمالة ووجهها^(٩) وفائلتها ومن يميل وما يمال فأسبابها عشرة.

وترجع^(١٠) إلى شيئين: كسرة أو ياء وذلك أنه إما أن يتقدما

(١) س: الفصحى. (٢) ليست في ع.

(٣) بالأصل، ع: بالإدغام وما بين (أثبتته من س، ز لموافقتهما لعبارة

النشري ٢: ٣٠. (٤) ليست في س، ز.

(٥) س: ومشاكلتها، ز: لمشاكلتها.

(٦) س: الكسر، ز: بياض. (٧) س: إلى سبب.

(٨) ز: وجود. (٩) س: ووجهها.

(١٠) س: ترجع.

على محل الإمالة من الكلمة نحو : كتاب ^(١) [وحساب] ^(٢) .
أو يتأخرا عنه نحو عائد ^(٣) ومبايع ^(٤) والناس واليأس ^(٥) والنار ،
أو يكونا مقدرين في محل الإمالة نحو خاف أصله (خوف ويخشى) ^(٦)
أولا يوجدان لفظا ولا تقديرا بل يعرضان ^(٧) في بعض تصارييف
الكلمة نحو « طَابَ وَشَاءَ وَجَاءَ وَزَادَ » لَأَنَّ الفاء تكسر منها إذا اتصل
بها الضمير المرفوع ونحو نلا وغزا لَأَنَّكَ تقول : تلى وغزى وقد
تمال ^(٨) الألف والفتحة لأجل ألف أخرى ويسمى ^(٩) إمالة لأجل إمالة
نحو « تَرَآيَ » أعني ألقى الأولى وقيل : في إمالة الضحى والقوى
وضحاها وقواها أنها بسبب ^(١٠) إمالة رؤوس الآي قبل وبعد وقد تمال ^(١١)
الألف تشبيها بالألف الممالة نحو ألف التانيث كالحُسنى وقد
تمال ^(١٢) للفرق بين الاسم والفعل والحرف ^(١٣) كما قال سيبويه
في نحو ^(١٤) باء وتاء من حروف المعجم لأنها أسماء ما يلفظ بها فليست
مثل ما ولا وهذا سبب إمالة حروف الهجاء في الفواتح .

(١) ز : الكتاب .

(٢) بالأصل ، س ، ز : وحياة وما بين [أثبت من ع والنشر ٢ : ٣٣]

(٣) س : عامة ، ز : عابد .

(٤) س : ومنابع : (تصحيف)

(٥) ليست في النسخ المقابلة وقد انفرد بها الأصل .

(٦) س : نخوف ونخشى . (٧) ز : يفرضان .

(٨) (١٢ ، ١١ ، ١٤) ع : يمال (بمثناة تحتية) .

(٩) س ، ز : ونسمى .

(١٠) س ، ع : ليست (تصحيف) .

(١١) ليست في ز .

(١٢) ليست في س .

وأما وجوه ^(١) الإمالة فترجع ^(٢) إلى مناسبة أو إشعار بالمناسبة
 فيما أميل بسبب ^(٣) موجود في اللفظ وفيما أميل لإمالة غيره كأنهم
 أرادوا أن يكون عمل اللسان ومجاورة ^(٤) النطق بالحرف الممال
 ويسبب ^(٥) الإمالة من وجه واحد على نمط واحد ، والإشعار بثلاثة
 أقسام : إشعار بالأصل وذلك في الألف المنقلبة عن ياء أو واو مكسورة
 وإشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة [أو ياء] ^(٦)
 حسبما تقتضيه التصارييف ^(٧) دون الأصل كما في طلب [وإشعار
 بالمشبه المشعر بالأصل وذلك كما إمالة ألف التانيث والملحق بها والمشبّه
 أيضاً] ^(٨) .

وفائدة الإمالة سهولة اللفظ وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر
 بالإمالة ^(٩) ، والانحدار أخف عليه من الارتفاع ، ومن فتح راعى
 الأصل أو كون الفتح أبين ^(١٠) .

(١) س : وجود .

(٢) ع : فيرجع .

(٣) ع : لسبب .

(٤) س : ومجاورة .

(٥) ع ، ز : وسبب .

(٦) ليست بالأصل ، س ، ع وما بين [أثبتها من ز والنشر ٣٥ : ٢ .

(٧) س : التضاييف .

(٨) ما بين [أثبتته من النشر لابن الخزري ٣٥ : ٢ لوجود اختلاف بالأصل

والنسخ المقابلة اختلافا لا يؤدي إلى فهم المعنى المقصود من العبارة ٨١ المحقق .

(٩) ليست في ز :

(١٠) س : أمتن ، ز : أميز .

واعلم أنه حيث ذكر ^(١) الإمامة فهي الكبرى والمحضة ، والقراء
أقسام : منهم من لم يمل شيئا وهو ابن كثير ^(٢) ومنهم من يميل وهم ^(٣)
قسمان : مقل ^(٤) وهم قالون وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ^(٥)
ويعقوب ، ومكثر ^(٦) وهم الباكون وأصل حمزة والكسائي وخلف ^(٧) الكبرى
وورش الصغرى وأبو عمرو متردد بينهما وبسداً بالمكثرين فقال ^(٨)

ص : أَمِلْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فِي الْكُلِّ شَفَا وَشَنِ الْأَسْمَاءِ إِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْرِفَا

ش : ذوات الياء مفعول أمل ^(٩) وفي يتعلق بأمل ، وشفا محله نصب
على نزع الخافض ، والأسماء مفعول شن ^(١٠) وهي جواب أو دليله على
الخلاص ، وأن تعرف (أصلها) ^(١١) مفعول ترد أي أمل للدلول شفا حمزة
والكسائي وخلف إمالة كبرى حالي الوصل والوقف كل ألف منقلبة
عن ياء تحقيقا ولو بوسط ^(١٢) هي لام في كل اسم متمكن نكرة أو

(١) س : ذكرت ، ع : وجبت .

(٢) ز : ابن كثير وأبو جعفر .

(٣) س : وهو .

(٤) ليست في ع .

(٥) سبق ذكره في ز مع ابن كثير .

(٦) قوله الكبرى يعني الإمامة الكبرى وقوله الصغرى يعني التقليل أو الاضجاع
أو التلطيف أو بين بين وقوله : متردد بينهما . أي : يميل لإمالة كبرى في بعض المواضع
ويقابل في بعض المواضع الأخرى حسب مذهبه كما سيأتي .

(٧) ليست في س .

(٨) س : والياء مضاف إليه وفي الكل ويتعلق بأمل .

(٩) س : وهي فعلية أما جواب إن ترد أن تعرفها أو دليله ، ز : وهي جواب إن .

(١٠) ليست في س .

(١١) س ، ز : توسط .

معرفة أو فعل ماض أو مضارع وإن إتصلت بالضمائر ثلاثية كانت أو زائدة إلا ما سيخص، ولذلك^(١) يمال^(٢) فتحة ما قبلها فخرج بمنقلبة الزائدة نحو قائم وباء نحو عصا ودعا، وتحقيقا نحو الحياة وبلاد نحو صار والباقي تنويع ولو بوسط دخل به نحو يرضى^(٣) فالأسماء الثلاثية نحو «النهى» «بيهداهم» «تقاة» و«العمى» و«هواه» و«الزنا» و«إني» و«المزيدة» نحو «أهدى وأغنى» و«المولى» و«مأواههم» و«مرسأها ومزجاة» و«المنتهى» والأفعال الثلاثية فعل مفتوح^(٤) الفاء والعين نحو «قضى» «وقلى» «وأبى» والمزيدة نحو: أوحى «آتاه» «وصاكم» «ولاهم» «نادى»^(٥) «ساوى» «اضطفاه» «استسقا»^(٦) «استغنى» «فتلقاه» «تراأى» «وينهى» «وآسى» «ويتولى» «وتتجافى» «ويوحى» «وتملى» «ويتوفى» «ومن يتوفى» وقوله: ذوات الباء أى الألفات المنقلبات عن الباء وهو الأظهر لثلاثية التكرار وهو المصطلح عليه عند التصريفيين ويحتمل ما يرد^(٧) إلى الباء فى نحو^(٨) التثنية والجمع ولحق الضمير وهذا أعم ويحتمل ما رسم بالياء وهو أعم ويرد عليه «طغا» «والأقصا» وعلى الآخرين^(٩) فقوله: وكيف فعلى وفعلى وما بياء رسمه توكيد تنويع. وأمالوا أيضا من الأسماء الثلاثية الواوية ما انضم^(١٠) أو انكسر كما سيأتى.

- | | |
|-----------------------|-----------------------------|
| (١) س : وكذلك . | (٢) س : ز تمال |
| (٣) س : رضى . | (٤) س ، ز : المفتوح |
| (٥) س : فاوى . | (٦) س : استقا . |
| (٧) س : ما يرا . | (٨) ليست فى ز . |
| (٩) س ، ع : الآخرين . | (١٠) س ، ز : ما انضم أوله . |

واعلم أن القيود المتقدمة إنما هي شروط ما أماله الثلاثة وما خرج عنها
قد لا يمال وقد يمال لأحدها^(١) ولما توقفت الإمالة على معرفة أصل الألف
ذكر^(٢) له ضابطا يشتمل^(٣) الأسماء والأفعال وبدأ بالأسماء فقال :
وثن الأسماء أى تشنية الاسم تبين أصل الألف الحاصلة فى الأسماء
ثم ثنى بالأفعال فقال :

ص : ورد فعلها إليك كالفتى هدى الهوى اشترى مع استعلى آتى
ش : فعلها مفعول رد وإليك يتعلق به وكالفتى خبر مبتدأ محذوف
أى الممال كالفتى والثلاثة بعده معطوفة حذف عاطفها ومع استعلى محله
نصب على الحال وآتى حذف عاطفه أى يتبين^(٤) أصل الألف الواقعة
فى الأفعال بأن يسند^(٥) الفعل إلى المتكلم أو المخاطب فمثال الاسم
والهوى والهو^(٦) والعى فيقول : فتبان وهديان وهويان^(٧) وعميان
وتقول فى الواوى أب وأبوان وآخ وأخوان وصفا وصفوان وشفا وشفوان
وسنا وسنوان وعصا وعصوان ومثال الفعل اشترى واستعلى وآتى ورى
وسعى وسقى^(٨) فنقول اشتريت (واستعليت وأتيت ورميت)^(٩) وسعيت
وسقيت وتقول فى الواوى دعوت وعفوت ونجوت وماذكروه^(١٠) من الضابط
يعرفك أصل الثلاثيات^(١١) وأما ما فوقها^(١٢) فتد^(١٣) إلى الباء ، يائيا كان

(١) س : لأحدهما .

(٢) ع : وذكر .

(٣) س ، ز : يشمل ، ع : يحتمل . (٤) س : تبين ، ع : تبين

(٥) س : تسند .

(٦ ، ٧) ليستا فى ز . (٨ ، ٩) ليستا فى س .

(١٠) س ، ز : وما ذكره المصنف . (١١) س : الثلاثى .

(١٢) س : فوقهما . (١٣) س ، ز : فيرد .

أو واوياً أو زائداً . فإن قلت : هذا التعريف دورى لأن معرفة أصلها تنوقف^(١) على ثنيتها وثنيتها تنوقف^(٢) على معرفة أصلها فالجواب أنك تعرف أصلها فيما علمت ثنيتها وتعلم ثنيتها فيما علمت أصله بالإمالة أو غيرها .

ص : وَكَيْفَ فَعَلَى وَفُعَالَى ضَمُّهُ وَفَتْحُهُ وَمَا بِيَاءِ رَسْمُهُ
ش : فعلى مفعول أمالوا مقلدا وكيف حاله وفعالى مبتدأ وضمه
أى مضمومة ومفتوحة مبتدأ ثان وخبره كذلك والاسمية^(٤) خبر^(٥)
فهى كبرى وما ثبت رسمه بياء كذلك اسميه^(٦) أى أمال أيضا^(٧) حمزة والكسائي
وخلف ألفات التانيث كلها وهى زائدة رابعة فصاعدا دالة على مؤنث
حقيقى أو مجازى فى الواحدة^(٨) والجمع اسما كان أو صفة وهو معنى قول
اليسير مما ألفه للتانيث وهى محصورة فيما ذكره من الأوزان الخمسة
وهى : فعلى ، وفعلى ، وفعلى الساكنة العين ، كما لفظ بها . وقال^(٩)
كيف جاءت فأنحصر التغير فى فائها وفعالى بفتح العين الذى
لا يمكن غيره مثل الألف مع ضم الفاء وفتحها وبعضها يخص الواحد^(١٠)

(١) الأصل : يتوقف . (٢) س : وفتح .

(٤) ع : الاسمية . (٥) س : خبرية .

(٦) س ، ز : اسمية وبالأصل اسمه

(٧) ليست فى ز . (٨) س ، ز : الواحد .

(٩) س : وكذلك . (١٠) ع : الواو .

نحو ^(١) «الدنيا» ^(٢) «أولاهم» «ضيزى» «سلى» «دعواهم» ^(٣) «صرعى» «سيماهم» «إحدى» و «أسارى» «كسالى» «آيائى» «يتائى» «نصارى» .

بحثان

الأول: ليست ألف فعلى دائماً للتأنيث لأن ألف أرطى ^(٤) للإلحاق بل إنهما لم تقع فى القرآن إلا للتأنيث ولا ترد تترى للمنون فيقول ألفه يدل على التنوين لأن تنوينه ^(٥) لغير الثلاثة .

الثانى: لا يندرج ^(٦) فى فعلى موسى وعيسى ويحيى الأعلام. لأنه لا يوزن إلا العربى ^(٧) وموسى معرب موشاما ^(٨)، وشجر بالقبطى، وعيسى معرب يسوع سريانى ويحيى سى به قبل مولده ^(٩) وهو أعجمى وقيل عربى، لأن الله - تعالى - أحياه بالعلم أو أحيى به عقر ^(١٠) أمه وكذلك ^(١١)

(١) س: وبعضها للجمع .

(٢) ز: أم لم يئبأ .

(٣) س: وغزى .

(٤) قوله: ألف أرطى للإلحاق . قال صاحب القاموس «الأرطى» شجر نوره كبنور الخلاف وثمره كالغلب مرة تأكلها الإبل غضة وعروقه حمر الواحدة أرطاة ألفه للإلحاق فينون نكرة لا معرفة أو ألفه أصلية فينون دائماً أو وزنه أفعل وموضعه المعتل وبه سنى جمعه أرطيات وأرطى كعذارى وأرطاه قامومن ب الطاء فصل والهمزة والياء .

(٥) س: التنوين .

(٦) ز: لا تندرج .

(٧) س: القرى وموسى مقرب (بالقاف) وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل .

(٨) النسخ الثلاث موشاماً .

(٩) س: موته .

(١٠) س: عقم .

(١١) س: ع: ولذلك .

قال الخليل وزنه يفعل^(١) لأن الياء لم تقع فاء ولا لا ما في كلمة^(٢) إلا
في يدي أما موسى الحديد^(٣) فتوزن ووزنها عند سيبويه مُفعل من أوسى
خلق أو أوسى حزن أو أسوت الجرح أو فعلى من مأسى وأما نحو^(٤)
ولا يحيى فوزنه يفعل ولا إشكال في إمالة الأعلام الثلاثة^(٥)
لاندراجها في « وَمَا بَيَّاءٌ رَسْمُهُ » وإنما الإشكال في تقليلها لأبى
عمرو فإن قلت : قد ادعى بعضهم أن مذهب الكوفيين والقراء
أنها فعلى وفعلى فالجواب لا دليل لهم على ذلك لأنهم إن^(٦) راعوا اصطلاح^(٧)
التصريفيين فقد تبين منعه أو اللفظي اندرج فيه نحو مولى وموسى
وليس منه لكن في قول أبى العلاء : أما ما لا يوزن في غالب الأمر
إشارة إلى أنها قد توزن ووجه وزنها قربها من العربية بالتعريب^(٨) فجرى
عليها شيء من أحكامها ووزن « أَوَّلَى لَكَ » عند الخليل فعلى من

(١) س : فيعل (بتقديم الفاء) والنسخ الثلاث : بفعل (بتقديم الياء) .

(٢) س : الكلمة .

(٣) قوله : موسى الحديد يعنى آلة الخلق . قال صاحب القاموس «الموس»
خلق الشعر ولغة في المس أى تنقية رحم الناقة وتأسيس الموسيقى التى يخلق بها فعل من
الموسى فالميم أصلية فلا ينون أو مفعل من أوسيت فالياء أصلية وينون اه فصل الميم
والنون باب السين . قلت : وفي بعض هذه العبارة تعليق نفيس من شارح القاموس
وهو العلامة الشيخ أبو الوفاء نصر الموريني فليرجع إليها من شاء .

(٤) س : أو نحوه .

(٥) ع : الثلاثية .

(٦) س : إنما ، ع : إذ .

(٧) ليست في س .

(٨) س : بالتقريب ، ز : بالتعريف .

آل قارب الهلاك ، وقيل أفعل (فقال ابن كيسان)^(١) من الويل أصلها أويل فقلبت ، وأما « الحَوَايا » فتمال للثلاثة لاندراجها في اليائيات وهى المباعر [ذوات اللبن]^(٢) جمع حاوية أو حاوياء أو حوية ووزنها على الأولين فواعل وعلى الثالث فعایل وأصلها حاواوى وجه إمالة ألف التانيث لدلالة على أنها تؤول إلى الياء فى التثنية والجمع السالم نه ر « سَعْدِيَّات » وقوله وما بياء رسمه أى أمال أيضاً حمزة والكسائى وخلف كل ألف متطرفة كتبت فى المصحف العثمانى ياء فى الأسماء والأفعال

(١) ليست فى س ، ز : وقال .

(٢) بالأصل ع ، ز أبو زيد باب اللبن ، س : وهى المباعر ذوات اللبن وما بن [أثبتته من س لاستقامة العبارة عنده قال صاحب القاموس والمبعر - كتمعد ومنبر مكانه من كل ذى أربع والمبعر الشاة تباعر حالها ه فصل الباء ب الراء وجاء فى تفسير القرطبي عند قوله تعالى فى سورة الأنعام « أو الحوايا أو ما اختَلَطَ بِعَظْمٍ » : « آية ١٤٦ » « الحَوَايا » : المباعر عن ابن عباس وغيره وهو جمع مبعر سمى بذلك لاجتماع البعر فيه وهو الزيل وواحد الحوايا حاوياء مثل قاصعاء وقواصع حاوية مثل ضارية وضوارب وقيل حوية سفينة وسفائن قال أبو عبيدة الحوايا ما تحوى من البطن أى امتدار وهى منحوية أى مستديرة وقيل الحوايا خزائن اللبن وتتصل بالمباعر وهى المصارين وقيل الحوايا الأمعاء التى عليها الشحوم والحوايا فى غير هذا الموضع كماء يحوى حول سنام البعير قال امرؤ القيس :

جُعِلْنَ حَوَايَاً وَأَقْتَعَدْنَ قَعَائِدًا
وَحَفَفْنَ مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ الْمُنَمَّقِ

تفسير للقرطبي ج ٢٨ ص ٢٥٦٢ ط - دار الشعب .

قال صاحب تفسير البحر المحيط أبو حيان الأندلس أو الحوايا هو معطوف على ظهورهما قاله الكسائى وهو الظاهر أى والشحم الذى حملته الحوايا قال ابن زيد : هى المباعر ، وقال أيضاً : بنات اللبن ، قلت وهذا هو الصواب الذى صححت به العبارة فى الأصل واستبعدت ما جاء من تحريف بأقلام للناسخ عفا الله عنا وعنهم .

تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسى ج ٤ ص ٢٤٤ ط / دار الفكر سنة ١٩٨٣

(٤٨) ليس أصله الباء^(١) بأن تكون زائدة أو عن واو في الثلاثي إلا ما سيخص ثم مثله وخصه فقال :

ص : كَحَسَرْتَنِي أَنِّي ضَحَى مَتَى بَلَى غَيْرَ لَدَى زَكَى عَلَى حَتَّى إِلَى
ش : كَحَسَرْتَنِي خَبِرَ مَبْتَدَأَ أَى الممال كَحَسَرْتَنِي وَأَتَى وَضَحَى وَمَتَى
وبلى حذف عاطفها وغير استثنائية ولدى مضاف إليه وما بعده^(٢) عطف
عليه أَى مثال الممال^(٣) مما رسم بالياء يا حسرتى ويا أسفى ويا ويلتى
وأنى الاستفهامية ، وهى ما وقع بعدها حرف من خمسة يجمعها
قولك « شليته »^(٤) وضحى ، ولا تضحى ، ومتى ، وبلى ، ثم استثنى
خمس كلمات اسماً ثم فعلاً ثم ثلاثة أحرف . وجه إمالة ما رسم بالياء
تعلقه بالياء بوجه ما ، بدليل رسمه بها ولا يقال لرسمه بالياء لثلاثا
يلزم حمل الأصل على الفرع لأن الرسم عن فرع الإمالة ووجه^(٥) رسم ألف
الندبة^(٦) ياء^(٧) معاقبتها^(٨) ياء الإضافة لانقلابها عنها كما قيل لثبوت
يا حسرتى ورسم ضحى بالياء لعودة ياء في التثنية ولا تضحى تبعاً

(١) س : مما أصله ليس الباء . (٢) س : أى المرسوم بالياء .

(٣ ، ٤) ليستا فى س

وقوله يجمعها قولك : شليته قلت وأمثلتها من القرآن الكريم هى :

« فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ » بالبقرة ، « أَنَّى لَكَ هَذَا »
بآل عمران ، « أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا » بالبقرة ، « فَأَنَّى
تُؤْفِكُون » بالأنعام ويونس ، « أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ
مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا » بآل عمران . هـ المحقق

(٥) س : وجه . (٦) ز : التثنية .

(٧) ليست فى س . (٨) س : مشابقتها .

(٩) ليست فى س .

للمصدر وما زكى لمناسبة يزكى وحتى لوقوعها رابعة ولدى^(١) وعلى
وإلى^(٢) لانقلاب ألفاتها ياء مع المضمر [وفتحها]^(٣) ، أما لدى فلرسمها
بالألف في « يوسف » واختلف فيها في « الطول » فالنزم الأصل وهو
القنح وأما إلى وحتى وعلى فليبعد الحرف عن^(٤) التصرف (وأما
زكى فالنبيه على الأصل)^(٥) ثم انتقل فقال :

ص : وَمِيلُوا الرُّبَا الْقَوَى الْعَلَى كَلَا كَذَا مَزِيدًا ثَلَاثِي كَابِتَلِي
شبه الربو مفعول ميلو والقوى وكلا حذف عاطفها ومزيذا (مفعول^(٦)
ميلوا^(٧) مقدرا وكذا صفة مصدر وحذف^(٨) ومن ثلاثي بتخفيف الياء)^(٩)
وكابتلي خبر^(١٠) محذوف أي الثلاثي (المزيد مثل)^(١١) ابتلي أي أmaal
الثلاثة أيضا ما كان من الواوى مكسور^(١٢) الأول أو مضمومه نحو الربى والقوى
والعلى والضحي وكذلك أمالوا أيضا كلام من قوله « أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا »

(١) يوسف : ٢٥ ، غافر : ١٨

(٢) س : والى بالياء .

(٣) ما بين [] نقلا عن العلامة الجعفرى فى شرحه على الشاطبية لاستقامة
عبارته خلافا لما فى الأصل وباقى النسخ التى أوردت عبارة ووجه استثنائها ولم تبين
هذا الوجه مما اضطررتى إلى إغفالها ووضع كلمة وفتحها مكانها ليستقيم المعنى والضمير
عائد على حمزة والكسائى ، وقوله فى الطول أى سورة غافر لقوله تعالى شديد العقاب
ذى الطول . . . الآية .

(٤) ع : عند .

(٥) ليست فى س .

(٦) س : خبر كان محذوفا وكذا خبر مقدم أى كذا ما كان مزيذا ومن ثلاثي بيان

(٧) ع : تملؤ . (٨) ز : محذوف .

(٩) ما بين () ليس فى س . (١٠) س : خبر مبتدأ .

(١١) ليست فى س . (١٢) س : المكسور .

بالإسراء وإنما ذكرها لعدم اندراجها في الضوابط عند قوم ، وأمالوا أيضا كل أليف هي لام منقلبة عن واو في الفعل والاسم الزائدين على ثلاثة أحرف بحرف فأكثر إلا ما سيخص مثل : « أَوْصَانِي » وسواء كانت الزيادة في الفعل بحروف المضارعة أو آلة التعدي أو غيرها فمثال الفعل « تَرْضَى » و « يُدْعَى » و « يَبْلَى » و « يَزْكَى » و « زَكَّاهَا » و « فَانْجَادُ » و « ابْتَلَى » و « تَجَلَّى » و « تَعَالَى اللَّهُ » ومثال الأسماء « أَدْنَى » و « أَعْلَى » فظهر أن الثلاثي المزيد يكون اسما وفعلا ماضيا ومضارعا مبنيا للفاعل والمفعول . واتفق على فتح الواوى الثلاثي في غير المذكور نحو « فَدَعَا رَبَّهُ » و « إِنَّ الصَّفَا » و « شَفَا حُفْرَةَ^(١) » و « سَنَا بَرْقَةٍ » و « أَبَا أَحَدٍ » . وجه إمالة الربى وما معه أن من العرب من يشئ ما كان كذلك بالياء فيقول رَبِّيَّانِ وَصَحِّيَّانِ فرارا من الواو ، لأن الياء أخف .

وقال^(٢) مكى : مذهب الكوفيين أن يشنوا^(٣) ما كان من ذوات الواو ومضموم الأول أو مكسوره بالياء^(٤) وربما يقوى هذا السبب بوجود الكسرة مثل الباء في الربا وكون غيره رأس آية فأميل^(٥) للتناسب . وأما « كِلَاهُمَا » فاختلف في ألفها فقليل منقلبة عن واو

(١) ز : وشفا جرف بالتوبة . (٢) س : قال مكى .

(٣) س : يلينوا . (٤) س : بالواو .

(٥) ز : فأصل .

وعلى هذا فَعِلَةٌ إِمَالَتُهَا^(١) كَسْرَةُ الْكَافِ، والواوية ممالاة لكسرة أصلها قليلا نحو : «خَافَ» ولكسرة تليها كثيرا نحو «الْدَّار» وقيل منقلبة عن ياء لقول سيبويه لو سميت بها^(٢) لقلبَت ألفها في التثنية ياء^(٣) بالإمالة للدلالة عليها، ووجه^(٤) إمالة المزيد الدلالة على رجوع ألفه إلى الياء عند تثنية الاسم واتصال الفعل بالضمير نحو: الأعليان وابتليت ولظهورها فيما لم يسم فاعله ثم انتقل فقال :

ص : مَعَ رُوسِ آيِ النَّجْمِ طَهَ أَقْرَأُ مَعَ الْفِيَامَةِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّمْسُ سَأَلَ
عَبَسَ وَالنَّزْعَ وَسَبَّحَ وَعَلَى

أَحْيَا بِلَا وَآوِ وَعَنَّهُ مِيلَ

ش : مع روس محله نصب على الحال وما بعده معطوف كحرف^(٥)
مذكور ومقدر^(٦)، وعلى فاعل بمقدر أى وأمالَ عَلَى^(٧) أَجْبَى، وبلا واو
حال المفعول. وعنه يتعلق بميل ومفعوله سيأتى أى وأمال أيضا حمزة
والكسائي وخلف إمالة كبرى ألفات فواصل الآتى المتطرفة تحقيقا
أو تقديرا سواء كانت يائية أو واوية أو أصلية أو زائدة فى الأسماء
والأفعال الثلاثية وغيرها إلا ماسيخص بعلى ، وإلا المبدلة من تنوين^(٨)

(١) ز : أَمَاكُنْهَا . (٢) س : هَاء .

(٣) ليست فى ز : (٤) س : وَجْه .

(٥) س ، ز : بِحَرْف . (٦) ع : أَوْ .

(٧) على : هو أبو الحسن على بن حمزة الكسائي فارسي الأصل أسدى الولاء
انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات هـ .

(٨) س : للتنوين .

مطلقا وذلك في الإحدى عشرة سورة المذكورة، فخرج بالفواصل
ماتراخي عن الفاصلة فلا يميلونه بهذه العلة بل بعلّة^(١) أخرى، كالرسم
واليائيات^(٢) نحو «هَوَاةُ فَتَرَدَّى» و «أَغْنَى وَأَقْنَى» وبالمطرقة
ماتراخي عن الطرف وإن كان^(٣) في الفاصلة نحو ألف «تَتَمَارَى»
«الأولى» وتحقيقا أو تقديرا أى المقابلة للروى خرج عنه ألف
نحو^(٤) «مُتَنَاهَا» الأخير^(٥) ودخل الأول والباقي تنويع وبإلا
المخصص خرج عنه نحو «تَلَاهَا» وما معه كما سيأتى وبإلا المبدلة
من التنوين خرج عنه نحو «نسفا، وعلما، وذكرنا» والميل نحو ضحى
غير المبدل [إشارات لانتكاد تظهر لهذا الأصل^(٦)]]

واعلم أن هذه السور^(٧) منها ثلاث^(٨) عمت الإمالة فواصلها

(١) ز : لعة .

(٢) س : الياءات .

(٣) س : وإن كانت فاصلة .

(٤) ليست في س .

(٥) س : الأخيرة (وقوله الأخيرة أى الألف الأخيرة من «متناها» لا المتوسطة)
أه المحقق .

(٦) ما بين () من عبارة الجعبرى فى شرحه على الشاطبية (مخطوط
ورقة ١٥٥) .

(٧) س : السورة .

(٨) س : ثلاث منها .

وهي «سَبَّحَ» و «الشَّمْسِ» وفي المدي «فَعَقَرُوهَا» رأس آية^(١)
وليس بمال ، والثالث «الليل» قيل «والنجم» وفيه نظر لخروج
«تَعَجَّبُونَ»^(٢) وما بعدها وباقي السور أميل منها^(٣) القابل
للإمالة فالمال في طه «من أولها إلى» «طَغَى» «قَالَ رَبُّ» إلّا «وَأَقِمِ
الصَّلَاةَ لِذِكْرِي» ثم من «يَا مُوسَى» إلى «لِتَرْضَى» إلّا عَيْنِي وَذِكْرِي
وَمَا غَشِيَهُمْ» ثم «حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى» مال ثم من «إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى»
إلى آخرها^(٤) لَابْصِيرًا وفي النجم من أولها إلى «النُّجُومِ الْأُولَى»
إلّا «مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا» وفي سأل من «لَطْفَى» إلى «فَأَوْعَى» وفي القيامة
من «صَلَّى» إلى آخرها ، وفي النازعات من «حَدِيثُ مُوسَى» إلى
آخرها إلّا «لِأَتَعَامِكُمْ» وفي عبس من أولها إلى «تَلَهَّى» وفي الضحى
من أولها إلى «فَأَغْنَى» وفي العلق من «لِيَطْفَى» إلى «يَرَى» ثم إن
كل ميميل إنما يعتد بعدد بلده فحمزة وعلى وخلف يعتبرون الكوفي ،

(١) قوله : وفي المدي فعقروها رأس آية . قلت : والمكي أيضا يعدها رأس
آية كما جاء في ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي رضي الله عنه : «والخلف
في العقر عنهما» قال شارحها : وقوله : يخلفهما معناه أن النقل اختلف عن المدي الأول
والمكي فنقل عنهما أنها خمس عشرة كالجماعة ونقل عنهما أنها ست عشرة . ومنشأ هذا
الاختلاف يرجع إلى الاختلاف عنهم في «فَعَقَرُوهَا» كما قال «والخلف في العقر عنهما» فروى
عنهما تركه فيكون العدد عندهما كالجماعة وروى عنهما عده فيكون العدد ست عشرة
كما سبق اه بشير اليسر شرح ناظمة الزهر ص ٢٠٦ . ١٠١ . المحقق

(٢) قوله : لخروج «تعجبون» وما بعدها أي ولا تبكون وأنتم سامدون
فلأنها من المعداد اتفاقا اه بشير اليسر شرح ناظمة الزهر من سورة الفتح إلى سورة
القصص .

(٣) ز : فيها .

(٤) س ، ز : إلّا .

وأبو عمرو يعتبر المذنب الأول لعرضه على أبي جعفر ، قاله الداني وورش أيضا لأنه على مذهب إمامه .

واعلم أن المصاحف ستة : المذنب الأول ، والثاني ، والمكي ، والبصري ، والشامي ، والكوفي ، وها أنا أذكر ما يحتاج إليه من علم العدد « طه » رأس آية عند الكوفي « وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى » عدها الشامي فقط « مِنْنِي هُدًى » « زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » عدهما المدينيان ، والمكي ، والبصري ، والشامي « وَإِلَهُ مُوسَى » لم يعدها إلا المذنب الأول والمكي ، النجم « عَمَّنْ تَوَلَّى » عدها الشامي ، النازعات « مَنْ طَفَى » عدها البصري والشامي والكوفي ، وعبس ^(١) « وَاسْتَغْنَى » و « يَسْقَى » كلاهما رأس آية « الْأَعْلَى » ^(٢) « الْأَشْقَى » رأس آية والليل ، ليس ^(٣) « مَنْ أَعْطَى » رأس آية بل وَاتَّقَى وَاسْتَغْنَى وَالْأَشْقَى وَالْآتِقَى وَرَبِّهِ الْأَعْلَى ، وَالضُّحَى رأس آية اقرأ ^(٤) ، « أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى » عدها كلهم إلا الشامي . إذا علمت هذا فاعلم أن قوله في طه : « لِنُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ » و « فَأَلْقَاهَا » « وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ » و « ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ » و « حَشَرْتَنِي أَعْمَى » وقوله في النجم « إِذْ يَغْشَى » و « عَنْ مَنْ تَوَلَّى » و « أَعْطَى قَلِيلًا » « ثُمَّ يُجْزَاهُ » و « أَغْنَى » و « فَعَشَاهَا » وقوله في القيامة : « أَوَّلَى لَكَ » و « ثُمَّ أَوَّلَى لَكَ »

(١) س : عبس وهي موافقة للأصل .

(٢) قوله : الأعلى : أي سورة سبح اسم ربك الأعلى وهي ليست في ز .

(٣) ليست في س .

(٤) قوله : اقرأ يعني سورة العلق .

وقوله في الليل «مَنْ أَعْطَى» و «لَا يَصْلَاهَا» يفتح أبو عمرو جميع ذلك من طريق الممبلين له رؤس الآي لأنه ليس برأس آية ماعدا «مُوسَى» عند من أماله عنه، والأزرق فيها على أصله، وكذلك «فَأَمَّا مَنْ طَفَى» فإنه مكتوب بالياء فيميله عنه^(١) من أمال عنه ويترجع^(٢) له عند من أمال الفتح في قوله «لَا يَصْلَاهَا» في والليل كما سيأتي في باب اللامات وجه إمالة الفواصل المندرجة في الضوابط المتقدمة ماتقدم، وغير المندرجة التناسب لتجرى الفواصل كلها على سنن واحد، والتناسب مقصود في كلام العرب كَالْعَدَايَا^(٣) وَالْعَشَايَا وعليه نحو «سَلَسِلًا وَأَغْلَلًا» ويسمى^(٤) إمالة لإمالة وإمالم تمل ألف التنوين لعروضها في عارض وهو الوقف مع عدم رجوعها إلى الياء في حالة ما، ولما فرغ مما يميله الثلاثة شرع فيما اختص به بعضهم.

فذكر أن عليا وهو الكمائي اختص^(٥) عن حمزة وخلف بإمالة «أَحْيَا» إذا كان غير مسبوق بالواو ونحو «أَمَوَاتٌ فَأَحْيَاكُمْ» فَأَحْيَا بِهِ وَمَنْ أَحْيَاهَا» وأما المسبوق بالواو، وسواء كان ماضياً أو مضارعاً فيتنفق الثلاثة على إمالته نحو «أَمَاتَ وَأَحْيَا» وَنَمُوتُ وَنَحْيَا» وَ«يَحْيَى

(١) س: عن أماله، ز: فيميله من أمال.

(٢) س: ويرجع.

(٣) ع: كالرايا. والغدايا جمع غدوة وهي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ولا يقال غدايا.

(٤) ز: وتسمى إمالة الإمالة. إلا منع عشايا أو قاموس. فصل الغين باب الواو والياء.

(٥) ليست في س.

من حى « وتقدم للثلاثة إمالة يخبى العلم وإمالة غيره ^(١) في الفاصله نحو « ولا يخبى ، ثم كمل ما اختص به الكسائى فقال :

ص : مخياهمو تلا خطايا ودحا ثقتاه مرضاة كيف جا طحا
ش : مخياهم مفعول ميل ^(٢) وأنها في عطف عليه وكيف حال (من فاعل) ^(٣)
جاء أى انفرد الكسائى بإمالة « مخياهم » فى الجائيه و « تلاها » فى والشمس
وخطايا كيف وقع نحو « خطاياكم وخطاياهم وخطايانا ودحاها » فى
والنازعات و « حق ثقتاه » بآل عمران ، وأما ^(٤) ثقة فاتفق الثلاثة على
إمالتها و « مرضات ومرضاتي » حيث وقع و « طحاها » فى والشمس .
تنبيه :

المراد من خطايا الألف الثانية لقريئة اللام ومافى محلها وهى ^(٥)
مخصصة من ذوات الياء جمع خطيئة بالهمز وأصلها فى أحد قولى
سيبويه : خطائى بياء مكسورة هى ياء خطيئة وهمزة بعدها هى لامها ، ثم أبدلت
الياء همزة على حد الإبدال فى صحائف ، ثم أبدلت الثانية ياء
لتطرفها بعد همزة مكسورة . (وهذا حكمها بعد الهمزة مطلقاً فما
ظنك بها بعد المكسورة ؟ ^(٦)) ثم قلبت كسرة الأولى فتحة للتخفيف

(١) س : وإمالتها .

(٢) س : وتلا وخطايا حذف عاطفها ودحا معطوف وثقاته ومرضاة وطحا
حذف عاطفها وكيف جاء حال .

(٣) ليست فى س . (٤) س : فأما .

(٥) ز : وهما .

(٦) ما بين () ليست فى س .

إذ كانوا يفعلون ذلك فيما لأمه صحيحه نحو «مدارى، وعذارى»
ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطايا بعد خمسة
أعمال. وثانى قولى سبويه وفاقاً للخليل أنه قدم الهمزة وآخر الياء
ثم أعمل ووزنها فعلى وقال الفراء: جمع خطية المبدلة كهدية وهدايا
ثم كمل فقال :

ص : سَجَى وَأَنْسَانِيهِ مِنْ عَصَانِي آتَان لَا هُودَ وَقَدْ هَدَانِي
ش : سَجَى عطف على ما قبله حذف عاطفه وكذا من عصانى المتصل .
بالياء وخرج عنه «وعصى آدم» والباقي^(١) واضح أى انفرد الكسائى
أيضاً بإمالة سَجَى والضحى وأنسانيه فى الكهف ومن عصانى فى إبراهيم
وهو مخصص من (ذوات الياء ، «وآتاني الكتاب» فى مريم «فما
آتاني الله» بالنمل وهو مخصص^(٢) من مزيد الواوى وعلم أن المراد
الألف الثانية من قرينة (اللام وما)^(٣) «آتاني رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ»
فى هود «وآتاني مِنْهُ رَحْمَةً» فيها^(٤) فإنهما للثلاثة، وكذا^(٥) «وَقَدْ هَدَانِي»
فى الأنعام ثم كمل فقال :

ص : أَوْصَانُ رُؤْيَايَ لَهُ الرُّؤْيَا (رَوَى) رُؤْيَاكَ مَنَعُ هُدَايَ مَثْوَايَ (تَكْوَى)
ش : أَوْصَانُ حذف عاطفه ، رُؤْيَايَ له أى الكسائى^(٦) اسمية ، الرُّؤْيَا

(١) س : و آتاني وما بعده .

(٢ ، ٣) ما بين () ليستا فى س .

(٤) س : فيها بالثنوية يعنى كلمة آتان فى الآيتين . أما من قال فيها بضمير

المفرد فيقصد السورة التى فيها هاتين الآيتين وهى سورة هود عليه السلام .

(٥) س : وكذلك . (٦) ليست فى س .

مفعول فعل حذف؛ أي أَمال الرؤيا مدلول روى وكذا رؤياك مع هداى
 حال المفعول، وعاطف مشواى محذوف، وذوتوى^(١) فاعله؛ أي اختص
 الكسائى أيضاً بإمالة أوصانى بمريم وخرج عنه « وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيمَ »
 بالبقرة وهو مخصص لذوات الباء المزيدة، واختص أيضاً بإمالة «رُؤْيَاىِ»
 موضعى يوسف وقوله: «الرُّؤْيَا رَوَى»^(٢) أى وافق خلف الكسائى على إمالة
 الرُّؤْيَا باللام وهو^(٣) فى يوسف وسبحان والصفات والفتح إلا أنه فى
 سبحان يمال فى الوقف فقط الأصل الساكن وصل^(٤) واختلف عنه فى
 رؤياك المضاف إلى الكاف وبه خرج [المعرف^(٥)] باللام مثل الرؤيا
 ورؤياى وفى «مَشَاىِ» بيوسف بالياء، وخرج^(٦) «أَكْرَمَى مَشَاؤُهُ»
 و«مَشَاكُمْ» وهو مخصص من ذوات الباء وفى «هُدَاىِ» بالبقرة
 فأمال الألف من الثلاث ذوتا توى الدورى عن الكسائى وفتحها
 أبو الحارث وسيأتى الخلاف عن إدريس^(٧) فى رؤياى ورؤياك .

(١) بالأصل وباقى النسخ : توى بالثاء المثلثة وهو تصحيف من النسخ فإن
 مدلول توى فى الرمز الكلمى هما أبو جعفر ويعقوب كما قال الناظم « وثامن مع تاسع
 فقل توى » وليس لهما فى الإمالة شىء وإنما هى ذوتوى بالثاء الفوقية وهى رمز حرفى
 لدورى الكسائى . وقد نهت إلى هذا حتى لا تلبس الرموز على القارىء الكريم
 والله ولى التوفيق . اهـ المحقق .

(٢) ليست فى ز .

(٣) ع : وهى .

(٤) س : وقفا .

(٥) ما بين [] لتوضيح معنى (ذواللام) التى كانت بالأصل وسائر النسخ .

(٦) س ، ز : وبه خرج .

(٧) ز : رويس وهو تصحيف من الناسخ والصحيح إدريس كما جاء بباقى

للنسخ اهـ المحقق .

وجه فتح حمزة وخلف أحبي (وآتاني التنبيه على شبه الواو^(١))
 ووجه^(٢) رؤيى ومرضات وخطايا ومحيهم وتقائه وعصاني وأوصاني
 التنبيه على رسم الألف، وانضم إلى محيهم ومرضات [شبه^(٣)] الواو
 وإلى خطايا [شبه^(٤)] الهمزة، وأما تلاها وطحاها ودحاها وسجى فعلى
 فى ذلك على أصله فى إمالة المرسوم بالياء مشاكلة القواصل، ووجه^(٥) الفتح
 التنبيه على الواو، ووجه^(٦) الفتح فى « مَثَوَى وَمَحْيَايَ وَهَذَايَ » التنبيه
 على رسمهما^(٧) ألفا، والدورى فى الإمالة على أصل إمامه. ثم كمل ما اختص
 بإمالاته^(٨) الدورى عن الكسائى فقال :

ص : مَحْيَايَ مَعَ آذَانِنَا آذَانِهِمْ جَوَارٍ مَعَ بَارِئِكُمْ طُغْيَانِهِمْ.

ش : الكل^(٩) عطف على رؤياك، ومع معا حال أى انفرد الكسائى
 أيضاً من طريق الدورى بإمالة ألف « مَحْيَايَ » آخر الأنعام « وَفِي آذَانِنَا »
 بفصلت و « آذَانِهِمْ » المجرور وهو سبعة مواضع : بالبقرة والأنعام
 وسبحان، وموضعى الكهف وفصلت، ونوح و « الْجَوَارِ » وهو ثلاثة
 مواضع فى الشورى والرحمن وكورت و « بَارِئِكُمْ » موضعى البقرة

(١) ع : وأما فى التثنية على تثنية الواو . وهو تصحيف من الناسخ والصواب
 ما جاء بين القوسين .

(٢) س : وجه .

(٣ ، ٤) بالأصل ، ع : ستة وما بين [أثبتهما من س ، ز .

(٥ ، ٦) س : وجه . (٧) ع ، ز : رسمها .

(٨) س : بإمالة .

(٩) س : محيى مفعول أmaal مقدرا أى أmaal ذو توى أيضا محيى ومع حال
 المفعول وآذانهم معطوف على محيى وجوار معطوف على محيى ومع بارئكم حال
 وطنيانهم معطوف أى انفرد للكسائى ... إلخ

و« طُغْيَانُهُمْ » وهو خمسة مواضع في البقرة والأنعام والأعراف
ويونس والمؤمنين .

تنبيه :

الممال في « آذان » الألف الثاني ، لأنه المباشر للسبب وهو الكسر
المشأخر ، وجه إمالة محياى أنه فيها على أصل إمالته ^(١) ووجه ^(٢) فتحها التنبيه
على رسمها ألفا ^(٣) ، ووجه ^(٤) إمالة الباقي مناسبة الكسرة التالية فما كان الكسر
فيه على الراء فهو فيه على أصله وهى وإن كانت متوسطة فلزوم كسرها
قاوم تطرف المكسورة ^(٥) لسبق الياء ، ووجه ^(٦) فتح أبى عمرو الجوارى
خروجها عن ضابطه وهو التطرف ثم كمل مذهب الدورى فقال :

ص : مَشْكَاةٌ جَبَّارِينَ مَعَ أَنْصَارِي وَبَابٌ سَارِعُوا وَخَلْفُ الْبَارِي

تُحَار مَعَ أَوَار مَعَ يُوَارِ مَعَ عَيْنٌ يَتَأَمَّى عَنْهُ الْاِتِّبَاعُ وَقَعَ

وَمِنْ كُسَالَى وَمِنْ النَّصَارَى كَذَا أُسَارَى وَكَذَا سُكَارَى

ش : مشكاة يحتمل النصب محلا عطفها على ما قبلها ويحتمل
الابتداء وخبرها كذلك وجبارين معطوف عليها ومع أنصارى حال
وباب سارعوا يجوز نصبه ورفعها على الوجهين خلف البارى موجود
اسمية وتُحَار يحتملها ومع أوارى حال ومع الثانى حذف عاطفه على

(١) س : الإمالة .

(٢ ، ٤) س : وجه .

(٣) ليست في ع .

(٥) س ، ز : وما كان الكسر فيه على غير الراء فللتنبيه على عدم انحصار

الكسر في الراء وهو في طغيانهم .

(٦) س : وجه .

الأول ومع عين يتامى حال أيضا حذف عاطفها ، والإتباع وقع عنه
كبرى مستأنفة^(١) ، ومتعلق وقع^(٢) مقدر ، وعليه عطف من كسالى
أى وقع الإتباع عنه فى العين للإلام^(٣) من يتامى ومن كسالى^(٤) وأسارى
(كذا وسكارى^(٥)) كذا اسميتان أى انفرد الكسائى أيضا من طريق
الدورى بإمالة مشكاة وهى مخصصة من مزيد الواوى « وَقَوْمًا جَبَّارِينَ »
« وَبَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ » و « أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » بالصف وآل عمران وباب
سارعوا وهو « سَارِعُوا إِلَى » فى آل عمران والحديد « وَنُسَارِعُ لَهُمْ
فِي الْخَيْرَاتِ » وَيُسَارِعُونَ . . . » واختلف عن الدورى فى ألفاظ
منها : « الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ » فروى عنه إمالة إجراء له مجرى « بَارِئُكُمْ »
جمهور المغاربة وهو الذى فى تلخيص العبارات والكافى والهادى
والتبصرة والعنوان والتيسير والشاطبية ، ورواه بالفتح أبو عثمان
الضرير وهو الذى فى سائر كتب القراءات ، ونص على استثنائه أبو العلاء
وسبط الخياط وابن سوار وأبو العز وهما صريحان عنه ، ومنها
« تَمَار » فى الكهف ويؤارى ، وفأوَارِي كلاهما فى المائدة « وَيُؤَارِي
سَوَاتِيَكُمْ » فى الأعراف فروى عنه أبو عثمان الضرير إمالتها نصا
وأداء ، وروى جعفر بن محمد فتحها وكل منهما متفق عنه على ذلك .

(١) ليست فى س .

(٢) س : ومتعلق الإتباع أو وقع عطف أى الإتباع فى العين .

(٣) ليست فى س ، ز .

(٤) س : عطف عليه ومن النصارى كذلك ، ز : ومن النصارى .

(٥) ليست فى س .

تنبيه :

اعلم أن طريق أبي عثمان ليست في التيسير ولا^(١) الشاطبية
فذكر الإمامة في الشاطبية لا وجه له إلا اتباع التيسير فإنه قال
روى^(٢) الفارسي عن أبي طاهر عن أبي عثمان عن أبي عمرو عن
الكسائي أنه أمال يوارى وفأوارى في الحرفين في المائدة ولم يروه
غيره وبذلك أخذ أبو طاهر من هذا الطريق وغيره من طريق
ابن مجاهد بالفتح . انتهى .

وهو حكاية أراد بها تضميم الفائدة على عادته ، ثم تخصيص المائدة
دون الأعراف مما انفرد به الداني وخالف فيه جميع الرواة في الجامع
بعد ذكره إمالتها عن أبي عثمان ولذلك^(٣) رواه عن أبي عثمان سائر
أصحابه ابن بدهن وغيره ، وقياس ذلك يوارى بالأعراف ولم يذكره
أبو طاهر ولعله أغفل ذكره انتهى .

قال المصنف : بل ذكره ورواه عنه^(٤) جميع أصحابه نصا وأداء ،
ولعل ذلك سقط من كتاب صاحبه أبي القاسم الفارسي على أن^(٥) الداني
قال بعد ذلك : وبإخلاص الفتح قرأت ذلك كله يعني الثلاث للكسائي
من جميع الطرق وبه كان^(٦) يأخذ ابن مجاهد انتهى والله أعلم .

قوله^(٧) «عين يتامى» يعني أن اللورى انفرد أيضا من طريق
أبي عثمان بإمالة العين تبعا للام مما ذكر وهي التاء من يتامى والسين

(١) س : ولا في . (٢) س : وروى .

(٣) س : وكذا و ز : وكذلك . (٤) ليست في س .

(٥) ليست في ز .

(٦) س : وكان . (٧) س : وقوله .

من كسالى وأسارى والصاد من نصارى والكاف من سكارى، ووجه
فتح مشكاة التنبيه^(١) على رسمها واوا للأصل وقيل مجهولة^(٢) وقيل
أميلت للكسرة كشمال ووجه^(٣) إمالة الدورى أنه فيه على أصل
إمامه^(٤) ووجه^(٥) إمالة ما قبل عين يتامى وجود الكسرة الثالثة^(٦)
وتقدم . ووجه^(٧) إمالة عين يتامى وما بعده الإتيان لإمالة الألف
الأخيرة ، ويسمى إمالة^(٨) لإمالة . ولما فرغ مما اختص به الثلاثة أو
أحدهم انتقل إلى (أحد عشر كلمة^(٩)) من ذوات الياء فخالف^(١٠)
منها بعض الرواة أصولهم فأمالوها موافقة لمن آمال فقال :

ص : وافقَ في أعمى كِلا الأسراء (صادى) وأولاً (حِماً) وفي سؤى سُدَى
ش : وافق صدا فعلية ، وفي^(١١) يتعلق بوافق^(١٢) ، وكلا مضاف
لمقدر أى كلا موضعى الأسراء وأولاً نصب بنزع الخافض وحما
فاعل بمقدر وفي سوى يتعلق لمقدر^(١٣) وسدى حذف عاطفه على سوى
أى وافق الثلاثة على الإمالة الكبرى ذو صاد صدا أبو بكر فى أعمى
موضعى سبحانه ، ووافق على الأولى فقط مدلول حما البصريان ، وجه^(١٤)
موافقة أبى بكر فى موضعى أعمى الجمع ، ووجه إمالة أبى عمرو ماتقدم

(١) س : المبينة . (٢) س : محمولة .

(٣) س : وجه . (٤) ز : إمالة .

(٥) ز : للتالية . (٦) س : وجه .

(٧) س : الإمالة لإمالة ، ز : إمالة الإمالة .

(٨) س : ز : إحدى عشرة كلمة .

(٩) س : ز : خالف . (١٠) س : وفى أعمى .

(١١) س : بمقدري . (١٢) س : بمقدري أيضاً : بمقدر .

(١٣) س : وجه .

لثلاثة وهو كونه يائيا، ووجه^(١) فتح الثاني^(٢) له الفرق بين الصفة^(٣) وأفعل التفضيل عنده، وقيل لتراخيه بالافتقار أو التنوين^(٤) وإنما بنى أفعل التفضيل من العيوب؛ لأنه من العمى الباطن وأما «حَشَرْتَنِي أَعْمَى» بظه فأمالها^(٥) صغرى لكونها رأس آية .

ص : رَمَى بَلَى (ص) فُتِحَ خُلْفُهُ وَ (هـ) تُصِفُ

مُزَجًّا يُلَقِّبُهُ أَتَى أَمْرُ اخْتَلَفَ

ش : رمى وبلى معطوفان على سدى حذف عاطفهما وصف فاعل متعلق^(٦) سوى في التلو وخلفه مبتدأ وخبره حاصل حذف، ومتصف مبتدأ وخبره اختلف، ومزجا محله نصب^(٧) بنزع الخافض، ويلقاه وأتى أمر حذف عاطفهما؛ أى : اختلف عن ذى^(٨) صاد صف أبى بكر في أربعة ألفاظ وهى^(٩) : «سُوى وَسُدَى وَرَمَى وَبَلَى» فأما^(١٠) سوى وهى بظه وسدى وهى بالقيامة فروى المصريون^(١١) والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه الإمامة في الوقف^(١٢) وهى رواية العجلي والوكيعي عن يحيى بن آدم ورواية ابن أبى أمية وعبيد بن نعيم^(١٣) عن أبى بكر ولم يذكر سائر الرواة عن أبى بكر من جميع الطرق في ذلك

(١) س : وجه .

(٢) س : الصفة والموصوف .

(٣) ع : فإمالة و ز : فإمالها .

(٤) س : متعلق .

(٥) ع : النصب .

(٦) ع : وهو .

(٧) ز : وأما .

(٨) ع : البصريون .

(٩) س : مع من أمال .

(١٠) ز : ابن أبى نعم .

شيئا في الوقف والفتح من^(١) طريق العراقيين قاطبة لا يعرفون غيره^(٢) وأما روى وهى في الأنفال فأماله عنه المغاربة ولم يذكره^(٣) أكثر العراقيين كمسبط الخياط وأما بلى حيث وقع^(٤) فأماله أبو حمدون من جميع طرقه عن يحيى بن آدم عن أئى بكر وفتح شعيب والعلمى عنه .

واختلف أيضاً عن ذى ميم متصف ابن ذكوان في ثلاث كلمات وهى : « مُزْجَاة » بيوسف و« أَنَى أَمْرُ اللَّهِ » أول النحل « وَيَلْقَاهُ مَنَشُورًا » بسبحان ، فأما مزجاة فروى عنه إمامتها (صاحب التجريد من جميع طرقه)^(٥) وصاحب الكامل^(٦) من طريق الصورى وهو نص^(٧) الأخفش في كتابه الكبير عن ابن ذكوان وكذلك^(٨) روى هبة الله عنه^(٩) والإسكندراني عن ابن ذكوان وأما « أَنَى أَمْرُ اللَّهِ » فروى عنه إمامتها الصورى وهى رواية [الداجونى]^(١٠) عن ابن ذكوان من جميع طرقه نص على ذلك ابن سوار والسبط وأبو العلاء وأبو العز وغيرهم وأما يلقاه فأمالها عنه الصورى من طريق الرملى وهى رواية الداجونى عن أصحابه عن ابن ذكوان أيضاً والفتح في الثلاث لغير من ذكر

(١) ليست في س . (٢) ز : غير .

(٣) س : عنه . (٤) س : جاء .

(٥) ليست في ز . (٦) ز : الكافى .

(٧) س : ونص هو . (٨) س ، ز : وكذا .

(٩) ليست في س .

(١٠) الأصل الدراوردى ، س : الداودى وما بين [] من ز موافقاً

(وجه الإمالة ما تقدم للثلاثة ووجه الموافقة في البعض الجمع بين اللغتين)^(١) .

ص : إِنَاهُ لَمْ يَخْلُفْ نَأَى الْإِسْرَاءِ (ص) ف مَعَ خُلْفٍ نُونِهِ وَفِيهِمَا (ض) ف ش : إِنَاهُ نَصَبَ بَنَزَعَ الْخَافِضَ ، وَلَى فَاعِلٌ لِمَقْدَرٍ^(٢) أَى وَافَقَ لَى وَخَلْفَ مَبْتَدَأَ حَذَفَ خَبْرَهُ أَى عَنْهُ^(٣) خَلْفَ وَنَأَى^(٤) الْإِسْرَاءِ صَفَ كَذَلِكَ فَعْلِيَّةٌ^(٥) (وَنَأَى مُضَافٌ لِلْإِسْرَاءِ^(٦)) وَفِيهِمَا يَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ أَى وَافَقَ عَلَى الْإِمَالَةِ (فِي الْهَمْزِ وَالنُّونِ^(٧)) ذُو صَفٍ أَى اخْتَلَفَ عَنْ ذَى لَامٍ لَى هَشَامٌ فِي إِنَاهُ فِي الْأَحْزَابِ فَرَوَى عَنْهُ إِمَالَةُ النُّونِ الْجُمْهُورُ مِنْ طَرِيقِ الْحُلَوَانِ عَنْهُ وَرَوَى الدَّاجُونِي عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ الْفَتْحُ وَبِهِ قَطْعٌ فِي الْمَبْهَجِ لَهُشَامٌ مِنْ طَرِيقِهِ .

قال المصنف وبالإمالة آخذ من طريق الحلواني وبالفتح من طريق غيره ، ووافق أيضاً على إمالة الهمزة من^(٨) نَأَى فِي الْإِسْرَاءِ دُونَ فَصَلَتْ ذُو صَادٍ صَفَّ أَبُو بَكْرٍ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عَنْهُ .

واختلف عنه فِي النُّونِ^(٩) مِنْ سَبْحَانَ فَرَوَى عَنْهُ^(١٠) الْعَلِمِيُّ وَالْحَمَامِيُّ وَابْنُ شَاذَانَ عَنْ أَبِي حَمْدُونَ عَنْ يَحْيَى ابْنِ آدَمَ عَنْهُ إِمَالَتُهَا مَعَ الْهَمْزَةِ وَرَوَى سَائِرُ الرِّوَاةِ عَنْهُ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْهُ فَتَحَهَا وَإِمَالَةُ الْهَمْزَةِ وَانْفَرَدَ

(١) هذه العبارة وردت في س مع تقديم وتأخير :

(٢) س ، ز : بِمَقْدَارِ . (٣) س : عَلَى .

(٤) لَيْسَتْ فِي س .

(٥) س : أَى وَافَقَ عَلَى إِمَالَةِ هَمْزَةِ نَأَى الْإِسْرَاءِ ذُو صَفِّ .

(٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) لَيْسَتْ فِي س .

(٩) س : نُونِ نَأَى .

صاحب المبهج عن أبي عون (عن شعيب)^(١) عن يحيى عنه بفتح
وانفرد ابن^(٢) سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه بالإمالة
في الموضعين فحصل لأبي بكر أربع طرق، وأمال الحرفين ذو ضاد
ضف (خلف عن حمزة)^(٣) وروى أول^(٤) الثاني^(٥) الكسائي^(٦)
وخلف في اختياره، وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسى
بالإمالة في الموضعين وتبعه الشاطبي . وأجمع الرواة عن السوسى من جميع
الطرق على الفتح، ولهذا قال في التيسير وقد روى عن أبي شعيب مثل
ذلك أى فتح النون وهو على عادته في ذكر ما روى لتعميم الفائدة ولذا
لم يذكره في المفردات . وجه إمالة إناء انقلابه عن الياء ووجه الموافقة
الجمع يقال أَنَّى الطَّعَامُ يَأْنَى إِنَاءٌ وَأَن يَثْنِ بُلُغَ وَقْتِ نَضْجِهِ ،
ووجه^(٧) إمالة نَأَى كونه يائياً لَّأنَّه يقال نائت ولشعبة الجمع بين
اللغتين ولما فرغ مما وقعت فيه الموافقة من ذوات الياء وبقي منها رأى
آخرها ثم انتقل إلى ما وقعت فيه الموافقة من ذوات الراء بعد تنميم^(٨)
قرأ (نَأَى) فقال :

ص : (رَوَى) وَفِيْمَا يَعْدَ رَاءَ (حُطَّ) (مُ) لَا
خُلْفٌ وَمَجْرَى (عُدَّ) وَأَذْرَى أَوَّلًا

(١) ليست في س

(٢) س : عن ابن سوار .

(٣) ليست في س .

(٤) ز : الثاني .

(٥) س : وجه .

(٦) س أبو بكر والكسائي .

(٧) س : بتميم .

ش : روى عطف على صفة وفيما يتعلق بمحذوف وحط فاعله وحط وملا عطف عليه أى وافق على الإحالة فيما بعد راء^(١) ذوحا حط وخلف يجوز جره بإضافة ملا إليه أى وافق صاحب ملا المضاف للخلف^(٢) ورفع مبتدأ مؤخرًا وعنه خبر مقدم ووافق مجرى عد فعلية وأدرى صل كذلك وأول يحتمل الحالية من أدرى والوصفية فيقدر فيه آل ثم كمل فقال :

ص : (ص) لَ وَسِوَاهَا مَعَ يَا بُشْرَى اِخْتَلَفَ
وَافْتَحَ وَقَلَّلَهَا وَأَضْجَعَهَا (ح) سَتَفَ

ش : وسواها مبتدأ ، ومع يا بشرى حال (واختلف عنه فيه خبره وافتح امرؤ ومعطوفاه^(٣) كذلك وصف محله نصب على نزع الخافض^(٤)) ويتعلق بأحد الثلاث ويقدر مثله في الأخيرين. وافق ذوحا حط أبوعمر و باتفاق وذوميم ملا ابن ذكوان لكن من طريق الصورى دون الأخفش وهو معنى قوله « خُلِفَ » على إمالة كل ألف يائية^(٥) أو مؤنثة أو أو للإلحاق متطرفة لفظاً أو تقديرًا قبلها راء مباشرة لفظاً عيناً كانت أو فاء^(٦) نحو أسرى^(٧) أراكم وافترى اشتراه وأسمع وأرى وقصد

(١) س : بعد راء أو ملا مبتدأ خلف إيمان أو فاعل والخبر أو الرفع عنه مقدما على خلف تقديره وملاعه خلف ويجرى مبتدأ وعد فاعل بالخبر أى وافق على إمالتهاعد وأدرى ملا كذلك وأولاحال من أدرى ويحتمل أن يكون صفة لأدرى ينأى على أنه مبنى على الفتح لتقدير ألفيه وتقديره وأدرى الأول وافق على إمالته صل قلت : هذه الفقرة انفردت بها « س » ولذلك وضعها بالهامش تمييزاً للفائدة . أ هـ .

(٢) ع : التخلف . (٣) س : معطوف ، ز : معطوفاه .
(٤) ما بين () ليست فى ع . (٥) ز : ثنائية .
(٦) س : فالنقلبة فى الأفعال تكون فى كل مكان على وزن أفعَل وافْتَعَلَ ويفْعَل ويفْعَل وفى الأسماء ما كان وزن فعل وفعل وفوعة ومفتعل والمؤنثة فيها فى موزون فعلى ثلاثى وفعالا كلاهما بالأفعال نحو أسرى . . . الخ .
(٧) ز : اشترى .

نرى وتراهم ويراك وتتمارى ويتوارى ويفترى ومثال الأساء الشرى
والقرى والتوراة على تفصيل منها يأتى ومجراها ومفترى وفقاً ومثال
ألف التأنيث^(١) له أسرى حتى وأخراكم والكبرى وذكرهم والشعرى
والنصارى وسكارى وانفرد الكارزنى عن المطوعى عن الصورى
بالفتح فخالف سائر الرواة عن الصورى ووافق ذو عين عد حفص
على إمالة مجراها بهود ولم يمل غيره ووافق ذوصاد صل أبو بكر على
إمالة أدراكم فى يونس (فقط وهو المراد بالأول واختلف عنه فى غير يونس)^(٢)
وقى ياء بشرى بيوسف فأما أدراكم فروى عنه المغاربة قاطبة الإمالة
مطلقاً وهى طريقة^(٣) شعبة عن يحيى وهو الذى قطع به صاحب
التيسير والهادى والكافى والتذكرة والتبصرة والهداية والتلخيص
والعنوان وغيرها وروى عنه العراقيون قاطبة الفتح فى غير يونس وهو
طريق أبى حمدون عن يحيى والعلمى عن أبى بكر وهو الذى فى التجريد
والمبهج والإرشاد والكفایتين والغایتين وغيرها وذكره أيضاً فى المستنير من
طريق شعبة وأما بشرى فروى عنه إمامها العلمى من أكثر طرقه
وهو الذى قطع به صاحب التجريد والدانى وأبو العلاء وأبو على العطار
وسبب الخياط فى كفايته^(٤) وقال فى المبهج: إن الإمالة له فى وجه
ورواها الدانى من طريق يحيى بن آدم من جمهور طرقه^(٥) وهو رواية
أبى العز عن العلمى والوجهان صحيحان واختلف عن ذى حنف أبو عمرو
فى بشرى بيوسف فرواه عنه عامة أهل الأداء بالفتح وهو الذى قطع به

(١) ، (٢) ليستا فى س . (٣) س : طريق .

(٤) س : كتابيه . (٥) س : وهى .

في التيسير والكافي والهداية والهادى والتجريد وغالب كتب المغاربة
والمصريين ولم ينقل العراقيون قاطبة سواء، ورواه بعضهم بين اللفظين
وعليه نص أحمد بن جبير^(١) وهو أحد الوجهين في التذكرة والتبصرة
وقال فيهما والفتح أشهر. وحكاها أيضاً صاحب تلخيص العبارات وروى
آخرون عنه الإمامة المحضة كابن مهران والهدلى، وذكر الثلاثة الشاطبي
ومن تبعه والفتح أصح رواية والإمامة أقيس على أصله والله أعلم .

وجه موافقة أبي عمرو وابن ذكوان ما حكاها الفراء عن الكسائي أنه
قال: للعرب في كسر الراء رأى ليس لها في غيره، وإنما فعلوا ذلك تشوقاً
إلى ترقيقها وذلك أن الألف الممالة تستلزم إمالة الفتحة التي قبلها،
فتصير كالكسرة فتعطى حكم الكسرة في سنة^(٢) الترقيق .

ووجه^(٣) موافقة حفص أنه لما خالف بين حركتي الميم أثبتتها مخالفة
الألفين^(٤)، ولما فرغ من الإمامة الكبرى شرع في الصغرى فقال :

ص : وَقَلَّلَ الرَّأَّ وَرُؤُوسَ الْآيِ (ج) ف وَمَا بِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّأَّ يَخْتَلِفُ

ش : اللفظ الرائي أى المنسوب إلى الراء مفعول قلل على حذف مضاف
أى قلل فيه^(٥) إمالة اللفظ الرائي ورؤوس^(٦) [عطف] على الرائي ، جف^(٧)

(٢) س ، ز : سببية .

(٤) س : وجمعها .

(١) ز : ابن جبر .

(٣) س : وجه .

(٥) ليست في س ، ز .

(٦) س ، ز : عطف على الرائي .

(٧) س ، ز : وجف .

محله نصب بنزع الخافض وما به ها يختلف... قوله فيه كبرى وغير مستثنى من ها، وراؤها^(١) منصوبة؛ أى: آمال ذو جيم جف ورش من طريق الأزرق ذوات الراء المتقدمة بين بين اتفاقاً، وكذلك آمال بين بين رؤوس آى الإحدى عشرة سورة^(٢) المتقدمة بلا خلاف أيضاً إذا لم يكن فيها هاء نحو: « ضَحَاها » ولم يكن^(٣) من ذوات الراء وسواء كانت رؤوس الآى يائية نحو: « هَوَى » و « أَلْهَدَى » أو واوية نحو: « الضَّحَى » و « سَجَا » و « الْقَوَى » وهذا أيضاً مما لا خلاف عنه فى إمالته، وأجمعوا عنه^(٤) أيضاً على تقليل^(٥) رأى وبابه مما لم يكن بعده ساكن.

وانفرد صاحب التجريد بفتح هذا النوع فخالف جميع الرواة عن الأزرق، وانفرد أيضاً صاحب الكافى بفتح فى ذلك بين الرائى، فأماله بين بين، وبين الواوى ففتحه، وأما إن كان فى رؤوس الآى هافيان كان معها راء نحو: « ذِكْرَاهَا »، فلا خلاف أيضاً فى إمالتها وإن لم يكن معها^(٦) هاء^(٧) نحو: « بَنَاهَا » و « ضَحَاهَا » و « سَوَاهَا » و « دَحَاهَا »، و « تَلَاهَا » و « أَرَسَاهَا » و « جَلَاهَا ». وسواء كان واوياً أو يائياً وهو المراد بقوله: وما به ها فاختلف فيه^(٨) فأخذ فيه^(٩) بالفتح ابن سفيان

(١) الضمير فى قوله: وراؤها منصوبة يعود على أداة الاستثناء.

(٢) س: الإحدى عشر. (٣) س: ز: تكن.

(٤) س: عليه. (٥) س: تقليل إمالة رأى.

(٦) ليست فى ع. (٧) س: راء.

(٨) ليست فى ع. (٩) ليست فى س.

والمهدوى ومكى وابنا غلبون وابن شريح وابن بليمة وغيرهم وبه قرأ الداني على أبي الحسن وأخذ فيه بالإمالة بين بين الطرسوسى ، وصاحب العنوان وفارس بن أحمد والخاقانى وغيرهم .

والذى عول عليه الداني فى التيسير هو الفتح كما صرح به أول^(١) السور مع أن^(٢) اعتاده فى التيسير على قراءته على الخاقانى فى^(٣) رواية ورش وأسندها فى التيسير من طريقه^(٤) ولكنه اعتمد فى هذا الفصل على قراءته على أبي الحسن ، وكذلك قطع عنه بالفتح فى المفردات وجهاً واحداً مع إسناده فيها^(٥) الرواية من طريق ابن خاقان ، وجرد السخاوى ذوات الواو من الخلاف فى ذوات الياء وتبعه بعض شراح الشاطبية وهو مردود للانفراد ثم انتقل إلى تنمة مذهب ورش فقال :

ص : مع ذَاتِ ياء مع أَرَاكُهُمْ وَرَدَّ وَكَيْفَ فَعَلَى مَعَ رُؤُوسِ الْإِى (حـ) ذِ ش : مع ذات ياء حال ومع أَرَاكُهُمْ^(٦) حذف عاطفه وفعل منصوب بمقدر^(٧) أى : آمال فعلى ، وكيف وقع حال ، ومع رؤوس الآى حال أخرى وحد فاعله أى اختلف أيضاً عن الأزرق فى ذوات الياء غير ما تقدم من رؤوس الآى على أن وزن كان نحو : « هدى ونأى وأتى ورى وابتلى ويخشى ويرضى والهدى ومُهدى ومحياى والزنا وأعنى وبأسفى وخطايا وتقاته ومَتى وإِنَاه ومثواى ومثوى والمأوى والدنيا ومرضى وطوبى ورؤيا ، ومومى وعيسى ويحيى ويتأى وكسالى وبلى » . وشبه ذلك فروى عنه

(١) س : فى أول السورة .

(٢) ليست فى ع .

(٣) س : وفى .

(٤) س : ز : طريقه .

(٥) س : فيها .

(٦) س : حال أيضا .

(٧) س : بفعل مقدر .

إمالة ذلك كله بين بين صاحب العنوان والمجتبي والطرسوسي وفارس ، وابن خاقان وغيرهم وهو الذى فى التيسير والمفردات وغيرهما ، وروى فتحه طاهر بن غلبون وأبوه أبو الطيب ومكى وصاحب الكافى والهادى والهداية والتجريد وابن بليمة وغيرهم ، وأطلق الوجهين الدانى فى جامعه وغيره ، والشاطبى وأجمعوا على فتح مرضاتى ومرضاة وكمشكاة ، وأمّا الربا وكلاهما فالحقهما بعضهم^(١) بنظائرهما من القوى والفصحى فأماهما بين بين وهو ضريح العنوان وظاهر جامع البيان والجمهور على فتحهما وهو الذى عليه العمل وأهل الأداء^(٢) ، واختلفوا أيضاً فى أراكمهم فى الأنفال فقطع بالفتح صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وأبو بكر الإدفعى وبه قرأ الدانى على أبي الفتح فارس ، وقطع بين بين صاحب تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة والهداية وقال : إنه اختيار ورش وإن قرأته على نافع بالفتح ، وكذلك^(٣) قال مكى إلا أنه قال : وبالوجهين قرأت ، وبالفتح قرأ الدانى على ابن خاقان وابن غلبون وقال فى تمهيده : وهو الصواب وفى جامعه وهو القياس قال : وعلى الفتح عامة أصحاب ابن^(٤) هلال وأصحاب النحاس فالحاصل أن للأرزق أربع طرق فى غير ذوات الرأى :

الأولى : الإمالة بين بين مطلقاً رؤوس الآى وغيرها كان فيها ضمير تأنيث أو لم يكن وهذا مذهب أبي الطاهر صاحب العنوان وشيخه وأبي الفتح وابن خاقان .

(١) س : بعض أصحابنا . (٢) س : ولا يوجد نص بخلافه .

(٣) ع : ولذلك . (٤) ليست فى ز .

الثانية : الفتح مطلقاً؛ رؤوس^(١) الآي وغيرها، وهذا مذهب أبي القاسم ابن الفحام صاحب التجريد .

الثالثة : الإمالة بين بين في رؤوس الآي فقط سوى ما فيه ضمير تأنيث فالفتح ، وكذلك ما لم يكن رأس آية وهذا مذهب أبي الحسن ابن غلبون ومكي وجمهور المغاربة .

الرابعة : الإمالة بين بين مطلقاً رؤوس الآي وغيرها إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث وهذا مذهب (الداني في التيسير والمفردات وهو)^(٢) مذهب مركب من مذهبي شيوخه .

قال المصنف : وبقى مذهب خامس وهو إجراء الخلاف في الكل - رؤوس الآي مطلقاً ذوات الياء وغيرها إلا أن^(٣) الفتح في رؤوس الآي غير ما فيه ها قليل وفيها فيه هاء كثير وهو يجمع الثلاثة الأول وهذا^(٤) الذي يظهر من كلام الشاطبي وهو الأول عندى يحمل^(٥) كلامه عليه انتهى .

وجه التقليل حصول الغرض بمطلق الإمالة ومراعاة الأصل . قال خلف : سمعت القراء يقولون : أفرط عاصم في الفتح وحمزة في الكسر يعنون الإمالة الكبرى وأحب إلى أن تكون القراءة بينهما وهو يدل على سماعها من العرب كذلك ، ووجه^(٦) تحتم ذى الرأ ما تقدم لأبي عمرو من

(١) س : ورؤوس .

(٢ ، ٣) ما بين () ليستا في س .

(٤) س : هو .

(٥) س : ويحمل .

(٦) س : أوجه .

استحسنها معها ، ووجه^(١) تحتم الفواصل والتعميم التناسب ، ووجه^(٢) فتح أراكم بعده من^(٣) الطرف بالضميرين بخلاف أراكم^(٤) ، (ووجه خلاف اليائيات عدم المرجح والجمع ، ووجه فتح المؤنثة تراخيها عن الطرف)^(٥) ، ووجه تحتم رائى الإلحاق بذوات الياء^(٦) من أجل إمالة الرأ قبله كذلك ، ووجه^(٧) فتح الربا وكلاهما أن الربا واوى والاثنان إنما أميلا لأجل الكسرة والذى أميل من الواو إنما أميل لكونه رأس آية كالضحي والقوى وأميل^(٨) للمناسبة والمجاورة .

تنبيهات :

الأول : يحمل قوله : الرأى على الألف المتطرفة لأن الكلام المتقدم فيها ليخرج عنه الألف التى بعد [راء ترا آى]^(٩) فإنه لم يملها وأراكم - مخصصة^(١٠)

الثانى : قوله : مع ذات^(١١) ياء ليس مراده المنقلب عن الياء فقط ، بل الأعم ، وهو كل ألف انقلبت عن الياء أو ردت إليها أو رسمت بها - مما أماله حمزة والكسائى من الروايتين أو أحدهما ونص عليه الدافى سوى مرضات وتابعيها .

(١) ٢٠١ س : وجه .

(٢) ٣ س : عن .

(٣) ٤ س : أراكم والصواب ما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٤) ٥ ما بين () ليست فى س .

(٥) ٦ س ، ز : الرأ . (٧) ٧ س : وجه .

(٦) ٨ س : فأميل .

(٧) ٩ النسخ الثلاث : بعد راء تراوى .

(٨) ١٠ س : مخصصة . (١١) ١١ س : مع ذوات الياء .

الثالث : ظاهر عبارة التيسير في : « هُدَاي » بالبقرة وطه ،
و « مَخْيَاي » بالأنعام و « مَثْوَاي » ببوسف ، الفتح لورش من طريق
الأزرق وذلك أنه لما نص على إِمَالَتِهَا الكسائي من رواية الدورى عنه في
الفصل المختص به وأضاف إليه رؤْيَاك ؛ نص بعد ذلك على إِمَالَةِ رُؤْيَاك
بين بين لورش وأبي عمرو وترك الباقي ، وقد نص على إِمَالَةِ الثلاثة ^(١) في
باقى كتبه وهو الصواب .

الرابع : ظاهر عبارة العنوان في هود يقتضى فتح « مَرَسَاهَا » ،
و « السَّوَاي » لورش والصواب إدخالهما في الضابط المتقدم فيها لا بين
بين والله أعلم .

وقوله ^(٢) : وكبني فعل أى اختلف عن ذى حاحد أبو عمرو في إِمَالَةِ
أَلَفِ فَعَلَى وَفَعَلَى المعبر عنه بكيف فعلى الساكنة العين كاللفظ ،
وفي ألفات فواصل السور الإحدى عشرة ^(٣) اتصل بها هاء مؤنث أم لا ،
إِلَّا ^(٤) أَنْ تَقْدِمَ ^(٥) أَلَفِ فعلى مطلقاً والفواصل راء مباشرة فإنه يميلها
إِمَالَةِ كبرى كما سيخسه ، فأما ^(٦) فعلى فروى (جمهور العراقيين
وبعض المصريين) ^(٧) فتح الباب عن أبي عمرو من روايته إِلَّا ذَوَاتِ
الراء وأعنى الأول من سبحان ، ورأى فأمالوها خاصة وهو الذى في
المستنير لابن سوار والكفاية لأبي العز والمبتهج والكفاية لسبط الخياط

-
- (١) س : الثالث .
(٢) س : الإحدى عشر .
(٣) س : الإحدى عشر .
(٤) ليست فى س .
(٥) س : يتقدم .
(٦) س : وأما الأول .
(٧) س : جمهور بعض البصريين .

والجامع لابن فارس والكامل للهندي وغير ذلك من الكتب ، وروى الإمامة جماعة كثيرة. وأما^(١) رؤوس الآي فروى عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وغيرهم إمامتها وهو الذي في التيسير والشاطبية والتذكرة ، والتبصرة والمجتبي والعنوان وإرشاد عبد المنعم والكافي والهادي والهداية^(٢) والتلخيص وغاية ابن مهران وتجريد بن الفحام من قراءته على عبد الباقي وأجمعوا على إلحاق الراوى منها بالياء للمجاورة ، وانفرد صاحب التبصرة بتقييد الإمامة بما إذا كانت الألف^(٣) منقلبة عن ياء مع نصه في صدر الكتاب على إمامة دحاها وطحها وتلاها وسجى لأبي عمرو فبقى على قوله : «والضحي» وضحي والقوى^(٤) والعلی والصواب إلحاقها بأخواتها إذ لم يوجد هذا التفصيل لغيره والخلاف في فعلی مفرع وذلك أن هؤلاء المذكورين اختلفوا في إمامتها إذا لم تكن رأس آية ولا من ذوات الراء فأمالها جمهورهم بين بين وهو الذي في الشاطبية والتيسير والتذكرة والتبصرة والإرشاد والتلخيص والكافي وغاية ابن مهران والتجريد من قراءته على عبد الباقي ، وذهب باقيهم إلى الفتح وعليه أكثر العراقيين وهو الذي في العنوان والمجتبي والهادي وأجمع أصحاب بين بين على إلحاق موسى وعيسى ويحيى بالآفات التأنيث ، ونص الداني في الموضح على أن القراء يقولون : يحيى فعلى ، وموسى فعلى ، وعيسى فعلى وانفرد أبو على البغدادي بإمالة ألف فعلی محضاً لأبي عمرو في^(٥) رواية الإدغام وليس من طرق

(٢) ليست في س .

(١) س : فأما .

(٤) ليست في ز .

(٣) ع : ألقه .

(٥) س : وهو في .

الكتاب ، وانفرد أيضاً صاحب التجريد بإلحاق ألف فعلى وفعلى بفعل
فأمالها عنه بين بين من قراءته على عبد الباقي وهو يحكى عن السوسى
من طريق الخشاب عنه وجه إمالة فعل التنبيه على ما يستحقه الموث من
الكسر والناء نحو : أنت وقمت واكتفى بالأصل دون فعلى ، ووجه^(١)
رؤوس الآى أن منها فعلى فأتبعها سورتها وألحق ما ليست فيه بما هي^(٢)
فه ليجرى^(٣) فواصله على سَنَنٍ واحد ، ووجه^(٤) تقليله الجمع بين الصغرى
والكبرى ، واختلف هؤلاء المطلقون عن أبي عمرو فى سبعة ألفاظ فانتقل
إليها فقال^(٥) :

ص : خَلْفُ سِوَى ذِي الرَّأْوَانِي وَيَلْتَنِي يَا حَسْرَتِي الْخُلْفُ (ط) وَيَقِيلَ مَتَى
ش : خلف (مبتدأ^(٦) مؤخر حذف خبره أى وعنه خلف) وسوى^(٧)
أداة استثناء وذى الرأء مجرور بالإضافة وأنى مبتدأ ؛ أى^(٨) وهذا اللفظ
وتاليه حذف عاطفهما والخلف فيها^(٩) عن ذى طوى اسمية خبر أنى ،
وقيل : مجهول ومتى مبتدأ ثم عطف عليه فقال :

ص : بَلَى عَسَى وَأَسْفَى عَنْهُ نَقِيلُ وَعَنْ جَمَاعَةٍ لَهُ دُنْيَا أَمِلُ

(١) س : وجه . (٢) س : هو .

(٣) س ، ع : لتجرى . (٤) س : وجه .

(٥) ليست فى ع .

(٦) س : خبر مبتدأ أى الإمالة خلف أى مختلف فيها .

(٧) ما بين () ليست فى س وجاء بدلا منها العبارة السابقة .

(٨) ليست فى ع . (٩) س : فيهما .

ش: الثلاثة^(١) عطف على متى^(٢) ونقل عنه خبره والجملة نائب
الفاعل وعن وله يتعلق بأمل ودنيا^(٣) أى اختلف عن ذى طا طوى-
الدورى عن أبى عمرو فى سبعة ألفاظ منها: « أننى » الاستفهامية ،
و « وَيَا وَيَلْتَى » و « وَيَا حَسْرَتَى » فروى عنه إمامتها صاحب التيسير
والكافى والتبصرة والهداية والهادى والشاطبى ومنها « يَا سَفَى » فروى
إمامتها عنه بلا خلاف صاحب الكافى والهداية والهادى .. وذكر صاحب
التبصرة عنه فيها خلافاً ونص الدانى على فتحها له دون أخواتها ومنها متى
وبلى فروى عنه إمامتهما ابن شريح والمهدوى وصاحب الهادى ومنها
« عسى » وذكر إمامتها له صاحب الهداية والهادى وروى فتح السبعة
عنه سائر أهل الأداء من المغاربة والمصريين وغيرهم ، وبه قرأ الدانى على
أبى الحسن ، وأمال عن الدورى أيضاً الدنيا كيف وقعت إمالة محضة
جماعية ، منهم بكر بن شاذان والنهروانى عن زيد (عن ابن فرح)^(٤)
عن الدورى ونص عليه ابن سوار والقلانسى والهمدانى وغيرهم وهو
صحيح مأخوذ به من هذه الطرق المذكورة ، وجه إمالة ألف الندبة كونها
خلفاً عن ياء المتكلم ، ووجه^(٥) « أنى اندراجها فى فعلى ، ووجه^(٦) إمالة الثلاثة
الأخرى ما تقدم للمميلين ، ووجه^(٧) التقليل أنه أصله فى غير ذوات الراء

(١) س : بلى وعسى وأسنى حذف عاطفهما على متى وعنه يتعلق بالخبر وهو
نقل أى هذا اللفظ نقل عن الدورى والجملة نائبة عن مقول القول وعن جماعة .

(٢) ع : أمل . (٣) س ، ز : ودنيا مفعوله .

(٤) س : على أبى الفرج . (٥) (٧٠٥) س : وجه .

(٦) ليست فى س .

ووجه^(١) الفتح خروجها عن أصل أبي عمرو ثم كمل ذوات الراء فقال :

ص : حَرَفِي رَأَى (مِنْ) (صُحْبَةٍ) (لَنَا) اخْتَلَفَ

وَغَيَّرَ الْأَوَّلَى الْخُلْفُ (صِفَ) وَالْهَمْزُ (حِ) فُ

ش : حرفي مفعول أَمال^(٢) المدلول عليه بيأمل آخر المتلو ورأى مضاف له^(٣) والفاعل من ، وصحبة^(٤) (مجرور بحرف مقدر) وهو قليل كقوله : (أَشَارَتْ كُلَيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ)^(٥) ولنا مبتدأ واختلف عنه فيهما

(١) س : وجه .

(٢) س : أماله .

(٣) س : مضاف إليه .

(٤) س : وصحبة معطوف عليه .

(٥) ما بين () ليست في س .

وقوله : « أَشَارَتْ كُلَيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ » .

هذا عجز بيت من الطويل وصدره قوله : إذا قيل : أى الناس شر قبيلة من كلمة لفرزدق همام بن غالب هجوا فيها جرير بن عطية بن الخططي .

اللغة : كليب هو كليب بن يربوع أبو قبيلة جرير ، والياء في قوله بالأكف بمعنى مع ، أى : مع الأكف ، وقوله : الأصابع هو فاعل أشارت .

الشاهد فيه : قوله : كليب بالجر حيث حذف حرف الجر وهو إلى المقدر ، وأبقى عمله وأصل الكلام أشارت الأصابع مع الأكف إلى كليب . قلت : وقد أورد الإمام ابن هشام هذا الشاهد في كتابه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك في باب التعدى واللزوم حيث قال :

وحكم اللازم أن يتعدى بالجار كعجبت منه ومرت به وغضبت عليه . وقد ويحذف ويبقى الجر شذوذاً كقوله :

أَشَارَتْ كُلَيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ٢ : ١٥ : شاهد رقم ٢٣٥ الطبعة الخامسة . مطبعة السعادة . ١٤١٠ هـ المحقق

خبره والخلف فيهما عن صف اسمية وغير الأولى واجب النصب على الاستثناء ، ويجوز مراعاة لفظ صف فينصب الخلف والهمز مفعول ،
أمال وحق فاعله ثم كمل فقال :

ص : وَذُو الضَّمِيرِ فِيهِ أَوْ هَمْزٍ وَرَا خُلْفٌ (مُنَى قَلْلَهُمَا كَلًّا) رَى
ش : وذو الضمير مبتدأ وفيه أى : فى همزه ^(١) يتعلق بمحذوف أى
كائن فى همز خلف منا وفيه ^(٢) خبر أو متعلقه على الخلاف ، وهمز
معطوف بأو على ضمير ^(٣) فيه وراء معطوف على همز ، وتقديره وذو الضمير
فى همز على انفراده خلف ابن ذكوان قيل : يمال ، وقيل : لا أو فى همزه
ورائه ^(٤) خلف ابن ذكوان فقوله ^(٥) : خلف منا إنما ^(٦) أخبر عن أحدهما بأل
على خبر الآخر أو خبر عنهما ومنا مضاف إليه وقللهما مستأنف وكلاً ^(٧)
حال وجرى محله نصب بنزع الخافض وتقديره قلل إمالة الحرفين حالة
كونهما فى جميع المواضع عن الأزرق فإن قلت : كان ^(٨) الواجب أن يعيد
العامل فى العطف . قلت : لانسلم وجوبه فقد جوزة جماعة منهم ابن مالك
وقد قال تعالى : « بِهِ وَالْأَرْحَامِ » ، وحكى سيبويه « مَا فِيهَا غَيْرُهُ
وَقَرَسِهِ » ^(٩) ، ثم كمل فقال :

ص : وَقَبِيلَ سَاكِنِ أَمِلَ لِرَأَا (صَفَا) (فِي) وَكَفَيْهِ الْجَمِيعُ وَقَفَا

- | | |
|--|--------------------------------|
| (١) س : الهمز . | (٢) س : فخلف . |
| (٣) ليست فى س . | (٤) س ، ع : ورواية . |
| (٥) س : فقول . | (٦) س : إما خبر ، وليست فى ز . |
| (٧) ع : وكلاهما . | (٨) ليست فى ع . |
| (٩) أورد هذا المثل العلامة ابن مالك فى باب عطف النسق فقال : ولا يكثر = | |

ش : قبل ساكن حال من مفعول أمل وهو الرائ^(١) ولامها زائدة^(٢) وصفا محله نصب بنزع الخافض وفي معطوف عليه والجميع وقف اسمية وكغيره صفة مصدر حذف وتقديره والجميع وقف على رأى الذى قبل ساكن وقوفاً مثل الوقوف على غيره مما ليس قبله ساكن فإن قلت : كان المناسب أن يقول : وقفوا ليناسب^(٣) المبتدأ قلت : حصلت المطابقة باعتبار لفظ المبتدأ . أقول : اعلم أن « رأى » تارة تقع قبل متحرك وتارة قبل ساكن والأول ظاهر ومضمر ، فالظاهر سبعة مواضع : « رأى كوكباً » بالأنعام و « رأى أيديهم » بهود و « رأى قميصه » بيوسف و « رأى برهان ربه » بها و « رأى ناراً » بظه و « رأى أفتمارونه » و « رأى من آيات ربه » كلاهما بالنجم .

والمضمر ثلاث كلمات فى تسعة^(٤) مواضع : « رآك الذين كفروا » بالأنبياء و « ورآها تهتز » بالنمل والقصص و « ورآه » بالنمل أيضاً وبفاطر والصفات والنجم والتكوير والعلق .

= العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض ، حرفا كان أو اسما نحو :

(فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ) . (قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ)

وليس بلام وفاقا ليونس والأخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما (تساءلون به والأرحام وحكاية قطرب « ما فيها غيره وفرسه » قلت : وليست حكاية سيويه كما ذكرها العلامة النويرى أ ه المحقق .

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك بتحقيق الشيخ محى الدين عبد الحميد ٦١ : ٣ .
(١) س : الممزه .

(٢) س : تعليلية يتعلق بأمل .

(٣) س ، ز : لتناسب .

(٤) ع : سبعة وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل ، س ، ز .

والساكن ستة : « رَأَى الْقَمَرَ » و « رَأَى الشَّمْسَ » كلاهما ^(١)
 بالأنعام و « رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا » بالنحل و « وَرَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا »
 بها ^(٢) و « وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ » بالكهف و « وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ » -
 بالأحزاب وبدأ عما بعده متحرك ظاهر أو مضمر ؛ أى آمال كبرى الهمزة
 والراء معاً من « رَأَى » حيث وقعت إذا كان بعد الألف متحرك سواء
 كان ظاهراً أو مضمراً ذو ميم من ابن ذكوان ومدلول صلبة حمزة ،
 والكسائي وأبو بكر وخلف واختلف عن ذى لام لنا هشام فى الستة عشر
 فروى الجمهور عن الحلواني عنه فتح [الراء ^(٣)] والهمزة وهو الأصح
 عنه ، وكذا روى أبو العلاء والقلايسى وابن الفحام وغيرهم عن الداجوني
 عنه [إمامتهما] ^(٤) وهو الذى فى المبهج وكامل الهذلى ، ورواه صاحب
 المستنير (عن ابن المفسر) ^(٥) عن الداجوني وهذا هو المشهور عن الداجوني
 وقطع به صاحب التجريد عن الحلواني من قراءته على الفارسي فى السبعة
 ومن قراءته على عبد الباقي فى غير سورة النجم ، والوجهان صحيحان ،
 ثم خصص عموم موافقة أبى بكر للكوفيين ^(٦) فقال : « وَغَيْرَ الْأَوَّلَى »
 أى لا خلاف عن ذى صاد صف أبو بكر فى إمالة « رَأَى كَوْكَبًا »
 وهو المراد بالأولى ، واختلف عنه فى الخمسة عشر الباقية ، فأمال
 الحرفين منها يحيى بن آدم عنه وفتحهما العليمى فهذان طريقان ،

(١) س ، ز : وكلاهما .

(٢) قوله بها : أى بسورة النحل أيضاً .

(٣) بالأصل ، ع : الواو وما بين [أثبتته من س ، ز لأنه الصواب .

(٤) بالأصل ، ع : إمامتهما وما بين [أثبتته من س ، ز .

(٥) ليست فى س . وانظر طبقات القراء ١ - ٤٥٢ عدد رتبى ١٨٨٦ .

(٦) ليست فى ز .

(وله طريقان)^(١) آخران أولاهما : فتحهما في الستة عشر : طريق
 المبهج عن أبي (عون)^(٢) عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي ، والثانية
 فتح الراء وإمالة الهمزة طريق^(٣) صاحب العنوان في أحد وجهيه عن^(٤)
 شعيب عن يحيى لكن هاتان وقع فيهما انفراد ، وأمال ذو حاحف أبو عمرو
 الهمزة فقط من الستة عشر^(٥) موضعاً ، وقوله : وذو الضمير تخصيص
 لعموم مذهب ابن ذكوان ؛ أي لا خلاف عنه (في إمالة السبعة الواقعة
 مثل ظاهر واختلف عنه)^(٦) فيما وقع قبل مضمر هل يمال الحرفان معاً
 أو [لا يمالان]^(٧) معاً أو تمال الهمزة دون الراء ، وأمال^(٨) الراء والهمزة
 جميعاً عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين ولم يذكر صاحب التيسير
 وأبو العلاء عن الأخفش^(٩) من طريق النقاش سواه وبه قطع ابن فارس
 في جامع لابن ذكوان من طريق^(١٠) الأخفش والرملي ، وفتحهما جميعاً
 عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق أبين الأخرم عن الأخفش
 وفتح الراء وأمال الهمزة الجمهور عن الصوري ولم يذكر أبو العز
 وأبو العلاء عنه سواه وبالفتح قطع أبو العز للأخفش من^(١١) جميع طرقه
 وابن مهران وسبط الخياط وغيرهم .

- | | |
|---|----------------------------|
| (١) ليست في س . | (٢) ليست في ع . |
| (٣) س : طابق . | (٤) ع : على . |
| (٥) ليست في ع . | (٦) ما بين () ليست في س . |
| (٧) بالأصل : لا يمالا وما بين [] من س وهو الصواب . | |
| (٨) س : فأمال . | |
| (٩) س : الأعمش | |
| (١٠) ع : طريق . | |
| (١١) ز : عن . | |

وقوله : « قَلَّلَهُمَا » : أى أَمَل صغرى لذى جيم جرى ورش من طريق الأزرق الهمزة والراء معاً فى المواضع الستة عشر وهو المراد بقوله : « كلاً » ، وأخلص الباقر الفتح فى ذلك ، وأما إذا كان قبل ساكن فأمال مدلول صفاً أبوبكر وخلف وذوفاً حمزة الراء وفتحوا الهمزة وفتحهما ^(١) الباقر هذا حكم الوصل ^(٢) فإن وقفوا عليه فحكمه حكم ما ليس بعده ساكن . وجه إمالة حرفى رأى أن الألف يائية ولزم من إمالتها الهمزة ، ثم أميلت فتحة الراء للمجانسة فى إمالة لإمالة لاسياً وهى راء وأيضاً لاصقت همزة ، ولهذا لم تجز ^(٣) إمالة فتحة نون نرى وراء « رى » ووجه ^(٤) إمالة الألف وفتح الراء إلحاق « رى » بنحو « ىرى » ووجه ^(٥) استثناء المضمرة بعد الألف عن محل التغيير ^(٦) ووجه ^(٧) تقليلهما طرد الأصل والمجانسة ووجه ^(٨) إمالتها مع السكون استصحاب حالهما مع الألف والفاء العارض ، ووجه ^(٩) فتحهما لميلهما وفقاً أن التابع يتبع المتبوع ، ووجه ^(١٠) فتحهما الأصل .

تنبيه ^(١١) : انفرد ^(١٢) الشاطبى (رحمه الله) - ^(١٣) بحكاية إمالة الراء فيما بعده ^(١٤) متحرك عن السوسى فخالف فيه سائر الناس من طريق

(١) ع : وفتحها . (٢) س : الأصل .

(٣) ز : لم تجز .

(٥) س : ولم يزد فى الأصل على المصحح فكذا الفرع لا تكريها لعلمه وجه .

(٦) ع : التغيير . (٧) س : وجه .

(١٢) س : انفرد .

(١٣) ع : رحمه الله تعالى . (١٤) ع : بعد متحرك .

كتابه والتيسير ولم يرو أيضاً من طريق هذا الكتاب (وإِنما رواه عنه صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي^(١) عن السوسى وليس هو من طرق^(٢) هذا الكتاب)^(٣) وقوله فى التيسير وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طريقه^(٤) فإنه قد صرح بخلافه فى جامع البيان فقال إنه قرأ على أبي الفتح فى رواية السوسى من غير^(٥) طريق ابن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بإمالة فتحة الحرفين معاً وإِنما إذا كان^(٦) بعده ساكن فهذا نص الدانى على أنه قرأ على أبي الفتح بإمالة الحرفين معاً وابن جرير ليس من طرق^(٧) الشاطبية والتيسير إلا هو ، وعلى هذا فليس إلى الأخذ به فى الساكن وغيره^(٨) سبيل من طرق هذه الكتب كلها على أن ذلك مما انفرد به أبو الفتح من الطرق التى ذكرها عنه سوى طريق^(٩) ابن جرير وهى^(١٠) طريق أبي بكر القرشي والرقى وأبى عثمان النحوى ومن طريق القرشي ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي ابن فارسى عن أبيه

وأخذ بعضهم بظاهر الشاطبية فأخذ^(١١) للسوسى فيما بعده ساكن بأربعة أوجه مركبة من وجهى الراء ووجهى الهمزة ولا يصح من طريق الكتابين سوى فتحهما ، وأما إمالتهم فمِن طريق من تقدم ، وأما فتح الراء وإمالة

-
- (١) س : الفارسى .
 (٢) ما بين () . ليست فى ع .
 (٣) س : طرق .
 (٤) س : طرق .
 (٥) س : طريق .
 (٦) س : وغير .
 (٧) س : وهو .
 (٨) س : وأخذ ، ز ، ز : وأخذ السوسى .
 (٩) ليست فى ع .
 (١٠) س : وأخذ ، ز ، ز : وأخذ السوسى .
 (١١) س : وأخذ ، ز ، ز : وأخذ السوسى .

الهمزة ولا يصح^(١) من طريق السوسى ألبتة ، وإنما روى من طريق أبي حمدون عبد الرحمن وإبراهيم ابني^(٢) اليزيدى ومن طريقهما حكاه في التيسير وصححه على أن أحمد بن حفص^(٣) الخشاب وأبا العباس حكياه^(٤) أيضاً^(٥) عن السوسى وأما إمالة الراء وفتحة^(٦) الهمزة فلم ترد^(٧) عن السوسى بطريق من الطرق وسنذكر بقية المسألة آخر الباب وإنما قد منها تسهلاً على الناظرين والله أعلم وانفرد الشاطبي أيضاً بإمالة الهمزة عن أبي بكر وإنما رواه خلف عن يحيى بن آدم عن أبي بكر حسبما نص عليه الداني في جامعه حيث سوى في ذلك بين ما بعده متحرك وساكن ونص في تجريده عن يحيى^(٨) عن أبي بكر الباب كله يكسر الراء ولم يذكر الهمزة وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بإمالتهمما ونص على ذلك في كتابه وخالفه سائر الناس فلم يأخذوا لأبي بكر من جميع طرقه إلا بإمالة الراء وفتح الهمزة وقد صحح الداني إمالتهمما من طريق خلسف حسبما نص عليه في التيسير فتوهم الشاطبي أنه من طريق كتابه فحكى فيه الخلاف عنه والصواب إمالة الراء فقط من طرق هذا الكتاب ومن جملة طرق الكتابين ، ثم انتقل إلى الكسرة

(١) ز : فلا يصح . (٢) س ، ز : ابن .

(٣) س : ابن جعفر وهو نصيف من الناسخ وصوابه ابن حفص كما جاء بالأصل وع ، ز .

(٤) س : حكاه . (٥) ع : نصا .

(٦) س : وفتح . (٧) س : فلم يرد .

(٨) ز : يحيى بن آدم .

المصاحبة للراء فقال :

ص : وَالْأَلِفَاتِ قَبْلَ كَسْرِ رَا طَرَفَ

كَالدَّارِ نَارٍ (ح) ز (ت) فُزْ (م) نَهْ اِخْتَلَفَ

ش : الألفات مفعول أَمَالُ ^(١) المقدر قبل ^(٢) محله نصب على الحال ورا ^(٣) مضاف إليه ؛ وطرف صفته وكالدار خبر لمخوف ونار عطف عليه بمخوف ، وحز فاعل أَمَالٍ وتفز ومنه ^(٤) حذف عاطفهما (وفاعل اختلف ضمير عائد على منه على تقدير مضاف أى اختلف قوله) ^(٥) ثم كمل فقال :

ص : وَخُلِفَ غَارٍ (ت) مَّ وَالْجَارِ (ت) لَا

(ط) بْ خُلِفَ هَارٍ (ص) ف (ح) لَا (ر) م (ب) ن (م) لَا

ش : وخلف غار كائن عن ذى تاء تم اسمية والجار مبتدأ وتلا فاعل أَمَالِهِ مقدراً ، والجملة خبر وطب عطف عليه وخلف حاصل عنه اسمية محذوفة الخبر وأمال « هَارٍ » صف فعلية والأربعة بعده معطوفة بمخوف أى أَمَالٍ إمالة كبرى ذو حاحز وتا تفز أبو عمرو [ودورى] ^(٦) الكسائي في الحاليين كل ألف عين أو زائدة بين العين واللام والفاء متاوة براء مكسورة ^(٧) ولو كسرة مقدرة مباشرة ولو لفظاً متطرفة تحقيقاً أو تقديرًا

(١) ليست في ز .

(٢) س ، ز : وقبل

(٣) س : وكسر راء .

(٤) ع : منه .

(٥) ما بين () ليست في س .

(٦) بالأصل ، ع : وروى ، ما بين [أثبتته من س ، ز .

(٧) ليست في س .

غير مسبوقة بأخرى في الأسماء المعرفة والمنكرة والتوحيد والإفراد ومقابلهما
إلا ما سيخص فخرج بقولى را نحو «من قيام»^(١) وبمكسورة نحو «ويُولَجُ
النَّهَارَ» «مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» ودخل بقولى ولو كسرة مقدرة نحو
و «النَّهَارَ لآيَاتٍ» حالة الإدغام والوقف وسيأتى ما فيهما وخرج
بمباشرة نحو «فَمِنْكُمْ كَافِرٌ» ودخل «هَارٍ» بولو لفظاً وخرج بمنطرفة
نحو «نَمَارِقُ» وتحقيقاً نحو «فَلَا تَمَارُ»^(٢) و «الْجَوَارِ الْكُنُسُ»^(٣)
و «الْجَوَارِ الْمُنْشآتُ»^(٤) وأما «الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ»^(٥) فغير
منطرفة تحقيقاً وتقديراً ودخل نحو^(٦) «عَلَى أَبْصَارِهِمْ» بقوله ولو^(٧)
تقديراً وخرج بغير مسبوقة بأخرى نحو «الْأَبْرَارُ» ؛ لأنه أصل آخر
وسيأتى وفي^(٨) الأسماء لبيان اختصاصها بها ؛ لأنها المجرورة وما بعده تنويع
وأنصارى يخرج بالتخصيص قيل نحو «الدَّارُ» و «الْعَارُ» و «الْقَهَارُ»
و «الْعَفَّارُ» و «النَّهَارُ» و «الدِّينَارُ» و «الْكَفَّارُ» و «الْفُجَّارُ»
و «الْأَبْنَارُ» و «بِدِينَارٍ» و «بِقِنْطَارٍ» و «أَدْبَارَهَا»
و «أَشْعَارَهَا» و «آثَارَهُمْ» و «أَبْصَارَهُمْ» و «دِيَارَهُمْ» و اختلف
عن ذى ميم منه ابن ذكوان في الباب كله فروى عنه الصورى إمالته وروى
الأخفش عنه فتحه وهو الذى لم تعرف المغاربة سواه وانفرد فارس عن
الصورى بفتح «الْأَبْصَارِ» فقط حيث وقع فخالف سائر الناس عنه

(١) والذاريات : ٤٥ .

(٢) الكهف : ٢٢

(٤) الرحمن : ٢٤

(٦) ليست في ع .

(٨) ع : في .

(٣) التكوين : ١٦

(٥) الشورى : ٣٢

(٧) ليست في س

وجه إمامة الباب مناسبة الكسرة واعتبرت الكسرة على الراء دون غيرها
لمناسبة الإمامة والترقيق^(١) والتوقيق واشترط تطرف الراء للقرب ثم عموم الباب
مخصص بتسعة ألفاظ خالف بعض المميلين فيها أصولهم وهي « الْفَار »
و « الْجَار » معا و « هَار » و « جَبَّارِينَ » و « الْقَهَّار » و « الْبَوَّار »
و « التَّوْرَةَ » و « أَنْصَارِي » و « الْحِمَار » و « حِمَارَكَ » .

الأول : « الْفَار » فاختلف فيه عن ذى تاتم الدورى عن الكسائى
فرواه عنه^(٢) جعفر بن محمد النصيبى بالإمالة على أصله ورواه عنه
أبو عثمان الضرير بالفتح فخالف أصله فيه خاصة والباقون بفتحه .

الثانى : و « الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَار » كلاهما بالنساء فاختص
بإمالاته باتفاق ذوتا تلادورى الكسائى واختلف فيها^(٣) عند ذى
طاطب دورى أبى عمرو فروى الجمهور عنه الفتح وهى رواية المغاربة
وعامة البصريين^(٤) وطريق أبى الزعراء عنه^(٥) والمطوعى عن [ابن]^(٦)
فرح وروى ابن فرح طريق^(٧) النهروانى وبكر ابن شاذان وأبى محمد الفحام
من جميع طرقهم والحمادى من طريق الفارسى والمالكى كلهم عن زيد
عن ابن فرح بالإمالة وهو الذى فى الإرشاد والكفاية والمستنير وغيرها من
هذه الطرق وبه قطع صاحب التجريد لابن فرح عنه وقطع بالخلاف

(٢) ليست فى ع .

(٤) س ، ز : المصرين .

(١) س ، ز : الإمامة .

(٣) س ، ز : فيها .

(٥) س : عن الدورى .

(٦) بالأصل : أبى وما بين [من س .

(٧) س ، ع : من الطريق .

لأبي عمرو فيه^(١) ابن مهران وهي رواية بكران^(٢) السراويلي عن الدوري نصاً ولم يستثنه في الكامل وهو يقتضي إمالته لأبي عمرو باتفاق^(٣) والمشهور عنه فتحه وعليه عمل [أهل]^(٤) الأداء إلا الراوى له عن ابن فرج وفتحها^(٥) الباقلون .

الثالث : « هار » وأماله^(٦) ذو صاد صف وحاحلا ورارم أبو بكر وأبو عمرو والكسائي بلا خلاف عنهم واختلف فيه عن ذى يا بن قالون وميم ملا ابن ذكوان ؛ فأما قالون فروى عنه الفتح أبو الحسن القزاز وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وهو الذى عليه العراقيون قاطبة من طريق أبي نشيط ورواه أبو العز وأبو العلاء وابن مهران وغيرهم عن قالون من طريقه وروى الإمامة ابن بويان^(٧) وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس وهو الذى لم تذكر^(٨) المغاربة قاطبة عن قالون سواء ، وقطع به الداني للحلواني^(٩) في جامعهم وكذلك صاحب التجريد والمبهج وغيرهم

(١) س : وفيه .

(٢) بكران بن أحمد أبو محمد السراويلي ويقال له بكر السراويلي مقرر متصدر . قرأ على أبي عمر الدوري . انظر ترجمته في طبقات القراء ١ : ١٧٨ عدد رتبتي ٨٣١

(٣) ليست في س .

(٤) ليست بالأصل ، س ، ع ، وقد أثبتنا من ز ليستقيم بها المعنى .

(٥) ز : وفتحهما .

(٦) س : فأماله .

(٧) س ، ع / ثوبان . نقل الداني أن شيخه طاهر بن غلبون كان يقول

(ثوبان) بمثابة مفتوحة ثم واو ثم موحده (تحية) قلت : وهو تصحيف والصواب

الأول (كما في الأصل ، ز) أ ه طبقات القراء ١ / ٧٩ عدد رتبتي ٣٦٢

(٨) س ، ز : لم يذكر (بمثابة تحية) .

(٩) س : للحلواني الداني (بتقديم وتأخير في العبارة والصواب ما جاء بالأصل .

والوجهان صحيحان عن قالون من الطريقتين كما نص عليهما الداني في مقدماته ، وأما ابن ذكوان فروى عنه الفتح الأخفش من طريق النقاش وغيرهم ، وهو الذي قرأ به الداني على عبد العزيز وعليه العراقيون قاطبة من الطريق المذكورة ، وروى عنه الإمامة من طريق أبي الحسن ابن^(١) الأخرم وهو طريق الصوري عن ابن ذكوان ، وبذلك قطع لابن ذكوان صاحب المبهج والتجريد والعنوان وابن مهران وابن شريح ومكي وابن سفيان وابن بليمة والجمهور وفتحه الباقر .

وجه إمالة « الْجَارَ وَالْقَارَ » قياس^(٢) الأصل ، ووجه^(٣) فتح أبي عمرو وابن ذكوان التنبيه على أن كسرة الراء وإن رجحت لا تحتم الإمالة ، ووجه^(٤) إمالة « هَارٍ » « أَنْ رَأَاهُ » كانت لا ما فجعلت عيناه بالقلب وذلك أن أصله هائر^(٥) أن هاور من هار يهير أو يهور وهو الأكثر فقدمت اللام إلى موضع العين وأخرت العين إلى موضع اللام ثم فعل به ما فعل في قاض فالراء حينئذ^(٦) ليست طرفاً بل تشبه كافر وبالنظر لصورة اللفظ طرفاً فلهذا ذكرت هنا فوجه المميلين قياس أصلهما ، ووجه^(٧) الموافقين الثائس^(٨) بالتغيير والتنبيه على الأصل . ثم استطرذ إلى ذكر مسألة التكرار المحتملة الدخول في الباب وعدمه وهو الراجح فقال :

ص : خُلِفُوهَا وَإِنْ تَكَرَّرَ (ح) ط (رَوَى)

وَالْخُلْفُ (م) ن (ف) وَزٍ وَتَقْلِيلُ (ج) وَى

-
- | | |
|------------------------------|--------------------------|
| (١) ليست في ع . | (٢) س : أنه قياس الأصل . |
| (٣) س : وجه . | (٥) سبق التعليق عليها . |
| (٦) ليست في س . | (٧) س : وجه . |
| (٨) س : بالياء ، ع : اليأس . | |

ش : وخلف قالون وابن ذكوان حاصل اسمية وإن تكرر شرط وفعله ،
والجواب جملة فأما لها ^(١) ذو حَاحط أبو عمرو ومدلول روى الكسائي
وخلف ، والخلف فيه كائن عن ذى من اسمية وفوز حذف عاطفه وتقليل
عن جوى اسمية ، أى : آمال إِمالة مُحضة ذو حاحط وروى أبو عمرو ، والكسائي
وخلف فى اختياره أَلَف التفسير المكتنفة براء مفتوحة فمجرورة فى
ثلاثة أسماء « مَعَ الْأَبْرَارِ » ^(٢) و « خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ » ^(٣) و « كِتَابَ الْأَبْرَارِ » ^(٤)
و « مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ » ^(٥) و « دَارُ الْقَرَارِ » ^(٦) و « مِنَ الْأَشْرَارِ » ^(٧)
واختلف فيه عن ذى ميم من وفا فوز ابن ذكوان وحمزة فأما ابن ذكوان
فروى عنه الإِمالة الصورى ^(٨) وروى عنه الفتح الأنخس ، وانفرد صاحب
العنوان عنه بين بين فخالف سائر الرواة ، وأما حمزة فروى عنه الإِمالة
المحضة جماعة وهو الذى فى العنوان والمبهم وتلخيص أبي معشر والتجريد
من قراءته على عبد الباقي ، وبه قرأ الداني على فارس ^(٩) من الروايتين
ولم يذكره فى التيسير وهو خروج عن طريقه وذكره فى جامع البيان
ورواه جمهور العراقيين ^(١٠) عنه من رواية خلف وقطعوا الخلاه بالفتح كتابي

(١) س : أمالها . (٢) آل عمران : ١٩٣

(٣) آل عمران : ١٩٨ (٤) المطففين : ١٨

(٥) إبراهيم (عليه السلام) : ٢٦

(٦) غافر : ٣٩

(٧) ص : ٦٢

(٨) س : الإِمالة الصورى . والصواب ما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٩) ع : الفارسي

(١٠) ليست فى ع .

العزوا بن سواد والهندي والهلدي والهمداني وابن مهران وغيرهم ، وزوى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة بين بين وهو الذي في التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الحسن وفتح به بقية القراء .

تنبيه : فهم أن خلاف ابن ذكوان متردد بين الإمالة والفتح من سكونه عن ضد الإمالة وأن خلاف حمزة بين المحضة والقليلة^(١) من تصريحه بالضد بقوله بعد « وافق في [التكرير]^(٢) قس خلف ضفا فحصل لخلف المحضة بين بين ولخلاد المحضة من هنا وبين بين من تصريحه بالضد ، والفتح من حكاية الخلف في الضد وهو كذلك^(٣) قوله . » وتقليل جوى « أى : قلل ورش من طريق الأزرق إمالة صغرى ما تقدم من قوله والألفات إلى هنا لم يختلف عنه في شئ من ذلك إلا ما سيخصه^(٤) ومن هنا إلى قوله : أمل يتكلم^(٥) على الإمالة بين بين . وجه^(٦) إمالة هذا الباب [للمتأصل]^(٧) ما مر من التناسف وللمرافق التنبيه على أن السب غلب المانع ، لأن المكسورة إذا غلبت المستعلى في « أبصار » فلأن يقلب^(٨) المفتوحة أولى ووجه^(٩) تقليل حمزة مراعاة السبب وصورة المانع ووجه^(١٠) تقليل ورش

(١) س : والتقليل .

(٢) بالأصل ، ع : في التقليل وصوابه كما جاء في س ، ز موافقاً للمتن التكرير ولذلك وضعها بين حاصرتين .

(٣) ع : لللك . (٤) ع : ما سيخص .

(٥) ز : ويتكلم . (٦) ز : ووجه .

(٧) بالأصل : والفواصل ، ع : للمفاصل وما بين [أثبتته من س ، ز

(٨) س : تنقلب ، ز : تغلب . (٩) (١٠ ، ٩) س : وجه .

الاستمرار على أصله في مراعاة السبب والأصل ثم خصص عموم إمالة ورش فقال :

ص : للباب جبارين جارٍ اختلفا وافق في التكرير (ق) س خلفه فمأ ش : للباب يتعلق بتقليل وجبارين مبتدأ أو جار عطف عليه حذف عاطفه واختلف الرواة عنه ، فيهما خبره وفي التكرير يتعلق بوافق وقس فاعله وضفا عطف على قس حذف عاطفه أي : اختلف الرواة عن ورش في جبارين^(١) والجار ذى القربى والجار الجنب^(٢) « أما جبارين فروى عنه بين بين ابن شريح في كافيه والداني في مفرداته وتيسيره .

وبه قرأ على الخاقاني وفارس وقرأ بفتحته على أبي الحسن ابن غلبون وهو الذى في التذكرة والتبصرة والكافى والهداية والهادى والتجريد والعنوان وتلخيص العبارات وغيرها ، والباقون بالفتح وهذا رابع التسعة و « أما الجار » فرواه ابن شريح بين بين وكذلك هو في التيسير فإن قلت قد حكى فيه خلافاً ، قلت : وقد نص بعد ذلك على أنه قرأ بين بين وبه يأخذ وكذلك قطع به في مفرداته ولم يذكر عنه سواه ونص في الجامع أن^(٣) قراءته على بن خاقان وفارس بين بين وبالفتح على أبي الحسن بن غلبون انتهى .

والفتح^(٤) طريق أبيه^(٥) أبي الطيب واختباره وبه قطع صاحب الهداية والهادى والتلخيص وغيرهم وقال مكى في التبصرة مذهب أبي الطيب

(١) المائة : ٢٢ (٢) النساء : ٣٦

(٣) س : على ان ، ع : أنه قراه .

(٤) س : وبالفتح .

(٥) الأصل : ابنه والصواب أبيه كما جاء في س ، ز موافقاً لطبقات القراء

لابن الجزرى ج ١ / ٤٧١ عدد درتبى ١٩٦٨ .

الفتح وغيره بين بين وبالوجهين قطع في الشاطبية وليس الجار
بخامس لتقدمه .

وقوله « وافق » أى : آمال قاف قس (خلاد) بين بين الراء
المكررة بخلاف عنه بينهما^(١) وبين الفتح ووافقه عليها ذوضا (خلف)^(٢)
وتقدم ما فيه كفاية عند قوله « وإن تكرر » وجه خلاف الأزرق طرد
أصله وما تقدم لأبى عمرو في فتحهما ، ووجه^(٣) تقليل حمزة تقدم ثم
كمل المخصصات فقال :

ص : وَخُلِفُ قَهَّارُ الْبَرَّارِ (فُ) ضَلَّ (بُ) جَلَّ
تَوَرَّاةَ (جُ) لَدَّ وَالْخُلْفُ (فَ) ضَلَّ (بُ) جَلَّ

ش : وخلف قهار فضلاسمية والبوار عطف بمحذوف وتوراة مفعول
قلل وذو جد فاعله والخلف فضل بجل كبرى (هذه الثلاثة تنمة
سبعة)^(٤) أى اختلف عن ذى فافضل حمزة في « الْقَهَّار » و « الْبَوَّار »
فروى فتحها^(٥) من روايته العراقيون قاطبة وهو الذى فى الإرشادين^(٦)
والغاييتين والمستنير والجامع والتذكار والمبهج والتجريد والكمال وغيرها
ورواهما بين بين المغاربة كلهم وهو الذى فى التيسير والكافى والشاطبية

(١) ع ، ز : بينها . (٢) ليست فى ع .

(٣) س ، ع : وجه .

(٤) ما بين () وردت متأخر فى س خلافا لموضعها فى الأصل ، ع ، ز

(٥) س ، ز : فتحها له .

(٦) ع : الإرشاد .

والتبصرة والهادى والهداية وغيرها، وهذان الوجهان هما مراده بالخلاف وانفرد أبو معشر منه بإماتتهما محضاً وكذا أبو على العطار عن أصحابه عن ابن مقسم عن إدريس عن خلف عنه، والباقون على أصولهم المتقدمة وقوله «توراة جد» أى آمال بين بين ذو جيم جد ورش من طريق الأزرق التوراة كيف وقعت واختلف^(١) فيها عن ذى فافضل وبابجلا حمزة وقالون؛ فأما حمزة فروى عنه إمالتها بين بين جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذى فى التذكرة وإرشاد عبد المنعم والتبصرة والتيسير والعنوان والشاطبية وغيرها وبه قرأ الداني (على أبي الحسن بن غلبون وعلى أبي الفتح أيضاً^(٢) عن قراءته على السامري وروى عنه إمالتها محضة العراقيون وجماعة من غيرهم وهو الذى فى المستنير وجامع ابن فارس والمبهج والإرشادين والكمال والغايتين والتجريد وغيرها وبه قرأ الداني^(٣) على فارس عن قراءته على أبي الحسن، وأما قالون فروى عنه الإمالة بين اللفظين المغاربة قاطبة وآخرون من غيرهم وهو الذى فى الكافى والهادى والتبصرة والتذكرة وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون وقرأ به أيضاً على شيخه أبي الفتح عن قراءته على^(٤) السامري يعنى من طريق الحلوانى وهو ظاهر التيسير. وروى عن الفتح العراقيون قاطبة وجماعة وغيرهم وهو الذى فى الكفايتين والغايتين والإرشاد والتذكار والمستنير والجامع والكمال والتجريد وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الفتح

(٢) ليست فى ز

(١) ع : واختلف .

(٣) ما بين () ليس فى ع .

(٤) ع : عن .

عن (قراءته على) ^(١) عبد الباقي يغني من طريق أبي نشيط الطريق التي في التيسير، وذكره غيرهم فيه خروج عن طريقه وسيأتي بقية الكلام على التوراة .

تنبيه : الأصل أن ضد الإمامة محضة أو بين بين هو الفتح إلا إن صرح بأن مقابلها غيره فغيره ؛ فكذلك ^(٢) كان الخلاف في التوراة لقالمون بين الإمامة والفتح لسكوته عن الضد وكذا القهار والبوار لحمزة وكان الخلاف لحمزة في التوراة بين التقليل والمحضة لتصريحه بالضد فإن قلت «بقي» من المخصوص به اثنان وهما أنصاري والحمار ^(٣) مع حمارك قلت أنصاري تقدم ذكره لعل وأما الحمار فلا يلزم الناظم ذكره لأنه إنما ذكر خلف الباب عن ابن ذكوان والخلف في هذا إنما جاء عن الأنخفش فلا يلزم إلا من خصص الفتح بالأنخفش والإمامة بالصوري ولكني أتمم المسألة فأقول : اختلف عن الأنخفش فرواه عنه الجمهور من طريق ابن الأخرم بالإمامة ورواها آخرون من طريق النقاش وقطع بها ابن ذكوان بكماله صاحب المبهج وصاحب التجريد من قراءته على الفارسي وصاحب التيسير وقال إنه قرأ به على عبد العزيز وهو طريق التيسير ، وعلى فارس والله أعلم .

(١) ليست في ع .

(٢) س ، ز : فذلك .

(٣) ع : والبحار وهو تصحيف من الناسخ وصوابه ما جاء بالأصل ، س ، ز .

وجه البوار والقهار الجمع بين اللغتين ووجه^(١) إمالة التوراة
انقلاب القهار عن ياء عند من قال به ثم عطف فقال :

ص : وَكَيْفَ كَافِرِينَ (جـ) - سَادَ وَأَمِلَ

(تَبَّ (حُ) ز (مُ) نَاخُلْفِ (غ) لَا وَرَوْحُ قُلْ

ش : كيف حال كافرين وكافرين مفعول أَمَال مقدراً وجاد فاعله
ومفعوله أَمَل حذف ؛ أى أَمَل الكافرين لتب فهو فى محل نصب على
نزع^(٢) الخافض وحز ومنا حذف عاطفهما وخلف مضاف إليه وغلاً حذف
عاطفه وروح مبتدأ وقل له بالإمالة خبر بتأويل ؛ أى أَمَال صغرى
ذو جيم جاد ورش من طريق الأزرق الألف الزائدة فى الكافرين يعنى^(٣)
الجمع المصحح المحلى باللام والعارى منها العرب بالياء جرّاً ونصباً حيث
وقع نحو : « مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ »^(٤) و « لَا يَهْدِي الْكَافِرِينَ »^(٥) « مِنْ قَوْمِ
كَافِرِينَ »^(٦) فخرج بقولى : « فى الْكَافِرِينَ » نحو : « صَابِرِينَ » ،
« الشَّاكِرِينَ » وبالجمع نحو : « أَوَّلَ كَافِرٍ »^(٧) وبالمصحح المكسر
المذكر نحو : « إِلَى الْكُفَّارِ »^(٨) لثلاثا يتكرر مع قوله الألفات قبل كسر
راء والمؤنث نحو : « بَعْضُ الْكُوفِرِ »^(٩) ودخل المعرف والمنكر بقوله
المحلى والعارى وخرج بالعرب بالياء نحو : « الْكَافِرُونَ » ، وقوله : وَأَمِلَ

(١) س . . : وجه . (٢) س ، ز : ينزع .

(٣) ليست فى س . (٤) البقرة : ١٩

(٥) البقرة : ٢٦٤ (٦) الزمل : ٤٣

(٧) البقرة : ٤١

(٨) (١٠٩، ٨) الممتحنة : ١٠

شروع فی المحض أى : أمالها ذو تاء تب وحاء حز (وغین غلا) ^(١) :

وروى الكسائى وأبو عمرو ، ورويس ^(٢) واختلف فيها عن ذى ميم منا ابن ذكوان فأمالها الصورى عنه وفتحها الأخفش وأمالها روح عن- عن [يعقوب] ^(٣) فى النمل خاصة وهو « مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ » وجه الإمالة المحضة التناسب بين الألف وبين ترقيق الراء وتنبيهاً على أن الكسرة تؤثر على غير الراء مع مجاورة أخرى ولزومها وكثرة الدور ولهذا لم يطرد فى الكافر وكافر والذاكرين فإن قيل فهلا أمالوا أخواتها .

نحو « وَالْقَائِلِينَ » ^(٤) و « الشَّاكِرِينَ » ^(٥) و « الصَّابِرِينَ » و « الصَّادِقِينَ » ^(٦) ونظيره ، فالجواب أما « الصَّابِرِينَ » و « الصَّادِقِينَ » ونظيره ؛ فلاجل حرف الاستعلاء فإنه يمنع الإمالة وأما « الشَّاكِرِينَ » فلأن الشين فيها « تَفَشَّ » ^(٧) ، ووجه ^(٨) تقليل ورش الاستمرار على أصله فى مراعاة السبب والأصل ، ووجه ^(٩) وجهى ابن ذكوان الجمع بين اللغتين ، ثم كمل فقال :

ص : مَعَهُمْ بِمَلٍ وَالثَّلَاثِي (فُ) ضَلَا فِي خَافَ ظَابَ ضَاقَ حَاقَ زَاغَ لَا

(١ ، ٢) ليست فى س .

(٣) بالأصل ، ع ز « وأمالها روح عن أبى جعفر والصواب ما جاء فى س لأن روح أحد رواة يعقوب الحضرمى لأبى جعفر المدنى ولذلك أثبتنا منها ووضعها بين [] جريا على قاعدة وضع الأصوب دائماً بن حاصرئين كما هو منهج التحقيق .

(٤) الأحزاب : ١٨

(٥) كثيرة الدوران بالقرآن .

(٦) آل عمران : ١٨

(٧) ليست فى ز .

(٨ ، ٩) س : وجه .

ش : معهم حال^(١) من روح وينعمل يتعلّق بآمال^(٢) (مقبلاً)
 أى قل آمال معهم فى نمل)^(٣) والثلاثى مفعول آمال وفضل^(٤) فاعله
 وفى يتعلّق بآمال والأربعة بعد خاف حذف عاطفها عليه « ولا » حرف
 عطف لتنى الحكم السابق ثم كمل فقال :

ص : زَاغَتْ وَزَادَ خَابَ (كَ) مْ خُلِفَ (فِ) نَا
 وَشَاءَ جَا (لِ) يْ خُلِفَهُ (قَتَى) (مُ) نَا

ش : زاغت عطف على زاغ « بلا » المشتركة لفظاً لا معنى ،
 وزاد مفعول آمال محذوفاً وفاعله ذوكم (وعنه خلف اسمية وقتى عطف
 على كم)^(٥) وخاب عطف على زاد وشاء مفعول أيضاً وجاء حذف عاطفه
 وفاعله لى وخلفه حاصل صغرى محذوفة الخبر وقتى ومنا معطوفان على لى
 والكلام الآن فى الألف المنقلبة عن العين وهذه الأفعال تسمى الجوف .
 (جمع أحرف)^(٦) وهو ما عينه حرف علة والعشرة المذكورة عينها ياءات
 مفتوحة إلا شاء فياؤها مكسورة وإلا خاف فواو [ها]^(٧) مكسورة
 وكلها أعلت بالقلب لتحركها وانفتاح ما قبلها أى آمال ذو فا فضل
 حمزة هذه التسعة أفعال بشرط أن تكون^(٨) ماضية ثلاثية مجردة عن
 الزيادة وإن اتصلت بضمير أو تاء تأنيث إلا زاغت فخرج بالأفعال

(١) س : محله حال . (٢) س : بالإمالة .

(٣) ليست فى س . (٤) س : مقدار وذو .

(٥) ما بين () ليست فى س . (٦) ليست فى ع .

(٧) ما بين [] أثبتها من ع .

(٨) النسخ المقلبة : تكون (بالمشناة الفوقية) .

نحو ضائق وبما ضيه نحو « مَنْ يَشَاءُ » « وَيَخَافُونَ رَبَّهُمْ »^(١)
و « خَافُونَ إِنْ »^(٢) وثلاثية لبيان المختلف فيه ، واحترز بمجرده عن
الزيادة المعلومة من^(٣) التصريف لكن لما لم تقع إلا ثلاثية جعل الثلاثي
عبارة عما هو على ثلاثة أحرف فخرج نحو « فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ »^(٤)
« أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ »^(٥) ودخل نحو « خَافُوا » و « ضَاقَتْ » بقوله : وإن
اتصلت بضمير أو تأنيث وخرج بيلا زاغت زاغ المتصل [بالتاء]^(٦)
وهذه عليها^(٧) فخاف ثمانية « فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْسٍ »^(٨) « ضِعَافًا
خَافُوا »^(٩) « خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا »^(١٠) « لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ »^(١١)
« لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ »^(١٢) « وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ »^(١٣)
« مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ »^(١٤) وطاب ، « فَانكِحُوا مَا طَابَ »^(١٥) فقط

(٢) آل عمران : ١٧٥

(١) النحل : ٥٠

(٤) مريم : ٢٣

(٣) س : عن .

(٥) الصف : ٥

(٦) بالأصل ، ع : بالماء والصواب ما جاء في س ، ز موافقاً لعبارة النور
النبوي المنقولة بالنص من شرح العلامة الجعبري في مخطوطه ورقة ١٦٢ حيث
قال رضي الله عنه في نهاية عبارته : هذا نقل التيسير ومكي ولم يستثن الداني
في كتاب الإمامة سوى « ص » ولم يستثنها الصقلي وهي نص رواية العيسى وابن
حفص هـ .

(٨) البقرة : ١٨٢

(٧) س : عادت .

(١٠) النساء : ١٢٨

(٩) النساء : ٩

(١٢) ابراهيم : ١٤

(١١) هود : ١٠٣

(١٤) والنازعات ٤٠

(١٣) الرحمن : ٤٦

(١٥) النساء : ٣

وضاق خمسة و « ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ » ^(١) « حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ » ^(٢) « وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ ^(٣) » وحق عشرة « فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا » بالأنعام و « لَيَنْصُرَنَّ مَنُورًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ [يهود] » ^(٤) « حَاقَ بِهِمْ بِالنَّحْلِ وَالزَّمْرِ وَالْجَانِيَةِ وَالْأَحْقَافِ وَالْمُؤْمِنِ » ^(٥) وفيها « وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ » وَزَاغَ « مَا زَاغَ الْبَصَرُ » ^(٦) « فَلَمَّا زَاغُوا » فقط « وَزَادَ » خمسة عشر « وَخَابَ » أربعة « وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ » ^(٧) « وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى » ^(٨) « وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا » ^(٩) « وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا » و « وَشَاءَ مِائَةٌ وَسِتَّةَ كُلِّ نِصْفٍ فِي نِصْفٍ » ^(١٠) ، وجاء مائتان واثنا عشر وافتقه خلف في اختياره وابن ذكوان على إمالة شاء وجاء فقط. واختلف فيهما عن ذي لام لى هشام فأمالها ^(١١) عنه الداجوني وفتحها الحلواني ^(١٢) (واختلف عن ذي كان كم) ^(١٣) ابن عامر ^(١٤) في « زَادَ »

(١) التوبة : ٢٥ (٢) التوبة : ١١٨

(٣) هود : ٧٧ (٤) اسم السورة

(٥) سورة المؤمن هي سورة غافر وهو أحد أسمائها .

(٦) والنجم : ١٧ (٧) إبراهيم : ١٥

(٨) طه : ٦١ (٩) طه : ١١١

(١٠) هذه العبارة وما بعدها منقولة من شرح الجعفي «مخطوط» بزيادة الأمثلة القرآنية فقال : نحو : « لو شاء الله ما عبدنا » « ولو شاء ربك لأنزل » « إلا من شاء أن يتخذ » أه ورقة ١٦٢ .

(١١) س : فأمالها . (١٢) س : وفتحهما .

(١٣) ليست في ع . (١٤) ليست في س .

و « خَابَ » عن كل من روايته ^(١) ، فأما ^(٢) هشام فروى عنه إمالة « زَادَ » الداجوني وفتحها الحلواني ، واختلف عن الداجوني في « خَابَ » فأمالها عنه صاحب التجريد والروضة والمبهج وابن فارس وجماعة وفتحها ابن سوار وأبو العز وأبو العلاء وآخرون ، وأما ابن ذكوان فروى عنه إمالة « خَابَ » الصوري فروى ^(٣) فتحها الأنخس ، وأما « زَادَ » فلا خلاف عنه أعنى ابن ذكوان في إمالة الأولى وهى ^(٤) : « فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا » ^(٥) وهو معنى قوله بعد (وأولى زاد لا خلف استقر ، واختلف عنه في غير الأولى فروى فيه الفتح وجهًا واحدًا صاحب العنوان) ^(٦) وابن شريح وابن سفيان والمهدوى وابن بليمة ومكى وصاحب التذكرة والمغاربة قاطبة وهى طريق ابن الأخرم عن الأنخس عنه ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وروى الإمالة أبو العز في كتابيه وصاحب التجريد والمستنير والمبهج ، وجمهور العراقيين ^(٧) وهى طريق الصوري والنقاش عن الأنخس ^(٨) وطريق التيسير فإن الداني قرأ بها على عبد العزيز ^(٩) وعلى أبي الفتح أيضًا من هذا الباب أيضًا « بَلْ رَانَ » فصارت الأفعال عشرة ، وجه إمالة العشرة الدلالة على أصل الياءات وحركة الواوى ولما يؤول ^(١٠) إليه عند البناء

(١) النسخ المقابلة : روايته .

(٢) س : وأما ابن عامر .

(٣) س : عنه . (٤) س ، ز : وروى .

(٥) ليست فى ع .

(٦) ما بين () ليست فى س .

(٧) ليست فى س . (٨) س : الأعمش .

(٩) س : أبى للعز . (١٠) ع : تؤول .

للمفعول وإشعاراً بكسر الفاء مع الضمير، فلذلك لم يمل نحو: « قَالَ »
و « أَزَاغَ » « وَيَشَاءُ » ، ووجه ^(١) استثناء « زَاغَتْ » معادلة أصل
بفرع ^(٢) ولم يبتعد ^(٣) إلى نحو سار تبعاً للنقل ، ووجه ^(٤) موافقة ابن عامر
في جَاءَ وشَاءَ وزاد وخاب خلوها من شبهة المانع والجمع بين اللغتين إذ النافية
فيها صورة المانع متقدم في : « خَافَ » و « طَابَ » و « رَانَ » ^(٥) متأخر
في « خَافَ » و « زَاغَ » مكتنف في « ضَاقَ » فإن ^(٦) قيل : فهل لهذه
الموانع تأثير هنا ؟ فالجواب لتمكن الأفعال من الإعلال . قال سيبويه :
بلغنا عن أبي ^(٧) إسحاق أنه سمع كثير عزة يميل صار مع اكتناف
المانعين ، ووجه ^(٨) فتح الكسائي بعدها عن محل التغيير ، ووجه ^(٩)
موافقته في « بَلَّ رَانَ » ^(١٠) التشويق إلى ترقيق الراء ، ووجه ^(١١) موافقة خلف
في شَاءَ وجاء ما تقدم لابن عامر ، ثم انتقل إلى شيء يتعلق بابن عامر
فقال .

ص : وَخُلْفُهُ الْإِكْرَامَ شَارِبِينَ إِكْرَاهِينَ وَالْجَوَارِينَ
ش : الْإِكْرَامَ مَبْتَدَأً وَخُلْفَهُ ثَانٍ حَذَفَ خَبْرَهُ ، وَالْجُمْلَةُ خَبْرُ
الْأَوَّلِ وَشَارِبِينَ ^(١٢) مَبْتَدَأً ^(١٣) حَذَفَ خَبْرَهُ أَيْ لِذَلِكَ ، وَالْحَوَارِيِّينَ وَإِكْرَاهِينَ

- | | |
|------------------------------------|------------------------|
| (١) س : وجه . | (٢) س : لفرع . |
| (٣) س : ولم يتقدم ، ع : ولم يبعد . | |
| (٤) س : وجه . | |
| (٥) س : وزاد . | (٦) س : وجه فإن قيل . |
| (٧) س : ابن . | (٨ ، ٩ ، ١١) س : وجه . |
| (١٠) المطففين : ١٤ | |
| (١٢) ز : وشار بين . | (١٣) ليست في س . |

معطوفاً على المبتدأ ، ثم ^(١) عطف فقال :

ص : عمران والمحراب غير ما يجز فهو وأولى زاد لا خلف استقر

ش : عمران والمحراب عطف على شاربين بمحذوف ^(٢) وغير أداة
استثناء وما الذي ^(٣) يجز مستثنى محله جر بالإضافة وهو ^(٤) مبتدأ
جواب شرط محذوف أى فإن ^(٥) جر فهو وأولى ^(٦) عطف على هو وزاد
مضاف إليه ولا خلف لا التأقية وخلف اسمها فلذا بنى والخبر محذوف
أى لا خلف فيها مثل قوله تعالى «قَالُوا لَا ضَيْرَ» ^(٧) ولا يجوز أن يكون
استقر هو الخبر لأن شرطها أن لا تعمل إلا فى نكرتين فيكون استقر
محله نصب على الحال أى اختلف عن ذى ميم منا ابن ذكوان فى إمالة ما ذكر
فى البيتين ^(٨) فأما «الإكرام» وهو موضعان فى «الرحمن» و «عمران»
موضعان فى «آل عمران» «وإكراههن» فى «النور» فروى بعضهم
إمالتها وهو الذى لم يذكر فى التجريد غيره (وذلك من طريق الأخفش
عنه و) ^(٩) من طريق النقاش وهبة الله بن جعفر وسلامة بن هارون وابن
شنبوذ و موسى بن عبد الرحمن خمستهم عن الأخفش ورواه أيضا
صاحب العنوان من طريق ابن شنبوذ وسلامة بن هارون وذكره فى التيسير
من قراءته على أبى الفتح ولكنه منقطع بالنسبة إلى التيسير فإنه لم يقرأ

(١) س : وعاطفها محذوف ثم عطفه فقال :

(٢) س : بمحذوف والمحراب .

(٣) قوله وما الذى يعنى أن ما اسم موصول بمعنى الذى .

(٤) س : فهو . (٥) ليست فى س .

(٦) ع : أولى (بغير وار) . (٧) الشعراء : ٥١ .

(٨) س : فى البيت . (٩) ليست فى ع .

على أبي الفتح بطريق (النقاش عن ^(١)) (الأخفش التي ^(٢)) ذكرها في التيسير بل قرأ عليه (بطريق) ^(٣) محمد بن الزرز وموسى بن عبد الرحمن ابن موسى وأبي طاهر البعكي وابن شنبوذ وابن مهران خمستهم عن الأخفش ^(٤) ورواه أيضا العراقيون قاطبة من طريق هبة الله عن الأخفش ورواه صاحب المبهج عن الإسكندراني عن ابن ذكوان وروى سائر أهل الأداء عن ابن ذكوان الفتح وكلاهما صحيح عن الأخفش وعن ابن ذكوان أيضا وذكرهما الشاطبي والصفراوي ، وأما «الشاربين» فأما لها الصوري عنه وفتحها الأخفش وأما «الحواريين» فاختلف فيه عن الصوري عن ابن ذكوان فروى إمامته عنه زيد من طريق الإرشاد لأبي العز وأبو العلاء ^(٥) عن طريق القباب ^(٦) وروى فتحه غيره وأما «المحراب» فأما له ابن ذكوان من جميع طرقه إذا كان مجرورا وهو موضعان «يُصَلِّي

- (١) ليست في ع . (٢) س : الذي . (٣) ليست في ع .
 (٤) س : ابن الوزان ع : ابن أزرق والصواب ما جاء بالأصل ،
 ز موافقا للنشر في إمالة حروف مخصوصة . . . الخ ،
 ٢ : ٨٨ / عدد رتبي ٢٨٠٤ . قلت : والأخفش هنا هو هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي مقرئ مصدر ثقة نحوي شيخ القراء بدمشق يعرف بأخفش باب الحايبة أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكوان وأخذ الحروف عن هشام قرأ عليه ابن شنبوذ وابن مرشد (الزرز) وابن سلامة وابن الأخرم والنقاش والبعكي وغيرهم ت ٢٩٢ هـ . عن ٩٢ سنة م هـ .
 طبقات للقراء ٢ : ٣٤٧ عدد رتبي ٣٧٦٢ (٥) ز : أبي العلاء .
 (٦) س ، ز : العباب ، والصواب ما جاء بالأصل ، ع موافقا لعبارة النشر في إمالة حروف مخصوصة . . . الخ وهو :
 عبد الله بن محمد بن فورك بن عطاء بن مهيار أبو بكر القباب الأصبهاني إمام وقته مقرئ مفسر مشهور (ت ٣٧٠ هـ) قيل إنه بلغ المائة أ هـ .
 طبقات للقراء ١ : ٤٥٤ عدد رتبي ١٩٨٣

في المِحْرَابِ^(١) و «عَلَى قَوْمِهِ مِنَ المِحْرَابِ»^(٢) وهو معنى قوله غير ما يجر
وأما إن كان منصوباً وهو موضعان : «كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا المِحْرَابَ»^(٣)
و «إِذْ تَسُوْرُوا المِحْرَابَ»^(٤) فأماله النقاش عن الأخفش من طريق
عبد العزيز، وبه قرأ الداني عليه وعلى فارس، ورواه أيضاً هبة الله عن
الأخفش وهو رواية محمد بن يزيد^(٥) الإسكندراني^(٦) عن ابن ذكوان وفتح
عنه الصوري وابن الأخرم عن الأخفش وسائر أهل الأداء من الشاميين
والمصريين والعراقيين والمغاربة ونص عليهما صاحب التيسير من طريق هبة الله
وفي جامع البيان من رواية (التغلي)^(٧) وابن المعلي^(٨) وابن أنس كلهم
عن ابن ذكوان، وجه الإمالة الكسرة السابقة واللاحقة، والفاصل غير
حصين، قال سيبويه : حكوا أنهم أمالوا «عمران و» فراشا ووجه^(٩)
الفتح مراعاة صورة الحاجز والمانع وعدم قصد المناسبة ثم كمل فقال :

ص : مَشَارِبُ (ك) مْ خُلْفُ عَيْنِ آتِيَةِ
مَعَ عَابِدُونَ عَابِدُ الجَحْدِ (ل) مِيَةِ

(٢) مريم : ١١

(١) آل عمران : ٣٩

(٤) ص : ٢١

(٣) آل عمران : ٣٧

(٥) ع : زيد .

(٦) س : السكندري عن ابن مجاهد .

(٧) جميع النسخ بما فيها النشر : التغلي وصوابه التغلي كما جاء في طبقات
القراء وقد ترجمت له قبلاً فليرجع إليه .

(٨) ز : ابن المعلي (بغير واو) وهو :

محمد بن المعلي بن الحسن بن طالب بن عبد الله أبو عبد الله البغدادي يعرف
بالشونيزي مقريء محقق معروف . روى للقراءة عنه عرضاً أحمد بن نصر الشاذلي
مات في شعبان سنة ٣٢٥ هـ (طبقات القراء ٢ : ٢٦٤ عدد رتي ٣٤٧٧) .

(٩) س : وجه

ش : مشارب مفعول آمال المحذوف وكم فاعله (وعنه خلف اسمية) ^(١)
وعين آنية ^(٢) مفعول آمال أيضاً ومع عابدون حال وعابد عطف عليه
محذوف والجحد مضاف إليه ، وتليه فاعل آمال أى اختلف عن ذى كم ^(٣)
ابن عامر فى مشارب فروى إمالة ألفه عن هشام جمهور المغاربة وغيرهم
وهو الذى فى التيسير والشاطبية ^(٤) والكافى وغيرها ورواه الصورى عن
ابن ذاكوان وروى الداجونى عن هشام الفتح والأخفش ^(٥) عن ابن
ذكوان واختلف عن ذى لام ليه هشام فى ألف آنية من عين آنية
فى (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) ^(٦) وفى ألف «وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ» «وَلَا أَنَا
عَابِدٌ» كليهما ^(٧) فى سورة الكافرين ، فأما آنية فروى إمالة عن هشام
الحلوانى ^(٨) وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي وهو الذى لم تذكر ^(٩)
المغاربة (عن هشام سواء وروى فتحه الداجونى ولم يذكر العراقيون عن

(١) ليست فرس .

(٢) س ، ز : وعين آنية .

(٣) س : ذى كاف كم .

(٤) س : الشاطبية والتيسير .

(٥) س : والصورى عن ابن ذكوان .

(٦) بالأصل ، ع : من عين آنية فى هل أتى على الإنسان والصواب أن هذا

الحرف القرآنى فى سورة الغاشية بعض آية (٥) وليس فى سورة «الإنسان» وهى

قوله تعالى : «يطاف عليهم بآية من فضة» .

قلت : وقد احترز ابن الجزرى فى البيت بذكر عين بالغاشية لينخرج بآية فى الإنسان .

فإنها لا تمال لئلا يلى لام (هشام) عن ابن عامر الدمشقى .

(٧) س : كلاهما .

(٨) س : عند الحلوانى .

(٩) س ، ز : لم يذكر .

هشام^(١) سواء^(٢) وكلاهما صحيح ، وأما «عَابِدُونَ» و«عَابِدٌ» فروى إمامتهما الحلواني وفتحهما الداجوني وجه إمالة الأربع الكسرة المتأخرة ويزيد مشارب قوة لأجل الراء والثلاثة^(٣) للزوم الكسرة .

تنبيه : احترز بقوله عين آنية عن آنية^(٤) من بآنية من فضة في السورة أيضاً^(٥) فإنه لايمال وبقوله الجحد أى الواقعة فى جحد^(٦) من قوله «لنا عابدون» بالفلاح^(٧) ثم كمل بذكر^(٨) الخلف عن هشام فقال :

ص : خُلفُ تَرَاءى الرَّا (فَتَى) النَّاسِ بِجَرِّ
(ط) - يَبُّ خُلْفًا رَانَ (رُ) د (صَفَا) (فَا) خَرَّ

ش : وعنه^(٩) خلف اسمية وتراءى مفعول آمال والراء بدل بعض منه وفتى فاعل والناس مفعول آمال وبجر حال الناس^(١٠) أو صفته^(١١) وخلفا مصدر اختلف عنه خلفا أو حال بتأويل أى مختلفا عنه فيه وران مفعول آمال (ورد فاعله)^(١٢) وصفا وفخر معطوفان بمحذوف أى آمال مدلول فتى حمزة

(١) ما بين () ليست فى س . (٢) س : غيره .

وهو عين الكفر .

(٣) س : والآخريين .

(٤) ليست فى ع .

(٥) قوله أيضا أى سورة الإنسان .

(٦) قوله : جحد أى سورة «الكافرون» من الجحود والنيكران للواحد الأحد

(٧) قوله : بالفلاح أى : سورة قد أفلح المؤمنون .

(٨) س : فذكر خلف .

(٩) س : خلف هشام حاصل اسمية .

(١٠) ع : من الناس (١١ ، ١٢) ليستا فى س .

وخلف في اختياره حالي الوصل والوقف^(١) الألف الأولى من تراءى
اللازم^(٢) من إمالتها إمالة الراء ولهذا أثبت^(٣) الإمالة للراء واحتزبه عن
الألف الواقعة بعد الهمزة فلا يجوز^(٤) إمالتها إلا وقفا ويشاركهما فيه
الكسائي على أصله المتقدم في ذوات الياء واحترز «تراءى» عن
«تراءتِ الفِئَتَانِ» بالأنفال فلا تمال إجماعا وخلف عن ذي
طايطيب الدوري في الناس المجرورة فروى إمالتها أبو طاهر عن أبي
الزعراء عنه وهو الذي في التيسير وذكر أنه إذا أسند رواية الدوري
فيه عن عبد العزيز عند قراءته على أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة
فتح النون «من الناس» في موضعي^(٥) الجر حيث وقع ذلك صريح
في أن ذلك من رواية الدوري وبه^(٦) كان يأخذ الشاطبي في هذه الرواية
وهي رواية جماعة من أصحاب اليزيدي عنه عن أبي عمرو واختار^(٧)
الداني من هذه الرواية قال في الجامع واختيارى في قراءة أبي عمرو
من طريق أهل العراق الإمالة المحضة وبذلك قرأت على الفارسي على أبي
طاهر وبه (آخذ)^(٨) وكان ابن مجاهد يقرئ^(٩) (بإخلاص^(١٠) الفتح)
في جميع الأحوال وأظن ذلك اختيارا منه واستحسانا في مذهب أبي

(١) ليست في ع . (٢) س ، ز : أى اللازم .

(٣) س : لا تثبت . (٤) س ، ز : فلا تجوز .

(٥) س ، ز ، ع : موضع . (٦) ليست في ع .

(٧) س ، ز : واختيار . (٨) ليست في س .

(٩) س : قرأ .

(١٠) الأصل ، س ، ع : بالإخلاص ، ز : بإخلاص الفتح .

عمرو وترك لأجله ما قرأه على الموثوق به من أثمته إذ قد فعل ذلك في غير ما حرف وترك الجميع فيه [عن^(١)] اليزيدي ، ومال إلى رواية غيره إما لقوتها^(٢) في العربية أو لغير ذلك انتهى .

على أنه قد ذكر في كتاب قراءة أبي عمرو من رواية أبي عبد الرحمن إمالة الناس في موضع الخفض ولم يتبعها^(٣) خلافاً من أحد من^(٤) الناقليين عن اليزيدي ولا ذكر أنه قرأ بغيرها كما يفعل ذلك فيما يخالف قراءته رواية غيره فدل ذلك على أن الفتح اختيار منه والله أعلم .

قال وقد ذكر عبد الله الحرابي عن أبي عمرو أن^(٥) الإمالة في الناس في موضع الخفض لغة أهل الحجاز وأنه كان يميل انتهى .

ورواه الهذلي عن طريق ابن فرح عن الدوري وعن جماعة عن أبي عمرو وروى سائر الناس عن أبي عمرو من رواية الدوري وغيره الفتح وهو الذي اجتمع^(٦) عليه العراقيون والشاميون والمصريون والمغاربة والوجهان صحيحان من رواية الدوري عن أبي عمرو والله تعالى^(٧) أعلم .

وجه إمالة تراءى أنهما أمالا ألفها الأخيرة^(٨) وقفاً لانقلابها عن الياء واستلزمت^(٩) إمالة فتحة الهمزة فأمالا^(١٠) الأولى مناسبة للثانية

(١) ما بين [تصويب من عبارة النشر ٢ : ٦٢ فصل في إمالة حروف مخصوصة . . . الخ أما سائر النسخ المقابلة على الأصل فعبارتها « وترك الجميع فيه فيه على اليزيدي أ هـ .

(٣) س : يتبعهما .

(٢) س : لقوتها .

(٤) ليست في ز .

(٦) س : أجمع .

(٨) ع : الأخير .

(١٠) ع : فأمالا .

فتبعها^(١) فتحة الراء وهي مناسبة مجاورة لامقابلة وتسمى إمالة لإمالة^(٢)
(فلما وصلا فتحا الألف الثانية للساكنين ففتحت الهمزة لعدم المنوع
[وأيضا] إمالة الأولى^(٣)) وإن زال الأصل استصحبا لحكم الوقف
كما فعلا في «رَأَى الْقَمَرَ»^(٤) ولم يستصحبا إمالة الهمزة تنبيها على
أن إمالتها لا يمكن^(٥) بغير ألف، ووجه^(٦) إمالة الناس وجود الكسرة
اللاحقة ويقوى بقرب الطرف. قال أبو عمرو بن العلاء: الإمالة في الناس
أعجز أي أفصح وهي لغة الحجازيين انتهى.

وإنما حسنت بكثرة الدور ولهذا لم يمل «أناس»^(٨) ونحو
«الْوَسْوَاسِ» وأما «بَلَّ رَانَ» فأمال ألفه ذورارد الكسائي ومدلول صفا
أبو بكر وخالف وفافخر حمزة وهذا عاشر الأفعال العشرة الثلاثية وتقدم
توجيهها ثم عطف فقال :

ص : وَفِي ضِعَافًا (قَ) نَامَ بِالْخُلْفِ (ضَ) مَرَّ
آتَيْكَ فِي النَّمْلِ (فَتَى) وَالْخُلْفُ (قَسَ) رَ

ش : الجار يتعلق بأمال أي أمال الألف حال كونها في «ضِعَافًا»
وذو قام فاعله وبالخلف أي معه محله نصب على الحال وضمير عطف على

(١) س : تتبعها ، ع : تتبعها : (٢) ز : إمالة الإمالة .

(٣) الأصل ، ع ، ز : وبقياء والصنواب ما بين [] .

(٤) ما بين () ليست في س .

(٥) س : راء الهمزة وهو تصحيف من الناسخ .

(٦) س ، ز : لا يمكن . (٧) س : وجه .

(٨) ز : الناس وهو تصحيف من الناسخ .

قام وآتيك مفعول آمال وفي النمل محله نصب على الحال وفقى فاعل الخلف كائن عن قر اسمية أى اختلف عن ذى قاف قام خلاد في ضعافا فروى ابن بليمة إمامته كرواية ذى ضاد ضمير (خلف) وقطع بالفتح العراقيون قاطبة وجمهور أهل الأداء وهو المشهور عنه وأطلق الوجهين صاحب التيسير والشاطبية والتبصرة والتذكرة ولكن قال في التيسير إنه بالفتح يأخذ له وقال في المفردات وبالفتح قرأت على أبي الفتح وأبي الحسن بالوجهين وأمال مدلول في حمزة وخلف الألف من «آتيك به قبل أن تقوم» وآتيك به قبل أن يرتد» (بالنمل)^(١) إلا أنه اختلف عن خلاد فيهما فروى الإمامة ابن شريح وابن غليون في التذكرة وأبوه في إرشاده ومكي وابن بليمة وأطلق الإمامة لحمزة بكماله ابن مجاهد وأطلق الوجهين في الشاطبية وكذا في التيسير وقال إنه يأخذ بالفتح . وقال في جامع البيان وهو الصحيح عنه وبه قرأ على أبي الفتح وبالإمامة على أبي الحسن والفتح مذهب جمهور العراقيين وغيرهم ، وجه الإمامة في «ضعافاً» وجود الكسرة السابقة إذ الكسرة تؤثر لاحقة مباشرة وسابقة مفصولة^(٢) الحرف لتعذر المباشرة (ولم تمنع الضاد المستطيلة^(٣)) لتقدمها وانكسارها والعدول^(٤) من الصعود إلى النزول أسهل من العكس ووجه^(٥) الفتح مباشرة الحلق ووجه^(٦) إمامة آتيك الكسرة^(٧) التالية

(١) ما بين [اسم السورة التي وردت بها الآيتان الكرمتان .

(٢) س : مفصول .

(٣) ز : ولم تمنع الضاد المستطيلة . (٤) س : والعدل .

(٥) (٦ ، ٥) س : وجه . (٧) س : بالكسرة .

(لا الياء) ^(١) فإن قلت هذه الألف منقلبة عن همزة فلا تزال كأصلها فالجواب منع العموم وإنما هذا في غير واجب البديل بدليل «سَعَى» و «رَمَى» ووجه ^(٢) الفتح توهم الأصل بحمله على أخواته «يَأْتِيكَ» «وَتَأْتِيكَ» قياساً على «أَعَدَّ» ولما فرغ مما يتعلق بغير قواطع السور شرع فيما يتعلق بها وهي خمسة في سبع عشرة سورة ^(٣) وبدأ بالراء فقال :

ص : وَرَا الْفَوَاتِحَ أَمِلْ (صُحْبَةُ) (كَ) سَف
(ح) سَلا، وَهَا كَافَ (ر) عَى (ح) سَافِظَ (ص) هَف

(١) بالأصل ، س ، ع . للياء وما بين [] من زمرة افتحة لعبارة العلامة الجعبرى التى تقول : ووجه إمالة آتيك الكسرة التائية لا الياء وانقلابها عن همزة لا يمنع إمالتها لوجود البديل كطاب وسعى ووقوعها ردفاً ناسخ الأصل أو هو اسم فاعل ووجه الفتح توهم الأصل بحمله على أخواته كأعدأه شرح الجعبرى بخطوط ورقة ١٦٦

(٢) س : وجه .

(٣) قلت : وإنما أمال حمزة وخلف في اختياره من أجل لزوم الكسرة فى (أنا آتى) وإذا لزم الكسرة جاءت الإمالة فأمالا الفتح التى هى همزة المضارعة ليميل الألف فى (آتى) نحو الياء. وما علة تاركى الإمالة فلأن الهمزة باب الفتح ولأنها فاء الفعل. فإن قيل : «فأنا آتى الله» قبلها عمد ودلالتة من الإعطاء فلم مددت «أنا آتيك» وهو من المجىء .

قلت : إن آتى فى الماضى يكون مقصوراً آتى زيدا عمراً فإذا رددت الماضى إلى المستقبل زدت على الهمزة همزة أخرى وهى علامة الاستقبال والثانى فاء الفعل فصيرت الهمزة الثانية مدة فلذلك صار ممدوداً قولك : «أنا آتيك» والله أعلم . أه محقق .

(٤) س : سور .

ش : ورا الفوائح^(١) (أمل مفعول والجملة خبر مقدم وصحبة مبتدأ مؤخر، وكف وحلا عطف عليه وها^(٢)) مفعول لأمال المدلول عليه بأمل وكاف مضاف إليه ورعى فاعل وتالياه حذف عاطفهما^(٣) عليه أى آمال كبرى^(٤) مدلول صحبة حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وكاف كف ابن عامر وحاحلا أبو عمرو الراء الواقعة في فوائح السور وهي ست : الراء أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجروالمر أول الرعد والإمالة عن ابن عامر هي التي قطع بها الجمهور له بكماله، وعليه المفاربة والمصريون قاطبة، وأكثر العراقيين، وذكر الهذلي عن هشام الفتح من طريق ابن عبدان يعني عن الحلواني عنه، وتبعه أبو العز وزاد الفتح له أيضاً من طريق الداجوني (وتبعه على الفتح للداجوني أبو العلاء وكذلك ذكر ابن سوار وابن فارس عن^(٥) الداجوني ولم يذكر في التجريد عن هشام إمالة البتة .

قال الناظم والصواب عن هشام الإمالة من جميع طرقه فقد نص هشام عليها في كتابه ورواه منصوصاً عن ابن عامر بإسناده^(٦) قال الداني : وهو الصحيح عن هشام ولا يعرف أهل^(٧) الأداء عنه سواء ورواه الأزرق بين بين، وقرأ الباقر بالفتح، وآمال كبرى ذورا رعى وحا حافظ

(١) ع ، ز : مفعول أمل .

(٢) ما بين () ليست في س .

(٣) ع : عاطفها . (٤) ليست في س .

(٥) ما بين () ليست في س ، ع .

(٦) ع : عن ابن عامر عن هشام الإمالة بإسناده .

(٧) س : عنه أهل الأداء ، ع : لأهل الأداء .

وضاد صف الكسائي وأبو عمر وأبو بكر الهاء من كهيعص ثم عطف
فقال :

ص : وَتَحْتُ (صُحْبَةُ) (ج) نَا الْخُلْفُ

(ح) صَلَّيَا عَيْنَ (صُحْبَةُ) (ك) سَا وَالْخُلْفُ قَلَّ

ش : تحت ظرف أَمَال الهاء المقدر وصحبة فاعله وجنا وحصل^(١)
عطف عليه ، والخلف عن ذى جنا اسمية ويا مفعول أَمَال وعن مضاف
إليه وصحبة فاعل وكسا عطف عليه حذف عاطفه والخلف قل^(٢) كبرى
وسبائتي متعلقه أول الثاني^(٣) أى أَمَال (مدلول) صحبة همزة . والكسائي
وأبو بكر وخلف الهاء من طه وكذلك ذوحا حصل أبو عمرو واختلف
فيها عن ذى جيم جنا ورش من طريق الأزرق فروى الجمهور عنه
الإمالة المحضة وهو الذى فى الشاطبية والتيسير والتذكرة وتلخيص
العبارات والعنوان والكمال وفى التجريد من قراءته على ابن نفيس^(٤)
والتبصرة من قراءته على أبى الطيب^(٥) وأحد الوجهين فى الكامل ولم
يمل الأزرق محضاً فى هذه الكتب غير هذا الحرف ولم يقرأ الدانى
له سواه^(٦) وروى بعضهم عنه بين بين وهو الذى فى تلخيص أبى معشر
والوجه الثانى فى الكافى والتجريد ورواه ابن شنبوذ عن التحاس عن
الأزرق نصاً ، وانفرد صاحب التجريد بإمالتها عن الأصبهانى وانفرد
الهللى عنه وعن قالون بإمالتها بين بين والله أعلم ،

(١) ص : وحصل وكسا .

(٢) ليست فى ع .

(٣) ص : التالى .

(٤) ع : ابن يعيش .

(٥) س : اللبث .

(٦) س : يسواه .

واختلف في (الياء) ^(١) عن كهيصص (ويس فأمّا من كهيصص وهو) ^(٢) مراده ^(٣) بياء عين وهو من باب إطلاق البعض وإرادة الكل فأمّا لها كبرى (مدلول) صحبة حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وذو كاف كسا ابن عامر واختلف عن ثالث القراء وهو أبو عمرو فورد عنه إمامتها من رواية الدورى عن طريق ابن فرح من كتاب ^(٤) التجريد من قراءته على عبد الباقي (وغاية ابن مهران والداني من قراءته على فارس ومن رواية السوسى أيضاً في التجريد من قراءته على عبد الباقي ، ^(٥) يعنى من طريق القرشى عنه وفي كتاب النسائي ^(٦) عن السوسى نصا وفي جامع البيان من طريق الرقى وأبى عثمان النحوى فقط وذلك من قراءته على فارس لا من طريق ابن جرير حسبما نص عليه في ^(٧) الجامع وقال ^(٨) في التيسير عقيب ذكر الإمالة وكذلك قرأت في رواية أبى شعيب على فارس عن قراءته فأوهم أنّ ذلك من طريق ابن جرير التى هى طريق التيسير والواقع أنّه من طريق الرقى ^(٩) وأبى عثمان كما تقدم وتبعه الشامى وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف

(١) ما بين [أثبتته من س ، ز حيث إن الأصل و ع : في الهاء .

(٢) ليست في س .

(٣) س : المراد . (٤) ليست في س .

(٥) هذه العبارة وردت في س مع تقديم وتأخير .

(٦) النسائي : أحمد بن شعيب النسائي الحافظ أ ه من ترجمة السوسى في طبقات

القراء ١ : ٣٣٢ عدد رتبى ١٤٤٦

(٧) ليست في س .

(٨) س : قال .

(٩) (١٠ ، ٩) ليست في س .

عن السوسى وهو رحمه الله معذور فإن الدانى أسند رواية أبى شعيب
فى التيسير من قراءته على فارس ثم ذكر أنه قرأ (بالإمالة عليه
ولم يبين من أى طريق ^(١) أبى شعيب كما ^(٢) بينه فى الجامع وقال فيه إنه ^(٣)
قرأ بفتح الياء على فارس فى رواية أبى شعيب من طريق ابن جرير
عنه عن اليزيدى .

قال المصنف : فإنه لم ينبه على ذلك لكننا أخذنا من إطلاقه
الإمالة لأبى شعيب من كل طريق قرأ بها على فارس وبالإمالة فلم
يعلم إمالة الياء ، وردت عن السوسى فى غير طريق من ذكرنا وليس
ذلك فى ^(٤) طريق التيسير ولا الشاطبية بل ولا فى طريق كتابنا ونحن
لا نأخذ به من غير ^(٥) طريق من ذكرنا والله أعلم .

فقول الناظم والخلف قل لثالث أى حكاية الخلاف فى إمالة
هذه الياء عن أبى عمرو وقل من ذكرها وإنما الأكثرون عنه على إطلاق
الفتح وهو كذلك .

واعلم أن الإمالة مطلقاً ضدها الفتح وقاعدة المصنف فى هذا الفصل
أنه إذا ذكر عن قارئ إمالة حرف بخلاف ^(٦) فقط ولم يذكر له وجهها

(١) ز : طرق .

(٢) ز : قرأ عليه وكان يتعين أن يبينه كما بينه .

(٣) ما بين () ليست فى س .

(٤) س : وليس ذلك إلا فى طريق التيسير ، ع : من طريق .

(٥) ليست فى س . (٦) ليست فى س .

ثانياً^(١) فمقابلها الفتح كقوله «والخلف قل» لثالث وإن ذكر له وجهها
ثانياً ولم يحك الخلاف إلا في أحد الوجهين (فالأخر ضده كقوله
(في (أ) سف خلفهما) بعد أن ذكر لحمزة الإمالة بلا خلف وإن
حكى الخلاف في الوجهين^(٢)) فلذلك القارىء ثلاثة أوجه ثم
كمل فقال :

ص : لثالثٍ لَا عَنْ هِشَامٍ طَا (شَفَا)

ص (ف) ح (لَمْ) نَبِي (صُحْبَةُ) يَسَّ (صَمًا)^(٣)

ش : لثالث يتعلق بقل أى : عن ثالث وعن هشام معطوف بلا
النافية على عن^(٤) ثالث وطا مفعول^(٥) آمال مقدرا وشفا فاعله وصف^(٦)
حذف عاطفه على شفا^(٧) وحام مفعول آمال أيضاً وذومنا فاعله وصحبة
معطوف كذلك ويس كذلك في الناصب والفاعل أى : لم [ينقل]^(٨)
عن هشام إمالة الياء من «كهيص» بل هو المشهور عنه وبهذا قطع له
ابن مجاهد وابن شنبوذ والدانى من جميع طرقه في جامع البيان وغيره
وكذلك صاحب الكامل والمبهيغ والتلخيص وهو الذى في التذكرة
والتصيرة والكافي وغيرها^(٩) وروى جماعة له الفتح كصاحب التجريد
والمهدوى، ورواه أبو العز وابن سوار وابن فارس وأبو العلاء من طريق
الداجونى، وأما الطاء وهو أول «طه» «والشعراء» وتالياتها^(١٠) فأما لها

(١) س : ثالث .

(٢) س : من .

(٣) ع : وصفا .

(٤) ز : معطوف .

(٥) س : محذوف .

(٦) جميع النسخ : (لم يقل) وما بين [أكثر إضاحا للمعنى .

(٧) ز : وغيرها .

(٨) قوله : وتالياتها يعنى النحل والقصص .

مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف وذو صاد صف أبو بكر والباقر بالفتح إلا أن صاحب الكامل روى بين بين في « طه » عن نافع سوى الأصبهاني ووافقه عليه أبو معشر الطبري في تلخيصه وكذلك أبو علي العطار عن الطبري عن أصحابه عن أبي نشيط فيما ذكره ابن سوار وانفرد ابن مهران عن العليمي عن أبي بكر بالفتح^(١) وانفرد الهذلي أيضاً عن نافع بين بين ووافقه في ذلك صاحب العنوان إلا أنه عن قالون ليس من طرق هذا الكتاب وأما حمن^(٢) حم في السور السبع فأمالها كبرى ذو ميم منا ابن ذكوان ومدلول صحبة حمزة والكسائي وشعبة^(٣) وخلف وسنذكر^(٤) من أمالها بين بين ثم عطف فقال :

ص : (ز) ذ (ش) ذ (ف) شَا وَبَيْنَ بَيْنَ (ف) ي (أ) سَف
خُلْفُهُمَا رَا (ج) - ذ (إ) ذ ، هَا ، يَا اخْتَلَفَ

ش : رد عطف على صفا^(٥) بمحذوف وكذا تاليه وبين بين معمول لأمال مقدر وفي فاعله^(٦) وأسف عطف عليه وخلفهما^(٧) حاصل اسمية وراء مفعول أمال بين بين وفاعله جد^(٨) وذو إذ مبتدأ^(٩) وخبره اختلف

(٢) ليست في س .

(٤) س ، ز : وسيلذكر .

(٦) ليست في س .

(٨) ليست في ع ، ز .

(١) ليست في ع .

(٣) س : وأبو بكر .

(٥) س : صف المحذوف .

(٧) س : وخلفه .

(٩) ليست في ز .

أى اختلاف قوله^(١) فى هايا فيها محله نصب يتنزع الخافض ويا مضاف إليه ويحتمل ها أن يكون^(٢) مبتدأ ثانياً^(٣) والمراد بياء «كهيعص» من باب إطلاق اسم الجزء على الكل أى: آمال محضة الياء من يس مدلول صفا (أبو بكر وخلف) وذوراء رد (الكسائى) وشين شد (روح) واختلف فيها عن ذى فافشاوفا فى (حمزة) وألف أسف^(٤) (نافع) فأما حمزة فروى عنه الجمهور الإمالة المحضة وروى عنه جماعة بين بين وهو الذى فى العنوان والتبصرة وتلخيص أبى معشر كذا ذكره ابن مجاهد عنه، ورواه أيضاً عنه خلف وخلاد والدورى وابن سعدان وأما نافع فالجمهور عنه على الفتح وقطع، له بين بين ابن بليمة فى تلخيصه، وأبو طاهر بن خلف فى^(٥) عنوانه، وبه كان يأخذ ابن مجاهد وكذا ذكره فى الكامل من جميع طرقه فيدخل فيه الأصبهانى، وكذا رواه فى المستنير عن العطار عن أبى إسحق عن أصحابه عن نافع^(٦) فحصل لحمزة وجهان المحضة والتقليل وقد ذكر^(٧) أولاً المحضة من قرأ بها وثانياً التقليل مع من قرأ به ولنافع وجهان التقليل من^(٨) تصريحه والفتح^(٩) من ضده المسكوت عنه^(١٠) فإن قلت: الناظم حكى عن حمزة ونافع

(١) س : واختلف خبره .

(٢) س : أن يكون ها .

(٣) س : ثان .

(٤) س : وألف إذا .

(٥) ليست فى س .

(٦) س : عن نافع عن أصحابه .

(٧) س : مع .

(٨) س : وذكر .

(٩) س : عليه .

(١٠) س : والتقليل .

الخلاف في التقليل فلم^(١) جعلت الضد بالنسبة إليهما مختلفا قلت لما ذكر لحمزة وجها بالمحضة ثم ذكر له الخلاف في التقليل علم أن الضد هو المذكور أولا ولما لم يذكر عن نافع إلا التقليل وذكر فيه الخلاف علم أن ضده الفتح على قاعدته المتقدمة .

ولما فرغ من ذكر الذين أمالوا الفواتح محضة شرع في ذكر من أمالها بين بين فذكر أن ذا جيم جد^(٢) ورش من طريق الأزرق أمال^(٣) الراء من «الر» في الجميع « والمر »^(٤) بين بين وتقدم من أمالها محضة والباقون^(٥) بالفتح^(٦) وانفرد^(٧) ابن مهران عن ابن عامر وقالون والعليمي عن أبي بكر بإمالة^(٨) بين بين وتبعه الهذلي عن ابن بويان^(٩) عن أبي نسيط عن قالون^(١٠) وانفرد صاحب المبهم عن أبي نسيط عن قالون بالمحضة وتبعه صاحب الكنز واختلف عن ذي ألف إذ نافع من روايته في الهاء من « كهيعص » وأما^(١١) قالون فانفق العراقيون عنه على الفتح وكذلك هو في الهداية والهادي وغيرهما من طريق^(١٢) المغاربة وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة إلا أنه قال وقرأ نافع بين اللغظين وقد روى عنه الفتح والأول أشهر، وقطع له أيضاً بالفتح صاحب التجريد وبه قرأ الداني على فارس عن قراءته على عبد الباقي

- | | |
|------------------------|--------------------|
| (١) ع : فلو . | (٢) ليست في س . |
| (٣) ع : أما . | (٤) ز : والمراد . |
| (٥) س : وهى والباقون . | (٦) ليست في ز . |
| (٧) ر ، : وانفرد به . | (٨) ز : بإمالة . |
| (٩) ع : ثوبان . | (١٠) ز : بالمحضة . |
| (١١) س : فأما . | (١٢) ز : طرق . |

عن طريق أبي نشيط وهي طريق التيسير ولم يذكره^(١) فيه فهو^(٢) من
المواضع التي خرج فيها عن طريقه وروى عنه بين بين صاحب التيسير
والتلخيص والعنوان والتذكرة والكامل والشاطبية وهو الوجه الثاني
في الكافي والتبصرة وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى فارس من
طريق الحلواني، وأما ورش فرواه عنه الأصبهاني بالفتح واختلف عن
الأزرق فقطع له بين بين صاحب التيسير والتلخيص الكامل والتذكرة
وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادي والتجريد، والوجهان في الكافي
والتبصرة؛ فحصل لكل من الروايتين وجهان، ولما^(٣) [لم] يذكر لنا في
الهاء وجهاً آخر علم أن ضده الفتح ثم انتقل فقال :

ص : وَتَحْتُ هَا (ج) يَ حَا (ح) لَا خُلْفُ (ج) لَا

تَوْرَاةَ (م) نَ شَفَا (ح) حَكِيمًا مَيَّلاً

ش : تحت ظرف مبنى على الضم لقطعه عن الإضافة وهو معمول
في المعنى لأمال وها مفعول وجيء فاعله وجا مفعول أمال أيضاً وحلا
فاعله وجلا (بالحيم) عطف عليه بمحذوف وله خلف اسمية^(٤) وتوراة
بمفعول ميل آخر^(٥) ومن فاعله وشفا^(٦) عطف عليه وحكيما نصب على
نزع الخافض أي شفا مع حكيم؛ أي أمال بين بين ورش من طريق
الأزرق الهاء من « طه » ولم يذكر له خلافا في التقليل وقد قدم

(١) ز : ولم يذكر . (٢) س : في .

(٣) ع : ولم يذكر .

(٤) س : وخلف مبتدأ خبره له مقدرا مقدما .

(٥) ليست في س .

(٦) س : وتاليه معطوفان عليه .

له الخلاف في المحضة فعلم أن هذا ضدها وأمال الحاء من حم بين بين
 ذو جيم جلا ورش من طريق الأزرق باتفاق عنه واختلف عن ذي
 حاحلا أبو عمرو^(١) فيها فأمالها عنه بين بين صاحب التيسير والكافي
 والتبصرة والعنوان والتلخيص والهداية والهادي والتذكرة والكمال
 وسائر المغاربة وبه قرأ في التجريد على عبد الباقي قال الهذلي وعليه
 حذاق^(٢) أصحاب أبي عمرو وبه قرأ الداني على أبي الفتح من قراءته
 على السامري عن أصحابه عن الدوري^(٣) وعلى الفارسي وأبي الحسن
 ابن غلبون من الروايتين معاً وفتحها عنه صاحب المبهج والمستنير
 والإرشاد والجامع وابن مهران وسائر العراقيين وبه قرأ الداني على
 أبي الفتح عن^(٤) قراءته على عبد الباقي من الروايتين وأمال محضة ذوميم
 من ابن ذكوان ومدلول شفا حمزة والكسائي وخلف^(٥) ، وحاحكيما
 أبو عمرو ، والتوراة^(٦) حيث وقع وكذلك الأصبهاني كما سنذكره^(٧)
 وقد تقدم في قوله : « تَوْرَاةٌ^(٨) جُدٌ » عن حمزة وجها بالإمالة بين
 بين فإن قلت لم صرح بميل^(٩) مع أنه مقدر لما قبله ؟

قلت لا بد منه ولا يجوز عطفه لأن المراد بالمقدر الإمالة بين بين
 لأنه من باب « وَبَيَّنَّ بَيِّنٌ فِي أَسْفَ » واصطلاحه أن المحضة يصرح

(١) ز : أبي عمرو . (٢) ز : الحذاق من أصحاب .

(٣) ز : الزيندي . (٤) س : من .

(٥) بالأصل وع : وأبو بكر والصواب ماجاء في س ، ز .

(٦) س : والتوراة . (٧) ز : سيذكره .

(٨) س : بتواره . (٩) س ، ع : بميل .

ففيها بمادة الإمالة بخلاف التقليدية فكان العطف يوهم الاشتراك (ثم
كمل فقال^(١)) :

ص: وَغَبَرُهَا لِلْأَصْبَهَانِي لَمْ يُمَلِّ وَخَلْفُ إِدْرِيسَ بِرُؤْيَا لِأَبَالِ .

ش : غير التوراة لم يمل كبرى ، وللاصبهاني يتعلق بميل وخلف
إدريس موجود في رؤيا اسمية وبأل بعض كلمة أصله بالرؤيا
فيكون معطوفاً على رؤيا ، وتقديره (خلف إدريس حاصل في رؤيا
المنكرة لا في الرؤيا المعرفة ويحتمل أن تكون على حالها وتكون^(٢) معطوفة
على مقدر وتقديره^(٣)) وخلف إدريس في^(٤) رؤيا حال كونها بغير
أل « لِأَبَالِ » أى لم يمل أحد للأصبهاني عن ورش حرفاً من الحروف
إلا التوراة فإنه أمالها محضة واختلف عن إدريس عن خلف في رؤيا
إذا لم يقترن بأل وهو موضعان : « رُؤْيَايَ » « وَرُؤْيَاكَ » فأمالها
الشطى وبه قطع في الغاية عن إدريس وفتحها عنه الباقي وهو الذى
في المبهج والكامل وغيرهما ، والوجهان صحيحان . وقد تقدم عن خلف
إمالة الرؤيا المقرون بأل في قوله : « أَوْصَانِ رُؤْيَايَ لَهُ الرُّؤْيَا رَوَى »
ثم انتقل فقال :

(١) ليست في س .

(٢) ز : ويكون .

(٣) ما بين () ليست في س .

(٤) ز : حاصل في رؤيا .

ش : إدغام اسم ليس ، ووقف عطف عليه ونخبرها ^(١) يمنع الخ وإن سكن شرط في الإدغام والوقف ^(٢) معاً واستغنى ^(٣) عن جوابه خبر المبتدأ وما يحتمل أن تكون نكرة موصوفة وموصولة فيمال لها محل (من الإعراب ^(٤)) ولا محل لها وللکسر يتعلق بيمال ثم كمل فقال :
ص : سوسٍ خِلافٌ وَلِبَعْضٍ قُلُلاً وَمَا يَذِي التَّنْوِين خُلْفٌ يُعْتَلَا
ش : وعن ^(٥) سوس خلاف اسمية مقدمة الخبر ولبعض يتعلق بقلل
فعل ^(٦) مبني للمفعول ، ونائبه مستتر فيه ، وما نافية ، وبذى التنوين خبر مقدم ، وخلف يعتلى مبتدأ موصوف مؤخر إذا أدغم حرف ممال
لأجل الكسر نحو « النَّارُ رَبَّنَا » « وَالْأَبْرَارُ رَبَّنَا » و « النَّهَارُ لَيَاتٍ » ووقف عليه وكان الإدغام والوقف مع السكون لا مع الروم فإن الإدغام والوقف مع السكون لا مع الروم فإن الإدغام والوقف لا يمنع الإمالة ؛ لأنه عارض ، والأصل ألا يعتد به وكذلك الوقف على الدار والناس والمحزاب وذهب جماعة إلى الوقف بالفتح عن أمال وصلا اعتدداً بالعارض وقد زال موجب الإمالة وهو الكسر وهذا مذهب أبي بكر الشذائي وابن المنادى وابن حبش ^(٧) وابن أشته وغيرهم وحكى هذا أيضاً عن البصريين ، ورواه داود بن أبي طيبة عن ورش وعن سليم عن حمزة والأول مذهب الأكثرين واختيار المحققين ، والعمل عليه ، ولم يذكر أكثرهم سواه كصاحب التيسير والشاطبية والتلخيص والهادي والهداية والعنوان والتذكرة والإرشاد ابن وابن مهران والداني والهنلي وأبي العز وغيرهم واختاره ^(٨) في التبصرة

(٢) س : خاصة .

(٤) ليست في س ، ز .

(٦) ليست في ز .

(٨) س : واختيار .

(١) ز : ونخبرها .

(٣) س : واستغنى .

(٥) س : عن .

(٧) س : ابن حبش .

وقال فيها سواء رُمَتْ أَوْ أَسْكَنْتَ قال المصنف: وكلا الوجهين صح عن السوسى نصاً وأداءً^(١) وقرأنا بهما من روايته^(٢) وقطع له بهما^(٣) صاحب المبهج وغيره، وقطع له بالفتح^(٤) فقط أبو العلاء الهمداني والأصح أن ذلك مخصوص به^(٥) من طريق ابن جرير ومأخوذ به عن طريق ابن حبش، كما نصَّ عليه في المستنير والتجريد وجامع ابن فارس وغيرهم^(٦) والصقلى وذهب بعضهم إلى الإمامة بين بين وهو معنى قوله « وَلَبَّغُصْ قُلُلًا »، ومن هؤلاء من جعل ذلك^(٧) مع الروم ومنهم^(٨) من أطلق واكتفى بالإمامة اليسيرة إشارة إلى الكسرة وهو مذهب ابن أبى هاشم وأصحابه وحكى أنه قرأ على ابن مجاهد وأبى عثمان عن الكسائى، وعلى ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدى. قال المصنف: والصواب تقييد ذلك بالإسكان فقط وإطلاقه^(٩) فى رؤوس الآى وغيرها وتعميم الإسكان حالتي الوقف والإدغام الكبير كما تقدم فلهذا^(١٠) عمم الحكم فى النظم ولم يخص إحدى المسألتين بحكم دون أخرى قال: وذلك من طريق ابن حبش^(١١) عن ابن جرير كما نص عليه أبو الفضل الخزاعى

(١) ز: بأيتهما .

(٢) س: روايته .

(٣) : لهما به ، ز: بهما له .

(٤) س: أبو الفتح .

(٥) ليست فى ع ، ز .

(٦) ز: وأطلق ذلك أبو العلاء فى الوقوف ولم يقيده بسكون وقيده آخرون

برؤوس الآى كآبن سوار والصقلى .

(٧) س: من ذلك .

(٨) س: منهم .

(٩) س: والجلال .

(١٠) س: ولهذا .

(١١) س: ابن حبش .

وأبو عبد الله القصاع وغيرهما قال وقد تترجح^(١) الإمالة عند من يأخذ بالفتح في قوله تعالى : « فِي النَّارِ لِحِزْنَةٍ جَهَنَّمَ » لوجود الكسرة بعد الألف حالة الإدغام بخلاف غيره وهو فتحه قياساً .

تنبيه : الثلاثة^(٢) هنا تشبه ثلاثة الوقف بعد حرف المد ، لكن الراجح في المد الاعتداد بالعارض وهنا عكسه والفرق أن المد موجبة^(٣) الإسكان وقد حصل ، فاعتبروا الإمالة موجبها الكسر وقد زال فروعى في المسألتين الحالة المفوظ بها والله أعلم ثم كمل مسألة التنوين فقال :

ص : بَلْ قَبْلَ سَاكِنٍ بِمَا أَصْلَ قِفْ وَخَلْفَ كَالْقُرَى الَّتِي وَصَلًا يَصِفْ

ش : قبل ظرف معمول لقف وبما يتعلق به وخلف مثل هذا

اللفظ بصف اسمية وصلاً نصب بفي أى : في وصل

اعلم^(٤) أنه إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن فإنها^(٥) تسقط للساكين فتذهب الإمالة بنوعيتها لعدم وجود محلها فإن وقف عليه انفصلت من الساكن ، تنوينا كان أو غيره ، وعادت الإمالة لعود محلها ووجود سعيها كما تأصل وتقرر فالتنوين يلحق الاسم مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً ولا يكون إلا متصلاً نحو « هُدًى لِلْمُتَّقِينَ » ، « وَأَجَلٍ مُّسَمًّى » ونحو « قُرَى ظَاهِرَةً » « أَوْ كَانُوا غُرًى » « إِلَى أَجَلٍ » وَعَنْ مَوْلًى وغير التنوين لا يكون إلا منفصلاً^(٦) في كلمة أخرى ويكون في اسم وفعل نحو « مُوسَى الْكَتَاب » و« عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ » و« الْقَتْلَى الْحُرُّ »

(٢) س : وهذه الثلاثة .

(٤) س : واعلم .

(٦) س : مفصلاً .

(١) س ، ع : ترجح .

(٣) ز : موجب .

(٥) ز : فانه يسقط .

«وَجَنَّا الْجَنَّتَيْنِ» والرؤيا التني «وَذَكَرَى الدَّارَ» و «الْقَرَى النِّي» «وَطَفَا الْمَاءَ»
«وَأَحْيَا النَّاسَ» والوقف بالإمالة لمن مذهبه ذلك هو المعمول به [والمعول]^(١)
عليه وهو الثابت نصاً وأداءً، ولا يوجد نص عن^(٢) أحد من الأئمة القراء
المتقدمين بخلافه،^(٣) فقد قال الإمام أبو بكر بن الأنباري: حدثنا
إدريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائي يقف^(٤) على «هُدَى
لِلْمُتَّقِينَ» هدى بالياء وكذلك «مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ» وكذلك «أَوْكَاثُهَا»
«وَمِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى» «وَأَجَلٍ مُّسَمًّى» وقال يسكت أيضاً
على «سَمِعْنَا فَتًى» «وَفِي قُرًى» «وَأَنْ يُتْرَكَ سُدىً» بالياء ومثله
حمزة قال خلف وسمعت الكسائي يقول (في قوله^(٥)) «أَحْيَا النَّاسَ»
الوقف عليه أحيى بالياء ولمن كسر الحروف إلا من يفتح فيفتح
مثل هذا، قال وسمعته يقول الوقف على قوله «الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»
بالياء وكذلك «مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ» وكذلك «وَجَنَّا الْجَنَّتَيْنِ»
وكذلك «طَفَى الْمَاءَ» قال «والوقف على «وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبَاً»
بالياء» وروى حبيب عن داود عن ورش عن نافع «قُرًى ظَاهِرَةً»
مفتوحة في القراءة مكسورة في الوقف وكذلك «قُرًى مُحَصَّنَةً»
«وَسِحْرٌ مُفْتَرًى» وقال الداني ولم يأت به عن ورش يعنى غيره وممن
حكى الإجماع على هذا الحافظ أبو العلاء والمهدوي وابن غلبون والطبري

(١) ما بين [توضيح للمعنى .

(٢) ليست في خ .

(٣) ز : بل هو المنصوص به عنهم وهو الذي عليه العمل فأما النص ...

(٤) س : يقول يقف . (٥) ليست في س .

وسبب الخياط وغيرهم ، قال المصنف : وهو الذى قرانا به على عامة شيوخننا ولم أعلم أحداً أخذ على بسواه^(١) وهو القياس الصحيح والله أعلم .
ولهذا قال « وما بذى التنوين خُلف يُعتلى » لاخلاف أن الوقف عليه يرجع فيه إلى الأصل فمن كان مذهبه الفتح فتح ، أو الإمامة أمال ، وذهب الشاطبى إلى حكاية الخلاف فى المنون مطلقاً^(٢) حيث قال :

« وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقَفَا وَرَقُّوا »^(٣) وتبعه^(٤) السخاوى قال المصنف^(٥)

ولم أعلم أحدا ذهب إلى هذا القول ولا قال به ولا أشار إليه فى كلامه وإنما هو مذهب نحوى دعا إليه القياس لا الرواية ثم أطلال فى سوق كلام النحاة ثم قال ، قالوا : وفائدة هذا الخلاف تظهر فى الوقف على لغة أصحاب الإمامة فيلزم أن يقف على هذه الأسماء بالإمالة مطلقاً على مذهب الكسائى وتابعيه وعلى مذهب الفارسى وأصحابه إن كان الاسم مرفوعاً أو مجروراً وأن يقف^(٦) عليهما بالفتح مطلقاً على مذهب المازنى وعلى مذهب الفارسى إن كان الاسم منصوباً ولم ينقل هذا التفصيل^(٧)

(١) ع : سواه .

(٢) ز : فى الوقف من أمال أو قرأ بين اللفظين .

(٣) هذا شطر من بيت للإمام الشاطبى فى حرز الأمانى باب الفتح والإمالة

وبين اللفظين وهذا البيت هو :

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقَفَا وَرَقُّوا وَتَفَخَّيْهُمْ فِى النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمَلَا

(٤) ع : وشبه .

(٥) ز : وقد فتح قوم ذلك كله قلت ...

(٦) ز : يوقف :

(٧) ز : التفصيل (بصاد مهملة) .

في ذلك عن أحد من الأئمة وإنما حكاه الشاطبي بقوله : « وَتَفْخِيهِمْ »
 في النّصب أَجْمَعُ أَشْمَلًا» وحكاه^(١) مكى وابن شريع عن أبي عمرو
 وورش ولم يحكيا خلافا عن حمزة والكسائي في الإمامة وحكاه
 ابن الفحّام في تجريدته أيضاً وحكاه^(٢) الداني في مفرداته عن أبي عمرو ،
 ثم قال الداني : والعمل عند القراء وأهل الأداء على الأول» يعني^(٣)
 الإمامة قال : وبه أقول لورود النص به ودلالة القياس على صحته
 انتهى .

قال المصنف : فدل مجموع ما ذكرنا على أن الخلاف في الوقف
 على المنون^(٤) لا التفات إليه ولا عمل عليه وإنما هو خلاف نحوي
 لا تعلق للقراءة به والله أعلم .

وقوله « وخلف كالقري » يعني اختلف عن ذي يا يصف السوسي
 في إمالة فتحة الراء التي ذهبت الألف المحالة بعدها لساكن منفصل
 حالة الوصل نحو قوله تعالى « الْقُرَى الَّتِي » و « نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً »
 « وَسَيَرَى اللَّهَ وَتَرَى النَّاسَ » وَيَرَى الَّذِينَ « وَالنَّصَارَى الْمَسِيحَ فَرَوَى
 عنه ابن جرير الإمامة وصلا وهي رواية على [ابن الرقي^(٥)]

(١) س : وحكى .

(٢) ع : عن .

(٣) ع : كالمنون .

(٤) بالأصل ، س ، ع ابن الرومي والصواب ما جاء في ز : موافقا لطبقات
 القراء وهو على بن الحسين بن الرقي أبو الحسن الوزان البغدادي قال الحافظ أبو عمرو
 شيخ ثقة أخذ القراءة عرضا عن أبي شعيب السوسي انظر ترجمته في طبقات القراء
 لابن الجوزي ١ : ٥٣٤ عدد رتي ٢٢٠٨ .

وأبى عثمان النحوى وأبى بكر القرشى كلهم عن السوسى وبه قطع الدانى^(١)
 للسوسى فى التيسير وغيره وهو قراءته على أبى الفتح عن أصحاب ابن جرير
 وقطع به للسوسى الهذلى أيضاً من طريق ابن جرير [وأبى]^(٢) معشر
 الطبرى [وأبى]^(٣) عبد الله الحضرمى وروى ابن جمهور وغيره عن
 السوسى الفتح وهو الذى لم يذكر أكثر المؤلفين (عن السوسى)^(٤)
 سواه كصاحب التبصرة والتذكرة والهادى والهداية والكافى والغايتين
 والإرشاد والكفاية والجامع والروضة والتذكار وبه قرأ الدانى على أبى
 الحسن بن غلبون وذكرهما الصفراوى والشاطبى وغيرهما وسيأتى
 الكلام على^(٥) ترقيق اللام من اسم الله تعالى^(٦) بعد ذكر الرأى فى باب الرأى
 وجه إمالة السوسى الدلالة على مذهبه فى الألف المحذوفة ووجه^(٧) الفتح
 أن الفتح إنما أميلت تبعاً للألف وقد انتفى التسبوع فينتفى التابع
 ووجه^(٨) استمرارهم على أصولهم ما تقدم فى أثناء الباب والله أعلم .
 تنبيه^(٩) : يجب على القارئ أن يتحفظ^(١٠) على كسرة الرأى فى
 نحو^(١١) . « نَرَى الله » و « الْقُرَى التى حالة الإمالة فيأتى بها خفيفة ولا يجوز
 إشباعها لأن الإمالة إنما هى أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وليس بكسرة
 خالصة فتأمل ذلك فإنه واضح .

(١) ليست فى ع .

(٢ ، ٣) جميع النسخ : وأبو معشر وأبو عبد الله ، وما بين الحاصرين اختيار الحق .

(٥) س : فى .

(٤) ليست فى س .

(٧ ، ٨) س : وجه .

(٦) ليست فى س .

(١٠) س : يحفظ .

(٩) س : تمة .

(١١) ليست فى ز .

ص : وَقِيلَ قَبْلَ سَاكِنٍ حَرْفِي رَأَى عَنْهُ وَرَأَى سِوَاهُ مَعَ هَمْزٍ نَائِي

ش : قيل : مبني للمفعول^(١) (وحرفي مفعول أمالوا مقدراً وقبل ظرفه وعنه يتعلق ورا عطف على حرفي^(٢)) ومع همز نائي محله النصب على الحال (والجملة نائب الفعل باعتبار لفظها)^(٣) : أى تقدم عن السوسى فتح حرفي رَأَى (إذا وقعت قبل ساكن)^(٤) (نحو : « رَأَى الشَّمْسُ » و « رَأَى الْقَمَرَ » وفتح همزه وإمالة رائييه^(٥) إذا وقعت قبل متحرك^(٦)) (نحو : « رَأَى كَوْكَبًا » وفتح حرفي نَائِي^(٧) ، وذكر بعضهم عنه إمالة حرفي رَأَى قبل ساكن وإمالة الراء مع فتح^(٨) الهمزة قبل متحرك وإمالة همزة نَائِي أيضاً وقد تقدم ذكر ذلك بكماله في موضعه وتقدم أن الأصح القول الأول وأن هذا القول في المسألتين ليس من طريق هذا الكتاب وأن إمالة همزة نَائِي^(٩) مما انفرد به فارس بن أحمد في جميع وجهيه وتبعه على ذلك الشاطبي ، وأجمع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على^(١٠) الفتح ولذلك لم يذكره الداني في المفردات ولا عول عليه والله تعالى^(١١) أعلم .

(١) س : ونائبه ساكن مع عامله وهو مال ونائب هذا قبل ساكن أو عنه قبل قراءة « ليجزى قوماً بما » وراسوا معطوف على النائب .

(٢) س ، ٣ : ما بين () ليست في س وجاء بدلاً منها العبارة السابقة .

(٤) س : إذا وقع بعدها ساكن .

(٥) س : وفتح رائييه وإمالة همزة إذا وقع بعده متحرك .

(٦) ما بين () ليست في ع .

(٧) س ، ز : رأى . (٨) ليست في س .

(٩) س ، ز : همزة . (١٠) س ، ز : غلظ .

(١١) ليست في س ، ز .

تنبيهات :

الأول : إنما يسوغ^(١) إمالة الراء في نحو : « وَيَرَى الَّذِينَ » وجود الألف بعدها فتعال مع إمالة^(٢) الألف فإذا وصلت حذفت الألف للساكن وبقيت الراء مائلة على حالها ، فلو حذفت الألف أصالة لم يجز^(٣) إمالة الراء وصلًا لعدم وجود ما تعال^(٤) الراء بسببه نحو : « أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ » ومن هذا الباب إمالة^(٥) حمزة وخلف وأبو بكر « رَأَى الْقَمَرَ » ونحوه كما تقدم .

الثاني : إذا وقف على^(٦) « كَلِمَاتِ الْجَنَّتَيْنِ » بالكهف و « الْهَدَى اثْنَيْنَا » بالأنعام و « وَتَقْرَى » بالمؤمنين . أما^(٧) « كَلِمَاتِ » فالوقف عليها ينبنى^(٨) على معرفة ألفها . (قال الداني)^(٩) : ومذهب الكوفيين أنها للتثنية وواحد^(١٠) كَلِمَتِ ، ومذهب البصريين ألف^(١١) تأنيث ووزنها فَعَلَى وتاَوَّها واو ، والأصل كَلُّوا . قال : فعلى الأول لا يوقف عليها بالإمالة لمن يميل^(١٢) ويوقف بها عليها على الثاني . قال : والقراء وأهل الأداء على الأول .

(١) س ، ز : يسوغ . (٢) س ، ز : مع الإمالة .

(٣) س ، ز : لم تجز . (٤) ع : ما يعال .

(٥) س ، ز : أمال . (٦) ز : أمال .

(٧) ع : فأما . (٨) س ، ز : يبنى .

(٩) ليست في س ، ز . (١٠) ز : ومذهب الكوفيين .

(١١) ع : وأحدهما . (١٢) ز : أنها ألف تأنيث .

(١٣) ز : ولا بين بين لمن مذهبه ذلك .

قال المصنف: ونص على إِمالتها لمن أَمال العراقيون قاطبة كتابي العز وابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم ونص على الفتح غير واحد وحكى الإجماع عليه ابن شريح وغيره، وأما «إِلَى الْهَدَى اثْنَتَا» في وقف حمزة^(١) فقال الداني في الجامع: يحتمل وجهين^(٢): الفتح على أن الألف الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة، والإمالة على أنها ألف الهدى. والأول أقيس لأن ألف الهدى قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل فكذا يجب أن تكون مع المبدلة لأنه تخفيف والتخفيف عارض. انتهى.

وتقدم حكاية ذلك عن أبي شامة ولا شك أنه لم يقف على كلام الداني، والحكم في إمالة الأزرق كذلك، والصحيح المأخوذ به هو الفتح «وَأَمَّا تَتَرًا» على قراءة من نون فيمثل أيضًا وجهين: أحدهما: أن لا يكون^(٣) بدلًا من التنوين فيجری على الراء قبلها وجوه الإعراب الثلاثة.

والثاني^(٤): أن تكون للإلحاق بجعفر^(٥) فعلى الأول لا يجوز إمالتها وقفًا عند أبي عمرو، كما لا يجوز إمالة ألف التنوين نحو: «أَشَدُّ ذِكْرًا» و«مِنْ دُونِهَا سِتْرًا» و«يَوْمَئِذٍ زُرْقًا» و«عِوَجًا» و«أَمْنًا» وعلى الثاني يجوز عنده لأنها^(٦) كالأصلية المتقلبة عن الياء.

(١) ز: بإبدال الهمزة ألفا.

(٢) س: للوجهين.

(٣) ز: أن يكون.

(٤) س: الثاني.

(٥) س: كجعفر.

(٦) ز: أنها.

قال الداني : والقراء وأهل الأداء على الأول وبه قرأت وبه آخذوهو
مذهب ابن مجاهد وابن أبي هاشم . قال المصنف : وظاهر كلام الشاطبي
أنها للإلحاق من أجل رسمها بالآلف ونصوص أكثر أئمتنا تقتضي^(١)
فتحها لأبي عمرو وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالآلف، فقد
شرط مكى وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء له
أن تكون الآلف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك إلا إخراج تنرى والله أعلم .

الثالث : إذا وصل نحو : « النَّصَارَى الْمَسِيحُ » و « يَتَاىِ النَّسَاء »
لأبي عثمان الضرير وجب فتح (الصاد والتاء)^(٢) لأنهما إنما أميلا تبعاً
للراء والميم وقد زالت إمالتهما وصلًا فإذا وقف عليهما له أميلا لأجل
إمالة متبوعهما والله أعلم .

(١) ز : مقتضى .

(٢) قوله : فتح الصاد أى من النصارى والتاء أى من يتاى أ ه .

باب إمالة هاء التانيث وما قبلها في الوقف

ذكره بعد الإمالة لآنه منه ، وفصله لأن إمالته في فتحة فقط ، وثم في فتحة وألف وقال هاء التانيث ؛ لأنه الاصطلاح في اللاحقة للأسماء والكسائي يقف على جميعها بالهاء في محل الانفاق ^(١) والاختلاف ، بخلاف حمزة كما سيأتي ، ولزم فتح ما قبلها كالركب وهذه الإمالة لغة لبعض العرب شائعة ^(٢) حكاها الأَخفش وقال الكسائي : هذا طباع العربية ^(٣) . قال الداني : يعني ^(٤) بذلك أن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة وهي باقية إلى الآن . (قال الناظم : بل هي باقية إلى الآن) ^(٥) وجارية على الألسنة لا ينطق ^(٦) الناس بسواها ويرون ^(٧) ذلك أخف على ألسنتهم وأسهل على طباعهم فيقولون : خليفة وضربة وشبهها والله (سبحانه وتعالى) ^(٨) أعلم . واختلفوا في هاء التانيث هل هي مماله مع ما قبلها وإليه ذهب جماعة من المحققين وهو مذهب الداني والمهدوي ، وابن ^(٩) سفيان وابن شريح والشاطبي وغيرهم أو الممال ما قبلها خاصة وهو مذهب الجمهور؟ والأول أقيس وهو ظاهر كلام سيبويه حيث قال :

(٢) س ، ز : متتابعة .

(٤) ليست في ع .

(٦) س ، ز : لا تنطق .

(٨) ليست في س ، ز .

(١) ع : الانتفاع .

(٣) س ، ز : العرب .

(٥) ليست في س .

(٧) س : بدون .

(٩) ع : وأبي سفيان .

شبه الهاء بالألف يعنى فى الإمامة والثانى أظهر فى اللفظ وأبين فى الصورة وينبغى أن يكون بين القولين^(١) خلاف فباعبار حد الإمامة وأنه تقرب الفتحة من الكسرة والألف^(٢) من الياء فهذه الهاء^(٣) لا يمكن أن يدعى تقريبها^(٤) من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة : وهذا لا يخالف فيه الدانى وموافقوه وباعبار أن الهاء إذا أميلت لابد أن يصحبها حال من الضعف حتى يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال . فسمى ذلك المقدر^(٥) إمامة ولا يخالف فيه الآخرون فالنزاع لفظى والله تعالى أعلم^(٦) .

ص : وهاء تَأْنِيثٍ وَقَبْلُ مَيْلٍ لَا بَعْدَ الاسْتِعْلَاءِ وَحَاجَ لِعَلَى

ش : الواو للاستئناف ، وهاء مفعول ميل مقدم ، وقبل معطوف على هاء فكان حقه النصب لكنه بنى على الضم لقطعه عن الإضافة . ولعل الكسائى يتعلق بميل ، ولا^(٧) ، عاطفة على محذوف أى ميل بعد كل حرف لا بعد حروف الاستعلاء . وهذا العطف يقيد الإخراج كالاستثناء ، وحاج معطوف على الاستعلاء ثم عطف فقال :

ص : وَأَكْهَرُ لَا عَنْ سُكُونٍ يَا وَلَا عَنْ كَسْرَةٍ وَسَاكِنٌ إِنْ فَصَلَا

ش : وأكهر معطوف على الاستعلاء ، ولا عاطفة على محذوف تقديره وكحروف^(٨) أكهر ، أو^(٩) وقعت بعد سكون كل حرف وبعد كل كسرة

(١) س : القراءتين .

(٢) ع : فالألف .

(٣) النسخ الثلاث : الياء .

(٤) ع : تقدمها .

(٥) ز : المقدار .

(٦) ليست فى النسخ الثلاث .

(٧) س ، ز : لا

(٨) س ، ز : وحروف .

(٩) ليست فى س ، ز .

لا بعد سكون^(١) ياء . وقوله : ولا بعد كسرة معطوف على لا بعد سكون ، وساكن مبتدأ وخبره الجملة الشرطية ، وجوابها وهو ليس بحاجة أول الثاني .

واعلم أن هاء التانيث بالنسبة إلى سابقها من الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام : متفق على إمالاته وهو الهاء بعد خمسة^(٢) عشر حرفاً ، ومختلف فيه وهو بعد (عشرة إلا)^(٣) الألف فبالإجماع ، والثالث فيه تفصيل وهو « أكهر » : أي أمال على وهو الكسائي في الوقف هاء التانيث المنقلبة في الوقف هاء^(٤) أو تاء بقيت على وضعها وتجاوز بها للتأكيد أو الفرق^(٥) أو المبالغة ليندرج نحو : « نَعْجَة » « وسَفِينَة » وهُمَزَة إذا كانت الفتحة على حرف من خمسة عشر وهي ما عدا حروف الاستعلاء ، وثلاثة حاء ، وأربعة أكهر ، ويجمعها قولك : « فَجِثْتُ زَيْنَبُ لِنُودِ شَمْسٍ » . وميأى^(٦) أمثلتها ، فخرج بهاء التانيث تاء التانيث نحو : « أَنْبَتَتْ » (هاء غير التانيث)^(٧) سواء كانت أصلية نحو : « نَفَقَة » أو زائدة نحو : « أَنْ يَعْلَمَهُ » « وَمَالِيَه » ، وبالمنقلبة في الوقف هاء الإشارة نحو : « هَذِهِ » ، ودخلت المرسومة تاء ولم يملها^(٨) إذا كانت على حروف عشرة ، حروف الاستعلاء السبعة والألف والحاء والعين التي في قوله حاء . وخرج بقولنا على عشرة (ما إذا كانت على

(١) ليست في س .

(٢) ليست في س .

(٣) يياض في س .

(٤) س : بالفرق .

(٥) ز : هاء رسمت هاء أو تاء .

(٦) ليست في س .

(٧) س ، ز : وستأى .

(٨) يياض في س .

تاليه (١) نحو: « رَقَبَة » « وَمُسْتَقْبَة » فتجوز إمالته ولم يملها أيضًا إذا كانت على حرف من أربعة: الهمزة والكاف والهاء والراء ، جمعها (٢) في أكهر إلا إن تقدم الفتحة ياء ساكنة أو كسرة مباشرة أو مفصولة (٣) بساكن ضعيف فإنه يميلها حينئذ فخرج [بقيد سكون الياء والفاصل] (٤) نحو: « مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ » ، فَإِنْ انفتح أو انضم (٥) ما قبل فتحة أحد حروف أكهر فتحت (٦) عن الجمهور وهو المختار كما سيأتي في أمثلة النوع الأول ألفًا ورد في أحد وعشرين موضعًا (٧) نحو: « خَلِيفَة » « وَرَأْفَة » والجيم في ثمانية نحو: « حَاجَة » « وَبَهْجَة » ، والتاء في أربعة نحو: « خَبِيثَة » « وَمَبْثُوتَة » ، والتاء كذلك نحو: « الْمَيْمَنَة » و « بَغْنَة » ، والزاي في ستة نحو: « أَعْرَة » و « بَارِزَة » ، والياء في أربعة (٨) نحو: « ذُرِّيَّة » والنون في سبعة وثلاثين نحو سنة و « الْجَنَّة » ، والياء في ثمانية وعشرين نحو: « حَبَّة » و « التَّوْبَة » ، واللام في خمسة وأربعين نحو: « لَيْلَة » ، « وَعَلَقَة » والذال في (٩) « لَذَّة » و « الْمَوْفُودَة » ، والواو في سبعة عشر نحو: « قَسْوَة » ، و « الْمُرُوءَة » ، والذال في ثمانية وعشرين نحو: « بَلَدَة » و « جَلَدَة »

(١) س: حروف الاستعلاء السبعة وما بين () ليس بها .

(٢) ز : جميعا . (٣) س : مفصول .

(٤) س : بسكون الياء والفاصل ، ز : بسكون ياء والفاصل ، أما ع ، والأصل : بسكون نحو لم الخير وما بين [] من شرح الجعبرى .

(٥) س ، ز : أو ضم . (٦) س ، ز : فيجب .

(٧) س ، ز : أسما .

(٨) س : أربعة وستين نحو: « شية » ، « وَذُرِّيَّة » ، ز : أربعة

وستين نحو: (. . .) « وَذُرِّيَّة » .

(٩) س : في (. . .) نحو :

والشين في «البَطْشَة» و «فَاحِشَة» و «عِيشَة» و «مَعِيشَة»، والميم في اثنين وثلاثين نحو: «نِعْمَة»، والسين في خمسة نحو: «الْمُقَدَّسَة».

أمثلة الثاني: الحاء في سبعة نحو: «صِبْحَة» والألف في ستة نحو: «الصَّلَاة» و «الزَّكَاة» وتلحق^(١) بهذه نحو^(٢) «ذَاتَ مِنْ ذَاتَ بِهَيْجَة» و «مَرَضَات» و «هَيْهَات» و «اللَّات» [في]^(٣) والنجم و «لَاتَ» في ص كما سيأتي في باب^(٤) الوقف «والعين» في ثمانية وعشرين نحو: «طَاعَة» و «السَّاعَة» والقاف في تسعة^(٥) عشر نحو: «طَاقَة» و «نَاقَة» والطاء في «غِلْظَة» و «مَوْعِظَة» والخاء في «الصَّاحَة» و «نَفْخَة» والصاد في ستة نحو: «خَالِصَة» و «شَاخِصَة» والضاد في تسعة نحو: «رَوْضَة» و «قَبْضَة» والغين^(٦) في «ضِبْغَة» و «مُضْغَة» والطاء في «بَسْطَة» و «حِطَة».

أمثلة الثالث: الهمز^(٧) «كَهَيْبَة» و «الْخَطِيبَة» و «مَائَة»، و «فِتَة» و «نَاشِئَة» و «سَيْبَة» و «خَاطِئَة» فقط و «النَّشَاءَة»

(١) ع : ويلحق . (٢) ليست في س ، ز .

(٣) ما بين [من س ، ز .

(٤) ليست في س . (٥) بياض في س .

(٦) من قول للشارح : والقاف إلى قوله : والغين تصحيف من الناسخ وقد قمت بتصويبه .

(٧) س ، ز : فالهمزة ، ع : الهمزة .

و « سَوْعَةٌ ^(١) » و « امْرَأَةٌ » و « بَرَاءَةٌ » فقط والكاف الأيكة فقط ^(٢)
و « ضَاحِكَةٌ » و « مُشْرَكَةٌ » و « الْمَلَأَيْكَةُ » و « الْمُؤْتَفِكَةُ » فقط ،
و « مَكَّةٌ » و « بَكَّةٌ » و « دَكَّةٌ » و « الشُّوْكَةُ » و « التَّهْلُكَةُ » ،
و « مُبَارَكَةٌ » والهاء « آِلَهِةٌ » ^(٣) و « فَآِكِهَةٌ » ^(٤) و « وَجْهَةٌ » و « سَفَاهَةٌ » ^(٥)
والراء نحو : « كَبِيرَةٌ » و « كَثِيرَةٌ » وهو ستة و « الْآخِرَةُ » « فَنْظَرَةٌ »
وهو ثلاثون و « جَهْرَةٌ » ^(٦) و « خَسْرَةٌ » (وهو اثنان وخمسون) ^(٧)
ولما قدم مذهب الجمهور في القسمين الأخيرين أشار إلى خلافين فقال :
ص : لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَفَطَرَتْ اخْتَلَفَ وَالْبَعْضُ أَهْ كَالْعَشْرِ أَوْ غَيْرُ الْأَلْفِ
ش : لَيْسَ بِحَاجِزٍ فِعْلِيَّةٌ ، وَفَطَرَتْ مَبْتَدَأٌ وَاخْتَلَفَ فِيهِ ^(٨) خَبْرُهُ ،
والعائد محذوف والبعض جعل أَهْ كَالْعَشْرِ اسمية وغير الألف مبتدأ خبره
يمال من ^(٩) قوله :

ص : يُيْمَالُ وَالْمُخْتَارُ مَا تَقَدَّمَ وَالْبَعْضُ عَنْ حَمَزَةٍ مِثْلُهُ نَمَا

(١) س : والنبوة .

(٢) ليست في س ، ز .

(٣) س ، ز : في آلهة .

(٤) ليست في س .

(٥) ليست في س ، ز .

(٦) س ، ز : جهرة .

(٧) ما بين () ليس في س .

(٨) س : واختلف خبره .

(٩) ع : ومن .

ش : والمختار ما تقدم اسمية والبعض نسب مثله عن حمزة^(١) اسمية وعن يتعلق بنا ومثله مفعوله^(٢) وعدى ثما بعن لأنه ضمنه معنى نقل : أى اختلف القائلون عن حمزة بإمالة فتحة الراء بعد كسر وأن الساكن ليس بحاجز في « فِطْرَتَ اللَّهِ » بالروم ففتحها جماعة اعتداداً بالفواصل لكونه حرف استعلاء وإطباق وهو اختيار ابن أبي هاشم والشذائي وابن شيطا وابن سوار وسبط الخياط^(٣) وأبي العلاء وصاحب التجريد وابن شريح وابن فارس وأمالها جماعة غير هؤلاء على أصلهم إلحاقاً له بسائر السواكن وبه قطع صاحب التيسير وصاحب التلخيص وصاحب العنوان وابنا غليون وابن سفيان والمهدوي والشاطبي وغيرهم وذكر الداني الوجهين في غير التيسير وهما جيدان صحيحان .

وقوله : والبعض أه يعنى أن جماعة من العراقيين ذهبوا إلى إلحاق الهمزة والهاء بالأحرف العشرة فلم يميلوا عندهما^(٤) بجامع أنهما من أحرف الحلق أيضاً فكان لهما حكم أخواتهما وهذا^(٥) مذهب ابن فارس ، وابن سوار وأبي العز وابن شيطا وابن الفحام وأبي العلاء وغيرهم إلا أن أبا العلاء قطع بإمالة الهاء إذا كانت بعد كسرة متصلة نحو : « فَاكِهَةٌ » وبالفتح إذا اتصل بهما^(٦) ساكن نحو : « وَجْهَةٌ » وهذا ظاهر عبارة صاحب العنوان^(٧) من المصريين ، وقوله : أو غير الألف بمال يعنى أن

-
- | | |
|-----------------------|-----------------|
| (١) ز : الكسائي . | (٢) س : مفعول . |
| (٣) ليست في ع . | (٤) ز : وأبو . |
| (٥) س ، ز : عددتهما . | (٦) ز : وهو . |
| (٧) س ، ز : بها . | (٨) سقطت من ع . |

جماعة من المصريين أطلقوا الإمامة عند جميع الحروف ولم يستثنوا شيئاً سوى الألف وأجروا حروف الحلق والاستعلاء والحنك مجرى باقي الحروف ولم يفرقوا بينهما ولا اشترطوا فيها^(١) شرطاً . وهذا مذهب أبي بكر بن الأنباري ، وابن شنبوذ ، وابن معشر ، والحقاني ، وأبي الفتح فارس ، وشيخه عبد الباقي . وبه قرأ البدائي على فارس ، وقوله والبعض عن حمزة يعني أن جماعة ذهبوا إلى الإمامة عن حمزة من روايته ورووا ذلك عنه كما روه عن الكسائي ورواه عنه الهذلي في الكامل ولم يحك عنه فيه خلافاً وغيرهم من طريق النهرواني إلا أن ابن سوار خص به رواية خلف وأبي حمدون عن سليم وأطلق غيره الإمامة عن حمزة من روايته . قال^(٢) الناظم : وعلى هذا العمل والله أعلم .

تنبيه^(٣) :

قوله^(٤) : أو غير الألف يمال مخصص بما قدمه في الباب الأول ، وهي^(٥) «تَقَاة» و «مُزْجَاة» و «مِشْكَاة» و «مَرَضَات» .

فائدة :

معنى قولهم : «فَجِئْتُ زَيْنَبُ» ... الخ أقامت [مدة]^(٦) عند بعلمها الكثير الخير . والأكهر المتمرد في كفره ، وجه الإمامة أنها أشبهت

(١) ز : فيها . (٢) س : وقال .

(٣) ليست في س ، ز . (٤) س ، ز : وأما قوله .

(٥) ع : وهو .

(٦) بالأصل ، ع : هذه ، والصواب ما أثبتته من س ، ز : ووضعت بين

حاصرتين .

ألف التانيث (في لزوم السكون وفتح ما قبلها محضة لفظاً أو تقديرًا تحقيقاً كالأول المركب ^(١) وإفادة التانيث ^(٢) فأعطيت من أحكامها الإمالة ^(٣) ولم تمل مع العشرة لأن السبعة المستعلية مانعة في الأصل فالفرع أولى وحملت العين والحاء المهملتين على المعجمتين لضعف الفرع ، (وأما الألف فلا إزالة لبعض الشبه ^(٤) ، ووجه ^(٥) إمالة أكهر بعد أحد الشرطين انضمام مسبب الأصل إلى الشبه ، وألغى الفاصل لضعفه بالسكون ووجه ^(٦) الفتح مع عدمها ^(٧) حمل الحلق منها ^(٨) وهو الهاء على الحلق المانع وهو الألف واللهوى وهو الكاف على اللهوى ^(٩) وهو الواو استثنيت الألف التي لا سبب لها باعتبار الهاء لبعد الشبه ^(١٠) بالسكون اللفظي ، ولم يجر فيها خلاف نحو : « محشورة » لثلاثي يوم الأصلة .

تنبيه :

هاء السكت ^(١١) في نحو : « كِتَابِيه » و « مَالِيه » و « حِسَابِيه » « ويتسنه » لا يدخلها ^(١٢) إمالة لأن من ضرورة إمالتها كسر ^(١٣) ما قبلها

(١) ليست في ع .

(٢) ما بين () ليست في س .

(٣) س ، ز : فكان القياس إمالة الهاء مع الفتحة لكن تعذر في الهاء لعدم صحة جعلها كالياء وصح في الفتح فأميلت ، وأميلت في خمسة عشر لخلوها من المانع .

(٤) ليست في س . (٥) س ، ز : وجه .

(٦) س ، ز : عدمها . (٧) س ، ز : منها .

(٨) س ، ز : الشفوى .

(٩) س : الشبهة لبعد ، ع : البعد الشبيه .

(١٠) ليست في ع . (١١) س ، ز : لا تدخلها .

(١٢) س : مخالفة كسر .

وهي ^(١) إنما أتى بها بياناً ^(٢) للفتحة قبلها وفي إمالتها مخالفة لذلك ^(٣) ،
وقال الهذلي : إمالتها بشعة وأجازها الخاقاني وثعلب وأنكره ابن مجاهد
أشد النكر وقال فيه أبلغ قول وهو خطأ بين . قال ^(٤) الداني : ونص
الكسائي والسماع من العرب [إنماورد] ^(٥) في ^(٦) التأنيث خاصة
والله (تعالى) ^(٧) أعلم .

(١) س : وإنما هي ، ع : وهو إنما ، ز : وإنما أتى .

(٢) ليست في ع .

(٣) س : كذلك .

(٤) س : وقال .

(٥) ما بين [] من س ، ز :

(٦) ز : في هاء التأنيث .

(٧) ليست في النسخ المقابلة .

باب مذاهبهم في الراءات

يعنى في حكمها من الترقيق والتفخيم ، وذكره بعد الإمامة لاشتراكهما في السبب والمانع ، والحروف بالنسبة إلى الترقيق والتفخيم أربعة أقسام : مفخم وهو حروف الإطباق^(١) ومرقق وهو بقية الحروف إلا حرفين وما أصله التفخيم ورقق باتفاق واختلاف وهو الراء من « فرعون » « ونرى الله » وما أصله الترقيق وقد فخم لذلك^(٢) وهو اللام ، والترقيق من الرقة وهو^(٣) ضد السمن وهو إنحاف ذات الحرف ونحوه ، والتفخيم من الفخامة وهو العظمة ، فهي^(٤) عبارة عن ربو الحرف وتسميته فعلى هذا يتحد مع التغليظ^(٥) إلا أن المستعمل في الراء ضد الترقيق وهو التفخيم وفي اللام التغليظ وعبر قوم عن ترقيق الراء بالإمالة بين بين كالداني وبعض المغاربة وهو^(٦) يجوز باختلاف حقيقتهم^(٧) ، وأيضاً يمكن النطق بالراء مرققة غير ممالة ، ومفخمة ممالة^(٨) . وقال الداني في التجريد : الترقيق^(٩) في الحروف^(١٠) دون

(١) قوله حروف الإطباق يعنى الصاد والضاد والطاء والقاف لقول الناظم

في متن الجزرية : « وصادُ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطْبِقَةٌ ... الخ » .

قال مكى : والغين والحاء والقاف المفتوحات والقاف المضمومة أ هـ .

(٢) س ، ز : كذلك . (٣) ليست في ع .

(٤) س ، ز : فهو ، ورُبُو كَعْلُو : زاد ونما أ هـ قاموس .

(٥) س : التغليب .

(٦) ز : وهي تجوز . (٧) س : حقيقتها .

(٨) (٩، ٨) ليست في ع . (١٠) س ، ز : في الحرف .

الحركة ، والإمالة دون الحرف إذا كانت لعل^(١) أوجبها ، وهي تخفيف كالإدغام سواء انتهى . وهو حسن جدًا .

واعلم أن أقسام الراء أربعة^(٢) : متفق على ترخييمه^(٣) وعلى ترفيقه ومختلف^(٤) فيه عن الكل وعن البعض وهذا التقسيم فيما لم يذكر في^(٥) الإمالة ؛ فأما ما ذكر نحو « ذِكرى » و « بُشرى » و « النَّصارى » و « الأبرار » و « النار » فلا خلاف أن من أمال رقق ومن فتح فخم وقدم محل الخلاف^(٦) عن البعض لأنه المقصود فقال :

ص : وَالرَّاءُ عَنْ سُكُونِ يَاءٍ رِقِّقَ أَوْ كَسَرَهُ مِنْ كَلِمَةٍ لِلْأَزْرِقِ

ش : والراء مفعول رقق وعن سكون أى بعد سكون ياء يتعلق برقق وكسرة عطف^(٧) على سكون ومن كلمة (حال ياء وكسرة)^(٨) وللأزرق يتعلق برقق .

واعلم أن الراء^(٩) لا تخلو إما^(١٠) أن تكون متحركة أو ساكنة فالمتحركة مفتوحة ومضمومة ومكسورة ؛ فالفتوحة تكون أول الكلمة ووسطها وآخرها ، وفي الثلاث بعد متحرك وساكن ، والساكن ياء وغيرها ، فمثالها أول الكلمة « رَزَقَكُمْ » و « وَقَالَ رَبُّكُمْ » « بِرُسُولِكُمْ » « لِحُكْمِ رَبِّكَ » « رُسُلِ

(١) ع : العلة .

(٢) ع : بعد . (٣) س ، ز : تفخييمه .

(٤) ع : ويختلف . (٥) س : عن .

(٦) س : الوفاق . (٧) ع : وعطف عليه .

(٨) س ، ز : يتعلق بكسرة وما بين () ليست فهما .

(٩) ليست في س .

(١٠) س ، ز : من .

ربنا « في ريب » بل ران « ولا رطب » و « الرأفة » ومثالها وسط الكلمة :
 « فرقتنا » « وغراباً » « وفراشاً » « وحيران » والخيرات وغفرانك
 وسورة وأجرموا وزهرة ، والحجارة ، وإكراه « والإكرام » ، ومثالها
 آخراً بشراً ، ونفراً وكبائر وصغائر وذكرراً وطيراً والخير والطير وآخرأ
 وبداراً ، واختار ، وعذراً ، وغفوراً « وفمن اضطر » وذكرراً و « سترأ »
 والسحر ، والذكر ؛ فهذه أقسام المفتوحة بجميع ^(١) أنواعها وأجمعوا
 على تفخيمها في الأحوال ^(٢) إلا أن (للأزرق مذهباً فيما إذا) ^(٣) وقعت ^(٤)
 وسط كلمة أو آخرها بعد ياء ساكنة ^(٥) متصلة أو كسرة لازمة متصلة
 مباشرة ^(٦) فخرج نحو الخيرة ، وفي ريب « وبرهم » « وأبولك امرء سوء »
 وجه ^(٧) التفخيم الأصل ، ووجه ^(٨) الترقيق التناسب للياء والكسر ^(٩)
 وسمعت من العرب مفخمة ومرفقة ورسمها واحد ، ووجه ^(١٠) اعتبار
 لزوم الكسرة والياء التقوية لهما وسكونهما ليتمكن من مجانسته ^(١١) الياء
 ثم نوع الكسرة فقال :

ص : ولم ير الساكن فضلاً غيرطاً والصاد والقاف على ما اشتراطاً

- (١) س ، ز : من جميع .
 (٢) ليس في س .
 (٣) س : وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة والراء مع ذلك وسط ...
 (٤) ليس في س .
 (٥) ز : وهو الترقيق مطلقاً .
 (٦) س ، ز : وفي المباشرة تفصيل سيأتي .
 (٧) س : وجه .
 (٨) س ، ز : والكسرة .
 (٩) س : وجه .
 (١٠) ع ، ز : مجانسة .

ش : لم حرف جازم ليرى بحذف^(١) حرف العلة وهو ناصب لمفعولين لأنه بمعنى اعتقد، وهما الساكن وفصلا، وغير منصوب على الإتيان وهو أفصح من نصبه على الاستثناء وطا مضاف إليه قصر^(٢) للضرورة وتاليه معطوفان عليه^(٣)، وعلى يجوز جعله خبر مبتدأ محذوف وما موصول وألف اشترط^(٤) للإطلاق أى إذا حال بين الكسرة المؤثرة والراء المفتوحة حرف ساكن مدغم أو مظهر استمر ورش على ترفيقه ولم يعده مانعاً لكن بشروط أربعة :

الأول : أن لا يكون الفاصل حرف استعلاء ولم يقع منه سوى أربعة البصاد في قوله « إضرأ » و « مضراً » كلاهما^(٥) بالبقرة وغير منون بيونس ويوسف معاً والزخرف ، « والطاء » في « قطراً » و « فطرت » والقاف في « وقرأ » بالذاريات والحاء في « إخراج » حيث وقع ففخهما في الثلاث الأول ورققها في الرابع .

الشرط الثاني^(٦) : أن لا يكون بعده حرف استعلاء ووقع في « إعراضاً » بالنساء « وإعراضهم » بالأنعام واختلف عنه في « والإشراق » بصاد ، وسيأتي. ثم أشار إلى مسألة مستثناة من قاعدة لزوم الكسرة مع بقية الشروط فقال :

ص : ورققن بشريرٍ لِلْأَكْثَرِ وَالْأَعْجَبِي فَخُمَ مَعَ الْمُكَرَّرِ

- | | |
|--|------------------|
| (١) ع : حذف . | (٢) ع : قصره . |
| (٣) ز : معطوفاً . | (٤) ز : واشترط . |
| (٥) س : إضرأ بالبقرة ومضراً منونا بالبقرة ، ز : منونا كلاهما . | |
| (٦) س ، ز : قطراً . | |
| (٧) س ، ز : الرابع وهو سهو من الناسخ لأن الشرط الثالث والرابع يأتيان بعد . | |

ش : ورقفا أمر مؤكد بالخشيفة ، وبشرر مفعوله ، ولأكثر يتعلق به ،
والأعجمي مفعول فخم ، ومع المكرر محله نصب على الحال ؛ أي اختص
الأزرق بترقيق حرف واحد وهو بشرر وهو خارج عن أصله المتقدم وقد
ذهب الجمهور إلى ترقيقه في الحالين وهو الذي في التيسير^(١) والشاطبية ،
وحكى على ذلك اتفاق الرواة ، وكذلك روى ترقيقه أبو معشر وصاحب^(٢)
التجريد والذاكرة والكافي ولاخلاف في تفخيمه من طريق صاحب
العنوان والمهدوي وابن سفيان وابن بليمة ، وقياس^(٣) ترقيق بشرر
ترقيق « الضرر » ولم يوجد^(٤) رواية بترقيقه وإن كان سيبويه أجازها
وحكاها عن العرب وقوله : « والأعجمي فخم مع المكرر » تتميم لشروط
ترقيق الراء مع الفصل بالساكن وقد تقدم شرطان .

والثالث : أن لا تكون أعجمية وهو « إبراهيم » « عمران »
« وإسرائيل » فقط ولاخلاف في تفخيمه . .

والرابع : أن لا تكرر الراء في الكلمة فإن تكررت فخمت اتفاقاً
نحو^(٥) « مذراراً » و « إشراراً » و « ضراراً » وجه ترقيق بشرر تناسب
المجاورة فهو ترقيق لترقيق كالإمالة للإمالة وليست للكسرة^(٦) السابقة
للعروض وفصل^(٧) المتحرك ووجه^(٨) الترقيق في الوقف التنبيه على مذهب

(١) س ، ز : في الكتابين ، ع : في الشاطبية ، وقد سقط التيسير فيها .

(٢) س ، ز : صاحب . (٣) س : وجه .

(٤) س ، ز : ولم توجد . (٥) س ، ز : وهو .

(٦) س ، ز : الكسرة .

(٧) س : ووصل والصواب ما جاء بالأصل ، غ ، ز موافقاً لما في شرح

الجعفرى .

(٨) س ، ز : وجه .

الاتباع ورققت الثانية لمجاورة الأولى، ووجه^(١) تفخيم الأعجمي المحافظة على الصيغة المنقولة حيث لم يعربه وإشعاراً بنقله وهو فاش في الأعجمية ولذلك لم يطرد في « جبريل » ووجه^(٢) تفخيم المكررة أن مناسبة الراء بأختها أحسن^(٣) من مناسبتها بغيرها^(٤) . ثم انتقل إلى أصل مطرد وألفاظ مخصوصة مما دخل في الضابط المذكور اختلفوا^(٥) فيها فقال : ص : ونَحَوَ سِتْرًا غَيْرَ صَهْرًا فِي الْأَتَمِّ وَخُلْفُ حَيْرَانَ وَذَكَرَكَ إِرْمُ ش : نحو منصوب^(٦) بالعطف على الأعجمي « وستراً » مضاف إليه لكنه محكى وغير واجب النصب على الاستثناء اتفاقاً وصهراً كستراً وفي الأتم يتعلق بفخم وخلف مبتدأ « وحيران » مضاف إليه وما بعده^(٧) (عطف عليه)^(٨) إلى قوله لعبرة ، والخبر محذوف أى حاصل وشبهه^(٩) أى إذا حال بين الراء المفتوحة وبين الكسرة المؤثرة ساكن غير ياء مظهر ووقع منه ستة ألفاظ وهى « وزراً » وذكراً ، وستراً وإمراً وحجراً وصهراً « فللأزرق فيه^(١٠) وجهان استثناء الجمهور ففخموه دون غيره وهذا مذهب الداني وشيخه أبى الفتح والخاقاني وبه قرأ عليهما ، ومذهب ابن^(١١) سفيان والمهدوى وابن شريح

(١) س ، ز : وجه .

(٢) س : ، ز : أولى .

(٣) س : بغيره ويدخل في قوله المكرر « ضاراً » والقرار ، ز : بغيره .

(٤) س ، ز : واختلفوا فيها فلذلك قال :

(٥) س ، ز : منصوب بفخم محذوف أو .

(٦) س ، ز : وكذا .

(٧) س ، ز : وإرم حذف عاطفه .

(٨) ليس في س .

(٩) ز : فيها .

(١٠) ز : أبى سفيان .

وابن بليمة وأبي محمد مكي وابن الفحام والشاطبي وغيرهم ورققه
غيرهم واستثنى بعض هؤلاء من هذه الستة « صِهْرًا » فرقته كابن شريح
والمهدوي وابن سفيان ولم يستثنه الداني ولا ابن بليمة ولا الشاطبي
ففخموه^(١)

تنبيه :

قوله^(٢) في الأَتم يتعلق من جهة المعنى بالمفعول حالة خلوه عن القيد
وهو غير « صِهْرًا » إلا أن الأَتم من الأقوال والأشهر منها^(٣) إطلاق
استثناء الستة وإخراج « صِهْرًا » إنما هو قول^(٤) قليل كما تقدم وخرج
« بقولنا مظهرًا » سيرًا « ومستقرًا » فهما مرققان لذهاب الفاصل لفظاً
فإن قلت فهلا حملت قوله « يَستَرًا » على مطلق المنون بعد مطلق السبب
« فيدخل نحو طائرًا » وخبيرًا وخبيرًا لأنه مختلف فيه أيضاً قلت سنذكر^(٥)
الخلاف في باب المنون حيث يقول « وجلَّ تَفْخِيمُ ما نُونَ عَنْهُ » وأيضاً
فليس حكم المنون كله التَفْخِيمُ على القول الأَتم ، وجه ترفيق الكل وجود
السبب وارتفاع المانع ، ووجه^(٦) التَفْخِيمُ الحمل على نحو قرى ووجه^(٧)
الفرق بين الستة وبين شاكراً وخبيراً (قوة الحمل لضعف السبب
بالفصل في « ذكرًا » وبابه وضعفه لقوة السبب بالمباشرة في شاكراً
وخبيراً^(٨)) وغيرهما من المنون ولا أثر لاختلاف الساكنين في باب^(٩)

- | | |
|--------------------------|-----------------------------|
| (١) ليست في س ، ز . | (٢) س ، ز : وأما قوله . |
| (٣) ليست في س ، ز . | (٤) ع : قوله ، وليست في ز . |
| (٥) س ، ز : سيذكر . | (٦) س : وجه . |
| (٧) س : وجه ، ز : فوجه . | (٨) ما بين () ليست في س . |
| (٩) ليست في س ، ع . | |

« ذكراً » ووجه^(١) عدم استثناء المدغم أن الحرفين في الإدغام واحد
إذ اللسان^(٢) يرتفع بهما ارتفاعاً واحدة من غير مهله فكأن الكسرة قد
ولبت الراء في ذلك ووجه^(٣) استثناء « صهراً » وعدم^(٤) الاعتداد فيها
بالفواصل ضعفه بالخفاء .

تنبيه :

[قال أبو شامة : ولا يظهر لي فرق بين كون الراء في ذلك مفتوحة
أو مضمومة بل المضمومة أولى بالتفحيم لأن التنوين حاصل مع ثقل
الضم . قال وذلك كقوله تعالى : « وَهَذَا ذِكْرٌ »^(٥)] ثم أخذ
الجمبري هذا سلماً فغلط الشاطبي في قوله : وتفخيمه ذكراً البيت وقال :
[ولو قال مثل :

كَذِكْرًا رَقِيقٌ لِلْأَقْلِّ وَشَاكِرًا خَبِيرًا لِأَعْيَانٍ وَسِرًّا تَعَدَّلَا

لنص على الثلاثة]^(٦) فسوى بين ذكر المنصوب وذكر المرفوع وتمحل
لإخراج ذلك من كلام الشاطبي .

قال المصنف^(٧) : وهذا يدل على اطلاعه على مذاهب^(٨) القوم في
ترقيق الراءات وتخصيصها المفتوحة بالترقيق دون المضمومة وأن من

(١) س ، ز : وجه . (٢) ز : واللسان .

(٣) س ، ز : وجه . (٤) س ، ز : عدم .

(٥) ما بين [صححته من إبراز المعاني لأبي شامة ص ١٨٣ .

(٦) ما بين [من شرح الجمبري مخطوط ورقة ١٧٦ .

(٧) س ، ز : قلت : (٨) ع : مذهب .

مذهبه ترفيق المضمومة^(١) لم يفرق بين ذكر وساحر وشاكر وقادر ومستمر ويغفر ويقدر كما سيأتى .

وقوله : وخلف^(٢) حيران شروع فى الألفاظ المخصوصة وهى ثلاثة عشر كلمة^(٣) ولم يحك المصنف فيها ترجيحاً ، بل مجرد خلاف الأولى « حيران » فخمها صاحب التجريد وابن خاقان ، وبه قرأ الدانى عليه ونص عليه كذلك إسماعيل النحاس وكذلك رواه عامة أصحاب ابن هلال . قال الدانى : وأقرأنى^(٤) غيره بالترقيق وزققها صاحب العنوان والتذكرة وأبو معشر وقطع به فى التيسير قال المصنف^(٥) : وفيه خروج عن طريق التيسير لأنها فى التيسير لابن خاقان ومذهبه الترفيق والوجهان فى جامع البيان والكافى والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والشاطبية .

وجه التفخيم أن ألفها^(٦) قابلت ألف التأنيث ثم منع من تعديده حكم الإمالة تراخيها عن الطرق ولو أميلت لرققت الراء فقحمت الراء لثلا يوم تراخيها^(٧) آثار^(٨) الحمل الثانية « ذُكِرَكَ » فى ألم نشرح [فخمها]^(٩) مكى وصاحب التجريد والمهدوى وابن سفيان وفارس وغيرهم من أجل تناسب رؤوس الآى ورققها الباكون على القياس والوجهان

(١) ز : الراء . (٢) ليس فى س .

(٣) ليست فى س ، ز : (٤) ز : أقرأنى .

(٥) س ، ز : قلت . (٦) ز : أن الهاء .

(٧) ز : ترفيقها . (٨) ع : أثر .

(٩) بالأصل ، ع ، ز : فتحها وما بين [من س .

في التذكرة والتلخيص والكافي . وقال إن التفخيم فيها أكثر وحكامها في جامع البيان وقال إنه قرأ بالتفخيم على أبي الفتح واختار الترقيق .

الثالثة « إرم ذاتِ » بالفجر رققها للكسرة قبلها أبو الحسن ابن غلبون وصاحب العنوان وعبد الجبار صاحب المجتبى ومكي وبه قرأ الداني على ابن غلبون وفخمها الباقر للعجمة وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتجريد والتلخيص والشاطبية والوجهان صحيحان للخلاف في عجمتهما ثم عطف فقال :

ص : وزر وحذرُكُم مِراءً وافترأ تَنَصِّرَان سَاحِرَان طَهَّرَا
عَشِيرَةُ التَّوْبَةِ مَعَ سِرَاعَا وَمَعَ ذِرَاعِيهِ فَقُلْ ذِرَاعَا
إِجْرَام كِبَرُهُ لَعِبْرَةٌ وَجَلَّ تَفْخِيمُ مَانُونٍ عَنْهُ إِنْ وَصَل

ش : كله معطوف على ما قبله ومع سراعاحال ومع ذراعيه معطوف عليه وجل تفخيم^(١) فعلية وما موصول^(٢) ونون صلته وعنه يتعلق بجل وإن وصل شرطية وجوابها مدلول عليه بالفعلية قبله على الأصح .

أي الرابعة « وزرك » بآلم نشرح وحكمها حكم « ذرك » في الخلاف وقابليته^(٣) .

الخامسة : « خذُوا حِذْرُكُم »^(٤) ففخمها مكي وابن شريح والمهدي وابن سفيان وصاحب التجريد ورققها الآخرون وهو القياس

(١) س ، ز : تفخيم . (٢) س : موصولة .
(٣) س : وقابلية . (٤) النساء : ٧١ .

السادسة : « افْتِرَاء » في الأنعام وهو ^(١) شامل « افْتِرَاء عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا » ^(٢) و « افْتِرَاء عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتِهِمْ » ^(٣) ففخمهما لأجل الهمزة ابن غلبون وابن بليمة وأبو معشر وبه قرأ الداني على ألى الحسن ورققهما ^(٤) الآخرون لأجل الكسرة وهما في جامع البيان .

السابعة : وتالياها « فَلَا تَنْتَصِرَانِ » ^(٥) بالرحمن « لَسَاحِرَانِ » ^(٦) بطله « طَهْرًا بَيْتِي » ^(٧) فخم الثلاثة لأجل ألف التانيث أبو معشر الطبرى وابن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وبه قرأ الداني عليه ورققها الآخرون لأجل الكسرة .

العاشرة : « وَعَشِيرَتُكُمْ » ^(٨) بالتوبة فخمها المهلوى وابن سفيان وصاحب التجريد ولعله من أجل الضمة ذكرهما ^(٩) مكى وابن شريح ورققها الآخرون للياء الساكنة .

الحادية عشر : وتالياها ^(١٠) : « سِرَاعًا » ^(١١) « وَذِرَاعًا » ^(١٢) « وَذِرَاعِيَّ » ^(١٣) فخمهما لمجاورة العين صاحب العنوان وشيخه ظاهر ابن غلبون وابن شريح وأبو معشر وبه قرأ الداني الحسن ورققها الآخرون

-
- | | |
|---|---------------------|
| (١) ع : وهل . | (٢) الأنعام : ١٤٠ . |
| (٣) الأنعام : ١٣٨ . | (٤) س : ورققها . |
| (٥) الرحمن : ٣٥ . | (٦) طه : ٦٣ . |
| (٧) البقرة : ١٢٥ ، الحج : ٢٦ . | (٨) التوبة : ٢٤ . |
| (٩) ز : وذكرهما . | |
| (١٠) س : تالياها قلت : ومعناها الثانية عشر والثالثة عشر . | |
| (١١) المعارج : ٤٣ . | (١٢) الحاقة : ٣٢ . |
| (١٣) الكهف : ١٨ . | |

لأجل الكسرة وهو الذى فى التيسير والتبصرة والهداية والهادى والتجريد والشاطبية وبه قرأ الدانى على فارس والخاقانى .

الرابعة عشر : « إجرامى ^(١) » فخمها صاحب التجريد ورقفها غيره والوجهان فى الجامع والتبصرة والكافى وقال فيه ترقيقها أكثر .

الخامسة عشر وتاليتهما ^(٢) : « كِبْرُهُ مِنْهُمْ » ^(٣) « لَعِبْرَةٌ لِأُولَى » ^(٤) فخمهما ^(٥) صاحب التبصرة والتجريد والهداية والهادى ورقفهما الآخرون .

السابعة عشر : « الإِشْرَاق » بصّ ^(٦) : رقفها صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار لكسر حرف الاستعلاء بعد وهو أحد الوجهين فى التذكرة وتلخيص أبى معشر وجامع البيان وبه قرأ على (ابن غلبون وهو قياس ترقيق « فِرْق » ^(٨) وفخمه الآخرون وبه قرأ الدانى على ^(٩) أبى الفتح وابن خاقان واختاره أيضاً وهو القياس ولم يتعرض المصنف لهذه .

الثامنة عشر « حَصِرَتْ » ^(١٠) وسنذكرها ^(١١) بعد ، فخمها وصلا لحرف الاستعلاء بعده صاحب التجريد والهداية والهادى ورقفها

(١) هود : ٣٥ . (٢) قوله : وتاليها أى السادسة عشر .

(٣) النور : ١١ . (٤) آل عمران : ١٣ ، النور : ٤٤ .

(٥) النسخ الثلاث : فخمها . (٦) س ، ع : ورقفها .

(٧) ص ~ : ١٨ . (٨) الشعراء : ٦٣ .

(٩) ليست فى س . (١٠) النساء : ٩٠ .

(١١) س ، ز : وسنذكرها .

الآخرون في الحالين والوجهان في الكافي (وقال فيه) ^(١) لا خلاف ^(٢) في ترقيقها وفقاً انتهى .

وانفرد صاحب الكفاية بترقيقها ^(٣) أيضاً في الوقف في أحد الوجهين والأصح ترقيقها في الحالين ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد ؛ لانفصاله ، والإجماع على ترقيق « الذَّكْرَ صَفْحًا » ^(٤) و « لِيُنْذِرَ قَوْمًا » ^(٥) و « الْمُنْذِرُ قُمْ » ^(٦) وعدم تأثير الاستعلاء في ذلك إنما هو للانفصال والله أعلم .

فإن قلت : فهلا ذكر هذه مع أخواتها؟ ولم ذكرها مع المنون ؟ قلت : لاشتراكها مع المنون في الترجيح ، ولهذا قال : « كَذَلِكَ » ^(٧) بَعْضُ يعنى فخمها بعض ولايجاد ^(٨) الخلاف ؛ لأن الخلاف الذى ذكره في المنون دائر بين التفخيم وصلاً لا وفقاً (والترقيق وصلاً ووفقاً) ^(٩) وحصرته كذلك .

وقوله : « وجل تفخيم مانون عنه » هَذَا الْأَصْلُ الْمَطْرَدُ وهو أن يقع شئ من الأقسام المذكورة منوناً على أى وزن كان وإما بعد كسرة مجاورة وهو [سبعة] عشر حرفاً : « شَاكِرًا » و « سَامِرًا » و « صَابِرًا »

(١) ليست في ز . (٢) ز : ولا خلاف .

(٣) ز : بتفخيمها . (٤) للزخرف : هـ .

(٥) يس : ٦ . (٦) المنذر : ١ ، ٢ .

(٧) س : كذلك . (٨) س ، ز : ولا اتحاد .

(٩) ليست في ع .

و « نَاصِرًا » و « حَاضِرًا » و « ظَاهِرًا » و « عَاقِرًا » و « طَائِرًا » ،
و « فَاجِرًا » و « مُدْبِرًا » و « مُبْصِرًا » و « مُهَاجِرًا » و « مُغِيرًا » ،
و « مُبْشِرًا » و « مُنْتَصِرًا » و « مُقْتَلِرًا » و « خَصِرًا » . وإما بعد كسرة
مفصولة لساكن صحيح وهو ثمانية : « ذِكْرًا » وأخواته ، وإما بعد ياء
ساكنة لينة وهو « خَيْرًا » و « سَيْرًا » و « طَيْرًا » أو مدية إما على وزن
فعليل وجملته [اثنا عشر] ^(١) حرفًا : « قَدِيرًا » و « خَبِيرًا » و « بَصِيرًا »
و « كَبِيرًا » و « كَثِيرًا » و « بَشِيرًا » و « نَذِيرًا » و « صَغِيرًا » ،
و « وَزِيرًا » و « عَسِيرًا » و « حَرِيرًا » و « أَسِيرًا » . وعلى غير وزنه
وهو ثلاثة عشر حرفًا : « تَقْدِيرًا » و « تَكْبِيرًا » و « تَبْدِيرًا » و « تَتْبِيرًا »
و « تَفْجِيرًا » و « تَفْسِيرًا » و « قَوَارِير » و « قَمْطِيرًا » و « زَمْهَرِيرًا »
و « مُنِيرًا » و « مُسْتَطِيرًا » .

واختلفوا في هذا كله عن الأزرَق فرققه جماعة وصلًا ووقفًا ^(٢) على
الأصل ، وهذا مذهب صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار ، وأبو الحسن ^(٣) الحسن
ابن غلبون وأبو ^(٤) معشر الطبري وغيرهم وهو أحد الوجهين في الكافي ،
وبه قرأ الداني على أبي الحسن ، وهو القياس . وفخم آخرون ذلك كله
للتنوين الذي لحقه فكأن الكلمة نقلت بذلك ولم يستثنوا من ذلك
شيئًا ^(٥) . وهذا مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم وعبد المنعم [والهدى] ^(٦)

-
- (١) بالأصل ، ع : اثنان وعشرون وما بين [أثبت من س ، ز
(٢) ز : ووقفوا . (٣) س ، ز : وأبي .
(٤) ز : وأبي . (٥) ليست في ع .
(٦) بالأصل ، ع والهدى وما بين [أثبت من س ، ز .

وغيرهم ، وذهب الجمهور إلى التفصيل بين « ذِكْرًا »^(١) فيفخيم ، وبين غيره فيرقق وقد تقدم .

ثم اختلف هؤلاء الجمهور في غير « ذِكْرًا » وبابه فرقته بعضهم في الحاليين وهذا مذهب الداني وشيخه [أبي]^(٢) الفتح وابن خاقان وبه قرأ عليهما ومذهب ابن بليمة وابن الفحام ، والشاطبي وغيرهم وفخمه الآخرون وصلاً لأجل التنوين ورققوه وقفاً وهو مذهب ابن سفيان والمهدوي ، والوجهان في الكافي ، وقرأ صاحب التجريد بالترقيق على عبد الباقي عن قراءته على أبيه في أحد الوجهين .
تنبيه :

الحاصل مما تقدم أن في المنون إذا وجد معه^(٣) سبب الترقيق وكان من باب « ذِكْرًا » و « سِتْرًا » وجهان^(٤) التفخيم في الحاليين والترقيق كذلك وهما مفهومان من قوله : « ونحو سِتْرًا » إن كان من غير الباب ففيه الترقيق في الحاليين وهو مفهوم من دخوله في قاعدة النون والتفخيم في الوصل دون الوقف وهو مفهوم من قوله :
« وَجَلَّ تَفْخِيمُ مَا نُونَ عَنْهُ إِنْ وَصَلَ » .

أى قل (مثل قولهم عز^(٥) الشيء وليس من الإجلال والتعظيم لأن المذهب المنصور^(٦) بالأدلة والشهرة والصحة خلافه [ويحتمل أن يكون من الإجلال التعظيم لكن غيره أجل منه]^(٧) والتفخيم في الحاليين)^(٨)

(١) س ، ز : وبابه .

(٢) بالأصل ، ع : أبو ، وما بين [أثبتته من س ، ز .

(٣) ز : منعه . (٤) س : وجهين .

(٥) ز : جل . (٦) ع ، ز : المعظم المنصور .

(٧) ما بين [ليست في ز .

(٨) ما بين () ليست في س .

وهو مفهوم من قوله : إن وصل معناه إن صاحب هذا القول يفخم إن وجد الشرط وهو الوصل ، فمقابله يفخم مطلقاً وجد أم لا وإذا جمع بين المسألتين وحكى ^(١) الخلاف فيهما فيكون فيهما قول بالتفخيم مطلقاً ^(٢) ، وقول بالترقيق مطلقاً ، وقول ^(٣) بالفرق بين باب « ذُكِّرَا » يفخم في الحالين وبين غيره فيرفق في الحالين ، وقول ^(٤) كذلك لكن يرفق في غير « ذُكِّرَا » وبابه في الوقف دون الوصل . والله أعلم . ثم مثل فقال : .

ص : كَشَاكِرًا خَيْرًا خَبِيرًا خَضِرًا وَحَصِرَتْ كَذَلِكَ بَعْضُ ذَكَرَا

ش : كَشَاكِرًا خَبِيرًا ^(٥) مبتدأ محذوف ^(٦) أى المذكور كَشَاكِرًا ، والثلاثة بعده ^(٨) حذف عاطفها عليه وحصرت مبتدأ ، لأن المراد اللفظ [كَذَلِكَ] ^(٩) يتعلق وألفه للإطلاق وهو خبر لبعض والجملة خبر « حَصِرَتْ » وقد تقدم حكمه ، فإن قلت : فهلا أتى بمثال واحد ! قلت : زاد عليه لِيَأْتِيَ بِأَمْثَلِ الْأَنْوَاعِ كُلِّهَا « فَشَاكِرًا » لما قبل الراء كسرة وبعدها غير حرف استعلاء « وَخَبِيرًا » لما قبلها حرف لين ، « وَخَبِيرًا » لما قبلها حرف مدّ و « خَضِرًا » لما قبلها كسر أو حرف

(١) ع : وخلاف ، وصوابه « وحكى » كما جاء بالأصل ، س ، ز .

(٢) ليست في ع .

(٣) (٥ ، ٤ ، ٣) ع : وقوله .

(٤) ز : خبيراً .

(٥) س ، ز : حذف .

(٦) س ، ز : بعد .

(٧) بالأصل ، ع ، ز : وكذلك وما بين [أثبت من س .

استعلاءً ونقدم الكلام على « حَصِرَتْ » آخر الكلمات ولما فرغ من الراء المفتوحة شرع في المضمومة فقال :

ص : كَذَلِكَ ذَاتَ الضَّمِّ رَقَّقَ فِي الْأَصَحِّ

وَالْخُلْفُ فِي كَبِيرٍ وَعِشْرُونَ وَضَح

ش : كذلك ذات الضم اسمية مقدمة الخبر ورقق مفعوله محذوف وفي يتعلق به والخلف واضح اسمية وفي يتعلق بوضع أى ^(١) أن الراء المضمومة مثل المفتوحة في أقسامها وحكمها فتقع أيضاً أولاً ووسطاً وآخرًا ، وفي الثلاث تقع بعد متحرك نحو : « رُجَّتْ » و « لِرُقَيْكَ » و « رُويَاى » و « صَبَرُوا » و « الصَّابِرُونَ » و « يَشْكُرُونَ » وبعد ساكن نحو في : « رُويَاى » و « الرَّجْعَى » و « سِيرُوا » و « لَعَمْرُكَ » و « زُخْرَفًا » و « عِشْرُونَ » ، ومثالها آخر الكلمة منونة بعد الفتح ^(٢) « بَشَرٌ » ، وَنَقَرٌ وغير منونة « الْقَسَرُ » و « الشَّجَرُ » ومعه الضم « حُمُرٌ » و « سُرُرٌ » وغير منونة « تُغْنِي النُّذُرُ » [وبعد الكسر - « شَاكِراً » و « السَّاحِرُ » وبعد الياء (« قَلِيلًا » و « الْغَيْرُ ») ^(٣) ، و « ذِكْرٌ » و « السَّحَرُ » فأجمعوا على تفخييمها] ^(٤) في كل حال إِلَّا أَنْ يَنْجَى وسطاً أو آخرًا ^(٥) بعد ^(٦) كسر أو ياء ساكنة أو حال بين الكسر

(١) س ، ز : أعلم . (٢) ليست في ع .

(٣) س ، ز : قليلاً ، وبصيراً ، والغير .

(٤) ما بين [عبارة مختصرة من النشر جمع فيها العلامة النويرى بين المنون وغير المنون .

(٥) س : أخيراً . (٦) ع : بعده .

وبينها ساكن ، فإن الأزرق رققها في ذلك على اختلاف عنه^(١) فروى بعضهم تفخيمها ولم يجروها مجرى المفتوحة وهذا مذهب أبي الحسن ابن غلبون وظاهر بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وبه قرأ الداني على أبي الحسن وروى الجمهور ترقيقها وهو الذي في التيسير والكافي والهادي والتلخيص والهداية والتبصرة والتجريد والشاطبية وغيرها وبه قرأ الداني على الخاقاني وأبي الفتح .

قال الناظم : وهو الأصح رواية وقياساً واختلف عن^(٢) الذين رووا (ترقيق المضمومة)^(٣) في حرفين وهما « عَشْرُونَ »^(٤) و « وَكَبِيرٌ مَا هُمْ »^(٥) ففخهما^(٦) صاحب التبصرة والتجريد والمهدى وابن سفيان ووافقهما^(٧) الداني وأبو الفتح والخاباني وأبو معشر الطبري وابن بليمة والشاطبي وغيرهم . وسيأتي حكم المكسور^(٨) آخر الباب .

ثم انتقل إلى الساكنة فقال :

ص : وَإِنْ تَكُنْ سَاكِنَةً عَنْ كَسْرِ رَقَّقَهَا يَصَاحِرُ كُلُّ مُقْرَى

ش : تكن جملة الشرط ، وساكنة خبر تكن ، وعن كسر إما خبر ثان أو حال من الضمير ، ورققها كل مقري جواب الشرط ، وصاح معرفة^(٩)

(١) ليست في ع . (٢) ليست في س ، ز .

(٣) س ، ز : الترقيق . (٤) الأنفال : ٦٥ .

(٥) غافر : ٥٦ . (٦) النسخ الثلاث : ففخهما .

(٧) س ، ز : ورققهما . (٨) س ، ز : المكسورة .

(٩) س ، ز : مفرد قلت : ويجوز ترخيم المادى أى : حذف آخره تخفيفاً

وذلك بشرط كونه معرفة غير مستغاث ، ولا مندوب ولا ذى إضافة ولا ذى إسناد =

منادى مرخم صاحب على الشنوذ لكثرة استعماله في نظمهم ونثرهم إذ ليس علماً .

واعلم أن الراء الساكنة تكون أيضاً أولاً ووسطاً وآخرًا بعد ضم وفتح وكسر نحو « ارزُقْنَا » « ارْكُضْ » « يَا بُنَيَّ ارْكَبْ » فالتى بعد فتح لا تكون إلا بعد عاطف والتى بعد ضم تكون بعد همز^(١) الوصل ابتداءً، وقد تكون كذلك بعد ضم وصلًا، وقد تكون بعد كسر على اختلاف بين القراء فإن قوله تعالى: « بَعْدَ آبٍ ارْكُضْ »^(٢) تقرأ بضم التنوين وكسره وأما قوله تعالى: « لَكُمْ ارْجِعُوا »^(٣) و « الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي »^(٤) و « آمَنُوا ارْكَعُوا »^(٥) و « الَّذِينَ ارْتَدُّوا »^(٦) و « تَفَرَّحُونَ ارْجِعْ »^(٧) فلا تقع الكسرة في ذلك ونحوه إلا في الابتداء ومثالها وسطاً « بَرَقْ » « وَخَرَدَلٍ »، « وَالْقُرْآنَ »، « وَكُرْسِيَهُ »، « وَفِرْعَوْنَ » « وَشِرْعَةً » واجمعوا على تفخيم الراء في ذلك إلا إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة وسواء كانت متوسطة أو متطرفة وصلًا أو وقفًا وليس بعدها حرف استعلاء متصل مباشرًا أو مفصول بآلف في الفعل والاسم العربي والعجمي نحو « شِرْعَةً » و « مِرْيَةً » و « شِرْذِمَةً » و « الْإِرْبَةَ » و « فِرْعَوْنَ » و « اسْتَغْفِرْ لَهُمْ » و « فَانْتَصِرْ » و « اصْبِرْ »^(٨) . .

= فلا يرخم أه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام بتحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد ١٠١: ٣ مطبعة السعادة .

(١) س ، ز : همزة .

(٢) ص : ٤٢ . (٣) النور : ٢٨ .

(٤) والفجر : ٢٧ ، ٢٨ . (٥) الحج : ٧٧ .

(٦) القتال (سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم -) : ٢٥ .

(٧) النمل : ٣٦ ، ٣٧ .

(٨) النسخ الثلاث : واصبروا .

تنبیه : (١)

قوله ^(٢) عن [كسر] ^(٣) قد ظهر أن فيه صفة محذوفة أى [كسر] ^(٤)
لازم (وجه الترقيق مجانسة الكسرة السابقة كالإمالة وأولى) ^(٥)
ووجه ^(٦) الاتفاق ضعف الياء بالسكون فقوى السبب ولذلك رقق الأعجمي .

تنبیه :

سيتكلم الناظم على ثلاث كلمات من هذا الباب وهى قرية ومريم
والمرء ثم تعرض للمانع فقال :

ص : وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدُ حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ فَخْمٌ وَفِي ذِي الْكُسْرِ خُلْفٌ إِلَّا

ش : حيث ظرف مكان مبنى ^(٧) على الضم وجا حرف استعلاء جملة
مضاف إليها وعامله فخم وبعد ظرف مبنى لقطعه عن الإضافة وفى ذى
الكسر خلف اسمية مقدمة الخبر أى حيث وقعت راء مفتوحة أو مكسورة
فى أصل من رقق أو ساكنة فى أصل السبعة تقدمها سبب الترقيق وأتى
بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة متصل ^(٨) مباشر أو مفصول بالالف
فخما الكل فى محل الخلاف والوافق إلا مع حرف الاستعلاء المكسور
ففيها [خلاف] ^(٩) والذي ورد منه فى القرآن فى أصل السبعة ثلاثة

(١) ليست فى س ، ز . (٢) س ، ز : وأما قوله .

(٣ ، ٤) بالأصل ، ع : كثير وما بين [من س ، ز .

(٥) ما بين () عبارة الجعبرى فى شرحه المسمى « كثر المعانى » وتام العبارة
لالتقدير الكسرة عليها كما توهم لأنه غير سديد لما بيناه عند الأول ٥١ . شرح الجعبرى
مخطوط ورقة ١٧٧ .

(٦) س ، ز : وجه .

(٧) س : بنى لإضافته إلى الجملة غالبا وهى جا وحرف استعلاء وعامله فخم .

(٨) ليست فى ع .

(٩) ليست بالأصل ، ع وقد أثبتنا من س ، ز وضعها بين حاصرتين ليتم المعنى .

أحرف الطاء والقاف والصاد « قِرطاس » بالأنعام « وَفِرْقَة »
و « إِرْصَادًا » بالتوبة « وَمِرْصَادًا » بالنبأ و « بِالْمِرْصَادِ » بالفجر
ومن أصل الأزرق القاف والطاء [والصاد]^(١) مفصولات نحو « هَذَا
فِرَاقُ » و « الإِشْرَاقُ » و « إِعْرَاضًا » و « إِعْرَاضُهُمْ » و « هَذَا صِرَاطُ »
و « إِلَى صِرَاطٍ » وخرج بمتصل المنفصل نحو « لِيُنْذِرَ قَوْمًا » و « الذِّكْرُ
صَفْحًا » للأزرق و « لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ » و « أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ » و « قَاصِرُ
صَبْرًا » وإطلاق الناظم يدل على أن المنفصل كالم متصل لكن قرينة
اعتبار لزوم السبب عينت إرادة المتصل فقط لأن أقل مراتب المانع أن
يساوى المنوع المتبوع في القوة ليحصل التساقط، والإجماع على عدم
الاعتداد بهذا المنفصل وقوله : « وَفِي ذِي الْكُسْرِ » أى وفي حرف
الاستعلاء المكسور خلف المراد به « فِرْقٍ كَالطَّوْدِ » خاصة فذهب جمهور
المغاربة والمصريين إلى ترقيقه وهو الذى قطع به فى التبصرة والهداية
والهادى والكافى والتجريد ، وغيرها وذهب سائر أهل الأداء إلى التفتيح
وهو الذى يظهر من نص التيسير وظاهر العنوان والتلخيص وغيرها
والقياس ونص على^(٢) الوجهين فى جامع البيان والشاطبية والإعلان
وهما صحيحان إلا أن النصوص [متواترة]^(٣) على الترقيق وحكى غير
واحد عليه الإجماع .

قال الدانى فى غير التيسير والمأخوذ به فيه^(٤) الترقيق . والله أعلم .

(١) بالأصل ، ع : والطاء وما بين [أثبتته من س ، ز .

(٢) ع : فى .

(٣) بالأصل ، ع : متوافرة وما بين [من س ، ز .

(٤) س : فى ، وليست فى ز .

تنبيه :

القياس [إجراء]^(١) وجهين في « فِرْقَة » عند من أمالها حالة الوقف بجامع كسر^(٢) حرف الاستعلاء ولا أعلم فيها نصاً ، والله تعالى أعلم . وذكر بعضهم تفخيم مرققاً لمن كسر الميم من أجل زيادة الميم وعروض كسرتها وبه قطع في التجريد وحكاها في الكافي أيضاً عن كثير من القراء ولم يرجح شيئاً ، والأرجح فيه الترقيق ؛ لأن الكسرة لازمة وإن كانت الميم^(٣) زائدة كما سيأتي ولولا ذلك لم يرقق^(٤) « إخراجاً » و « المحراب » لورش ولا فخمت « إرصاداً » « وَالْمِرْصَادِ » من أجل حرف الاستعلاء وهو مجمع عليه .

وجه^(٥) منع المستعلي صعوبة الصعود من التسفل^(٦) كالإمالة وجه اعتبار اتصاله بتحقيق التعسف ووجه^(٧) الخلف في « فِرْقِ » تقابل^(٨) المانع السبب وضعف الكسر ، ولما علل أبو الحسن ابن غلبون الترقيق بالكسر عارضه الداني بإلى صراطٍ فالتزمها وقال عنه أحسبه قاسه دون رواية إذ لا أعلم له مرققاً والفرق بينهما اكتناف راء « صِرَاطٍ » بموجبين للتفخيم فقوى السبب ولما دخلت الصراط في قول الناظم وفي ذى الكسر أخرجه بقوله :

ص : صِرَاطٌ وَالصَّوَابُ أَنْ يُفَخَّمَ عَنْ كُلِّ الْمَرَّةِ وَنَحْوِ مَرِيَمَا

(١) بالأصل ، ع : آخر وما بين [من س ، ز .

(٢) ليست في س ، ز . (٣) ليست في س .

(٤) س : ترقق . (٥) ع : ووجه .

(٦) س ، ز : المستفل . (٧) س : وجه .

(٨) س ، ز : يقابل .

ش : صراط واجب النصب على الاستثناء لكنه محكى بكسر
والصواب (أن يفخم) ^(١) المرء ^(٢) اسمية وعن كل يتعلق بيفخم ونحو
مريم معطوف على المرء أى ^(٣) والصواب أن يفخم عن كل القراء كل راء
ذكرت لورش والجماعة إذا وقع بعدها لا قبلها كسرة أوياء ساكنة
والواقع من هذا ^(٤) ثلاث كلمات المرء ومريم ونحوها وهو « قَرِيَّة »
وأما ^(٥) المرء من قوله تعالى « بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ » ^(٦) وَ « الْمَرْءِ »
وقبله ^(٧) فذكر بعضهم ترقيقا لجميع ^(٨) القراء من أجل كسرة
الهمزة بعدها ^(٩) وإليه ذهب (الأهوازي وغيره) ^(١٠) وذهب كثير من
المغاربة إلى ترقيقها للأزرق من طريق المصريين ^(١١) وهذا مذهب أبي بكر
الإدقوى وابن الفحام وابن خيرون وابن بليمة والحصرى وهو أحد
الوجهين في الجامع والتبصرة والكافي إلا أنه قال في التبصرة : إن المشهور
عن ورش الترقيق وقال ابن شريح : التفخيم أكثر وأحسن وقال الداني :
والتفخيم أقيس لأجل الفتحة قبلها وبه قرأت انتهى .

وقال ^(١٢) الناظم : والتفخيم هو الأصح والقياس لورش وجميع القراء
وهو الذى ^(١٣) لم يذكر فى ^(١٤) الشاطبية والتيسير والكافي والهادى والهداية

(١) ليست فى ع .

(٢) ليست فى س .

(٣) س : أن : ع : والصواب .

(٤) س ، ز : هذه .

(٥) س : فأما .

(٦) البقرة : ١٠٣ .

(٧) الأنفال : ٢٤ .

(٨) س ، ز : للجميع .

(٩) (١٠ ، ٩) ليست فى س .

(١١) ليست فى ع .

(١٢) س ، ز : قال .

(١٣) ليست فى س . ز .

(١٤) س ، ز : للكتابين :

وسائر كتب أهل الأداء سواء وأما قرينة ومريم فنص على ترقيقها لجميع القراء ابن سفيان ومكي والمهدوي وابن شريح وابن الفحام والأهوازي وغيرهم، وذهب المحققون وجمهور أهل الأداء إلى التفخيم فيهما وهو الذي لا يوجد نص أحد من المتقدمين بخلافه، وهو الصواب وعليه العمل في سائر الأمصار^(١)، وذهب بعضهم إلى ترقيقها للأزرق وتفخيمها لغيره وهو مذهب ابن بليمة وغيره، والصواب^(٢) المأخوذ به هو^(٣) التفخيم للجميع .

تنبيه :

أجمعوا على تفخيم « ترقيهم »^(٤) و « في السرد »^(٥) و « ربّ العرش »^(٦) و « الأرض »^(٧) ولا فرق بينه وبين « المرء » والله أعلم .
وجه التفخيم سكون الراء بعد فتح ولا أثر لوجود الياء^(٨) بعدها ولا الكسرة ووجه^(٩) ترقيق المرء اعتبار الكسرة متأخرة كالإمالة ، ووجه^(١٠) التخصيص بالهمزة قوتها عليها^(١١) مع توهم كسرها بالنقل ، ووجه^(١٢) الترقيق مع الياء حملها على الياء المتقدمة^(١٣) ثم انتقل فقال :
ص : وبعد كسرتي عارض أو منفصل فخم وإن ترّم فمثل ما تصل

(١) س ، ز : وقد غلط الداني وأصحابه القائلين بخلافه .

(٢) س : وهو الصواب . (٣) ليست في س ، ز .

(٤) الفيل : ٤ . (٥) سبأ : ١١

(٦) كثرة الدوران بالقرآن الكريم .

(٧) أي ورب الأرض بسورة الحاثية : ٣٦

(٨) س ، ز : الراء .

(٩) س ، ز : وجه .

(١٠) س ، ز : عليها .

(١٣) س ، ز : وقد أثرت المتحركة بالإمالة في ... ثم انتقل فقال :

ش : بعد ظرف مضاف^(١) منصوب بفخم ، وعارض صفة [كسرة]^(٢) ومنفصل معطوف عليه ، وإن ترم فمثل شرط وجواب^(٣) وما مصدرية أى الراء المفتوحة أو المضمومة فى أصل ورش^(٤) والساكنة فى أصل الجماعة إذا وقعت^(٥) بعد كسرة متصلة عارضة أو منفصلة بكلمة أخرى عارضة أو لازمة مفخمة للكل اتفاقاً ، فعلى هذا أقسام الكسرة^(٦) أربعة : ذكر التفخيم بعد ثلاثة ، ففهم منه أن شرط المؤثرة أن تكون كسرة متصلة لازمة :

الأول : (متصلة لازمة)^(٧) وهى : ما كانت على حرف أصلى أو منزل منزلته « كمِخْرَاب » و « مُرْتَفَقًا »^(٨) لأنه من جملة مفعال ، ومفعول ، وقال ابن شريح وكثير من القراء يفخم الساكنة بعد الميم الزائدة نحو « مرفقًا » ، وكذا همزة إخراج فحذفه يخل بمعنى الكلمة كالأصلى .

الثانى : المتصلة العارضة وهى : ما دخل حرفها على كلمة الراء ، ولم ينزل منزلة^(٩) الجزء منها وهو الذى لا يخل إسقاطه بها وهو فى باء الجر ولامه وهمزة الوصل فى أصل ورش نحو : « برِبْهُم » و « برِشِيد »

(١) ليست فى س .

(٢) بالأصل ، ع : كثير وما بين () من سن ، ز .

(٣) س ، ز : وجوابه . (٤) س : والساكنة ورش .

(٥) ليست فى ع . (٦) ع : الكل .

(٧) ليست فى س ، ز . (٨) س ، ز : مرفقا .

(٩) س ، ز منزل .

« وَلِرَبِّكَ » ، « وَلِرَسُولِهِ » و « لِرُقِيِّكَ » و « إِمْرًا » وفي أصل الجماعة نحو : « ارْكَبُوا » و « ارْجِعُونِ » و « ارْتَابُوا » في الابتداء ولم يجز^(١) همزة الوصل كالقطع لأنها لم تقصد لنفسها .

الثالث : المنفصلة العارضة وهي : ما كانت في كلمة مستقلة إعراباً وللساكنين فللأزرق نحو : « بِإِذْنِ رَبِّهِمْ » و « قَالَتِ امْرَأَتُ » و « إِنْ امْرُؤٌ » وصلاً [وللجماعة]^(٢) للساكنين والبناء والإتياع نحو : « إِنْ ارْتَبْتُمْ » و « وَيَابُنَيَّ ارْكَبْ » و « رَبِّ ارْجِعُونِ » وصلاً .

الرابعة : المنفصلة^(٣) اللازمة وهي : ما كانت في كلمة أخرى لازمة البناء على الكسر نحو : « مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ » لورش^(٤) وجه اشتراط الاتصال واللزوم تقوية السبب ليتمكن من إخراجها .

ولما فرغ من أحكام الوصل شرع في أحكام الوقف وله ثلاثة أحوال سنأتي : السكون ، والروم ، والإشمام^(٥) ، وقد اتحد الروم لاشتراكه مع الوصل فقال : متى وقعت على الراء بالروم فتحكمها حكم الوصل سواء ؛ فعلى هذا إن كانت حركتها كسرة رقت^(٦) للكل أو ضمة

(١) س ، ز : تجز .

(٢) بالأصل ، ع : والجماعة وما بين [من س ، ز .

(٣) س : المنقلبة .

(٤) جميع النسخ : ولا يأتي له قلت : وتام العبارة كما وردت في شرح

الخبيري مخطوط ورقة ١٧٩ هي :

« فَإِنْ قُلْتَ : فهلا اعتبرت هذه اللازمة ! قلت : الغرض لزوم المجاورة لا المقارنة

هـ ١

(٥) س ، ز : وبدأ بحكم الروم .

(٦) س : وقفت .

نظرت إلى ما قبلها وإن^(١) كانت كسرة أو ساكنًا بعد كسرة أو ياء ساكنة رقت للأزرق خاصة وإن لم يكن قبلها شيء من ذلك فحمت للكل إلا إذا كانت مكسورة فإن بعضهم يقف عليها بالترقيق وقد يفرق بين كسرة البناء والإعراب كما سنذكر . والله أعلم .

وجه إجراء الروم مجرى الوصل : أنه قائم مقام الحركة والوزن كما في همزة بين بين كما تقدم (في همزة بين بين)^(٢) والله أعلم ،
ثم كمل فقال :

ص : وَرَقَّ الرَّا إِنْ تُمَلَّ أَوْ تُكْسَرِ وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ فَخَمَّ وَانْصُرِ

ش : الراء مفعول رقق ، فعلية لا محل لها ، وهى دليل جواب الشرط على الأصح ، وتكسر معطوف على تمل ، وفي متعلق^(٣) بفخم ، وانصر معطوف عليه . ثم كمل فقال :

ص : فَاَلَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَاسَاكِنَةٍ أَوْ كَسَرِ أَوْ تَرْقِيقِ أَوْ إِمَالَةٍ

ش : مانافية لعموم الراء وتكن مجزوم بلم ويحتمل التام والنقصان فمن بعد حال أو خبر وساكنة صفة ياء والثلاثة بعده عطف عليه : أى يجب ترقيق الراء الممالة وصلًا ووقفًا سواء كانت مكسورة أو مفتوحة وسواء كانت الإمالة محضة أو بين بين تحو : « ذِكْرَى » و « بُشْرَى » و « الثَّوْرِيَّة » و « تَرَى » . وكل راء ممالة يجب ترقيقها لجميع القراء

(١) ز : فلان . (٢) س : فيها .

(٣) س ، ز : يتعلق [بحرف المضارعة] .

(١) ولذلك يجب ترقيق كل راء مكسورة لجميع القراء (٢) اتفاقاً ،
سواء كانت أول كلمة أو وسطها نحو : « وَرَق » و « رِجَس » ،
و « رِجَال » و « رِضْوَان » (ونحو : فَارِضٌ) (٣) و « فَارِهَيْن » و « كَارِهَيْن »
و « الطَّارِق » . وأما الواقعة آخرًا نحو : « بِالزُّبُر » و « مِنَ الدَّهْرِ »
و « الطُّور » و « الْمَعْمُور » و « بِالنُّذُر » و « الْفَجَر » و « إِلَى الطَّيْرِ »
و « النُّمَيْر » ، ونحو ذلك سواء جُرَتْ بحرف جرٍّ أو إضافة أو تبعية ،
وكذلك ما يجز (٤) للساكنين (٥) : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ » و « فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ »
و « بَشِّرِ الَّذِينَ » . فأجمعوا (٦) على ترقيقها (٧) وصلاً لوجود الكسر .
وأما الوقف فإن كان بالروم فتقدم أو بغيره فسيأتي :

ولما قدم حكم كل راء في الوقف عليها بالروم شرع في الوقف بالسكون المجرد
واعلم أن الراء الموقوف عليها بالسكون إما أن تكون ساكنة في
الوصل نحو : « وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ » أو محركة (٨) للنقل نحو : « وَاَنْحَرِ
إِنَّ شَانِئَكَ » و « وَاَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ » أو للإعراب نحو : « نَجَاكُمْ إِلَى الْبَرِّ »
و « لَبِصَوْتُ الْحَمِيرِ » أو للإضافة إلى ياء المتكلم نحو : « نَكِير » و « نَذِير »
أو كانت في عين الكلمة نحو : « يَسُر » « بِالْفَجَر » ، « وَالْجَوَار »
بالرحمن ، والتكوير و « هَارٍ » [بالتوبة] (٩) أو مرفوعة نحو : « قُضِيَ الْأَمْرُ » ،

(١) ع : وكذلك .

(٢) (٣ ، ٢) ما بين () ليستا في س ، ز .

(٤) ع : ما تجز . (٥) النسخ الثلاث : نحو .

(٦) س ، ز : وأجمعوا . (٧) س : بغيره .

(٨) ليست في س .

(٩) ليست في س ، ز .

« والكِبَرُ ، والأُمُورُ » و « والنُّذُرُ » فإذا وقفت على جميع ذلك بالسكون وجب التفخيم إجماعاً إلا إن كان قبل الراء ياء ساكنة مدية أو لينة ، أو كسرة ولو فصل بينهما ساكن أو فتحة مائلة أو كانت الراء [مرفوعة] ^(١) فإنه يجب ترقيقها في جميع هذه الأقسام ومثالها : « خَبِيرًا » و « بصِيرًا » و « الطَّيْرَ » و « لَنْ نَضْبِرَ » و « المُّحَرَّ » و « بَشَرَرٍ » عن من رقق الراء « كَالدَّارِ » و « الأَبْرَارِ » و « الفُجَّارِ » عند من أمالها ، وهذا هو القول المشهور المنصور ، ومال بعضهم إلى الوقف عليها بالترقيق إن كانت مكسورة لعروض الوقف كما سيأتي ، فالحاصل أن الراء المتطرفة إذا سكنت في الوقف [جَرَتْ] ^(٢) مجرى الراء الساكنة في الوسط ^(٣) تفخم بعد الفتحة والضممة وترقق بعد الكسرة وأجرى الإشمام في المرفوعة مجرى السكون والروم مجرى الوصل والله أعلم .

تنبيهات :

الأول : إذا وقعت الراء طرفاً بعد ساكن هو بعد كسرة وكان ^(٤) الساكن حرف استعلاء ووقف على الراء بالسكون نحو « مِصْرَ » ، « وَعَيْنَ القِطْرِ » . فقليل يعتبر بحذف الاستعلاء فتفخم ^(٥) ، ونص عليه ابن شريح وغيره وهو قياس مذهب ورش من طريق المصريين ، وقيل ترقق ^(٦) ونص عليه الداني في كتاب القراءات ، وفي جامع البيان وغيره ، وهو الأشبه بمذهب الجماعة . قال المصنف : وأختار في « مِصْرَ » التفخيم وفي « القِطْرِ » الترقيق نظراً للوصل وعملاً بالأصل . والله تعالى أعلم .

(١) بالأصل ، ع : مرققة وما بين [من س ، ز .

(٢) بالأصل ، ع : جرى وما بين [من س ، ز .

(٣) س ، ز : في الوصل . (٤) ع : وإن كان .

(٥) س ، ز : فيفخم . (٦) س ، ز : يرقق .

الثاني : إذا وصلت « ذِكْرَى الدَّار » للأزرق رقت الراء لأجل كسرة
الذال فإذا وقفت رقتها من أجل ألف التثنية. وقال أبو شامة :
ولم أر أحداً نبه على هذا ثم قال إن ذكرى الدار وإن امتنعت إمالة ألفها
وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على أصله لوجود مقتضى ذلك
وهو الكسر قبلها ولا يمنع^(١) ذلك حجز الساكن بينهما فيتحده لفظ
الترقيق والإمالة بين بين فكأنه أمال الألف وصلا انتهى .

وقد أشار إليها^(٢) السخاوى وذكر أن الترقيق في « ذِكْرَى الدَّار »
من أجل الياء لا من أجل الكسرة ا هـ .

قال : ومراده بالترقيق الإمالة قلت : وإلا فلا يكن أن الياء المتأخرة
تكون سببا لترقيق الراء المتقدمة إنما^(٣) ذلك في الياء المتقدمة قلت :
وبعد ذلك كله في قول أبي شامة فيتحده لفظ الترقيق والإمالة نظرا
لعدم وجود الكسر الذي هو لازم الإمالة في الترقيق .

الثالث : قوله تعالى « أَنْ أَسْرَ » إذا وقف عليه من وصل وكسر
النون فإنه يرقق الراء أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر ، وأما
على القول الآخر فإن الكسرة الثانية وإن زالت فالتى^(٤) قبلها توجب
الترقيق فإن قيل^(٥) : القبيلة عارضة فينبغى [التثخيم] « مثل ارتأبوا »
فقد يجاب بأن عروض الكسرة إنما هو باعتبار الحمل على أصل

(١) ع : ولا يمتنع .

(٢) ليست في س . (٣) س ، ز : وإنما .

(٤) س ، ز : فالذى . (٥) س ، ز : قلت .

(٦) بالأصل ، ع : الترخيم وما بين [من س ، ز .

مضارعه الذى هو «يَرْتَابُ» فهى مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه والأولى^(١) أن يقال كما أن الكسر عارض فالكسكون كذلك عارض ولا أولوية لأحدهما فيلغيان^(٢) معا وترجع الراء إلى أصلها وهو الكسر فترقق، وأما على قراءة الباقيين وكذلك «فَاسِرٍ» عند مَنْ قطع ووصل، فمن لم يعتمد بالعارض أيضا رقق، وأما على القول الآخر فيحتمل التنفخيم^(٣) للعروض والترقيق فرقا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء لأن الأصل أسرى بياء وحذفت للبناء فيبقى^(٤) الترقيق دلالة على الأصل وفرقا بين ما أصله الترقيق وما عرض له وكذلك الحكم فى «والليل إذا يسر» فى الوقف بالسكون على قراءة من حذف الياء فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أولى والوقف على «والفجر» بالتنفخيم أولى والله سبحانه وتعالى أعلم^(٦) ...^(٧)

(١) ع : الأولى .

(٢) ع : الترقيم .

(٣) ع : وبين ما .

(٤) ع : س ، ز : والله تعالى أعلم .

(٧) س : نجز هذا الجزء الأول من شرح الطيبة فى القراءات ، للعلامة المقرئ المحقق المدقق الإمام النويرى ، رحمه الله تعالى ورضي عنه وأرضاه ، وجعل الجنة مثقبه ومثواه ، بجاء سيدنا محمد وأنبياؤه ، وذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد أحوج الخلق إلى عفو ربه الكريم ، محمد بن محمد إبراهيم ، غفر الله له ولوالديه والمسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، يوم الإثنين ٧ شهر ذى الحجة فى سنة ١٢٤٤ من الهجرة النبوية ، ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثانى بمون الله وقوته جل جلاله قلت : وهذه الفقرة كتبها الناسخ رحمه الله تعالى وليس من أصل الكتاب موضوع التحقيق ولكنى أثبتها ليعلم القارئ الكريم أن الناسخ قد كتب النسخة فى جزأين ، وقد أثبتى الجزء الأول بهذه الفقرة ، وليظهر الفرق بين تجزئة الكتاب قبل التحقيق وبعده ومقدار ما بذل من مجهود فى تحقيق الكتاب قصداً لوجه الله تعالى وطلباً لرضاه . ا. ا. تحقيق .



باب اللامات^(١)

أى باب حكم اللامات فى التفتيح والترقيق وذكره^(٢) بعد الراءات
لاشتراكهما فخرجا [وتغيرا]^(٣) وتقدم أن الاصطلاح^(٤) أن يقال فى
اللام مغلظة ، والتغليظ تسمينها لا تسمين حركتها وصرح به الدانى ،
وقولهم : أصل اللام الترقيق أبين من قولهم : أصل الراء التفتيح ، لأن
اللام لا تغلظ إلا لسبب وهو مجاورتها حرف الاستعلاء وليس تغليظها
حينئذ بلازم ، بل ترقيقها إذا لم تجاور حرف استعلاء لازم وكما أن
الترقيق انحطاط فالتفتيح^(٥) ارتفاع ، ولهذا^(٦) صار المانع هناك سبباً هنا^(٧)
وقد اختص المصريون بنقله عن ورش من طريق الأزرق وغيره وليس
التغليظ لغة ضعيفة للإجماع عليها للمعنى فللفظ أولى ولا يقال : هو
مخالف لقاعدة ورش من الترقيق فى الراءات والتخفيف فى الهمزات ،
وغيرها لأن العدول إلى التخفيف إنما هو عن قصد التخفيف وإلا فلا ،
والغرض هنا التناسب بين اللام وما بعدها فى الحالين وهذا عين^(٨) أصل

(١) س : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين « باب اللامات » .

(٢) س ، ز : ذكره ، ع : وذكر .

(٣) بالأصل ، س ، ز : وتغيرا ، ع : وتعبيرا وما بين [أثبتته من شرح

الجعبرى « باب اللامات » خ ، ورقة ١٨٢

(٤) س : الأصلح ، ز : الأصح .

(٥) س : والتفتيح .

(٦) س : وهذا .

(٧) ع : هذا .

(٨) س ، ز : غير .

ورش وهو ينقسم إلى متفق عليه عنه^(١) ومختلف فيه فبدأ بالمتفق عليه فقال :

ص : وَأَزْرُقُ لِفَتْحٍ لَامٍ غَلْظًا بَعْدَ سُكُونِ صَادٍ أَوْ طَاءٍ وَظًا^(٢)

ش : (وَأَزْرُقُ غَلْظَ كَبْرَى وَفَتْحَ لَامٍ مَفْعُولُهُ وَفِيهِ قَلْبٌ كَمَا سَيَأْتِي^(٣)

وَاللَّامُ فِي لِفَتْحٍ زَائِدَةٌ وَبَعْدَ ظَرْفٍ لَغْظٌ وَصَادٌ مِضَافٌ إِلَيْهِ وَتَالِيَاهُ عَطْفٌ عَلَيْهِ وَالْوَاوُ بِمَعْنَى أَوْ ، ثُمَّ كَمَلَ الشَّرْطُ فَقَالَ^(٤) :

ص : أَوْ فَتَحِهَا وَإِنْ يَحُلُ فِيهَا أَلِفٌ أَوْ إِنْ يُمَلُّ مَعَ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتِلَفٌ

ش : أَوْ فَتَحِهَا^(٥) مَعْطُوفٌ عَلَى سُكُونِ صَادٍ وَإِنْ يَحُلُ أَلِفٌ شَرْطِيَّةٌ

وَإِنْ يُمَلُّ شَرْطٌ مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَوَّلِ وَمَعَ سَاكِنٍ خَالٍ فِي مَعْنَى الشَّرْطِ

وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَا التَّغْيِيرُ وَاخْتَلَفَ جَوَابُ الشَّرْطِيَّةِ^(٦) أَيْ اخْتَلَفَ فِي كُلِّ

مَا ذَكَرَ أَوْ جَوَابُ^(٧) لِبَعْضٍ^(٨) مَدْلُولٌ بِهِ عَلَى جَوَابِ الْبَعْضِ الْآخَرِ أَيْ

اتَّفَقَ^(٩) الْجُمْهُورُ عَنْ وَرْشٍ عَلَى تَغْلِيظِ كُلِّ لَامٍ مَفْتُوحَةٍ مَخْفُفَةٍ أَوْ مُشَدَّدَةٍ

مَتَوَسِّطَةٍ أَوْ مُتَطَرِّفَةٍ مُوَصُولَةٍ^(١٠) غَيْرِ مُتَلَوَّةٍ بِمَالٍ إِنْ تَقَدَّمَ صَادٌ^(١١) أَوْ طَاءٌ

(١) ليست في س .

(٢) ز : أَوْ فَتَحِهَا وَإِنْ يَحُلُ فِيهَا أَلِفٌ

أَوْ إِنْ يُمَلُّ مَعَ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتِلَفٌ

قلت : وقد أوردت نسخة «ز» البيهقي وشرحهما معا

(٣) س : كما يأتي . (٤) ما بين () ليست في ز .

(٥) ليست في س . (٦) س ، ز : الشرط .

(٧) س ، ز : وجواب . (٨) س : البعض .

(٩) س : واتفق . (١٠) ليست في س ، ز .

(١١) س : صاد مهملة .

مهمتَانِ أَوْ ظَاءٌ وَكُلٌّ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَاللَّامُ ^(١) سَاكِنٌ أَوْ مُفْتَوَحٌ مُخَفَّفٌ ،
 أَوْ مُشَدَّدٌ لَازِمٌ أَوْ مُبَاشِرٌ وَجَمِيعٌ مَا وَقَعَ فِي الْقُرْآنِ : « عَلَى صَلَاتِهِمْ »
 وَ « صَلَوَاتٍ » وَ « فَصَلَ » وَ « يُوصَلُ » ، « وَأَصْلَحُوا » « وَيَصَلِّي »
 وَ « سَيَصَلِّي بِصَلَاهَا سَيَصَلُّونَ يَصَلُّونَهَا أَصْلَوْهَا فَيُصَلَّبُ » وَ « مِنْ »
 أَصْلَابِكُمْ » ، « وَأَصْلَحَ » وَ « إِصْلَاحًا » وَ « الْإِصْلَاحُ » وَ « يُصَلَّبُوا »
 وَ « فَصَلَّى » ، « وَمُفَصَّلًا » وَ « مُفَصَّلَاتٍ » وَ « لَهُ طَلَبًا انْطَلَقَ انْطَلَقُوا »
 بَطَلَ » وَ « مَطْلَعٌ » وَ « مُعْطَلَةٌ » وَ « فَاطَّلَعَ » وَ « الطَّلَاقُ » وَ « طَلَّقَكُنَّ »
 « وَالْمُطَلَّقَاتُ » وَ « طَلَّقْتُمْ » وَ « إِلَّا مِنْ ظَلَمَ » وَ « ظَلَمُوا » وَ « ظَلَمْنَاهُمْ »
 وَ « فَيُظْلَلْنَ » وَ « مِنْ أَظْلَمَ » ، « وَإِذَا أَظْلَمَ » وَ « لَا يُظْلَمُونَ » وَ « ظَلَّ »
 وَجْهُهُ » وَ « ظَلَامٌ » ، « وَظَلَّلْنَا » وَ « ظَلَّتْ » . فَخَرَجَ بِغَيْرِ الْمَفْتُوحَةِ
 الْمُضْمُومَةِ وَالْمَكْسُورَةِ وَالسَّاكِنَةِ نَحْوُ : « لَأُصَلِّبَنَّكُمْ » وَ « صَلَّالٍ »
 وَمُخَفَّفَةٍ إِلَى مَنْطَرَفَةٍ تَنْوِيعٍ وَفِي الْمَشْدُودَةِ ^(٢) رَفَعَ شَبِيهَهُ وَخَرَجَ بِالْقَبْلِيَّةِ
 الْبَعْدِيَّةِ نَحْوُ : « لَسَلَّطَهُمْ » ، « وَلَطَّى » ^(٣) وَبِالسَّاكِنِ أَوْ مُفْتَوَحٍ نَحْوُ :
 « الظُّلَّةُ » وَ « كِتَابُ فُصِّلَتْ » وَبِالْإِزْمِ ^(٤) نَحْوُ : « عَنِ الصُّرَاطِ » وَبِمُبَاشَرَةٍ
 الْمَفْصُولَةِ فَإِنْ كَانَ الْفَاصِلُ غَيْرَ أَلِفٍ فَهُوَ مَانِعٌ أَوْ أَلِفٌ فَوَجْهَانِ ، وَخَرَجَ
 بِالْمَوْصُولَةِ الْمُنْطَرِفَةِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهَا فَفِيهَا أَيْضًا وَجْهَانِ ، وَخَرَجَ بِغَيْرِ مَتَاوَةِ

(١) لَيْسَتْ فِي س ، ز : (٢) س : فِي الشَّلَّةِ .

(٣) بِيَاضٌ فِي س وَبَعْدَهُ . كَلِمَةٌ وَالْمُسْتَعْلِيَّةُ . قُلْتُ : قَالَ الْمُرْعَشِيُّ نَقْلًا عَنِ التَّمْهِيدِ :
 إِنَّ اللَّامَ وَالرَّاءَ الْمُفَخِّمَتَيْنِ تَشْبَهُانِ الْحُرُوفَ الْمُسْتَعْلِيَّةَ السَّبْعَةَ وَقَالَ الْمُرْعَشِيُّ أَيْضًا : الظَّاهِرُ
 أَنَّهُمَا فِي حَالَتِي تَفْخِيمِهِمَا مِنَ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَّةِ الْقَوْلُ الْمَفِيدُ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ
 مَكِّي نَصَرَ ص ١٠٣ مَطْبَعَةُ الْحُلَيْيِ سَنَةِ ١٣٤٩ هـ .

(٤) س ، ز : وَبِالْإِزْمِ .

اللام التي بعدها ألف مائة وفيها أيضًا وجهان ، والواقع منها غير رأس آية : « يَصْلَاهَا مَذْمُومًا » ، « وَيَصْلِي سَعِيرًا » و « تَصْلِي نَارًا حَامِيَةً » و « لَا يَصْلَاهَا إِلَّا » ، « وَسَيَصْلِي نَارًا » ، « وَمُصَلِّ » بالبقرة وجعله أبو شامة رأس آية في الوقف وتبعه الجعبري .

(قال المصنف)^(١) : لا خلاف بين العادين^(٢) أنه ليس رأس آية (والذي وقع من^(٣) ذلك كله)^(٤) رأس آية ثلاث^(٥) : « وَلَا صَلَّي »^(٦) و « رَبِّهِ فَصَلَّي »^(٧) و « إِذَا صَلَّي »^(٨) فإذا اجتمعت الشروط فالجمهور عن الأزرق على تغليظ اللام وسيأتي في بعضها خلاف ، وأما إذا فصل بينهما ألف وهو « طَالَ » في طه والأنبياء والحديد « وَفَصَّالًا » ، و « يَصَّالِحًا » فقط فروى كثير منهم ترقيقها وهو الذي في التيسير والعنوان والتذكرة والتبصرة وتلخيص ابن بليمة ، وروى الآخرون تغليظها وهو اختيار الداني في غير التيسير وهو الأقوى قياسًا والأقرب إلى مذهب رواة التفسير والوجهان في الشاطبية والتجريد والتلخيص ، وجامع البيان إلا أن صاحب التجريد أجرى الوجهين وقطع بالترقيق في الطاء ، وأما إذا وقع بعد اللام^(٩) ألف مائة فروى بعضهم تغليظها وهو^(١٠)

(١) س ، ز : قلت : ولا خلاف .

(٢) قوله العادين يعني أهل العدد لآي القرآن وهم الأئمة الستة : المكي والمدنيان والكوفي والبصري والشامي .

(٣) ز : منه .

(٤) ما بين () ليست في س .

(٥) ع : وثلاث : (٦) القيامة : ٣١ .

(٧) الأعلى : ١٥ . (٨) العلق : ١٠ .

(٩) س ، ز : لام . (١٠) س ، ز : وهو الذي .

في التبصرة والكافي والتذكرة والتجريد وغيرها ، وروى بعضهم ترقيقها وهو في المجتبى وهو مقتضى العنوان والتيسير وهو في تلخيص أبي معشر والوجهان في الكافي وتلخيص ابن بليمة والشاطبية والإعلان وغيرها وفصل آخرون في ذلك بين رؤوس الآى وغيرها فرققها في رؤوس الآى للتناسب وغلظها في غيرها لوجود الموجب قبلها وهو الذى في التبصرة وهو الاختيار في التجريد والأرجح في الشاطبية والأقيس في التيسير وقطع به أيضاً في الكافي إلا أنه أجرى^(١) الوجهين في غير رؤوس الآى ، وأما المتطرفة إذا وقف عليها وهو في ستة أحرف : « أَنْ يُوصَلَ » بالبقرة والرعد ، و « فَلَمَّا فَصَلَ » بالبقرة و « قَدْ فَصَلَ » بالأنعام « وَبَطَلَ » بالأعراف « وَظَلَّ » بالنحل والزخرف و « فَصَلَ الْخُطَابَ » بص فروى جماعة الترفيق في الوقف وهو الذى في الكافي والهداية وتلخيص العبارات والهادى والتجريد ، وروى آخرون التغليظ وهو الذى في العنوان والمجتبى والتذكرة وغيرها والوجهان جميعاً في التيسير والشاطبية^(٢) ، وقال في جامع البيان : التفتيح^(٣) أبين وفي^(٤) تلخيص أبي معشر أقيس . قال الناظم : والأرجح في هذا وفي الفضل بالألف التغليظ لأن الألف ليس بحاجة حصين ، والسكون عارض وفي التغليظ دلالة على حكم الوصل في مذهب من غلظ والله أعلم .

(١) س ، آخر وليست في ز .

(٢) س ، ز : الكتابين .

(٣) س ، ز : والتفتيح .

(٤) ليست في ع .

تنبيه :

قوله لفتح لام يوم أن الحركة هي المغلظة وقد تقدم أن الحرف هو المغلظ وكأنه ^(١) مقلوب لام فتح أو أصله لاماً ذات فتح فحذف الموصوف ثم المضاف وقوله: «وإنَّ يَحُلَّ فِيهَا أَلْفٌ» أولى من قول الشاطبي :

«وَفِي طَالٍ خُلْفٌ مَعَ فَصَالًا» ^(٢) لإيهامه قصر الخلاف عليهما ووجهها ذوات الياء مرتبان : التخليط مع الفتح ، والترقيق مع الإمالة (ووجهها وقف ^(٣) طال : مفرعان ^(٤) على وجه ألفا الفاصل ^(٥) وأما على اعتباره فيجب القطع بالترقيق لأن ^(٦) الشرط لا ينظر ^(٧) فيه ^(٨) إلا بعد تحقق السبب ^(٩) فإن قبل اللام المفتوحة في نحو «يُصَلِّبُوا» و«طَلَّقْتُمْ» فصل بينها وبين الاستعلاء فاصل فينبغي الترقيق ، فالجواب أن ذلك الفاصل لام أدغمت فيها فصار حرفاً واحداً فلم تخرج اللام عن كونها وليت حرف الاستعلاء وشذ بعضهم فجعله فصلاً ، حكاه الداني والله أعلم .

(١) ع : وكان .

(٢) قوله : وفي طال خلف ... الخ جاء في حرز الأمان «باب اللامات» للشاطبي

وَفِي طَالٍ خُلْفٌ مَعَ فَصَالًا وَعِنْدَمَا يُسَكِّنُ وَقَفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضًّا

(٣) ليست في س . (٤) س : فرعان .

(٥) س : الفاصلة . (٦) س : لأنه .

(٧) س ، ز : ولا . (٨) س ، ز : إليه .

(٩) وهذه العبارة منقولة من شرح الجعبري ونصها هكذا :

«ووجهها وقف طال مفرعان على وجه ألفا الفاصل والقطع بالترقيق على اعتباره

لأننا لا ننظر في الشرط إلا بعد تحقق السبب .

أ ه شرح الجعبري بخطوط ورقة رقم ١٨٣

وجه التفخيم المجانسة ولم يعتبر الضم والكسر في اللام والإطباق للمنافاة ولم
 [يتعدّ] ^(١) الحكم إلى الغين والحاء والقاف لبعدها المخرج ولا الضاد لامتدادها
 إليهن ^(٢) ووجه ^(٣) وجهي فصل الألف اعتباره ^(٤) لكونه حرفاً وإلغاؤه
 لكونه هوائياً ^(٥) وجه ^(٦) وجهي ^(٧) سكون الوقف اعتباراً
 العارض وإلغاؤه فإن قيل لم اعتبر العارض في سكون ^(٨) وقف الراء
 المكسورة قطعاً [في التريق] ^(٩) وهنا فيه خلاف؟ فالجواب أن السبب
 هنا وهو حرف الاستغلاء محقق ، والشرط وهو فتحة اللام والسبب
 ثم مقدر ، ثم ذكر خلافاً فقال :

ص : وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّاءِ وَالْأَصْحَ تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الْآيِ رَجَعِ
 ش : قيل فعل مبني للمفعول ونائبه يرقق ^(١٠) عند ^(١١) كذا فعند ^(١٢) يتعلق
 بيرقق ^(١٣) والطاء المعجمة معمول المحذوف ^(١٤) معطوف على قيل تقديره وقيل يرقق

(١) بالأصل ، ع : ولم يتعده وما بين [من س ، ز .

(٢) س : لامتداد حل اليمين ، ز : لامتداد حل الإيمن والصواب ما جاء بالأصل ،
 ع موافقاً لما جاء في شرح الجعبري ورقة ١٨٤ خ .

(٣) س : وجه .

(٤) قوله : اعتباره أي اعتبار الفاصل .

(٥) قال الجعبري : وهذا أرجح حملاً عليه في فصل المانع .

(٦) ع ، ز : ووجه .

(٧) ليست في س ، ع .

(٨) س ، الوقف ، ع : لوقف .

(٩) ما بين [من شرح الجعبري ورقة ١٨٤ خ .

(١٠) س : مرقق .

(١١) س ، ز : عنه .

(١٢) س : فعنه .

(١٣) س ، ز : بترقيق .

(١٤) س : المحذوف .

عند الطاء ويمتنع عطفه على الطاء لأنه يوم اشتراك العامل^(١) وهما قابلان والأصح
تفخيمها اسمية ، والعائد محذوف أى تفخيمها فيهما والعكس رجح كبرى ،
وفي^(٢) يتعلق برجح أى ذهب بعضهم إلى تغليظ اللام عند الطاء والطاء خاصة
وترقيقها عند الصاد المهملة وهو الذى فى العنوان والمجتبى والتذكرة
وإرشاد ابن غلبون وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون وبه قرأ مكى
على أبى الطيب وذهب بعضهم إلى تغليظها عند الصاد والطاء وترقيقها
عند الطاء المعجمة وهو الذى فى التجريد وأحد الوجهين فى الكافى
والأصح تفخيمها عند الحرفين كما هو المذهب الأول فحاصل (ما لورش)^(٣)
فى اللام عند الثلاثة أحرف ثلاثة^(٤) مذاهب ، لما قدم فى اللام قبل الألف الممالة وجهين
نص هنا على أن ترقيق اللام فى رءوس الآى الثلاث للتناسب وتغليظها فى
غيرها أرجح وأقيس وقد تقدم ثم عطف فقال :

ص : كَذَاكَ صَلِّصَالٍ وَشَدَّ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَأَسْمَ اللَّهِ كُلُّ فَحْمًا

ش : هذا اللفظ [كذاك]^(٥) اسمية ، وشد غير ما ذكرت فعلية ،
فعائد ما^(٦) الموصولة محذوف ، وكل فخم اسم الله كبرى واسم مفعول

(١) س ، ز : القابل .

(٢) س ، ز : وفى الآى .

(٣) ليست فى س .

(٤) ثلاث .

(٥) بالأصل ، ع : كذلك وما بين [من س ، ز : .

(٦) س ، ز : فعائد الموصولة .

فخم فلا حذف، ويجوز رفع اسم مبتدأ وكل القراء فخمه خبر فعائد
اسم محذوف وهو جائز لأنه ضمير منصوب ثم كمل فقال :

ص : مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَاخْتِلَافٍ بَعْدَ مُمَالٍ لَا مُرْقَاقٍ وَصِفَ
ش : من يتعلق بفخم، وضم معطوف على فتحة واختلف في اسم^(١) الله
بعد ممال فعلية، ومرق معطوف على ممال بلا النافية؛ أى اختلف أيضاً في
اللام من « صَلَّصَالٍ » في الحجر والرحمن فقطع بالتفخيم^(٢) (لعدم
الشرط وهو فتح اللام)^(٣) صاحب الهداية وتلخيص العبارات والهادي
وإجراء^(٤) الوجهين فيهما^(٥) صاحب التبصرة والكافي والتجريد (وأبو معشر
وقطع بالترقيق لأن الصاد الثانية قامت مقام الفتح صاحب التيسير
والعنوان والتذكرة والمجتبى وغيرها وهو الأصح رواية وقياساً على سائر
السواكن، وقوله : « وَشَدَّ غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ » أى كلما قيل مخالف لما قدمته
فإنه شاذ فمن ذلك ما رواه صاحب الهداية والكافي والتجريد^(٦) من
تغليظها بعد الظاء والضاد المعجمتين الساكنتين إذا كانت اللام مضمومة
نحو : « مَطْلُومًا » و « فَضَّلَ » . وروى بعضهم تغليظها وإذا وقعت بعد
حرف الاستعلاء نحو : « خَلَطُوا » و « أَصْلَحُوا » و « فَاسْتَغْلَظَ » ؛
و « الْمُخْلَصِينَ » و « وَاعْلَظَ » وذكره في الهداية والتجريد وتلخيص
ابن بليمة ورجحه^(٧) في الكافي وزادوا أيضاً تغليظها في « فَاخْتَلَطَ » ،

(١) ليست في س . (٢) س : بالترقيق .

(٣) ما بين () ليست في ز .

(٤) ز : واجزى . (٥) س ، ز : فيه .

(٦) الفقرة المحصورة بين () ليست في س ، ز .

(٧) س : ووضحه .

و « وَكَيْتَلَطَّفَ » ، وزاد في التلخيص تغليظها في « لَطَّى »^(١) ، وروى^(٢) غير ذلك ، وكله شاذ والعمل على ما تقدم ، وقوله : « واسم الله » أى أجمع القراء على تفخيم اللام من اسم الله تعالى^(٣) وإن زيد عليه الميم إذا تقدمتها فتحة أو ضمة سواء كان في حالة الوصل أو الابتداء تعظيماً لهذا الاسم الشريف الدال على الذات وإيداناً باختصاصه بالمعبود الحق نحو : « شَهِدَ اللَّهُ » و « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ » و « وَقَالَ اللَّهُ » و « وَرَبَّنَا اللَّهُ » و « وَمَرِئَمَ اللَّهُمَّ » ، ونحو : « رُسُلُ اللَّهِ » و « كَذَّبُوا اللَّهَ » و « وَيُشْهَدُ اللَّهُ » . « وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ » . وأجمعوا على ترقيقها بعد كسرة لازمة أو عارضة زائدة أو أصلية استصحاباً للأصل مع وجود المناسبة نحو : « بِسْمِ اللَّهِ » و « الْحَمْدُ لِلَّهِ » و « إِنَّا لِلَّهِ » و « عَنْ آيَاتِ اللَّهِ » و « لَمْ يَكُنِ اللَّهُ » و « إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ » و « إِنْ يَشَاءِ اللَّهُ » و « قُلِ اللَّهُمَّ » فإن فصل هذا الاسم مما قبله وابتدئ به فتحت همزة الوصل فتغلظ اللام ، وشذ الأهوازي في حكايته ترقيق هذه اللام بعد الفتح والضم^(٤) عن السوسى وروح وتبعه في ذلك من رواه عنه كابن الباذش في إقناعه وغيره وذلك مما لا يصح في التلاوة ولا يؤخذ به في السماع والله أعلم .

وقوله : واختلف بعد ممال أى إذا وقعت اللام من اسم الله تعالى^(٥) بعد الراء الممالة في مذهب السوسى نحو : « نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً » و « سَيَرَى

(١) س ، ز : تلظى .

(٢) س : وورد .

(٣) ليست في س ، ز .

(٤) س : أو الضم .

(٥) ليست في س ، ز .

الله « جاز في اللام التفخيم لعدم وجود الكسرة الخالصة قبلها وهو أحد الوجهين في التجريد وبه قرأ على ابن نفيس^(١) وهو اختيار الشاطبي ، والسخاوي وغير [هما]^(٢) .

وبه قرأ الداني على أبي الفتح على السامري وجاز الترقيق لوجود الكسر فيها وهو الوجه الثاني في التجريد ، وبه قرأ صاحبه على عبد الباقي ، وذكره^(٣) الداني في جامعه وغيره ، وبه قرأ على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي ، الخراساني وقال الداني وهو القياس وقال ابن الحاجب هو الأولى لأن أصل هذه اللام الترقيق وإنما فحمت للفتح والضم (ولافتح)^(٤) ولاضم هنا والله أعلم .

وقوله : « لا مُرَقِّقٌ وَصِفْ » يعني أن اللام إذا وقعت بعد راء مرققة خالية من الكسر نحو « وَلَذَكَّرَ اللَّهُ »^(٥) وجب تفخيم اللام^(٦) لوقوعها بعد فتحة وضمة خالصة ولا اعتبار بترقيق اللام^(٧) في ذلك ونص^(٨) على ذلك الأستاذ ابن شريح قال^(٩) : ولم يختلف فيها أبو شامة والجعبري ولم يذكرنا خلافاً وهذا مما لا يحتاج إلى زيادة التنبيه عليه لوضوحه .

قال المصنف لولا أن^(١٠) بعض أهل الأداء في عصرنا أجرى الراء المرققة مجرى المحالة فرفق اللام وبني ذلك^(١١) على أن الضمة تمال كالفتحة

(١) ع : يعيش (بمثنيتين تحتيتين بينهما عين مهملة وآخرها شين معجمة) والصواب ما جاء بالأصل ، س ز .

(٢) بالأصل ، ع : وغيره وما بين [من س ، ز .

(٣) ع : ذكره . (٤) ليست في س .

(٥) ز : أفغبر الله أبتغى «أغبر الله تدعون» [كلاهما بالأنعام] .

(٦) ز : الله . (٧) س : الراء .

(٨) س ، ز : نص . (٩) ز : وقال .

(١٠) ليست في ع . (١١) س : على ذلك .

لأن سببويه حكاه في (السمر) واستدل^(١) بإطلاقهم أن الترقيق إمالة واستنتج منه ترقيق اللام بعد المرققة ، وقطع بأن هذا هو القياس مع اعترافه بأنه^(٢) لم يقرأ به على أحد من شيوخه ولكنه^(٣) شيء ظهر له من جهة النظر فاتبعه ويكفي في رده اعترافه بعد^(٤) نقله بل قد تقدم نصها على ضده وتقدم الفرق بين الإمالة والترقيق أول الراءات وإذا ثبت ذلك بطل قياسه على «نَرَى الله» «فِرْقٍ»

فإن قيل هلا أوجبت الكسرة العارضة والمفصولة ترقيق الراء كما أوجبت ترقيق اللام ؟

الجواب^(٥) أن اللام لما كان أصلها الترقيق والتغليظ عارض لم يستعملوه^(٦) منها إلا بشرط أن لا يجاورها منافع للتغليظ وهو الكسر فإذا^(٧) جاورتها الكسرة ردتها إلى أصلها وأما الراء فلما استحققت التفخيم بعد الفتح والكسر لم تقو^(٨) الكسرة غير اللازمة على ترقيقها واستحبوا^(٩) منها حكم التغليظ الذي استحقه^(١٠) بسبب^(١١) حركتها والله أعلم^(١٢).

(١) س : وأسند .

(٢) ز : بأن .

(٣) س ، ز : ولكن .

(٤) س : اعترضه .

(٥) س ، ز : فالجواب .

(٦) س : لم يستعملوا .

(٧) س ، ز : فإن .

(٨) س : لم تقر .

(٩) ز : واستصحبوا .

(١٠) س ، ز : استحقته .

(١١) س : بسبب .

(١٢) أنظر النشرة ٢ ، ١١٨ ، ١١٩ .

باب الوقف على أواخر الكلم^(١)

كان ينبغي تأخيرهُ لآخر الأصول لخصوصيته وفرعيته لكنه^(١)
تبرك باتباع الكفايتين^(٢) والتقدير باب حكم الوقف على أواخر الكلم
المختلف فيها ، لأنه موضوع الكتاب فقله أواخر الكلم بيان محل الوقف
وخرج^(٣) المتفق بالمختلف كما سيأتى وعلى هذا التقدير لا يقال الترجمة أهم^(٤)
من المذكورة ، والاصطلاح أن يقال : باب الروم والإشهام ، أو «باب الإشارة»
والوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زماناً فخرج قطعه على^(٥) بعض
الكلمة فهو لغوى لا صناعى ، واندرج^(٦) فى الوضعية نحو «كُلِّمًا»
الموصولة فإن آخرها وضعاً اللام^(٧) وقوله^(٨) زماناً هو ما يزيد على الآن
خرج به السكت (كما تقدم)^(٩)
ص : والأصل فى الوقف السكون ولهم فى الرفع والضم أشيمنه ورُم

(٥) الوقف لغة : الكف عن الفعل والقول ، ولغة العرب أن لا يوقف على متحرك
فالأصل أن يكون الوقف بالإسكان أم .

(١) قوله . لكنه أى الناظم رحمه الله تعالى .

(٢) س ، ز : الكتابين .

(٣) س ، ز : خرج (بدون واو العطف) .

(٤) س : أهم .

(٥) س ، ز : ولكن الاصطلاح .

(٦) س : الوقف (بدون واو العطف) .

(٧) س ، ع : عن .

(٨) س : اندرج (بدون العطف) .

(٩) ليست فى س ، ز . (١٠) س ، ز : ما قوله .

(١١) ليست فى س ، ز .

ش: والأصل في الوقف السكون إسمية (واشمن^(١)) أمر^(٢) ورم معطوف عليه وفي الرفع يتعلق^(٣) باشمن (والضم معطوف عليه ولهم يتعلق باشمن) (٤) أى الأصل في الحرف الموقوف عليه السكون فغيره فرع عليه ، ووجهه أن الواقف غالبا طالب^(٥) للاستراحة فاعين بالأخف وتوفيرا لأصله ومعادلة للمقابل بالمقابل^(٦) وإن اختلفت الجهة لأن الوقف ضد الابتداء فكما اختص بالحركة اختص مقابله بالسكون والوقف^(٧) على هذا عبارة عن تفرغ الحرف من^(٨) الحركات الثلاث وذلك لغة أكثر العرب وهو اختيار جماعة النحاة وكثير من القراء .

ص : وَاَمْنَعُهُمَا فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ بَلَى

في الجَرِّ والكسْرِ يُرَامُ مُسْجَلًا

ش : وامنعهما جملة طلبية لامحل لها ، والمنصوب امنع لأنه يتعدى لواحد بنفسه ، وفي النصب يتعلق بامنع والفتح عطف عليه ، وبلى هنا حرف جواب لاستفهام مقلد كأنه لما قال وامنعهما في النصب والفتح قال له قائل: ألا يجوز شيء منهما في الجر والكسر؟ فقال بلى يجوز الروم فقط لا

(١) بالأصل ، ع : واشمن بالإدغام والصواب ما ورد بالنظم وما جاء في س ، ز وقد أشار إلى هذه اللفظة الكريمة الأستاذ الدكتور مهدي علام مقرر لجنة إحياء التراث عند مراجعته لهذا القسم من الكتاب .

(٢) ز : أمر مؤكد . (٣) ز : أيضا .

(٤) ليست في س . (٥) س ، ز : طالبا .

(٦) ليست في س . (٧) س : فالوقف .

(٨) س ، ز : عن .

الإشمام لتعذر^(١) ومسجلا صفة مصدر^(٢) محذوف^(٣) أي روما مطلقا^(٤) غير مقيد أي محل الروم والإشمام للقراء العشرة الضمة اللفظية أو محل الروم فقط^(٥) الكسرة اللفظية أو محل^(٦) الإشمام الضمة ومحل الروم الضمة على الحرف الموقوف عليه سواء كانا حركتي^(٧) بناء أو إعراب كان الحرف منونا أو غيره^(٨) محرك ما قبله أو ساكن صحيح أو معتل في الاسم والفعل إن لم يتمحض عروضها ولم يكن ميم جمع ولا هاء تانيث أو إضممار مسبوقة بمجانس مخرج باللفظية المقدرة نحو «نرمي».

وعلى الحرف الموقوف عليه بيان لمحل الحركة وإلى قوله الفعل تنجو : « مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ » واحتترز^(٩) بعروضهما من نحو « لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ » ثم « ضُرَّ » و « قُرْتُ » و « الْأَنْهَارُ » و « نَسْتَعِينُ » « لَتُنَوِّءُ ، وَيَنْزُرُوا ، وَاتْلُ » نحو « بِالْأَمْسِ » و « هَؤُلَاءِ » ثم « مِنْ مَاءٍ » « وَكُلُّ » و « مَرْضَاتِ » و « الَّذِينَ » « وَلَا يَأْتِلُ » و « اخْشَوْنَ » ويمتنع عند محققى القراء وفاقاً للقراء روم الفتحة البنائية والإعرابية نحو « كَيْفَ » و « الصُّرَاطِ » واحتترز بالضابط^(١٠) عن خمسة أشياء ما كان ساكنا في

(١) ز : وفي البحر يتعلق بمرام والكسر معطوف عليه .

(٢) ليست في س ، ز . (٣) س ، ز : المحذوف .

(٤) ما بين () ليست في س وجاء بدلا منها الفقرة التالية :

وبلى حرف إيجاب وإضراب لا يتوهم منعهما في الجر والكسر لكونهما كالمنصوب في أكثر أحوالهما ، وفي البحر يتعلق بمرام والكسر معطوف عليه ، ومسجلا مطلقا صفة لمحذوف أه .

(٥) ليست في س ، ز . (٦) س ، ز ، أو محل .

(٧) س : حركة . — (٨) ع : أو غير منون .

(٩) ليست في س .

(١٠) س : عن الضابط ما كان .

الوصل ، نحو « ومن يعتصم بالله » « ومن يهاجر » « ومن يُقاتل »
وما كان محركاً في الوصل بالفتح غير منون ولم تكن حركته منقولة
نحو « لَارِيبٌ ^(١) » و « إِنَّ اللَّهَ » و « يُؤْمِنُونَ » وآمن « وضرب » « وحكم »
هذين امتناعهما فيهما .

والثاني ^(٢) هاء الضمير وميم الجمع والمتحرك بحركة عارضة وسيأتي الثلاث
تنبيهه :

يؤخذ من قوله أشممن في الرفع إلخ أن الإعراب لفظي وأنه الحركات
وهو مذهب ابن الحاجب وكذا ابن مالك قال في التسهيل : والإعراب
ما جرى به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف
ويريد (بالجر الجر وما حمل عليه فيدخل علامة النصب في نحو :
و « عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ » وكذلك ^(٣) يريد ^(٤)) بالنصب هو وما
حمل عليه ليندرج « لإِبْرَاهِيمَ » وبإسحق وجه الإشارة الدلالة على حركة
الحرف الموقوف عليه ووجه ^(٥) الروم أنه أدل على الأصل لأنه بعضه ولأنه
أعم .

ووجه ^(٦) الإشمام الاكتفاء بالإيماء مع محافظة الأصل ، ووجه ^(٧) امتناع
وإشمام الكسرة أنها ^(٨) تكون بحط ^(٩) الشفة السفلى ولا يمكن الإشمام ^(١٠)
غالباً إلا برفع العليا فيوهم ^(١١) الفتح ، وهذا وجه امتناع إشمام الفتح .

(١) ع : لآت . (٢) س ، ز : والباقي .

(٣) س ، ز : وكذا . (٤) ما بين () ليست في ع .

(٥ ، ٦ ، ٧) س : وجه .

(٨) ليست في س . (٩) س ، : لحط .

(١٠) ليست في س ، .

(١١) س ، ز : فيوهم وقد أثبتنا بالأصل الموافق لنسخة ع وفيها : متوهم .

وليست العلة كون الإشمام ضم الشفتين ولا يمكن^(١) في الفتح لأن هذا إشمام الضمة ، وأما غيرها فبعضوه^(٢) ولا كونه يشوه الخلقة ؛ لأنه اختياري ، ووجه امتناع إشمام^(٣) الفتحة الإيجاز ، لأن الحركات ثلاث ولو على شيتين^(٤) منها^(٥) فصار عدم الدلالة دليلاً على الثالث كالحرف مع قسيميه^(٦) .

تنبيهان :

الأول : تعليل الإشارة المتقدم يقتضي استحسان الوقف بها إذا كان بحضرة القارئ سامع وإلا فلا يتأكد لأنه لا يحتاج أن يبين لنفسه وبحضرتيه يحتاج أن يبين له فإذا كان السامع عالماً بذلك علم صحة عمل القارئ وإلا فقفى ذلك تنبيه له لتعليم حكم الحرف الموقوف عليه كيف هو (في الأصل)^(٧) وإن كان القارئ^(٨) متعلماً ظهر عليه بين يدي الشيخ^(٩) فإن أصاب أقره وإن أخطأ علمه وكثيراً ما يشتبه على من لم يوقفه الشيخ بالإشارة المغايرة أن يميزوا بين حركات الإعراب في قوله تعالى : « وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ » و « إِنِّي لِمَا أَنزَلْتُ إِلَىٰ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ » لكونهم لم يعتادوا بالوقف عليه إلا بالسكون وكان بعض الأئمة يأمر فيه بالإشارة وبعضهم بالوقف محافظة على تعليمه .

-
- | | |
|-------------------------------|----------------------|
| (١) ليست في س . | (٢) س : فيعضوه . |
| (٣) ليست في ع . | (٤) س ، ز : ثنتين . |
| (٥) ليست في ع . | (٦) س ، ع : قسيمية . |
| (٧) ز : في الوصل وليست في س . | |
| (٨) ليست في س ، ز . | |
| (٩) ع : كالشيخ . | |

الثاني: تنوين «يومئذ» و «كُلُّ» و «غَوَاشٍ» ونحوه عارض^(١)
والإشارة فيها^(٢) ممتنعة لأن أصل ذال «يومئذٍ» ساكنة كسرت لملاقاتها ساكنون
التنوين فلما زال التنوين في الوقت رجعت لسكونها الأصلي و «كُلُّ»
و «غَوَاشٍ» دخل التنوين فيهما على حركة فهي أصلية فحسن الوقف
عليهما بالروم ثم انتقل إلى تعريف الروم والإشمام فقال :

ص : والرومُ الإتيانُ ببعض الحركة

إشمامُهم إشارةٌ لا حركة

ش : الشطر الأول اسمية ، وكذا إشمامهم إشارة ، ولا حركة معطوف
على إشارة ، ولا يستقيم الوزن إلا بنقل حركة همزة الإتيان ؛ أي الروم
عند القراء هو الإتيان ببعض الحركة في الوقف ولهذا^(٣) ضعف صوتها^(٤)
لقصر زمانها ، وسمعتها^(٥) القريب المصغى^(٦) دون البعيد وخرج الإشمام
لعدم الحركة فيه فإن قلت : كان ينبغي أن يزيد في الوقف ليخرج
اختلاس الحركة . قلت : قرينة التبويب^(٧) للوقف أغنت عن التصريح
بالقيد ، والذي ذكره هو معنى قول التيسير : هو تضعيفك الصوت
بالحركة حتى يذهب^(٨) معظم صوتها فيسمع لها صوتاً خفياً وكلام المصنف
في النشر يومهم^(٩) أنه مغاير وليس كذلك ، وقال الجوهري : روم الحركة

(١) س ، : للعروض . (٢) س ، ز . في يومئذ .

(٣) س ، : فلهذا .

(٤) س : صورتها ، ع : صورة القصر .

(٥) س ، ز : ويسمعا . (٦) س : لأنه صوت دون البعيد .

(٧) ز : الثبوت . (٨) س ، ز : يذهب بذلك .

(٩) س ، ز : يفهم .

الذى ذكره سيبويه هو حركة مختلسة مخفأة [بضرب] ^(١) من التخفيف قال : وهى أكثر من الإشمام لأنها تسمع وصيأتى الفرق بين العبارتين فى التفريع ، والإشمام هنا الإشارة إلى الحركة فلا بد من حذفها كلها وضم الشفتين فى الوقف فلا صوت حركة فيسمع ، وخرج بقوله ^(٢) إشارة الروم وخرج الساكن ، الأصلى فلا إشمام فيه ؛ لأن معناه إشارة إلى الحركة بعد إسكان الحرف ولا بد من اتصال الإشارة بالإسكان فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام فيه ^(٣) ولا يفهم ^(٤) هذا ^(٥) من كلامه ولا من التيسير وهو واضح من الشاطبية ، والإشارة إلى الضمة معناها أن تجعل شفيتك على صورتها إذا نطقت بالضمة وهذا مذهب البصريين فى الروم والإشمام ، وحكى عن الكوفيين أنهم يشمون الروم إشماماً ، والإشمام روماً عكس القراء ، وعلى هذا خرج مكى ماروى عن الكسائى من الإشمام فى المخفوض قال نصر بن على ^(٦) الشيرازى : والأول هو المشهور عند أهل ^(٧) العربية انتهى .

ولامشاحة فى الاصطلاح إذا عرفت الحقائق .

وأعلم أن الإشارة تصدق ^(٨) على المسموع والمرئى لأنها إيماء إلى الحركة بجزئها ^(٩) (فيدخل الروم أو محلها) ^(١٠) فيدخل الإشمام فإن قلت : فتعريف الناظم ليس بمانع ، قلت : لما سمي أحد نوعيها بالروم لم يصدق بعد إلا على الآخر فقط .

(١) بالأصل ، ع : كلمة غير مقروءة وما بين [أثبتته من س ، ز .

(٢) س ، ز : يقولهم . (٣) ليست فى س .

(٤) ع : ولا بضرم . (٥) (٦ ، ٥) ليستا فى س ، ز .

(٦) س ، ز : عن أهل ، ع : عند العربية .

(٨) س : تصديق . (٩) س : بجزئها . (١٠) ليست فى س .

واعلم أن الروم يدركه الأعشى^(١) لسماعه لا الإشمام^(٢) إلا بمباشرة^(٣) وربما سمع الإشمام في فصل كَتَأْمُنُنَا، وقيل^(٤) : ويكونا^(٥) وسطاً وأولاً كهذين المثالين وآخرًا

[تفرع] مظهر^(٥) فائدة الخلاف في حقيقة الروم في المفتوح والمنصوب (غير المنون)^(٦) فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لخفتها فلونخرج بعضهاخرج كلها . وأختاها^(٧) يقبلان^(٨) التبغيض لثقلهما وعلى قول النحاة يدخل فيهما^(٩) لأنه عندهم إخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس وهو جائز في الحركات الثلاث ولذلك^(١٠) جاز عند القراء اختلاس^(١١) فتحة « يَخْصُمُونَ » و « يَهْدَى » ولم يجز عندهم روم « لَا رَيْبَ » و « أَنَّ الْمَسَاجِدَ » وجاز الروم والاختلاس (في نحو « أَنْ يَضْرِبَ » فالروم وقفًا والاختلاس^(١٢)) وصلا وكلاهما في اللفظ واحد . قال سيبويه في كتابه : أمّا ما كان في موضع نصب أو جر فإنك تروم فيه الحركة ، فأما الإشمام فليس إليه سبيل انتهى^(١٣) .

فالروم عند القراء غير الاختلاس وغير الإخفاء أيضاً وهذان عندهم واحد ولذلك عبروا^(١٤) بكل منهما عن الآخر في نحو « وَأَرْنَا - وَيَهْدَى » و « يَخْصُمُونَ » وربما عبروا بالإخفاء عن^(١٥) الروم أيضاً كما في « تَأْمُنُنَا »

(١) س : الأعشى .

(٢) س : ز : ويكون .

(٣) ليس في ع .

(٤) س : ز : تظهره ، ع : فظهر .

(٥) س : ز : وضداها .

(٦) ليس في ز .

(٧) ليس في س .

(٨) ليس في س .

(٩) ليس في س .

(١٠) ليس في س .

(١١) ليس في س .

(١٢) ليس في س .

(١٣) ليس في س .

(١٤) ليس في س .

(١٥) ليس في س .

(١٦) ليس في س .

(١٧) ليس في س .

(١٨) ليس في س .

(١٩) ليس في س .

(٢٠) ليس في س .

(٢١) ليس في س .

(٢٢) ليس في س .

(٢٣) ليس في س .

(٢٤) ليس في س .

(٢٥) ليس في س .

(٢٦) ليس في س .

(٢٧) ليس في س .

(٢٨) ليس في س .

(٢٩) ليس في س .

(٣٠) ليس في س .

(٣١) ليس في س .

(٣٢) ليس في س .

(٣٣) ليس في س .

(٣٤) ليس في س .

(٣٥) ليس في س .

(٣٦) ليس في س .

(٣٧) ليس في س .

(٣٨) ليس في س .

(٣٩) ليس في س .

(٤٠) ليس في س .

(٤١) ليس في س .

(٤٢) ليس في س .

(٤٣) ليس في س .

(٤٤) ليس في س .

(٤٥) ليس في س .

(٤٦) ليس في س .

(٤٧) ليس في س .

(٤٨) ليس في س .

(٤٩) ليس في س .

(٥٠) ليس في س .

(٥١) ليس في س .

(٥٢) ليس في س .

(٥٣) ليس في س .

(٥٤) ليس في س .

(٥٥) ليس في س .

(٥٦) ليس في س .

(٥٧) ليس في س .

(٥٨) ليس في س .

(٥٩) ليس في س .

(٦٠) ليس في س .

(٦١) ليس في س .

(٦٢) ليس في س .

(٦٣) ليس في س .

(٦٤) ليس في س .

(٦٥) ليس في س .

(٦٦) ليس في س .

(٦٧) ليس في س .

(٦٨) ليس في س .

(٦٩) ليس في س .

(٧٠) ليس في س .

(٧١) ليس في س .

(٧٢) ليس في س .

(٧٣) ليس في س .

(٧٤) ليس في س .

(٧٥) ليس في س .

(٧٦) ليس في س .

(٧٧) ليس في س .

(٧٨) ليس في س .

(٧٩) ليس في س .

(٨٠) ليس في س .

(٨١) ليس في س .

(٨٢) ليس في س .

(٨٣) ليس في س .

(٨٤) ليس في س .

(٨٥) ليس في س .

(٨٦) ليس في س .

(٨٧) ليس في س .

(٨٨) ليس في س .

(٨٩) ليس في س .

(٩٠) ليس في س .

(٩١) ليس في س .

(٩٢) ليس في س .

(٩٣) ليس في س .

(٩٤) ليس في س .

(٩٥) ليس في س .

(٩٦) ليس في س .

(٩٧) ليس في س .

(٩٨) ليس في س .

(٩٩) ليس في س .

(١٠٠) ليس في س .

(١٠١) ليس في س .

(١٠٢) ليس في س .

(١٠٣) ليس في س .

(١٠٤) ليس في س .

(١٠٥) ليس في س .

(١٠٦) ليس في س .

(١٠٧) ليس في س .

(١٠٨) ليس في س .

(١٠٩) ليس في س .

(١١٠) ليس في س .

(١١١) ليس في س .

(١١٢) ليس في س .

(١١٣) ليس في س .

(١١٤) ليس في س .

(١١٥) ليس في س .

(١١٦) ليس في س .

(١١٧) ليس في س .

(١١٨) ليس في س .

(١١٩) ليس في س .

(١٢٠) ليس في س .

(١٢١) ليس في س .

(١٢٢) ليس في س .

(١٢٣) ليس في س .

(١٢٤) ليس في س .

(١٢٥) ليس في س .

(١٢٦) ليس في س .

(١٢٧) ليس في س .

(١٢٨) ليس في س .

(١٢٩) ليس في س .

(١٣٠) ليس في س .

(١٣١) ليس في س .

(١٣٢) ليس في س .

(١٣٣) ليس في س .

(١٣٤) ليس في س .

(١٣٥) ليس في س .

(١٣٦) ليس في س .

(١٣٧) ليس في س .

(١٣٨) ليس في س .

(١٣٩) ليس في س .

(١٤٠) ليس في س .

(١٤١) ليس في س .

(١٤٢) ليس في س .

(١٤٣) ليس في س .

(١٤٤) ليس في س .

(١٤٥) ليس في س .

(١٤٦) ليس في س .

(١٤٧) ليس في س .

(١٤٨) ليس في س .

(١٤٩) ليس في س .

(١٥٠) ليس في س .

(١٥١) ليس في س .

(١٥٢) ليس في س .

(١٥٣) ليس في س .

(١٥٤) ليس في س .

(١٥٥) ليس في س .

(١٥٦) ليس في س .

(١٥٧) ليس في س .

(١٥٨) ليس في س .

(١٥٩) ليس في س .

(١٦٠) ليس في س .

(١٦١) ليس في س .

(١٦٢) ليس في س .

(١٦٣) ليس في س .

(١٦٤) ليس في س .

(١٦٥) ليس في س .

(١٦٦) ليس في س .

(١٦٧) ليس في س .

(١٦٨) ليس في س .

(١٦٩) ليس في س .

(١٧٠) ليس في س .

(١٧١) ليس في س .

(١٧٢) ليس في س .

(١٧٣) ليس في س .

(١٧٤) ليس في س .

(١٧٥) ليس في س .

(١٧٦) ليس في س .

(١٧٧) ليس في س .

(١٧٨) ليس في س .

(١٧٩) ليس في س .

(١٨٠) ليس في س .

(١٨١) ليس في س .

(١٨٢) ليس في س .

(١٨٣) ليس في س .

(١٨٤) ليس في س .

(١٨٥) ليس في س .

(١٨٦) ليس في س .

(١٨٧) ليس في س .

(١٨٨) ليس في س .

(١٨٩) ليس في س .

(١٩٠) ليس في س .

(١٩١) ليس في س .

(١٩٢) ليس في س .

(١٩٣) ليس في س .

(١٩٤) ليس في س .

(١٩٥) ليس في س .

(١٩٦) ليس في س .

(١٩٧) ليس في س .

(١٩٨) ليس في س .

(١٩٩) ليس في س .

(٢٠٠) ليس في س .

(٢٠١) ليس في س .

(٢٠٢) ليس في س .

(٢٠٣) ليس في س .

(٢٠٤) ليس في س .

(٢٠٥) ليس في س .

(٢٠٦) ليس في س .

(٢٠٧) ليس في س .

(٢٠٨) ليس في س .

(٢٠٩) ليس في س .

(٢١٠) ليس في س .

(٢١١) ليس في س .

(٢١٢) ليس في س .

(٢١٣) ليس في س .

(٢١٤) ليس في س .

(٢١٥) ليس في س .

(٢١٦) ليس في س .

(٢١٧) ليس في س .

(٢١٨) ليس في س .

(٢١٩) ليس في س .

(٢٢٠) ليس في س .

(٢٢١) ليس في س .

(٢٢٢) ليس في س .

(٢٢٣) ليس في س .

(٢٢٤) ليس في س .

(٢٢٥) ليس في س .

(٢٢٦) ليس في س .

(٢٢٧) ليس في س .

(٢٢٨) ليس في س .

(٢٢٩) ليس في س .

(٢٣٠) ليس في س .

(٢٣١) ليس في س .

(٢٣٢) ليس في س .

(٢٣٣) ليس في س .

(٢٣٤) ليس في س .

(٢٣٥) ليس في س .

ص : وعن أبي عمرو ، وكُوفٍ وَرَدَا نَصًا وَلِلْكُلِّ اخْتِيَارًا أُسْنِدًا
 ش : عن يتعلق^(١) بوردا وألفه للتثنية ونَصًا تمييز للكل يتعلق
 بأُسْنِدًا وألفه للتثنية واختيارًا تمييز أي ورد النص عن أبي عمرو
 والكوفيين بجواز الروم والإشمام في الوقف إجماعاً إلا أنه اختلف عن
 عن عاصم فروى عنه (جوازهما الداني)^(٢) وغيره وابن شيطا من
 أئمة العراقيين وهو الصحيح عنه ، وهو معتمد الناظم في الإطلاق ، وأما
 غير هؤلاء فلم يأت عنهم فيهما^(٣) نص إلا أن أئمة أهل^(٤) الأداء ومشايخ
 الإقراء اختاروا الأخذ بهما لجميع الأئمة فصار إجماعاً منهم لجميع
 القراء فعلى هذا يكون (للكل وجه)^(٥) آخر زائد على المختار وهو
 الإسكان ويكون قول التيسير من عادة القراء أن يقفوا بالسكون عبارة عن هذا
 ولا يفهم الإسكان لهم من قوله : « والأصل في الوقف السكون » لأنه يلزم عليه
 أن كل من قرأ بفرع يكون له وجه آخر على الأصل وليس كذلك
 واعتمد المصنف في إطلاق عدم النص عن الباقيين بالنسبة إلى أبي جعفر
 على المشهور عنه^(٦) ، وإلا فقد روى الشطوى جوازه عن أصحابه عن
 أبي جعفر نصاً .

ثم شرع في ذكر المواضع التي يمتنع فيها الروم والإشمام^(٧) فقال .

ص : وَخُلِفَ هَا الضَّمِيرُ وَامْنَعُ فِي الْآتَمِّ
 مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَاوٍ أَوْ كَسْرٍ وَضَمٍّ

- | | |
|-----------------------|--------------------------------|
| (١) س ، ز : متعلق . | (٢) س ، ز : الداني جوازهما . |
| (٣) ع : فيه . | (٤) ليست في س ، ز . |
| (٥) ليست في س . | (٦) ليست في س ، ز . |
| (٧) ليست في ع . | |

ش : وخلف ها الضمير مبتدأ وقصرها للضرورة وخبره محذوف أى
 حاصل وفى متعلقان ^(١) بامنع وقصر ياء للضرورة (وواو معطوف على ياء) ^(٢)
 وكسر معطوف عليه أيضاً وضم معطوف على كسر ؛ أى اختلفوا فى جواز
 الإشارة بالروم والإشمام فى حركتى هاء ضمير المفرد المذكر المتصل
 فذهب كثير من أهل الأداء إلى جوازها فيها مطلقاً وهو الذى ^(٣) فى
 التيسير والتجريد ^(٤) والتلخيص والإرشاد والكفاية وغيرها ، واختاره ^(٥)
 ابن مجاهد وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقاً من حيث إن
 حركتهما عارضة وهو ظاهر من الشاطبية وحكاها ^(٦) الداني فى غير
 التيسير وقال : الوجهان ^(٧) جيدان ، وقال فى جامعه : إن الإشارة إليهما
 كسائر المبنى اللازم من الضمير ، وغيره أقيس ^(٨) ، وذهب جماعة من
 المحققين إلى التفصيل فمنعهما ^(٩) فيها إذا كان قبلها واو أو ياء مدية
 أو لينية ^(١٠) أو ضمة أو كسرة نحو : « فِيهِ » و « إِلَيْهِ » و « جَذْوَةٌ »
 و « اسْمُهُ » و « مِنْ رَبِّي » وأجازوهما فيها إذا كان ^(١١) قبلها غير ذلك
 نحو « مِنْهُ » و « عَنْهُ » و « وَاجْتَبَاهُ » و « أَنْ يَعْلَمَهُ » و « لَنْ تُخْلَفَهُ »
 و « أَرْجَيْتُهُ » لابن كثير وأبى عمرو وابن عامر ويعقوب و « يَتَّقَهُ »

(١) س ، ز : وفى الآم ومن بعد يتعلقان .

(٢) ليست فى ع . (٣) ليست فى س .

(٤) ليست فى س ، ز . (٥) ع : واختار .

(٦) س ، ز : وحكاها . (٧) س ، ز : قال الوجهان .

(٨) ليست فى ع . (٩) ز : فيما .

(١٠) ع ، ز : لينية . (١١) ز : كانت .

لحفص وهذا^(١) الذى قطع به مكى وابن شريح وأبو العلاء الهمداني
والحضرى^(٢) وغيرهم وأشار إليه الشاطبي والداني فى جامعه وهو أعدل
المذاهب والمختارة^(٣) عند الناظم ، وجه الجواز مطلقاً الاعتداد يكون
الحركة ضمة وكسرة ، ووجه^(٤) المنع مطلقاً عروض الحركة ووجه^(٥)
التخصيص طلب الخفة لثلا يخرجوا من ضم واو إلى ضم أو إشارة إليها
ومن كسر أو ياء إلى كسر والمحافظة على بيان الخفة حيث لم يكن نقل
والله أعلم .

تنبيه :

أطلق الناظم الياء والواو ليشملا المدية وغيرها^(٦)

ص : وهاء تَأْنِيثٌ وَمِيمُ الْجَمْعِ مَعَ عَارِضِ تَحْرِيكِ كِلَاهُمَا امْتَنَعَ

ش : وهاء تَأْنِيثٌ مَبْتَدَأٌ وَمِيمُ الْجَمْعِ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ ، وَمَعَ عَارِضِ حَالٍ
وَكِلَاهُمَا أَى الرُّومِ وَالْإِشْقَامِ مَبْتَدَأٌ ثَانٍ وَامْتَنَعَ خَبْرُهُ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْأَوَّلِ
وَالْعَائِدُ ضَمِيرٌ^(٧) كِلَاهُمَا وَأَفْرَدَ عَائِدُ كِلَاهُمَا بِاعْتِبَارِ لَفْظِهِ وَيَجُوزُ مَرَاعَاةُ
مَعْنَاهُ أَيْضاً . مِثْلُ [كِلْتَا]^(٨)

(١) س ، ز : وهو .

(٢) س : أبو العلاء الهمداني الحضرى ، ز : الهمداني الحضرى والضواب ما جاء
بالأصل ، ع قلت : والحضرى هو يعقوب أحد أئمة القراءة العشرة وهو غنى عن التعريف .

(٣) س ، ز : والمختار .

(٤) س ، ع : وجه .

(٥) ليست فى ع .

(٦) س : مقد رأى كلاهما امتنع فيه أى فى المذكور .

(٨) بالأصل ، ع : كلما وما بين [نقلته من س ، ز .

والأول هو الواقع في القرآن في « كَلِمَاتِ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ » وعليهما قوله :

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرَى بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكِلا أَنْفَيْهِمَا رَابِي^(١)

أى : امتنع عند القراء العشرة الروم والإشمام في الضمة والكسرة

اللتين في^(٢) هاء التانيث المحضة الموقوف عليها بالهاء وإن نقلت وفي

ضمة ميم الجمع الموصولة لمن وصلها وفي كل ضمة وكسرة متمحضة

العروض واحترزنا عن هذا بالقيود المتقدمة أول الباب فمثال هاء التانيث

« الْمُنْخَفِةُ » و « الْمُوقُودَةُ » و « تِلْكَ نِعْمَةٌ » و « الشُّوْكَةُ »

و « مُعْطَلَةٌ » و « هُمَزَةٌ لُزْمَةٌ » فخرج بهاء التانيث غيرها نحو :

« لَمْ يَتَسَنَّه » وبالمحضة هاء اسم الإشارة « كَهْذِهِ » لأن كل الصيغة

للتانيث لا مجرد الهاء لعدم فتح ما قبلها وثبوتها في الوصل^(٣) ولصلتها

وبالموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليه بالتاء نحو^(٤) « بَقِيَّتُ اللَّهُ »

و « مَرْضَاتٍ » فإن قيل : هذا يخرج بهاء التانيث قبل الموقوف^(٥) عليها

بالتاء أيضاً يقال لها هاء تانيث ولا يقال تاء التانيث إلا للفعلية

(١) البيت من البحر البسيط وقائله الفرزدق وهو مذكور في مغنى اللبيب ١ : ٢٠٤

حرف الكاف : كلا وكلتا وكيف وقد استشهد به ابن هشام في جواز مراعاة لفظ كلا وكلتا

في الإفراد ومراعاة معانيهما ، وهو قليل ، وقد اجتمعا في هذا البيت الذى أورده ابن هشام

وفيه كلمة «السير» بدل الجرى شاهد رقم ٣٤٠ تحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد كما جاء

هذا الشاهد في ديوان الفرزدق ص ٢٢ ، الخصائص لابن جنى ج ٢ ص ٤٢١ ، ج ٣ ص

١٣١٤ المحقق .

(٢) س : على .

(٣) س : الوقف .

(٤) ليست في س ، ز .

(٥) س : الوقف .

واندرج في قوله : وإن نَقَلْتَ (التي نقلت من)^(١) التأنيبية وهي الشخصية^(٢) « كَنَفَخَةٍ » والمبالغ بها كَهْمَزَةٍ لُمَزَةٍ « ومثال ميم الجمع عَلَيْهِمْ غَيْرٌ » وَأَنْتُمْ تَتَلَوْنَ « و » خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ « فخرج بالموصولة الساكنة والمحركة نحو « وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ » وللواصل بيان أن التفرع عليه وتقدم أن الصلة تحذف في الوقف ثم ادعى الداني أن الوقف عليها بالسكون فقط لأن الحركة عارضة لأجل الصلة فإذا ذهبت عادت لأصلها من السكون وذهب مكي إلى جوازهما^(٣) فيها قياساً على هاء الكناية نحو « خَلَقَهُ » و « يَرْزُقُهُ » وهو قياس^(٤) غير صحيح لأن هاء الضمير كانت محركة قبل^(٥) الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة (فعولت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة)^(٦) فعولت بالسكون فهي كالتى تحركت^(٧) لالتقاء الساكنين ، وأما الحركة العارضة فقسمان للنقل وللساكنين .

والثاني قسمان : ما علة تحريكه باقية في الوقف وهو ما حرك لساكن قبله نحو « حَيْثُ »^(٨) فهو كاللازم في جوازهما فيه ، وما علة تحريكه معدومة وقفاً وهو^(٩) ما حرك لساكن بعده متصل نحو « يَوْمَئِذٍ » أو منفصل نحو « وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ » « وَلَقَدْ

(١) ليست في ز ، س .

(٢) س ، ز : وهي الشخصية ، ع : وهو الشخصية .

(٣) س : جوازها . (٤) ليست في س ، ز .

(٥) س : إلى .

(٦) ما بين () ليست في س .

(٧) س ، ز : بحرك . (٨) س ، ز : حديث .

(٩) س ، ز : هذا .

استَهْزَىَّ « و « أَنْذِرِ النَّاسَ » و « أَنْذِرِ الَّذِينَ » « من يَشَاءُ اللَّهُ »
 فلا يجوز في هذا روم ولا إشمام وعنه احترزنا بقولنا العارض المحض
 وعليه محمل^(١) إطلاق الناظم وحركة النقل أيضاً قسماً : ما همزته
 متصلة نحو : مِلْءُ الْأَرْضِ ، وَالْمَرْءُ ، وَدِفْءُ وَسْوَءٍ وهو كاللأزم في
 جوازهما فيه وما همزته منفصلة نحو « قُلْ أُوحِيَ » و « انْحَرْ إِنَّ »
 فيمتنعان فيه وعليه يحمل إطلاقه :

تنبيه :

يعنى^(٢) باللازم الحركة المستحقة باعتبار ما هي فيه وجه جوازهما
 فيما لم يتمحض أن وجود المقتضى لتحريكها أكد أمرها فدل عليها
 ووجه^(٣) منعهما في العارضة المحضة أن عدم^(٤) مقتضى حركتها ألحقها
 بالسواكن فلا مدخل لهما فيها^(٥) .

تنبيهان :

الأول : منعهم الروم والإشمام في هاء التانيث إنما يريدون^(٦) به إذا
 وقف بالهاء بدل تاء التانيث لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس
 عليه إعراب بل هو بدل من الحرف الذي كان عليه الإعراب فإن وقف
 عليه بالتاء كما سيأتي جازاً معاً بلا نظر لأن الوقف حينئذ على الحرف
 الذي كانت الحركة لازمة له [فيسوغان]^(٧) معاً والله أعلم .

(٢) س ، ز : نعى .

(١) س ، ز : يحمل .

(٤) ليست في س .

(٣) س ، ز : وجه .

(٦) س : يردون ، ع : يرون .

(٥) س : فيه .

(٧) س ، ز : فيسوغان وبالأصل بغير نون في آخرها ولكن الصواب ما جاء

في س ، ز .

الثاني : يتعين التحفظ في الوقف على المشدد المفتوح نحو : « وَلَكِنْ
الْبَرْ » و « مِنْ صَدَّ » بالسكون ووقف جماعة من جهال القراء عليه بروم
الفتحة . قالوا : فراراً من ساكنين والجواب : أنه يقتصر في الوقف
الاجتماع المحقق ، فالمقدر أولى إذ ليس في اللفظ إلا حرف مشدد لكنه
مقدر بحرفين وإن كان بزنة الساكنين ^(١) فإن اللسان ينبو بالمشددة
نبوة واحدة فيسهل النطق به لذلك ^(٢) وعلى هذا إجماع النحاة ، فأما إذا ^(٣)
وقف على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو :
« دَوَاب » و « صَوَاف » و « اللَّذَانِ » ، ونحو : « تُبَشِّرُونَ » و « اللَّذَيْنِ »
و « هَاتَيْنِ » وقف بالتشديد كما يوصل ، وإن اجتمع أكثر من ساكنين
ولكن يمد لأجل ذلك وقد تقدم أنه ربما يزداد في المد لذلك . وقال الداني
في جامعه في [سورة] الحجر : (عند ذكره «فَبِمَ تُبَشِّرُونَ») ^(٤) والوقف على
قراءة ابن كثير غير ممكن لالتقاء ثلاث سواكن بخلاف الوقف على
المشدد الذي قبله ألف نحو : « الدَّوَاب » و « صَوَاف » ، لأن الألف
للزوم حركة ما قبلها قوى المد بها فصارت لذلك ^(٥) بمنزلة المتحرك والواو
والياء بتغيير حركة ما قبلهما وانتقالهما خلص السكون بهما فلذلك
يمكن التقاء ساكنين بعد ^(٦) الألف في الوقف بخلاف الواو والياء لخلوص
سكونهما وكون الألف بمنزلة حرف محرك . انتهى .

(٢) ليست في س .

(١) س ، ز : الساكنين .

(٤) س : فائدة ، ز ، ع : فإذا .

(٣) س : كذلك .

(٦) س ، ز : كذلك .

(٥) ليست في س .

(٧) س : معه .

وهو لما انفرد به ولم يوافقه أحد على التفرقة بين هذه السواكن ،
ولم يوجد له كلام نظير هذا ، ولا يخفى ما فيه ، والصواب الوقف على ذلك
كله ^(١) بالتشديد وبالروم بشرطه فلا تجتمع السواكن المذكورة . على
أن الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين وقد تقدم لغز ^(٢)
للجعبري ^(٣) ... ^(٤) :

(١) يا معشر القراء حِينُمْ مِنْ رَبِّكُمْ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ
إِنَّا رَأَيْنَا الرُّومَ فِي جَرِّهِمْ مُتَّعِينَ فِي كُلِّ مَا يُذَكَّرُ
وَالرُّومَ وَالْإِشْمَامُ فِي رَفْعِهِمْ يَمْنَعُهُ الْكُلُّ فَفَكَرُ نَرَةٍ
وَقَدْ أَجِيزَ الرُّومُ فِي نَصْبِهِمْ مِنْ غَيْرِ مَا خُلِفَ وَلَا مَعْدِرَةٍ

* * *

جوابه ^(٥) له :

يَا أَيُّهَا الْمُلُفِزُ فِي نَظْمِهِ خُذْ عِشْتَ مِمَّا قُلْتَهُ مَظْهَرَةٍ
(ب) فَرَوْمٌ مَجْرُورٍ بَفَتْحِ امْتِعَا كَالْفَتْحِ فِي مَمْنُوعٍ صَرْفِ فَرْزَةٍ
(ج) وَلَا نُشِيرُ تَقْدِيرًا أَوْ مُعَرَّبًا بِالْحَرْفِ كَالْإِسْكَانِ لَنْ نُنْكِرَهُ
وَرَوْمٌ مَنْصُوبٌ بِكَسْرِ اجْزِ كَالْكَسْرِ فِي سَالِمٍ جَمْعِ الْيَرَةِ

* * *

(١) ليست في ز : (٢) ليست في س ، ز .

(٣) س ، ز : للجعبري رحمه الله وأرضاه .

(٤) وعبارة الجعبري كما جاء في شرحه ورقة ١٩٤ خ « وهذا لغز من مسائل الباب » .

(٥) شرح الجعبري : جواب له .

خاتمة :

من أحكام الوقف المتفق عليه في القرآن إبدال التنوين من ^(١) بعد فتح غير هاء التانيث ألفاً وحذفه بعد ضم وكسر ومنه إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح وهي : « لِيَكُونَا » و « لَتَسْفَعَا » ، ونون « إِذَا » ألفاً ومنه ^(٢) زيادة ألف في « أَنَا » والمختلف ^(٣) فيه إبدال تاء التانيث هاء في الاسم الواحد ومنه زيادة هاء السكت في ثمة وعمه ، وأخواتهما وَعَلَيْهِنَّ وَإِلَيْهِنَّ وَأَخَوَاتُهُمَا ^(٤) . والله أعلم ^(٥) .

(١) ليست في س .

(٢) س ، ز : ومن المختلف .

(٤) س ، ز : ومنه في غير الغرض وتضعيف الحرف الموقوف عليه « جعفر » ومنه رواية عصبمة بن عامر مستطر بالتشديد ومنه نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله أن سكن صحيحاً نحو « نكر » والله أعلم .

(٥) العبارة بنصها من مخطوطة الجعبري ورقة ١٩١ فليرجع إليها من شاء . هـ .
المحقق .

باب الوقف على مرسوم الخط

ذكره بعد الوقف لتعلقه به ، (لكن المتقدم)^(١) في بيان^(٢) كيفية الوقف وهذا في بيان الحرف الموقوف عليه ، والمرسوم بمعنى الرسم (وهو لغة)^(٣) الأثر أى أثر الكتابة في اللفظ ، ثم^(٤) الوقف إن قصد لذاته فاختياري ، وإلا فإن لم يقصد أصلاً بل قطع النفس عنده فاضطرياري وإن قصد لا لذاته بل لأجل حال^(٥) القارئ فاختياري [بالموحدة] وقد تقدم أن الرسم قياسى واصطلاحى وله قوانين يضبط بها ، وقد خرج عن ذلك كلمات فيلزم اتباعها فقط ، ولما أراد الكلام على هذه^(٦) ص : وَقِفْ لِكُلِّ بِاتِّبَاعِ مَا رُسِمَ . حَذْفًا ثُبُوتًا اتِّصَالًا فِي الْكَلِمِ ش : لكل وباتباع^(٧) يتعلق بقف وما^(٨) رسم مضاف إليه وحذفاً خبر كان مقدرة أى سواء كان حذفاً أو ثبوتاً أو اتصالاً فعاطفهما^(٩) محذوف ويحتمل التمييز وهو قوى أى أجمع أهل الأداء وأئمة القراءة على لزوم (اتباع رسم)^(١٠) المصاحف في الوقف الاختياري والاختياري^(١١) فيوقف

(١) ليست في ز .

(٢) ليست في س .

(٣) ليست في س ويوجد بدلا منها اسم الإشارة : وهذا .

(٤) س : فإن . (٥) ليست في ع .

(٦) س ، ز : قال .

(٧) س ، ز : باتباع (يغير واو العطف) .

(٨) س : والشئ . (٩) س : لانعاطفهما .

(١٠) ما بين (ليست في س .

(١١) ليست في ع .

على الكلمة الموقوف عليها والمسئول عنها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار الآخر من الحذف والإثبات وتفكيك الكلمات بعضها من بعض ووصلها فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على ثانيته^(١) وما كتب منهما^(٢) مفصلاً يجوز أن يوقف على كل واحد^(٣) منهما، هذا هو الذي عليه أئمة الأمصار في كل الأعصار^(٤) وقد ورد ذلك نصاً وأداءً عن نافع وأبي عمرو، وعاصم وحزمة والكسائي وأبي جعفر وخلف ورواه كذلك أئمة^(٥) العراقيين عن كل القراء بالنص والأداء وهو المختار عند المحققين للجميع ولم يوجد نص بخلافه إذا^(٦) علمت ذلك فاعلم أن الوقف (على المرسوم)^(٧) ينقسم إلى: متفق عليه، ومختلف فيه ولم يتعرض المصنف إلا له، وأقسام هذا الباب خمسة: إبدال وإثبات وحذف ووصل وقطع، أما الإبدال فمحصور في أصل مطرد وكلمات مخصوصة وبدأ به فقال:

ص : لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمْ فِيهَا اخْتِلَافٌ كَهَاءُ أَنْثَى كُتِبَتْ تَاءٌ فَقِفْ
ش : الشطر الأول كبرى، وكهَاءُ أَنْثَى خبر لمحدوف، وكتبت تاء صفة
هاء وقف^(٨) استثناف ثم ذكر متعلقه فقال :
ض : بِأَلْهَا (رَ) جَا (حَقٌّ) وَذَاتَ بَهْجَةٍ
وَاللَّاتِ مَرَضَاتٍ وَلَاتِ (رَ) جَاءُ

(٢) س، ز : منها .

(٤) س : من الأعصار .

(٦) س، ز : وإذا .

(١) ع : ثانيته .

(٣) س، ز : واحدة .

(٥) ليست في ع .

(٧) ما بين () ليست في س، ز .

(٨) س، ز : قف .

ش : بالهاء يتعلق بقف ورجاء حق^(١) يحتمل محله النصب بنزع الخافض وذات بهجة يحتمل^(٢) الابتدائية وخبره وقف عليها بالها رجة ويحتمل المفعولية أى قف بالهاء لرجة^(٣) أى الأصل اتباع الرسم لكل القراء إلا أنه اختلف عنهم فى أصل مطرد وكلمات مخصوصة فالأصل المطرد كل هاء تأنيث رسمت تاءً نحو « رَحِمَتْ » « نِعِمَّتْ » « شَجَرَتْ » فوقف عليها بالهاء خلافاً للرسم ذوارجا الكسائى ومدلول «حق» البصريان وابن كثير هذا الذى قرأنا به وهو مقتضى نصوصهم وقياس ما ثبت نصاً^(٤) عنهم وكون أكثر المؤلفين^(٥) لم يتعرضوا لذلك لا يدل على أن الكل يقفون بالتاء « لأن المثبت مطلع على ما لم يطلع عليه النافى »^(٦) وفى الكافى الوقف فى ذلك بالهاء لأبى عمرو والكسائى ووقف الباقر بالتاء. إشارات^(٧) قوله : « كَهَاءُ أَنْثَى كُتِبَتْ تَاءً » التقييد لمحل الخلاف والإشارة إلى أن الأمر دائر بين الهاء والتاء ليؤخذ لمن سكت عنهم التاء وفهم من تقييد^(٨) الخلاف بالوقف أن الوصل بالتاء على الرسم ومن قوله : « كُتِبَتْ تَاءً » أن المرسومة بالهاء لا خلاف فى كونها (هاء)^(٩) فى الوقف تاءً فى الوصل

(٢) ع : ويحتمل .

(١) ليست فى س ، ز .

(٤) ليست فى س ، ز .

(٣) س ، ز : وجه .

(٥) س ، ز : العراقيين .

(٦) ذكر العلامة النويرى عبارة « المثبت مطلع على ما لم يطلع عليه النافى » قلت :

ولذلك فهو مقدم عليه كما يقول الأصوليون ١ هـ . المحقق

(٧) س ، ز فائدة : قوله... الخ . (٨) التقييد .

(٩) ليست فى ع .

فوائد :

اختلف في الأصل من الوجهين فقال سيبويه وابن كيسان : التاء لجريان الإعراب عليها ولثبوتها في الوصل الذي هو الأصل وإنما أبدلت هاء^(١) (في الوقف)^(٢) للفرق بينها وبين الزائدة^(٣) لغير تأنيث نحو « مَلَكُوت » « وَعَفْرِيَّت » وقال ابن كيسان فرقا بين الاسمية والفعلية وقال ثعلب : الهاء هي الأصل لإضافتها إليها ورسمها هاء^(٤) غالباً وأبدلت تاء في الوصل لأنها أحمل للحركات لشدها فالمواضع المرسومة بالهاء على الأول باعتبار الوقف ، والمرسومات^(٥) بالتاء على الأصل ، وعلى الثاني المرسومة بالهاء على الأصل وبالتاء باعتبار الوصل^(٦) وجه الوقف بالهاء فيما رسم بالتاء جمع الأصلين وهي لغة قريش ، ووجه^(٧) الوقف بالتاء اتباع صريح الرسم وهي لغة طيء (ووجه اتفاقهم على الوقف بالمرسومات بهاء اتباع الرسم وهي لغة قريش)^(٨) ووجه^(٩) اتفاقهم على الوصل بالتاء فيما رسم بالتاء مجموع الأمرين وفيما رسم بالهاء أصالتها والتحمل^(١٠) .

-
- (١) س : الهاء .
 (٢) ز : الزائد .
 (٣) س : وقفاً .
 (٤) س ، ز : بالمرسومة .
 (٥) س ، ز : ومن ثم اعتبر فيه اتصال ما .
 (٦) س ، ز : وجه .
 (٧) ما بين () ليست في س ، ز .
 (٨) س ، ز : وجه .
 (٩) س ، ز : أو التحمل .
 (١٠)

تتمة :

لما توافقت ^(١) معرفة هذا الأصل على معرفة المرسوم بالتاء والهاء تعين
بينهما وإذا ذكر الأول فما ^(٢) عداه هو الثاني فالمرسوم بالتاء قسمان :
قسم اتفق على إفراده ، وقسم اختلف فيه ، فالأول : أربع عشرة كلمة تكرر
منها ستة : الأول « رَحِمَتْ » في سبعة مواضع : البقرة « يَرْجُونَ رَحْمَةً »
والأعراف « رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ » الثاني : « نِعِمَّتْ » في أحد عشر موضعاً
« نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ » بالبقرة و « نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ »
بآل عمران و « نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ » بالمائدة و « بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
كُفْرًا » بإبراهيم وفيها « وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ » و « بِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ
يَكْفُرُونَ » بالنحل « وَ يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ » « وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ »
بها ^(٣) وفي « الْبَحْرُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ » بلقمان و « نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ
خَالِقٍ » بفاطر « وَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ » بالطور .

والثالث : « امْرَأَتُ » في سبعة : بآل عمران « إِذْ قَالَتِ امْرَأَةٌ »
ويوسف « قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ » معا وبالقصص « وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ »
وبالتحریم « امْرَأَةُ نُوحٍ ، وامْرَأَةُ لُوطٍ ، وامْرَأَةُ فِرْعَوْنَ » .

الرابع « سُنَّةَ » في خمسة : بالأنفال « فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ » وبفاطر
« هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ » « فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ
لِسُنَّةِ » وبغافر « سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ » .

(١) س ، ز : توافقت .

(٢) ع : وما عداه .

(٣) قوله بها : أى بسورة النحل أيضا .

الخامس : لَعْنَةُ « فَتَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ » بِأَلِ عِمْرَانَ و « أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ » بالنور فقط .

السادس : « مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ » موضعان بالمجادلة وغير المكرر سبعة^(١) وهي « كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى » [بِالْأَعْرَافِ]^(٢) و « بَقِيَّتِ اللَّهُ » [بِهُودِ]^(٣) و « قُرْتُ عَيْنٍ » [بِالْقَصَصِ]^(٤) و « فِطْرَتَ اللَّهِ » [بِالرُّومِ]^(٥) و « شَجَرَتِ الزَّقُّومِ » [بِالدُّخَانِ]^(٦) و « جَنَّةِ نَعِيمٍ » [بِالْوَاقِعَةِ]^(٧) و « ابْنَةُ عِمْرَانَ » [بِالتَّحْرِيمِ]^(٨)

والمختلف فيه ثمانية : « وَكَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » بِالْأَنْعَامِ و « كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى » (بِالْأَعْرَافِ) ، « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » و « إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » (بِیُونُسَ) ، « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » و « آيَةُ لِلْسَّائِلِينَ » و « غِيَابَةُ الْجُبِّ » معاً ، و « آيَةُ مِنْ رَبِّهِ » بِالْعَنْكَبُوتِ وَفِي الْفُرْقَانِ ، « الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ » بِسَبَابٍ و « عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ » بِفَاطِ ، « وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ » بِفَصَلَتِ .

و « جَمَالَاتٌ » بِالْمُرْسَلَاتِ وَيَلْتَحِقُ بِهَذِهِ الْأَحْرَفِ « حَصِرَتْ ضُلُورُهُمْ » عِنْدَ الْمُتَوَنِّينَ وَهُوَ « يَعْقُوبُ » فَيَقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ وَنَصَّ عَلَيْهِ الْقَلَانِسِيُّ وَطَاهِرُ بْنُ غَلْبُونٍ وَالدَّاقِي وَغَيْرُهُمْ ، وَنَصَّ ابْنُ سَوَّارٍ وَغَيْرُهُ عَلَى أَنَّ الْوَقْفَ بِالتَّاءِ لِكُلِّهِمْ وَفِي رِسْمِ ثَانِي يُونُسَ « وَحَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » بِغَاغِرٍ خِلَافَ هَلْ رِسْمَ بِالتَّاءِ أَوْ بِالْهَاءِ ؟

(١) لَيْسَتْ فِي س .

(٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) أَسْمَاءُ السُّورِ الَّتِي وَرَدَ بِهَا هَذِهِ

الْحُرُوفُ الْقُرْآنِيَّةُ .

ولما فرغ من الأصل شرع في الكلمات ^(١) وهي ست : « ذَاتَ بَهْجَةٍ »
 « وَاللَّاتِ ، وَلَاتِ ، وَمَرْضَاتِ ، وَهَيْهَاتِ ، وَيَا أَبَتِ » فقال : و « ذَاتَ بَهْجَةٍ »
 إلى آخره : أي ^(٢) أن هذه الأربع كلمات : وهي : « ذَاتَ بَهْجَةٍ » بالنمل
 « وَاللَّاتِ » بالنجم ، « وَلَاتَ حِينَ » في ص ، « وَمَرْضَاتِ » وهو أربعة
 مواضع بالبقرة ، ومواضع بالنساء ، ومواضع بالتحريم وقف ذو راجه
 الكسائي بالهاء وهذا هو الصحيح عنه . ووقف الباقر بالتاء .

تنبيه :

زعم ابن جبار : أن ابن كثير ، وأبا عمرو ، والكسائي ؛ يقفون على
 « ذَاتِ الشَّوْكِ » ، وَذَاتَ لَهَبٍ ، وَبِذَاتِ الصَّلُورِ « بالهاء و فرق ^(٣) بينه
 وبين إخوته . ^(٤) وكأنه قاسه على ما كتب بالتاء من [المونث] ^(٥) وليس
 [بصحيح] ، ^(٦) بل الصواب الوقف بالتاء للجميع اتباعاً للرسم وقيد ^(٧)
 « ذَاتَ بَهْجَةٍ » ليخرج « ذَاتَ الْيَمِينِ ، وَذَاتَ بَيْنِكُمْ » ، لأن الثلاثة
 متشابهات ^(٨) في اللفظ ، وجه هاء الكسائي لاستمراره ^(٩) على أصله

(١) س ، ز : كلمات . (٢) س ، ز : على .

(٣) س ، ز : فرق . (٤) س ، ز : أخواته .

(٥) بالأصل ، ع : الموت وهو تضعيف من الناسخ وما جاء في س ، ز هو الصواب
 لذا نقلته منهما وجعلته بين حاصرتين .

(٦) بالأصل ، ع : الصحيح وما جاء في س ، ز وضعته بين حاصرتين .

(٧) س : وقيل .

(٨) س ، ز : متشابهة .

(٩) س : هاء التأنيث ، ع : تاء .

(١٠) س : الاستمرار على أصوله ، ز الاستمرار على أصله .

الثاني في هاء التانيث، ووجه^(١) الباقيين لاستمراره^(٢) على أصولهم في اتباع الرسم، ووجه^(٣) انتقال أبي عمرو وابن كثير ويعقوب من الأصل الثاني إلى الأول ما ستسمعه^(٤). أما [اللات]^(٥) فمؤنث^(٦) لقوله تعالى: «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا» (بالنساء)^(٧) اسم صنم وأصله لوهة^(٨) حذفت لامه^(٩) لأجل الهاء. فانقلبت ألفا فوقفوا عليه بالتاء لثلاثا يلتبس باسم الله تعالى المرقق^(١٠) «ومرَضَات» لثلاثا يشبه لفظ^(١١) «مرضى» المضاف (إلى الهاء)^(١٢) وذات^(١٣) أصله «ذويه» فلم يؤنث^(١٤) على لفظ مذكوره فأشبهه بنتا المجمع على تائه [لا ابنة فحمله عليه وخص موضع النمل جمعا ولأنه سأل أبا فقعس الأسدي فقال : ذاه]^(١٥) و «فَنَادُوا وَلَاتَ» لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ مثل^(١٦) «رُبَّتْ ، وَثُمَّتْ» وفي شرح كتاب

(١) س ، ز : وجه .

(٢) س ، ز : الاستمرار .

(٣) س ، ز : وجه .

(٤) س : ما تسمعه .

(٥) بالأصل ، ع : الثلاث والصواب ما جاء في س ، ز وهو ما بين [.

(٦) ز : فمؤنثه .

(٧) ما بين () اسم السورة التي ورد بها الحرف القرآني آية رقم ١١٧

(٨) س : أوهمت .

(٩) س ، ز : فتحركت عينه .

(١٠ ، ١١) ليستا في س ، ز .

(١٢) ليست في س .

(١٣) ق س ، ز : وأما ذات فاصله . . .

(١٤) س ، ز : تؤنث .

(١٥) ما بين [صححته من شرح الجعبري خ ورقة ١٩٨

(١٦) س ، ز : لفظه .

سيبويه جواز الأمرين وقيل : كالاسمية لتحركها وقيل : كالفعلية
بجماع الفرع وحركت في لات للساكن^(١) وفي الباقي فرقا بينهما
ولظهور حملها على ليس في العمل ثم كمل البيت فقال :

ص : هِيَهَاتَ (هـ) ذُ (ز) نْ خُلْفَ (ر) اِضْ يَا أَبَهْ

(دُ) مْ (ك) مْ (ثَوَى) فِيمَهْ لِمَهْ عَمَهْ بِمَهْ

ش : هيهات مبتدأ وخبره وقف عليها بالهاء ذوهد وزن وراض
فعاطفهما محذوف ويا أبه وقف عليها^(٢) بالهاء ذو كم كبرى أيضا
ومدلول ثوى حذف عاطفه وفيمه ومابعده حذف عاطفه وسيأتي
خبره أى قرأ ذوها هد وراض البزى والكسائى « هِيَهَاتَ » بالهاء^(٣)
واختلف عن ذى زازن قنبل فروى عنه العراقيون الهاء وهو الذى
في الكافي والهداية والهادى والتجريد وغيرها وقطع له بالتاء صاحب
التبصرة والتيسير والشاطبية والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات
وبذلك قرأ الباقر ووقف على « يَا أَبَتِ » . بالهاء ذو دال دم وكاف
كم ومدلول ثوى ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب ووقف
الباقر بالتاء على الرسم .

وجه الهاء للكسائى وابن كثير ماتقدم في الأربع قبلها ، ووجه^(٤)
انتقال أبى جعفر ويعقوب عن^(٥) الأصل الثانى إلى الأول أن (هيهات

(١) س ، ز : لالتقاء الساكنين . (٢) س ، ز : عليه ..

(٣) س ، ز : بالتاء ، قلت والصواب ما جاء في الأصل ، ع لأن البزى والكسائى ،
وقنبل يخلف عنه ، يفتون على « هيهات » بالهاء .

(٤) س ، ز : وجه . (٥) س ، ز : بحق .

اسم بُعِدَ ولذلك بنى ، وفيه الحركات الثلاث والتنوين وعدمه وهو رباعى وأصله «هيهية» بوزن «فعلة» مثل «زلزلة» وظهور الفعلية فيه [قوى جهة] ^(١) التاء (وانقلاب يائه قوى جهة) ^(٢) الهاء ولذلك وافق ابن كثير فيه، ووقفهما بالهاء على الثانية فقط فنبه ^(٣) على أنهما جريا مجرى خمسة عشر فتوسطت الأولى ^(٤).

تنبيه :

عُلِمَتِ الهاءُ في «يَا أَبَتِ» للمذكورين من عطفها على الهاء لامن اللفظ لعدم كَسَفِهَا، وجه «هاء» ابن كثير ويعقوب «وتاء» الباقيين إلا أبا عمرو والكسائي الاستمرار على أصولهم ووجه ^(٥) مخالفة ابن عامر أصله النص على أن الفتحة للتخفيف لا لتدل على الألف ووجه ^(٦) مخالفة أبي عمر والكسائي (أصلهما) ^(٧) شبهة العوض ومن ثم لم يجعل حرف إعراب.

ولما فرغ من الإبدال شرع في الإثبات وهو قسمان : إثبات ماحذف رسما ، وإثبات ماحذف لفظا :

فالأول نوعان : الأول ^(٨) إلحاق هاء السكت ، الثاني : أحد حروف العلة

(١) بالأصل ، ع : توجيه وهو تصحيف وصوابه ما بين [الذى نقلته من س ، ز .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣) ليست فى س .

(٤) ما بين صححته من شرح الجعبرى خ ورقة ١٩٨

(٥ ، ٦) س ، ز : وجه .

(٧) ليست بالأصل ، ع وما بين (صوبته من س ، ز .

(٨) ليست فى س ، ز .

الواقعة قبل ساكن فحذفت لذلك أما الأول فيجئ في خمسة أصول مطردة وكلمات مخصوصة .

الأصل الأول : « ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر » وقعت في خمس كلمات ذكر بعضها في البيت [السابق] ^(١) ثمكملها ^(٢) فقال :

ص : مِمَّةٌ خِلَافٌ (هـ) ب (ظ) بَاءٌ وَهْيَ وَهُوَ
(ظ) لٌ وَفِي مُشَدِّدٍ اسْمٍ خُلْفُهُ

ش : مم عطف على فيمه وعاطفه محذوف ، وذو هب وظبه ثان ، وعنهم خلاف خبره والجملة خبر الأول وهي مبتدأ وهو عطف عليه ووقف ^(٣) عليهما بالهاء ظل خبره يعقوب وفي مشدد اسم خبر مقدم وخلفه مبتدأ مؤخر أى اختلف عن ذى هاهب البزى وظاظبا يعقوب في الوقف على الاستفهامية المجرورة ووقعت في خمس كلمات :
عم وفيم وزيم ولم ومم ، فأما الذى تقطع ^(٤) له بالهاء في الخمسة : صاحب التيسير والتبصرة والتذكرة والكافى وتلخيص العبارات وغيرها ، وعليه العراقيون وذكر الوجهين الشاطبى والدائى في غير التيسير وبالهاء قرأ على أبى الحسن بن غلبون ، وبغيرها قرأ على فارس وعبد العزيز والفارسى وهو من المواضع التى خرج فيها عن طريقه فإنه أسند رواية البزى عن الفارسى ، وأما يعقوب فقرأ له في الوقف بالهاء ^(٥) سبط

(١) ليست بالأصل وع ، وما بين [من س ، ز .

(٢) س ، ز : كل . (٣) س ، ز : وقف .

(٤) ز : فقطع . (٥) س ، ز : بالهاء في الوقف .

الخياط والرازي والشريف وقطع له الجمهور بالهاء في عم والأكثرون في قيم وهو الذي في الإرشاد والمستنير وقطع^(١) الداني بالهاء في مم وقطع من قراءته على أبي الفتح في «لم» «وبم» «وفيم» وقطع آخرون بذلك لرويس خاصة في الخمسة .

قال المصنف : وبالوجهين آخذ في الخمسة عن يعقوب لثبوتها^(٢) عندي عنه من روايته والله أعلم ، ووقف الباقيون بغيرها .

تنبيه :

خرج بالاستفهامية الخبرية نحو « فيما هم فيه يختلفون » ومما يجمعون^(٣) » وعما كانوا^(٤) » وبما تعملون^(٥) » والمجرورة نحو « مالي لا أرى » وجه إثبات الهاء المحافظة على حركة الميم الدالة على الألف المحذوف لثلاثا يجحف^(٦) بالكلمة لبقائها على حرف واحد ساكن ولثلاثا يتوالى^(٧) إعلالان في [اليائي]^(٨) وعلى هذه اللغة قول الشاعر :

صاح الغراب بمه بالبين من سلمه
ما للغراب ولي قص الإله قمه^(٩)

ولم ترسم هنا على الوصل ورسمت في نحو « يتسنه » على الوقف فكما لا يقدح حذف هذه^(١٠) لا يقدح إثبات تلك ، ووجه^(١١) عدم الهاء اتباع الرسم .

-
- (١) س ، ز : قطع له .
(٢) س ، ز : لثبوتها .
(٣) س ، ز : يوقف .
(٤) س ، ز : يوالي بين إعلالين .
(٥) بالأصل ، ع : الثنائي وما بين [من س ، ز .
(٦) لم أعثر على هذين البيتين في المراجع التي اطلعت عليها .
(٧) ليست في س .
(٨) س ، ز : وجه .

الأصل الثاني «هُوَ وَهِيَ» فوقف^(١) عليهما^(٢) ذو ظاظل يعقوب
بإثبات الهاء حيث جاء أو كيف وقعا نحو: وهى «فهى» «لهو» «كانه
هو» «لا إله إلا هو» ونحو: ما هى «لهى» «وهى» باتفاق
والباقون بحذفها، ووجه^(٣) الوقف بالهاء (بقاء)^(٤) الاسم على حرفين
وكونه مبنيا^(٥) فجبر بها.

الأصل الثالث: «التون المشددة» .

من الجمع^(٦) المؤنث سواء اتصل به^(٧) شئ أم لم يتصل نحو «هُنَّ
أَطَهْرُ» «وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ» «وَأَنْ يَضَعْنَ حَمَلَهُنَّ» .

الأصل الرابع «الياء المشددة» نحو: «أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ، وَإِلَّا مَا يُوحَى
إِلَيَّ، وَخَلَقْتُ بَيْدَيَّ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ، وَمَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ»
وهذان الأصلان هما المرادان بقوله: وفى مُشَدَّد اسم خَلَفَهُ أى اختلف
عن يعقوب فيهما فقطع له بإثبات الهاء ابن غلبون فى التذكرة والدانى
وذكره ابن سوار وقطع به القلانسي لرويس من طريق القاضي^(٨) وأطلقه
من الكنز عن رويس وقطع به ابن مهران لروح فيهما والوجهان
ثابتان عن يعقوب ثم أشار إلى مثاليهما وإلى الأصل الخامس بقوله: ^(٩)
ص : نَحْوُ إِلَيَّ هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقَلَ بَنَحُو عَالَمِينَ مُؤَفُونَ وَقَلَّ

(١) س ، ز : وقف .

(٢) س : عليها .

(٣) س ، ز : وجه .

(٤) بالأصل ، ع : بناء ومابين (من س ، ز .

(٥) س ، ز : وكونهما مبنيان . (٦) ز : من جمع المؤنث .

(٧) س ، ز : بها . (٨) س ، ز : فى الثالث .

(٩) س ، ز : فقال .

ش : نحو إلى خبر مبتدأ محذوف وهن حذف^(١) عاطفه والبعض نقل الوقف على الهاء^(٢) في نحو عالمين (كبرى فباء بنحو ظرفية وموفون حذف عاطفه على عالمين)^(٣) (وقيل : يحتمل المحذوف الفاعلية)^(٤) أى : وقل هذا النقل والخبرية أى : هذا^(٥) النقل وقل وأشار بإلى إلى مثال^(٦) .
الأصل الرابع ، وبهـ إلى مثال الأصل الثالث ، ثم أشار إلى الأصل الخامس بقوله : « وَالْبَعْضُ » الخ . أى : نقل بعضهم كابن سوار وغيره عن يعقوب الوقف على النون المفتوحة^(٧) نحو « الْعَالَمِينَ ، وَالْمُفْلِحُونَ » بالهاء ورواه ابن مهران عن رويس وهو لغة فاشية عند العرب ومقتضى تمثيل ابن سوار إطلاقه في الأسماء والأفعال فإنه مثل بقوله : « يُنْفِقُونَ » وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقييده بما يلتبس^(٨) بهاء الكناية ومثله بقوله « وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ »^(٩) « وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ »^(١٠)
قسال : ومذهب ابن مقسم أن هاء السكت لا تثبت في الأفعال قال المصنف : والثواب تقييده بالأسماء عند من أجازه كما نص عليه علماء العربية والجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل ، وعليه العمل والله أعلم .

(١) ليست في س ، ز .

(٢) (٣ ، ٢) ليست في س .

(٤) س ، وقل يحتمل الفاعلية محذوف .

(٥) س ، ز : وهذا . (٦) ليست في س .

(٧) س ، ز : المفتوحة بالهاء .

(٨) س ، ز : بما لم . (٩) البقرة : ٤٢ .

(١٠) آل عمران : ٧٩ .

ثم أشار إلى الكلمات المخصوصة وهي أربع فقال :
 ص : وَوَيْلَتْنِي وَحَسْرَتْنِي وَأَسْفَى وَتَمَّ (ع) رُ خُلْفًا وَوَصْلًا حَذَفًا
 ش : وويلتي^(١) مبتدأ وما بعده معطوف عليه والخبر وقف عليها
 بالهاء^(٢) ذوغر فهي كبرى وخلفاً إما مصدر على حاله أى : واختلف عنه
 خلفاً أو حال بتأويل. مختلفاً عنه ، فيه ومفعول حذف محذوف أى
 الهاء ووصلاً^(٣) نصب بنزع الخافض أى : اختلف عن ذى غين غررويس فى
 الوقف على وَيْلَتْنِي وَحَسْرَتْنِي وَأَسْفَى وَتَمَّ الظرف نحو « وَأَزَلَفْنَا
 تَمَّ الْآخِرِينَ »^(٤) فقطع ابن مهران له بالهاء وكذلك صاحب الكنز ورواه
 القلانسي عن أبى العلاء عنه ونص الدانى على « تَمَّ » ليعقوب
 بكماله ورواه الآخرون عنه بغيرها كالباقين والوجهان صحيحان عن
 رويس انفراد^(٥) الدانى عن يعقوب بالهاء فى « هَلُمَّ » وابن مهران بالهاء
 فى [هداى]^(٦) وقياسه « مَثَوَايَ » وَمَحْيَايَ كذلك وفى أبى « وقياسه
 « أَخْنَى » ولا يتأتى إلا مع فتح الياء وهاء السكت فى هذا كله
 وشبهه جائزة عند علماء العربية ولا خلاف فى حذفهما فى [الوصل]^(٧) .

(١) ع : وويلتي .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣) س ، ز : وصلاً .

(٤) الشعراء : ٦٤ .

(٥) س ز : وانفرد .

(٦) بالأصل ع : إياى وما بين [من س ، ز .

(٧) بالأصل وع : ولا خلاف فى حذفها فى الوقف وما بين [من س ، ز .

تتمة :

النوع الثانى : ^(١) وهو أحد أحرف ^(٢) العلة الثلاثة (الواو والياء والألف ^(٣))
فَمَا الْيَاءُ فَسْتَأْتَى عِنْدَ ^(٤) قَوْلِ النَّاطِمِ (رَحِمَهُ اللَّهُ) ^(٥) : «وَالْيَاءُ إِنْ تُحَذَفُ
لِلسَّاكِنِ ظَمًّا» وَأَمَّا الْوَائِ فَالَّذِى حُذِفَ مِنْهَا رِسْمًا لِلْسَّاكِنِ أَرْبَعَةٌ «وَيَدْعُ
الْإِنْسَانُ» بِسَبْحَانَ «وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ» بِالشُّورَى ^(٦) «وَيَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِى»
بِالْقَمَرِ «وَسَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ» بِالْعَلْقِ، وَالْإِجْمَاعُ عَلَى حَذْفِهَا وَقْفًا وَوَصْلًا
وَقَالَ مَكِّي : لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَعَمَّدَ ^(٧) الْوَقْفُ عَلَيْهَا وَلَا عَلَى مَا شَاهَبَهَا
لَأَنَّهُ إِنْ وَقَفَ بِالرَّسْمِ خَالَفَ الْأَصْلَ وَإِنْ وَقَفَ بِالْأَصْلِ خَالَفَ الرَّسْمَ
وَمَفْهُومُ قَوْلِهِ أَنْ يَتَعَمَّدَ ^(٨) يَعْنِي أَنْ يَفْعَلَ اخْتِيَارًا أَنَّهُ يَوْقِفُ عَلَيْهَا لِلضَّرُورَةِ
وَكَمَا أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ بِذَلِكَ مَا لَمْ تَصِحَّ فِيهِ رَوَايَةٌ وَإِلَّا فَكَمْ مِنْ
مَوْضِعٍ خُولِفَ فِيهِ الرَّسْمُ ^(٩) وَالْأَصْلُ وَلَا حَرَجَ فِيهِ مَعَ صِحَّةِ الرِّوَايَةِ وَقَدْ
نَصَّ الدَّانِى عَنْ يَعْقُوبَ عَلَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا بِالْوَاوِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَالَ : ^(١٠)
هَذِهِ ^(١١) قِرَاءَتِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ وَأَبِي الْحَسَنِ جَمِيعًا .

وبذلك جاء النص عنه قال الناطم ^(١٢) : وهو من أفرادهِ وقرأت له
به من طريقهِ ^(١٣) ، وأما « نَسُوا اللَّهَ » فذكر القراءَةُ أَنَّهُ حُذِفَتْ رِسْمًا
[ووهمه] ^(١٤) سائر الناس فيوقف عليها بالواو إجماعاً ، وأما الألف

-
- | | |
|--|----------------------|
| (١) ليست في ع . | (٢) س ، ز : حروف . |
| (٣) سقطت من س . | (٤) س ، ز : في قول . |
| (٥) ليست في س ، ز . | (٦) س ، ز : بشورى . |
| (٧ ، ٨) س : يتعمد . | (٩) ليست في س . |
| (١٠) س : ز : قال . | (١١) س : ز : وهذه . |
| (١٢) ليست في س . | (١٣) ز : طريقه . |
| (١٤) بالأصل ، ع ورسنه وما بين [من س ، ز . | |

فاختلفوا في أنها في المواضع الثلاثة^(١) فمن وقف بالألف كما سيأتى
فمخالف للرسم ومن [وقف]^(٢) بالحذف فموافق والله أعلم .

ثم انتقل إلى ثانى قسمى الإثبات وهو من الإلحاق أيضاً وهو
إثبات ما حذف لفظاً وهو^(٣) مختلف فيه ومتفق عليه ؛ فالأول فيه سبع
كلمات هى : « يَتَسَنَّهُ - وَاَقْتَدِرُهُ - وَكِتَابِيَهُ - فِي الْمَوْضِعَيْنِ - وَحِسَابِيَهُ - وَمَالِيَهُ
وَسُلْطَانِيَهُ : وَمَاهِيَهُ » وشرع فيها فقال :

ص : سُلْطَانِيَهُ وَمَالِيَهُ وَمَاهِيَهُ (في) (ظ) اهر كِتَابِيَهُ حِسَابِيَهُ
ش : سلطانيه مبتدأ وماليه عطف عليه ووقف عليهما^(٤) بالهاء
ووصلهما^(٥) بالحذف ذوفافى خبره وظا^(٦) ظاهر عطف عليه بمحذوف وكتابه
مبتدأ وحسابيه معطوف بمحذوف ووقف عليهما بالهاء ووصلهما بإسقاطهما
ذوظا ظن أول البيت خبره أى حذف ذوفافى وظاظاهر حمزة ويعقوب
الهاء من سلطانيه وماليه وماهيه وصلا وأثبتاها وقفا وأثبتها الباقيون
في الوصل والوقف، وأما كتابيه وحسابيه فحذف الهاء فيهما^(٧) وصلا
وأثبتها وقفا ذووظا ظن أول البيت الآتى ليعقوب^(٨) وأثبتتهما^(٩) في الحالين

(١) ز : الثلاث .

(٢) بالأصل ، ع : ومن قرأ وما بين [من س ، ز .

(٣) ليست في س . (٤) س ، ز : عليها .

(٥) س ، ز : وصلها

(٦) ليست في س ، ز . (٧) س : فيها .

(٨) ز : يعقوب .

(٩) س : وأثبتها ، ز : وأثبتها فيهما .

الباقون^(١) فإن قلت: من أين يفهم أن للمذكورين الحذف في الوصل دون الوقف ولغيرهم الإثبات في الحالين ؟ .

قلت: ^(٢) من قوله قَبْلُ: « وَوَصَلًا حَذَفًا » ثم كمل فقال :
ص : ظَنُّ اِقْتَدِهِ (شَفَا) (ظُ) بَيِّ وَيَتَسَنَّ

عَنْهُمْ وَكَسَرُ « هَا » اِقْتَدِهِ (كِ) سْ أَشْبَعْنَ

ش : ظن خبر المبتدأ قبله واقتده مبتدأ ووقف عليه بالهاء ووصله بحذفها مدلول شفا خبره وظبا معطوف بمحذوف (ويتسن كائن عنهم اسمية وكَسَرُ « هَا » اِقْتَدِهِ لذي كس اسمية وأشبعن فعل أمر ومفعوله محذوف أى الهاء أى حذف الهاء من اقتده ^(٣) ويتسن وصلاً ، وأثبتها^(٤) وفقاً للرسم مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف وذو ظاظبا يعقوب ، وأثبتها^(٥) الباكون في الحالين ، وكَسَرَ الهاء من اِقْتَدِهِ ذُو كاف كَسْ ابن عامر ثم اختلف عن ابن ذكوان في إشباع كسرتها فروى الجمهور عنه الإشباع وهو الذى في التيسير والمفردات والهادي والهداية والتبصرة والتذكرة ، وأكثر الكتب ، وروى بعضهم عنه الكسر بلا إشباع لرواية^(٦) هشام وهو^(٧) طريق زيد عن الرمل عن الصوري عنه^(٨) كما نص عليه أبو العز في الإرشاد ومن تبعه من الواسطيين وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان فيكون ذلك من رواية الثعلبي عن ابن ذكوان وكذا الداجوني^(٩) عن أصحابه^(١٠) ورواها أيضا الشاطبي عنه .

(٢) ليست في ز .

(١) ليست في س .

(٣) ما بين () ليست في س .

(٦) س ، ز : كرواية .

(٤) ٥ ، ز : وأثبتها .

(٨) ليست في س ، ز .

(٧) س ، ز : وهى .

(١٠) ز : عنه .

(٩) ز : رواه الداجوني .

قال المصنف : ولا أعلمها وردت عنه من طريقه ولا شك في صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا والله أعلم .

وإلى الخلاف عن^(١) ابن ذكوان أشار بقوله :

ص : مِنْ خُلْفِهِ أَيَّا بَيَّأَ مَا (غَ) فَلَ
(رَضَى) وَعَنْ كُلِّ كَمَا الرَّسْمُ أَجَلٌ

ش : أيا مبتدأ أى : هذا اللفظ وبأياما بمعنى « مِنْ » أو « فى » ومحلّه نصب على الحال ، ووقف عليه^(٢) كما لفظ به^(٣) ، ذو غفل خبره ، ورضى عطف عليه بمحذوف ، وكما الرسم يتعلق بمحذوف أى القول الكائن عن^(٤) كل القراء فى المذكور كالرسم أجل من القول المتقدم أى اختلف عن ابن ذكوان فى إشباع كسر «ها» افتده وقد تقدم ، ثم شرع فى الوصل والقطع ووقع مختلفا فيه فى «أياما تدعوا» فى سبحان «ومال» فى أربعة مواضع «فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ» بالنساء و«مَالِ هَذَا الْكِتَابِ» بالكهف^(٥) و«مَالِ هَذَا الرَّسُولِ» بالفرقان «فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا» بالمعارج «وَالْيَاسِينَ» بالصفات فأما «أياما» فنص جماعة على الخلاف فيه^(٦) كالدانى فى التيسير وشيخه طاهر وابن شريح وغيرهم فوقف مدلول رضى حمزة والكسائى وذو غين غفل رويس على أيا دون ما إلا إن ابن شريح ذكر خلافا فى ذلك عن

(١) ليست فى ز .

(٢) س : بالهمز وز : بالهمزة وكلتاها ليست بالأصل وع .

(٣) ليست فى س ، ز .

(٤) س : عند .

(٥) ليست فى ع .

(٦) ليست فى س .

حمزة والكسائي وأشار ابن غلبون إلى خلاف عن رويس ونص هؤلاء
عن^(١) الباقيين بالوقف على مادون أياً ولم يتعرض الجمهور لذكره
أصلاً بوقف ولا ابتداءً أو قطعاً أو وصل كالمهدوي وابن سفيان
ومكي وابن بليمة وغيرهم من المغاربة وكناني معشر والأهوازي وابن
الفحام وغيرهم من المصريين والشاميين وكابن مجاهد وابن مهران
وابن شيطا وابن سوار وابن فارس وأبي العز وأبي العلاء والسبط
وجده أبي منصور وغيرهم من سائر العراقيين، وعلى مذهب هؤلاء
لا يكون^(٢) في الوقف عليها خلاف، وحينئذ^(٣) فيكون الوقف على
أياً وما لكونهما انفصلتا رسماً كسائر الكلمات المنفصلات^(٤).

(قال المصنف)^(٥): وهذا هو الأقرب إلى الصواب^(٦)، والأولى بالأصول
وهو الذي لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه^(٧) وقد تتبعت أصولهم
 فلم أجد ما يخالف هذه القاعدة ولا سيما في هذا الموضع. وأطال في ذلك
فانظره في نشره، وهذا معنى قوله: «وَعَنْ كُلِّ كَمَا الرَّسْمُ (أَجَلٌ) أَيْ
القول باتباع»^(٨) الرسم هنا عن كل القراء أجل وأحسن وأقوى
من القول الذي قدمه.

(١) س ، ز : على .

(٢) ز : ابن منصور .

(٣) ز : يكون .

(٤) ليست في النسخ الثلاث .

(٥) ع : المعضلات .

(٦) ليست في س .

(٧) س : للصواب .

(٨) س : قال المصنف : وقد تتبعت ... الخ .

(٩) ليست في ع .

ولا يمكن رسمه موصولا^(١) صورة لأجل الألف فيحتمل أن يكون موصولا في المعنى على حد «أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ»^(٢) وأن يكون مفصولا «كحيث ما» وهو الظاهر للتنوين ؛ فوجه وقف «أَيَّا» بياء على تقدير الانفصال واضح لانفصالهما رسما ومعنى^(٣)، وخالفت «مهما» بالاستقلال، وعلى الاتصال أن التنوين دل على التمام وبه خالفت «أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ» فهي على العكس وهي صورة الرسم ووجه الوقف على «ما» تغليب^(٤) الصلة لكثرتها وهو جائز على التقديرين وليست هذه من صور التخصيص بل من الاختلاف في كيفية الرسم لو لم يكن أَلَف^(٥) وكل يدعى اتباعه ، ثم انتقل فقال :

ص : كَذَلِكَ وَيَكُنَّاهُ وَوَيَكُنَّ وَقِيلَ بِالْكَافِ (ح) وَيَ وَالْيَاءُ (ر) نْ

ش : كذلك «وَيَكُنَّاهُ» اسمية مقدمة الخبر، «ويكُنَّ»^(٦) عطف على ويكُنَّاهُ ، وبالكاف يتعلق بمحذوف ، وخوى فاعل أى يقف^(٧) بالكاف حوى وبالياء رن كذلك (والجملة نائب : قيل)^(٨) أى حكم هاتين اللفظتين في الوقف حكم ما قبلهما في الخلاف .

(١) ع : موصلا وهو تصحيف .

(٢) القصص : ٢٨

(٣) ليست في س ، ز

(٤) ع : تغلب وهو تصحيف .

(٥) س ، ز : ألفا .

(٦) ع ، ز : وويكُنَّ .

(٧) تقف بالأصل وما بين [من س ، ز .

(٨) () ما بين القوسين ليس في س .

واعلم أن المصاحف اجتمعت على كتابتهما ^(١) كلمة واحدة-
 موصولة ، واختلف في الوقف عليها عن [ذى] ^(٢) حاوى [أبى] ^(٣)
 عمرو ، وراء رن الكسائى فروى جماعة أن الكسائى كان يقف
 على الياء مقطوعة - عن الكاف ويبتدىء ، وعن أبى عمرو أنه يقف
 على الكاف مقطوعة عن الهمزة ويبتدىء (بالهمزة هكذا) ^(٤)
 حكى عنهما في التبصرة والتيسير والإرشاد والكفاية والمنهج وغاية
 أبى الغلاء والهداية ^(٥) وفي أكثرها بصيغة الضعف واختار الأكثرون
 اتباع الرسم ولم يجزم بذلك إلا الشاطبى وابن شريع في جزمه بالخلاف
 عنهما وكذلك أبو الغلاء ساوى بين الوجهين عنهما وروى الوقف
 بالياء عن ^(٦) الدانى عن الكسائى من رواية الدورى ^(٧) نصاعن شيخه
 عن عبدالعزيز وإليه إشارة التيسير وقرأ بذلك الكسائى ^(٨) على شيخه
 أبى الفتح وروى أبو الحسن بن غلبون ذلك ^(٩) (عن الكسائى) ^(١٠) من
 رواية قتيبة ولم يذكر عن أبى عمرو شيئاً وكذلك الدانى لم يعول

(١) س ، ز : كتابتهما .

(٢) ما بين [] من س ، ز .

(٣) ما بين [] من س ، ز .

(٤) س : بالهمزة : هذا .

(٥) ليست في ع . (٦) ليست في س ، ز .

(٧) س ، ز : البدرى وهو تصحيف من الناسخ وصوابه الدورى كما جاء

بالأصل وع .

(٨) ليست في س ، ز .

(٩) ع : في ذلك .

(١٠) ليست في ع .

على الوقف على الكاف عن أبي عمرو في شيء من كتبه وقال في التيسير وروى بصيغة التمدريس ولم يذكره في المفردات ورواه في جامعة [وجادة]^(١) عن ابن اليزيدي^(٢) عن أبيه عن أبي عمرو من طريق أبي طاهر بن أبي هاشم^(٣) وقال : قال أبو طاهر : لا أدري عن ولد اليزيدي ذكره ثم ذكر عنه رواية اليزيدي أنه يقف عليهما موصولتين وكذلك روى من طريق أبي معمر عن عبد الوارث ومحمد بن رومي عن أحمد بن موسى قال : سمعت أبا عمرو يقول : « وَيَكُنَّ اللَّهُ » وَ « وَيَكُنَّه » مقطوعة في القراءة موصولة في الإمام^(٤) . قال الداني : وهذا دليل على أنه يقف على الياء منفصلة ثم روى ذلك صريحاً عن أبي زيد عن أبي عمرو والأكثر لم يذكروا شيئاً من ذلك عن أبي عمرو ولا الكسائي

(١) بالأصل ، ز : وحده ، ع وجه وما بين [] من س قلت : والوجادة هي أن يقف على كتاب لشخص فيه أحاديث يرويها ولم يسمها منه ذلك الواجد ولا له منه إجازة فيجوز للواجد أن يرويه عنه على سبيل الحكاية . فيقول : وجدت بخط فلان وبسنده — ويقع هذا أكثر في مسند الإمام أحمد يقول ابنه عبد الله : وجدت بخط أبي حدثنا فلان ويسوق الحديث والوجادة وإن لم تكن من الرواية فهي السبيل الوحيد في العصر المتأخرة ولولاها لانسد باب العمل بالمنقول وقد احتج الإمام السيوطي وغيره للعمل بها . اهـ المحقق

(٢) بالأصل ، ع : عن اليزيدي والصواب ما جاء في س ، ز . لذا وضعته بين حاصرتين لأن ابن اليزيدي هو إبراهيم بن يحيى بن المبارك أبو إسحاق بن أبي محمد اليزيدي البغدادي ضابط شهر نحوى لغوى قرأ على أبيه وإبراهيم هذا مؤلفات كثيرة منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه اهـ طبقات القراء ١ / ٢٨ عدد رتي ١٢٢ (٣) س ، ز : هشام .

(٤) قوله : موصولة في الإمام أي : في مصحف الإمام أمير المؤمنين عثمان ابن عفان — رضى الله عنه — .

كابن^(١) سوار وصاحب^(٢) التلخيص^(٣) وصاحب^(٤) العنوان والتجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم فالوقوف عندهم على الكلمة بأسرها وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب^(٥) الجميع اقتداء بالجمهور وأخذاً بالقياس الصحيح والله أعلم .

وجه الجماعة الرسم ووجه^(٦) موافقة الكسائي التنبيه على حال الأفراد على مذهب الأول ووجه^(٧) أبى عمرو التنبيه عليه كالأول بزيادة كاف الخطاب أو على الثانى والله أعلم .

ص : وَمَالَ سَالَ الْكَهْفِ فُرْقَانِ النَّسَا

قِيلَ عَلَى مَا حَسِبُ (ج) مَقْطَعُهُ (ر) سَا

ش : وَمَالَ مَبْتَدَأُ مضاف إلى سَالَ وما بعده معطوف بمحذوف^(٨) وقيل : مبنى للمفعول ونائبه تقف^(٩) وما بعده وعلى ما يتعلق بتقف^(١٠) وحسب بمعنى فقط وحفظه فاعل يقف درسا عطف عليه أى اختلف في مال في الأربعة هل فيها خلاف أم لا فنص على الخلاف فيها جمهور المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين^(١١) كاللداني وابن الفحام وأبى العز وسبط الخياط وابن سوار والشاطبي وابن فارس وابن

(١) ع : عن ابن سوار . (٢) س : وصاحب .

(٣) ز : التلخيص . (٤) ليست في ع .

(٥) س ، ز : مذهب . (٦) س ، ز : وجه .

(٧) ز : على محذوف . (٨) س ، ز : يقف .

(٩) س ، ز : يقف . (١٠) ليست في ع .

شريح وأبي معشر واتفق كلهم غير^(١) أبي عمرو على الوقف على ما
واختلف بعضهم عن الكسائي فذكر عنه الخلاف على ما أو على
اللام بعدها الدائي وابن شريح والشاطبي والآخرون منهم اتفقوا
[عن]^(٢) الكسائي على أن الوقف على ما^(٣) واتفق هؤلاء على أن وقف
الباقيين باللام^(٤) ولم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافاً
عن أحد ولا تعرضوا لها كابن بليمة ومكي وصاحب العنوان وابن^(٥)
غلبون وابن مهران وغيرهم ، وأما الرسم فهي فيه مفصلة عما بعدها
فيحتمل عند هؤلاء الوقف^(٦) عليها كما كتبت لجمع القراء اتباعاً
للرسم حيث لم^(٧) يأت فيها نص وهو الأظهر قياساً ويحتمل عدم
الوقف عليها لكونها لام جر وهي لا تُقَطَّع عما بعدها ، وأما الوقف^(٨)
على (ما عند هؤلاء)^(٩) فجائز الانفصال^(١٠) لفظاً وحكماً ورسمًا .

قال المصنف : وهو الأشبه عندي بمذاهبهم والأقيس على أصولهم
وهو الذي اختاره أيضاً وأخذ^(١١) به فإنه لم يأت عن أحد منهم ما
يخالف^(١٢) ما ذكرنا ، فقد ثبت الوقف عنهم على ما وعلى اللام
من طريقين صحيحين ، وأما أبو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف
على « ما » (أبو عبد الرحمن وإبراهيم)^(١٣) بن^(١٤) اليزيدي وهو لا يقتضي

(١) س ، ز : عن

(٢) بالأصل ، ع : على وما بين [من س ، ز .

(٣) س ، ز : ثم . (٤) س ، ز : على .

(٥) النسخ الثلاث : وأبي الحسن . (٦) س ، ز : على الوقف .

(٧) سقطت من ع . (٨) ع : الواقف . (٩) ليست في س ، ز .

(١٠) س ، ز : وإلا فجائز للانفصال . (١١) ز : وأخلت .

(١٢) س : مخالف . (١٣) ليست في س ، ز : (١٤) س ، ز : ابنا .

عدم الوقف على اللام، وأما الباقيون فصرح الداني في الجامع بعدم النص عنهم فقال : وليس عن الباقيين في ذلك نص سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف قال : وذلك لا يوجب في مذهب من روى منه أن يكون وقفه باللام .

قال المصنف : وفي هذا الأخير نظر فيهم إذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم فما المانع أن يقفوا أيضاً على (ما) ؟ بل هو أولى . لانفصالهما^(١) لفظاً ورسمياً ؛ على أنه قد صرح بالوجهين جميعاً عن ورش فقال إسماعيل النحاس : كان الأزرق يقف على « فَمَالِ » وأشباهه كما في المصحف وكان عبد الصمد يقف على ما وي طرح اللام فدل على جواز الوجهين ومعنى قوله حسب أن صاحب هذا القول أوجب الوقف على « مَا »^(٢) لمن ذكر ومفهومه أن القول الأول^(٣) لم يوجبه وإنما جوزه وجوز غيره .

ص : هَا آيَةُ الرَّحْمَنِ نُورُ الزُّخْرُفِ
(كَمْ ضُمَّ قِف (رَ) جَا (حِمَاً) بِالْأَلِفِ

ش : هَا مَبْتَدَأُ مضاف إلى آية وهو مضاف إلى الرحمن « ونور » « والزخرف » معطوفان بمقدر، وكم ثان، ضم فعل ماض خبر الثاني والجملة خبر الأول ورجا محله نصب بنزع الخافض وحما عطف عليه أي قف^(٤) بالالف لرجا وحما، أي قرأ ذوكاف كم ابن عامر آية

(٢) ع : فن .

(١) س ، ز : لانفصاله .

(٤) س ، ز : وقف .

(٣) ليست في س .

الْتَقْلَانِ « بالرحمن؛ «وَأَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ» بالنور «وَأَيُّهُ السَّاجِرُ» بالزخرف
بضم الهاء في الوصل، وفتحها الباقون ووقف ذورارجا الكسائي
ومدلول حما أبو عمرو ويعقوب على الثلاثة بالألف والباقون بحذفها
فصار ابن عامر يضم الهاء وصلا ويقف بلا ألف وأبو عمرو ويعقوب والكسائي
بفتح الهاء^(١) وصلا والوقف بألف، والباقون بفتحها وصلا وجذف
الألف وقفا، واتفق السبعة فيما سوى هذه الثلاثة على فتح الهاء
في الوصل وإثبات الألف في الوقف نحو: «يَأَيَّتْهَا النَّفْسُ...»^(٢)

واعلم^(٣) أنه لما امتنعت عليها مباشرة حرف النداء اسما^(٤) فيه أل لامتناع
تحصيل الحاصل^(٥) [فصلوا]^(٦) بينهما بمبهم صادق على المنادى وهو أى
وعوضت^(٧) هاء التنبيه عن المضاف إليه فتحق ألفها الإثبات ورسمت في هذه
المواضع بلا ألف على لفظ الوصل أو تنبيهها على لغة الضم، وجه حذف الألف اتباع

(١) س، ز: والوقوف بالألف لأن عمرو ويعقوب والكسائي وفتح الهاء وصلا ووقفا .
(٢) تنبيه: اتفق القراء على حذف ألف «أيه» بالنور والزخرف والرحمن وصلا
اتباعا للرسم ١ هـ .

(٣) س : اعلم .

(٤) س : لا سيما .

(٥) ليست في س .

(٦) بالأصل ، ع فوصلوا وما بين [] من س ، ز . موافقا للجعبري
في شرحه على الشاطبية ونص عبارته: ولما امتنعت مباشرة حرف النداء ذا اللام لما فيه
من صور تحصيل الحاصل فصلوا بينهما بمبهم صادق على المنادى وهو أى ولم يصف
المنادى لثلاث يخرج عن النداء عوضت عن مضافها المنبه فحق ألفها الإثبات ورسمت
في هذه المواضع الثلاثة بلا ألف على لفظ الوصل وتنبيهها على لغة الضم واقتصر
عليها بجميعها لإثبات حرف النداء وحذفه ونداء الواحد والمتنوع والمجموع «١ هـ» شرح

الجعبري على الشاطبية خ ورقة ٢٠٠

(٧) ع : عوضت (بغير وار العطف) .

الرسم، ووجه^(١) إثباتها أصل قارئها والرجوع إلى أصل الكلمة النص^(٢) على فصحي اللغتين، ووجه^(٣) ضم ابن عامر الهاء وصلا اتباع ضمة الهاء أو لينص على الرسم أو حملت على المفرد لتطرفها وقال القراء: لغة أسدية^(٤) يقولون: «أيه الرجل أقبل» شبهوها بهاء الضمير ثم عطف قال :

ص: كَأَيْنَ النَّونُ وَبِالْيَاءِ (حِمَا) وَالْيَاءُ إِن تَحْذَفُ^(٥) لِسَاكِنِ (ظَا) مَا ش: كَأَيْنَ مَبْتَدَأُ وَالنَّونُ ثَانٍ وَخَبْرُهُ مَحْذُوفٌ أَيْ: يَوْقِفُ لِلْكَلِّ عَلَيْهَا بِهَا وَالْجُمْلَةُ غَيْرُ الْأَوَّلَى وَبِالْيَاءِ مُتَعَلِّقٌ^(٦) بِوَقْفٍ مَحْذُوفًا وَحِمَا فَاعِلُهُ وَالْيَاءُ مَبْتَدَأٌ وَإِن تَحْذَفُ لِسَاكِنِ شَرْطِيَّةٌ وَظَمًا فَاعِلٌ بِمَقْدَرِ^(٧) أَيْ وَقِفْ عَلَيْهَا بِالْيَاءِ ظَمًا وَالْجُمْلَةُ جَوَابٌ وَهُوَ مَعَ الشَّرْطِ خَبَرٌ أَيْ وَقِفِ الْقُرَاءَ الْعَشْرَةَ (عَلَى كَأَيْنَ)^(٨) بِالنَّونِ حَيْثُ حُلَّ إِلَّا^(٩) مِنْ خَصَصَهُ^(١٠) وَهُوَ مَدْلُولٌ حِمَا أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ فَوْقَ عَلَى الْيَاءِ ، وَكَأَيْنَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافٍ التَّشْبِيهِ وَأَيُّ الْمُنُونِ^(١١) فَلَزِمَ التَّنْوِينَ لِأَجْلِ التَّرْكِيبِ فُتِّبَتْ رَسْمًا وَحُذِفَ فِيهَا بِالتَّرْكِيبِ مَعْنَى^(١٢) كَمْ الْخَبَرِيَّةُ وَجِهَ غَيْرُ حِمَا طَرَدَ أَصُولُهُمْ فِي اتِّبَاعِ صُورَةِ الرَّسْمِ^(١٣) وَوَجِهَ حِمَا التَّنْبِيهِ عَلَى حَالِ التَّنْوِينَ^(١٤) قَبْلَ التَّرْكِيبِ

(٢) س: ونص .

(١) س: وجه .

(٣) س، ز: وجه .

(٥) س، ز: يتعلق .

(٤) س، ز: أسد .

(٧) ليست في س .

(٦) س، ز: مقدر .

(٩) س: خصصه .

(٨) س، ز: لا .

(١١) ليست في س .

(١٠) ز: المنون .

(١٣) س، ز: النون .

(١٢) س، ز: وجه .

وقوله : «وَالْيَاءُ إِن تَحْذَفُ» يعنى : أَنَّ ذَا^(١) ظما يعقوب أثبت في الوقف كل ياء حذف للساكنين .

واعلم أَنَّ المحذوف له قسمان : ماحذف لأجل التنوين ، وماحذف لغيره^(٢) ، فالأول أجمع القراء على حذفه وقفا ووصلا إلا ما انفرد به ابن مهران عن يعقوب من إثبات الياء وقفا وهو ثلاثون حرفا في سبعة وأربعين موضعا «باغ ولآعاد» بالبقرة والأنعام والنمل «من مؤص» بالبقرة «وعن تراض» بها وبالنساء «ولآحام» بالمائدة «ولآت» بالأنعام والعنكبوت «ومن فوفهم غواش» «أم لهم أيدي» كلاهما بالأعراف «لعال» بيونس «وأنه نأج» بيوسف و«هاد» خمسة : اثنان في الرعد واثنان في الزمر وخامس في «المؤمن»^(٣) «ومستخف» بالرعد «ومن وال» بها «وواد» موضعان بواد إبراهيم وواد الشعراء «وما عند الله باق» بالنحل «وأنت مفتر» بها «ليال» ثلاثة^(٤) بمريم والحاقة والنجم «أنت قاض» بطله «وزان» بالنور و«هو جاز» بلقمان و«بكاف» بالزمر «ومعتد» بق والمطففين ونون^(٥) و«عليها فان» و«حميم» آن ودان «ثلاثهما»^(٦) بالرحمن «معتد» بالحديد و«ملاق» بالحاقة و«من راق» بالقيامة وتتمة الثلاثين «هار» بالتوبة ، والثاني : ماحذف لغير تنوين

(١) س : ذو ظاظا .

(٢) س : لغيره ، وقوله : لغير بدون الضمير العائد يعنى لغير التنوين .

(٣) المؤمن هي سورة غافر . (٤) ليست في س ، ز .

(٥) «ن» هي سورة القلم . (٦) س : ثلاثها ، ز : ثلاثها .

وهو (أحد عشر حرفا في سبعة عشر موضعا)^(١) وهي مرادة بقوله :
« والياء إن تحذف » ولما^(٢) اشتركت^(٣) مع الثلاثين في حذفها
للساكن واشتبه المراد بَيَّنَّهَا^(٤) بقوله :

ص : يُرْدَنِي يُؤْتِ يَقْضِي تُغْنِي الْوَادِ

صَالِ الْجَوَارِ اخْشَوْنَ نُجْجَ هَادِ

ش : هذه الألفاظ كلها معطوفة بمقدر وهي خبر مبتدأ محذوف
أي المحذوف لساكن^(٥) الذي وقف عليه يعقوب يردن الخ ولا بد
من تقدير الوصف لصحة^(٦) الأخبار ، وإلا فليس هذا المحذوف
لساكن فقط بل بقي منه^(٧) بقية كما تقدم أي^(٨) أثبت يعقوب
في الوقف الياء من « يُرْدَنِي الرَّحْمَنُ » في يَسَ^(٩) وَيُؤْتِ في موضعين
« وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ » في قراءة يعقوب « وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ » بالنساء
« وَيَقْضِي الْحَقَّ » بالأنعام (في قراءة أبي عمرو ومن معه) وتُغْنِ

(١) العدد الكتابي بالأصل ، ع ، ز : كتبه ناسخ من عددا رقمية فقال (١١)
حرفا في (١٧) موضعا .

(٢) من : وكما . (٣) ع : اشترك . (٤) ز : المراد بها .

(٥) س ، ز : لساكن . (٦) س : بصحة (بوحدة تحتية) .

(٧) س ، ز : معه . (٨) ز : أن .

(٩) ليست في س ، ز : وقوله أبو عمرو ، ومن معه أي :

أبو عمرو ، ابن عامر وحزمة والكسائي ويعقوب وخلف في اختباره وهم
المسكوت عنهم ، أما المذكورون في البيت . فهُمْ الَّذِينَ قَرَأُوا الحرف
القرآني بالصَادِ المهملة . وَهُمْ المرموز لَهُمْ بـ « حرم (نقص) » نافع وابن كثير
وعاصم وأبو جعفر .

النُّذُرُ فِي اقْتَرَبَتْ^(١) و «الواد» فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ «بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ»
بطه والنازعات «وَوَادِي» بالنمل «وَالْوَادِ الْأَيْمَنُ» بالقصص ، «وَصَالِ
الْجَحِيمِ» بالصافات «وَالْجَوَارِ الْمُنْشَأَتُ» بالرحمن «وَالْجَوَارِ
الْكُنُوسِ» بكورت [وَالْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ بِالشُّورَى]^(٢) ومنها «يُنَادِ
الْمُنَادِي» فِي ق^(٣) وَإِنَّمَا لَمْ يَذْكُرْهَا هُنَا لِمُشَارَكَةِ غَيْرِهِ لَهُ فِيهَا^(٤) فَلِذَا^(٥)
ذَكَرَهَا فِي الزَّوَائِدِ فَوْقَ يَعْقُوبَ فِي^(٦) السَّبْعَةِ عَشَرَ بِالْيَاءِ وَهَذَا
هُوَ الصَّحِيحُ مِنْ نصوص الأئمة وَهُوَ قِيَاسُ مَذْهَبِهِ وَأَصْلُهُ وَنَصٌّ عَلَى
الْجَمِيعِ جُمْلَةً تَفْصِيلاً هَذَا وَهَذَا وَغَيْرُهُمَا وَمِمَّا حُذِفَ لِلْسَّاكِنِينَ
«آتَانِ اللَّهُ» بالنمل «فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ» بالزمر وَسَيَّاتِيَانِ^(٧) فِي
الزَّوَائِدِ مِنْ أَجْلِ حُذْفِ يَاءَهُمَا وَصَلَا ، وَأَمَّا «يَا عِبَادَ الَّذِينَ آمَنُوا»
أَوَّلَ الزَّمْرِ فَاتَّفَقُوا عَلَى حُذْفِهَا فِي الْحَالِينَ لِلرَّسْمِ وَالرَّوَايَةِ وَالْأَفْصَحُ
فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا مَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ رُوَيْسٍ^(٨) كَمَا سَيَأْتِي وَاحْتَرَزَ

= قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ ... وَيَقُصُّ

فِي يَقُصُّ أَهْمِلَنَّ وَشَدَّدَ (حَرَمُ) (نَاصِ)

(١) أَي سُوْرَةُ الْقَمَرِ .

(٢) س ، ز : وَوَادِي الْقَمَلِ .

(٣) مَا بَيْنَ () مِمَّا أَغْفَلَهُ الشَّارِحُ وَقَدْ وَضَعَهَا بِالْأَصْلِ تَتِمَّةً لِلْفَائِدَةِ أَه .

(٤) ز «وَوَادِي الَّذِينَ آمَنُوا» بِالْحَجِّ ، «وَبِهَادِ الْعُمَى» فِي الرُّومِ .

(٥) لَيْسَتْ فِي س ، ز .

(٦) ع فَكَذَا .

(٧) س ، ز : عَلَى .

(٨) ز : وَسَيَّاتِي .

(٩) س ، ز : وَرَشَ وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ

بقوله : « والياء » من « الواو » فإنها لا تحذف^(١) إجماعاً^(٢) إلا على ما قاله الداني كما تقدم ومن ألف « أيها »^(٣) وقد تقدم أيضاً ، وبعض القراء وافق يعقوب على بعض الأحاد عشر فأشار إليه بقوله :

ص : وَافَقَ وَادِ النَّمْلِ هَادِ الرُّومِ (ر) م يَهْدِي بِهَا (ف) وَزَيْنَادِ قَافِ (د) م

ش : وادى النمل منصوب بنزع الخافض ؛ أى وافق فى وادى النمل وَهَادِ الرُّومِ معطوف بمقتل ورم فاعل ويهدى بها فوز فعلية ، ووافق^(٤) فى يهدى بها فوز ويناد قاف دم ، كذلك وافق^(٥) يعقوب على إثبات الياء من « أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ » « وما أنت بهادى العُمنى » فى الوقف دون الوصل ذورارم الكسائى ، فأما « وادى النمل » فرواه^(٦) عنه الجمهور وهو الذى قطع به الداني وطاهر بن غلبون وجماعة كثيرة ، وزاد ابن غلبون وابن شريح وابن بليمة عن الكسائى « الْوَادِ الْمُقَدَّسِ » فى الموضعين وذكر الثلاثة فى التبصرة عنه^(٧) وزاد^(٨) ابن بليمة وابن غلبون « الْوَادِى الْأَيْمَنِ » ولم يذكر كثير^(٩) من العراقيين فى الأربعة سوى الحذف عنه والأصح عنه الوقف بالياء على « واد النمل » دون الثلاثة الباقية ، وأما « بهادى العُمنى » فقطع له بالياء أبو الحسن بن غلبون والداني فى التيسير والمفردات والشاطبية وغيرها ، وبالحذف مكى وابن الفخام وابن شريح

(١) ز : تحذف .

(٢) ع : الهاء .

(٣) ليست فى س .

(٤) س ، ز : أى وافق .

(٥) س ، ز : أى وافق .

(٦) ليست فى س ، ز .

(٧) ليست فى س .

(٨) ز ، وقال : والمشهور الحذف وبه قرأت .

(٩) ليست فى ع .

على الصحيح وابن سوار وأبو العلاء وغيرهم ، وذكرهما القلانسي والداني في جامعه ثم روى عنه نصاً أنه يقف عليه بغير ياء ثم قال : وهذا الذي يليق بمذهب الكسائي ، وهو الصحيح عندي عنه والوجهان صحيحان نصاً وأداءً^(١) واختلف فيه^(٢) أيضاً عن ذى فافوز حمزة مع قراءته لها « تَهْدَى » فقطع له بالياء أبو الحسن في التذكرة والداني وجميع كتبه وابن بليمة وأبو العلاء وغيرهم وقطع له بالحذف المهدي وابن سفيان وابن سوار وغيرهم ولا خلاف في الوقف بالياء على ما في النمل لأنه رسم كذلك^(٣) ووافقه ذو دال دم ابن كثير في الوقف بالياء على « يُنَادِي الْمُنَادَى » في ق~ وهذا قول الجمهور عنه وهو الذي في التيسير وروى عنه آخرون الحذف وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي وغيرها من كتب المغاربة والأول أصح وبه ورد النص وهما في الشاطبية والإعلان وجامع البيان وغيرها ثم أشار إلى الخلاف عن ذكر من القراء الثلاثة المتقدمة في البيت قبل فقال :

ص : بخلفهم وقف بهادِباقِ باليالمك مع وال واق

ش : بخلف محله نصب والياء للمعية أي وافقوا حالة كونهم مع خلاف وقف بهاد فعلية وباق عطف على بهاد بمحذوف ومع وال محله نصب على الحال وواق عطف على وال أي وافق ابن كثير وهو المكي على إثبات الياء في أربعة أحرف في عشرة مواضع وهو هاد في الخمسة

(١) س ، ز : لم يذكر المصنف له في كل منهما الإثبات .

(٢) ليست في س ، ز .

(٣) س ، ز : كذلك وهما موافقتان للأصل وع .

وواق في الثلاثة ووال وباق هذا هو الصحيح عنه ، وانفرد فارس عنه بإثبات الياء في موضعين آخرين وهما ، «فإن» بالرحمن «وراق» في القيامة فيما ذكره الداني في جامعه وخالف فيهما^(١) سائر الناس .

تتمة :

«آل ياسين» بالصفات^(٢) أجمعت^(٣) المصاحف على قطعهما فهي على قراءة من فتح الهمزة ومدّها كلمتان^(٤) مثل آل محمد فيجوز قطعهما^(٥) وقفاً، وأما على^(٦) قراءة من كسر الهمزة وقصرها فكلمة وإن انفصلت رسماً فلا يجوز قطع إحداهما^(٧) على^(٨) الأخرى، ويكون على قراءة هؤلاء قطعت^(٩) رسماً واتصلت لفظاً، ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفاً إجماعاً^(١٠) ولا نظير لها في القراءة والله أعلم .

(١) س ، ز : فيه .

(٢) ليست في س ، ز .

(٣) ع ، ز : اجتمعت .

(٤) س ، ز : كلمات .

(٥) س ، ز : قطعها .

(٦) ليست في س .

(٧) ع : أحدهما .

(٨) س ، ز : عن .

(٩) س ، ز : تقطعت .

(١٠) ليست في س ، ز .

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة عند القراء حقيقة في ياء المتكلم المتصلة باسم أو فعل أو حرف فهي مع الاسم مجرورة محلا ومع الفعل منصوبة ومع الحرف [منصوبة ومجرورة] ^(١) نحو «نَفْسِي» و«فَطَرْنِي»، و«إِنَّ وَلِيَّيَ» وعند النحاة حقيقة في المتصلة باسم فقط وهي ثابتة في الرسم ومحدوفة فلهاذا جعلها في [بابين] ^(٢) وخلاف الأول دائر ^(٣) بين الفتح والإسكان والثاني بين الحذف والإثبات، والإسكان ^(٤) في هذا الباب أصل الأول لأنه مبني وتثقل ^(٥) حركة حرف العلة ولو كانت ^(٦) فتحة؛ فلهاذا أسكنوا «مَعْدِي كَرَبٌ» منصوباً والفتح فيه أصل [ثان] ^(٧) لأنه اسم على حرف واحد غير مرفوع ^(٨) ليخرج «ياء نحو» راكمي واسجلي «فقوى» ^(٩) بالحركة

(١) بالأصل، ع: منصوبة ومجرورة وما بين [من س، ز].

(٢) بالأصل، ع: ناس وهو تصحيف من الناسخ وضوايه ما جاء في س، ز
 زموافقا شرح الجعبري على الشاطبية خ ورقة ٢٠٣

(٣، ٤) ليستا في ع في س، ع.

(٥) ز: ولثقل.

(٦) ع: كان.

(٧) ما بين [ليست بالأصل، ع وقد أثبتها من س، ز موافقا لشرح
 الجعبري ورقة ٢٠٣]

(٨) س: ممنوع.

(٩) ليست في س، ز.

(١٠) س: فقرأ.

وكانت^(١) فتحة تخفيفاً والمكسور ما قبلها لا يحرك بغيره في الاختيار وإذا سكن ما قبلها تعين الفتح غالباً لالتقاء الساكنين وربما سكنت لفصل المد ثم إن كان ياءً أدغم ، أو واواً قلب ثم أدغم ، أو ألفاً صحّ والفتح والإسكان لغتان فاشيتان في القرآن وكلام العرب والإسكان أكثر لأن أكثر المتفق عليه ساكن كما سيأتى وجاءت هذه الياءات في القرآن ثلاثة أقسام :

الأول^(٢) : متفق الإسكان^(٣) ، وهو الأكثر نحو «إِنِّي جَاعِلٌ» «وَأَشْكُرُوا لِي» «وَأَنْتَى فَضَّلْتُكُمْ» «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي» «الَّذِي خَلَقَنِي» «وَيُطْعِمُنِي» «وَيُمِيتُنِي» «لِي عَمَلٍ» «وجملته خمسمائة وست وستون ياء^(٤) .

الثاني^(٥) : متفق الفتح وهو إما لأن ما بعد الياء^(٦) ساكن لام تعريف أو شبهه وجملته إحدى عشرة كلمة^(٧) في ثمانية عشر موضعاً «يَعْمَتِي» «الَّتِي أَنْعَمْتُ» في المواضع الثلاثة^(٨) و«بَلَّغَنِي الْكَبِيرَ»^(٩) و«حَسْبِيَ اللَّهُ»^(١٠) معاً^(١١)

(١) ز : وكانت .

(٢) ليست في س ، ز .

(٣) ليست في س .

(٤) ليست في س ، ز .

(٥) س ، ز : والثاني .

(٦) س ، ز : للفتح .

(٧) ليست في ز وس : الأرقام عديدة . (٨) البقرة : ٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢

(٩) ليست في ع .

(١٠) آل عمران : ٤٠

(١١) التوبة : ١٢٩ ، الزمر : ٣٨

بى الأعداء^(١) و «مسنى السوء»^(٢) و «مسنى الكبر»^(٣) «وليبى الله»^(٤) و «شركائى
 اللين»^(٥) فى الأربعة و «أرونى الدين»^(٦) و «ربى الله»^(٧) و «جاءنى البينات»^(٨) و «نبأنى
 العليم»^(٩) وإنما فتحت حملا على النظير فرارا من الحذف ، وإما^(١٠) لأن قبلهما
 ساكن^(١١) ، وإما ألف أو ياء فالذى بعد ألف ست كلمات فى ثمانية مواضع
 «هدانى» فى الموضعين وإيأى وفيايأى ورؤياى معاً ومثواى وعصاى
 وستأتى بئشراى وخسرتاى والذى بعد^(١٢) ياء تسع^(١٣) فى اثنين وسبعين موضعاً
 وهو «إلى» وعلى ويدي ولدى وبني^(١٤) ويابني «وابنتي» «ووالدي»
 «ومضرحي» وجه تحريك الياء هنا التقاء الساكنين وحركت بالفتح
 حملا على النظير وعمت فى نحو «على» «إلى» للتماثل وجملة الضربين
 المجمع عليهما^(١٥) ستمائة وأربع وستون آية^(١٦)

الثالث : مختلف فى إسكانه وفتح^(١٧) وجملته مائتان واثنى عشرة
 ياء^(١٨) وزاد الداني ياء^(١٩) «آتاني الله بالنمل» «فبشر عبادي الذين» بالزمر وزاد
 آخرون «أن لا تتبعن» إن يردن ، وذكر هذه الأربعة فى الزوائد كما فعل المصنف

(١) الأعراف : ١٥٠ ، ١٨٨

(٢) الحجر : ٥٤

(٣) الأعراف : ١٩٦

(٤) النحل : ٢٧ ، للكهف : ٥٢ القصص : ٦٢ ، ٧٤

(٥) سبأ : ٢٧ .

(٦) (٧) (٨) غافر : ٢٨ ، ٦٦

(٩) (١٠) س ، ز : لما .

(١١) (١٢) س : مع .

(١٣) (١٤) ليست فى س .

(١٥) (١٦) س ، ز : ياء .

(١٧) (١٨) ليست فى ز .

(١٩) (٩) التحريم : ٣

(١٠) (١١) ليست فى س .

(١٢) (١٣) س ، ز : وقع .

(١٤) (١٥) س ، ز : عليها .

(١٦) (١٧) س ، ز : فتحه وإسكانه .

(١٨) (١٩) ليست فى س ، ز .

أولى لحذفها رسماً وإن كان لها تعلق بهذا الباب من حيث فتحها وإسكانها.
وأما^(١) «باب عبادى لاخَوْف» بالزخرف فذكرها^(٢) المصنف تبعاً للشاطبي
وغيره من حيث إن المصاحف لم تجتمع على حذفها ولما كان في ياء الإضافة
خفاء^(٣) وضبطها فقال :

ص : لَيْسَتْ بِلَامٍ الْفِعْلُ يَا الْمُضَافِ

بل هي في الوُضْع كها وكاف

ش : ياء المضاف اسم ليس وبلام الفعل خبرها والياء زائدة للتوكيد
وبل حرف إضراب وهي كائنة كها وكاف اسمية وفي الموضع محله
نصب على الحال ثم اعلم أن التصريفيين اصطلاحوا على وضع الفاء
والعين^(٤) واللام لوزن^(٥) الأسماء المتمكنة والأفعال تعريفا للزائد والأصلي
فيقابل^(٦) أول الأصول بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام وتكرر اللام لرباع
وخامس ويقابل الزائد^(٧) بلفظه إلا بدل^(٨) تاء الافتعال^(٩) فيها وإلا المكرر للإلحاق
فيسابقه ، والأصلي^(١٠) ما ثبت مع تصارييف^(١١) الكلمة فلا تحذف^(١٢) إلا إعلالاً
مراراً^(١٣) والزائد^(١٤) ما حذف في بعض تصارييفها بحروف^(١٥) ضربت ثبتت^(١٦) في

- | | |
|--|---|
| (١) س ، ز : أما . | (٢) س ، ز : فذكره . |
| (٣) ليست في س . | (٤) س : فالعين . |
| (٥) س ، ز : بوزن . | (٦) ع : فيقال وهو تصحيف . |
| (٧) س ، ز : الزائدة . | (٨) س ، ز : الإبدال . |
| (٩) ع : الانتقال . | (١٠) س ، ز : الأصلي [بدون واو العطف] . |
| (١١) س : تصريف . | (١٢) س ، ز : فلا يحذف . |
| (١٣) س ، ز : فلا يحذف . | (١٤) س ، ز : الزائدة [بدون واو العطف] . |
| (١٥) س : فحذف وهي كلمة مصحفة من الناسخ . | (١٦) س ، ع : ثبت . |

يضرب ومضروب (وباء يضرب حذف في ضرب واضرب وضارب
ومضروب)^(١) أى : باء الإضافة إن كانت فيما يوزن فعلا متها^(٢) (أن لا يقابل
باللام بل بلفظها)^(٣) وإن كانت فيما لا يوزن فعلا متها^(٤) أن تحذف^(٥)
في بعض تصاريدها لأنها ليست من أصول الكلمة (وكل كلمة)^(٦)
يدخل عليها ياء المتكلم صح أن يكون مكانها هاء الغائب وكاف
المخاطب^(٧) أو أحدهما فاندرج نحو^(٨) بيتى فوزنها فعلى وهى زائدة
كقولك : بيت وتقول :^(٩) « ضيفى » « وليبلونى » وإنى ضيفك
وليبلوك وإنك وضيفه وليبلوه وإنه فاذكرونى واذكروه وخرج^(١٠)
نحو « الداعى » ، « والمهتدى » ، « وإن أدرى » وإنى ألقى
إلى « وأوحى إلى ونحو اللاتى أرضعنكم والذى أحلنا ونحو وهزى
إليك » « فقولى إنى نذرت » فإن قلت : التعريف ينسب أن يكون بأمر
وجودية قلت : مسلم وحاصل كلامه بقاء الإضافة بقاء زائدة آخرة فإن
قلت : توقف كونها غير لام على الضم بزيادتها والعلم بزيادتها على العلم
بأنها غير لام قلت : هو طريق سماعى أى : ما سمعته يوزن بغير اللام
وهو آخر [فهو بقاء إضافة]^(١١)

(١) ما بين () ليست فى س ، ز .

(٢) س : فعلا أو اسما . (٣) ع : بلفظهما .

(٤) ما بين () ليست فى س .

(٥) (٦ ، ٥) ليستا فى ع . (٧) س ، ز : الخطاب .

(٨) ليست فى ع . (٩) ع : يقول .

(١٠) س ، ز : خرج .

(١١) ما بين [] ليست بالأصل ، س ، ع وقد أثبتنا من ز .

تنبيه :

استغنى الناظم بذكرها هنا^(١) عنه في آخر السور^(٢) وتنقسم باعتبار طر فيها^(٣) أربعة أقسام : بين ساكنين ، نحو إلى المصير ، ومتحركين ، « بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ » وساكن فمتحرك^(٤) « ومحيى » وعكسه « قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ... » وتنقسم أيضا باعتبار ما بعدها ستة^(٥) أقسام : لأنه^(٦) إما همزة أولا ، والهمز إما قطع وفيه ثلاثة باعتبار حركته أو وصل^(٧) وهو^(٨) إما مصاحب للام أو مجرد عنه وبدأ الناظم بالأكثر فقال :

ص : تِسْعٌ وَتَسْعُونَ بِهِمْزٍ انْفَتَحَ ذُرُونِ الْأَصْبَهَانِي مَعَ مَكِّي فَتَحَ

ش : تسع مبتدأ وتسعون عطف عليه والمميز مقدر لتقدمه أى ياء وهمز صفته أحدهما مقدر مثله^(٩) فى الآخر وانفتح صفة همز وذرونى مفعول فتح مقدم والأصبهاني مبتدأ ومع مكى نصب على الحال وفتح خبر^(١٠) أى وقع من ياءات الإضافة تسع وتسعون ياءً بعدها همزة مفتوحة^(١١) وهى بالبقرة « إِنِّى أَعْلَمُ مَا » و « إِنِّى أَعْلَمُ غَيْبَ » ، و « فَأَذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ » وبآل عمران « اجْعَلْ لى آية » و « أَنِّى أَنخُلُقُ » وبالمائدة « إِنِّى أَخَافُ » و « مَا يَكُونُ لى أَنْ أَقُولَ » وبالأنعام « إِنِّى أَخَافُ » و « إِنِّى أَرَاكَ » وبالأعراف « إِنِّى أَخَافُ » و « مِنْ بَعْدِى

(١) ليست فى س . (٢) ز : للسورة .

(٣) س : طرقها . (٤) ز : متحرك نحو .

(٥) س : أربعة . (٦) س ، ز : لأنها .

(٧) ز و : صله . (٨) ز : ولما .

(٩) ليست فى س .

(١٠) س ، ز : خبره .

(١١) س : منها ذُرْنِي أَقْتُلْ فتحها الأصبهاني عن ورش ، وابن كثير ...

أَعَجَلْتُمْ « وبالأَنْفَالِ » إِنْ أَرَى « و » إِنْ أَخَافُ « وبالتَّوْبَةِ » مَعِيَ أَبَدًا «
 وَيُيُونِسَ » مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ « و » إِنْ أَخَافُ « وبِهُودِ » وَإِنْ
 أَخَافُ « [ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ] ^(١) » وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ « و » إِنْ أَعْظُكَ «
 » إِنْ أَعُوذُ بِكَ « و » فَطَرَنِي أَفَلًا « و » ضَيْفِي أَلَيْسَ « و » إِنْ أَرَاكُمْ «
 و » شَيْقَاقِي أَنْ « و » أَرْهَطِي أَعَزُّ « وَيُيُوسُفَ » لِيَحْزُنُنِي أَنْ « و » رَبِّي
 أَحْسَنَ « و » إِنْ أَرَانِي أَعْصِرُ « و » إِنْ أَرَانِي أَحْمِلُ « و » إِنْ أَرَى
 سَبْعَ بَقَرَاتٍ « و » لَعَلِّي أَرْجِعُ « و » إِنْ أَنَا أَخُوكَ « و » بِأَذْنِ لِي أَبِي «
 و » إِنْ أَعْلَمُ « و » سَبِيلِي أَدْعُو « وَبِإِبْرَاهِيمَ » إِنْ أَسْكَنْتُ « ،
 وَبِالْحَجَرِ » نَبِيَّ عِبَادِي أَنْتَ أَنَا « و » قُلْ إِنْ أَنَا « وَبِالْكَهْفِ » رَبِّي
 أَعْلَمُ « و » بَرِّي أَحَدًا « مَوْضِعَانِ : « فَعَسَى رَبِّي أَنْ « و » مِنْ دُونِي
 أَوْلِيَاءَ « وَبِمَرْيَمَ » اجْعَلْ لِي آيَةً « و » إِنْ أَعُوذُ « و » إِنْ أَخَافُ « وَبَطْهَ
 » إِنْ آنَسْتُ « و » لَعَلِّي آتِيكُمْ « و » إِنْ أَنَا رَبُّكَ « و » إِنْ أَنَا «
 و » يَسِّرْ لِي أَمْرِي « و » حَشَرْتَنِي أَعْمَى « ، وَبِالْمُؤْمِنُونَ ^(٢) » لَعَلِّي أَعْمَلُ «
 وَبِالشَّعْرَاءِ » إِنْ أَخَافُ « مَوْضِعَانِ وَ » رَبِّي أَعْلَمُ « وَبِالنَّمْلِ « إِنْ
 آنَسْتُ « و » أَوْزَعْنِي أَنْ « و » لِيَبْلُغُنِي أَشْكُرُ « وَبِالْقَصَصِ تِسْعَ :
 » رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي ^(٣) « و » إِنْ آنَسْتُ « و » لَعَلِّي آتِيكُمْ « و » إِنْ أَنَا «
 و » إِنْ أَخَافُ « و » رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ « لَعَلِّي أَطْلِعُ « و » عِنْدِي
 أَوْلَمَ « و » رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ « وَفِي بَيْسَ » إِنْ آمَنْتُ « ،
 وَبِالْصَّافَاتِ » إِنْ أَرَى « و » أَنْتَ أَذْبَحُكَ « وَبِصَ » إِنْ أَحْبَبْتُ «

(١) بالأصل ، س ، ع : مَوْضِعَانِ وَمَا بَيْنَ [من ز ، قلت : والمواضع
 الثلاثة تقع في الآيات الكريمة رقم : ٣ ، ٢٢٦ ، ٨٤

(٢) س ، ز : وَبِالْمُؤْمِنِينَ . (٣) سَقَطَتْ مِنْ س .

وبالزمر « إِنِّي أَخَافُ » و « تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ » وبغافر « ذَرُونِي أَقْتُلْ »
و « إِنِّي أَخَافُ » ثلاثة^(١) مواضع : « لَعَلِّي أَبْلُغُ » و « مَالِي أَدْعُوكُمْ »
و « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » وبالنخرف « مِنْ تَحْتِي أَفَلَا » وبالدخان
« إِنِّي آتِيكُمْ » وبالأحقاف أربع : « أَوْزَعْنِي أَنْ » و « أَتَعِدَّائِنِي أَنْ »^(٢)
و « إِنِّي أَخَافُ » « وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ » وبالحشر « إِنِّي أَخَافُ » ،
وبالمالك « مَعِيَ أَوْرَحِمَنَا » وبنوح « إِنِّي أَعْلَنْتُ » وبالبجن « رَبِّي أَمَدًا »
وبالفجر « رَبِّي أَكْرَمَنِي » ، « رَبِّي أَهَانَنِي » منها سبعة عشر اتصلت
بالأفعال البوقى بالأسماء والحروف .

ثم اعلم أن قاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح
الكل وقاعدة الباقيين^(٣) إسكانها^(٤) كما سيأتي وخالف بعض
الفريقين أصله فشرع في المخالف من الأول فقال : « ذَرُونِي »
أى فتحها الأصبهاني عن ورش وابن كثير علي أصلهما ، وأسكنها
الباقون وجه فتح الكل مع الهمز أنه أحد الأصلين مع قصد
ثبوته^(٥) الخفى عند القوى وليتمكن من كمال لفظ الهمز ، ووجه^(٦)
الإسكان مع أنه أحدهما ، وقصد التقوية والتمكن محصلان^(٧) بزيادة
المد .^(٨) وزعم الكسائي أن العرب [تستجنب]^(٩) نصب الياء مع كل
ألف مهموزة سوى الألف واللام يعنى أن بعض العرب ترك^(١٠) فتح الياء

(١) ز : ثلاث . (٢) ليست في س .

(٣) س : الكل وهو خطأ من الناسخ .

(٤) س : الإسكان . (٥) هوية الخفاء ، وز تقوية .

(٦) س ، ز : وجه . (٧) س ، ز : محصلان .

(٨) ليست في س .

(٩) بالأصل ، ع : تستحب ، س ، ز : نسخت ما بين [من شرح الجعبرى

في ورقة ٢٠٥ (١٠) س : ترى .

مع همزة القطع لاجتماع الثقلين ، وقال الفراء : لم أر هذا عند العرب ، بل ينقلون الحركة في نحو : « عِنْدِي أَبُوكَ » . انتهى

ويمكن الجمع بينهما بأن كلام الفراء مفرغ على الإسكان^(١) ولم يقرأ بها^(٢) إلا حمزة في الوقف كما سيأتي ، وأما « ذَرُونِي » فالمستمر على أصله من فتح أو إسكان علم^(٣) توجيهه من هنا ، ووجه إسكان قالون^(٤) والأزرق وأبي جعفر وأبي عمرو كثرة الحروف والجمع . قال ابن مجاهد : فأما قولهم لِي أَلْفًا وَلِي [أَخَوَايَ]^(٥) كفيلان فإنهم ينصبون في هذين [لقلتهما]^(٦) أي : يفتحون لقلة^(٧) ما اتصلت به ، فدل هذا القول^(٨) على أن الفتح يحسن مع قلة الحروف ، والإسكان مع كثرتها ثم عطف فقال :

ص : واجعل لي ضَيْقِي دُونِي يَسِّرْ لِي وَلِي يُوسُفَ إِنِّي أَوْلَاهَا (ح) لِيل

ش : اجعل لي مفعول فتح مقدراً وما بعده حذف عاطفه ولي مضاف ليوسف وحلل فاعل أي فتح [ذو حا حلل أبو عمرو ومدلول . مذّا

(١) س ، ز : الإنسان وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) س ، ز : وبه ، ع : يقرأها . (٣) س : على .

(٤) سقطت من س .

(٥) جميع النسخ : أخوان وما بين [من شرح الجعبري خ ورقة ٢٠٦ لأن العلامة النويري يعتمد في شرحه لطيفة النشر على الإمام الجعبري في شرحه على الشاطبية في معظم الأحيان فهو أحد مصادره الرئيسية كما أن المصدر الرئيسي الثاني هو النشر لابن الجزري وذلك سوى ما فتح الله به عليه ا هـ . المحقق .

(٦) بالأصل ، ع : لقلتهما والصواب لقلتهما كما جاء في س ، ز موافقا لشرح الجعبري .

(٧) ع : لعله .

(٨) ز : على هذا القول أن الفتح .

المدينان [١٢] ثمان^(٢) ياءات : « اجْعَلْ لِي آيَةً » بآل عمران ومريم
و « ضَيِّقْ أَلْيَاسَ » [يهود] ^(٣) و « دُونِي أَوْلِيَاءَ » [بالكهف] ،
و « يَسِّرْ لِي » [بطه] و « حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي » بيوسف و « إِنِّي أَرَانِي »
معاً خرج بأولها ما بعدها وهى : « إِنِّي أَرَى سَبْعَ » و « إِنِّي أَنَا أَخُوكَ »
و « إِنِّي أَعْلَمُ » [بها] ^(٤) ، وجه إسكان ابن كثير الجمع ثم انتقل
فقال ^(٥) :

ص : (مَدَا) وَهُمْ وَالْبَزُّ لَكِنِّي أَرَى تَحْتَى مَعَ إِنِّي أَرَاكُمْ وَ (دَ) رَى

ش : مدا عطف على حال وعاطفه محذوف وهم مبتدأ والبز عطف عليه
ولكنى أرى مفعول [فتح] ^(٨) وبالجمله ^(٩) كبرى ^(١٠) خبر وتحتى حذف
عاطفه ، ومع إني أراكم محله نصب على الحال ، ودرا فاعل فتح أى فتح
مفسرهم أبو عمرو والمدينان ووافقهم البزى فى أربع يآآت : « وَلَكِنِّي
أَرَاكُمْ » يهود والأحقاف (و « تَحْتَى أَفَلَا ») ^(١١) بالزخرف و « إِنِّي

(١) جميع النسخ كتبت العبارة ذو حاحل وذو مدا أبو عمرو والمدينان ، وقد
قمت بتعديل العبارة ليتضح المعنى للقارئ المبتدئ وحتى لا يلتبس عليه الرموز الكلمية
والحرفية فجعلت الرمز الحرفى مسبوقة بـ « ذو » والرمز الكلمى مسبوقة بكلمة مدلول .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣) (٤ ، ٥ ، ٦) أسماء السور التى وردت بها الحروف القرآنية المذكورة .

(٧) ليست فى س .

(٨) بالأصل ، س ، ز : فتحوا وما بين [من ع ، وهو الذى بالمتن .

(٩) س ، ز : والجمله . (١٠) ليست فى ز .

(١١) ليست فى س .

أَرَاكُمْ» يهود ، وجه إسكان قنبل كثرة حروف ولكنى والجمع بين اللغتين في إني ومناسبة تجرى لتحتي ثم انتقل فقال :

ص : اَدْعُونِي وَاذْكُرُونِي ثُمَّ اَلْمَدَنِي وَالْمَلِكُ قُلْ حَشَرْتَنِي وَيَحْزُنُنِي

ش : اَدْعُونِي مفعول رافع درا واذكرون حذف عاطفه بجمله اسمية وهي المَدَنِي وَالْمَلِكُ قُلْ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ بِالْفَتْحِ لهما على ^(١) فعلية وهي فتح درا وحشرتني ^(٢) ويحزني مفعول قل أي فتح ذو دال دري ابن كثير [الياء] ^(٣) من « اَدْعُونِي اَسْتَجِبْ » و « اذْكُرُونِي اذْكُرْكُمْ » ، وفتح المَدَنِي نافع وأبو جعفر والمك بن كثير أربع ياءات : « حَشَرْتَنِي اَعْمَى » [بظه] ^(٤) و « لِيَحْزُنُنِي اَنْ تَذْهَبُوا » [بيوسف] ^(٥) و « تَأْمُرُونِي اَعْبُدْ » [بالزمر] ^(٦) و « اَتَعْدَانِي اَنْ » [بالأحقاف] ^(٧) ، وسيذكر أن أول الثاني . وجه إسكان الثلاثة الأولين وأبي عمرو الأربعة كثرة الحروف ومناسبة يحزني تأتي ثم كمل فقال :

ص : مَعَ تَأْمُرُونِي تَعْدَانِي وَ (مَدَا)

يَبْلُونِي سَبِيلِي و ^(١) اَتْلُ (تِلْ) (هُ) سَدَى

ش : مع تأمروني محله نصب على الحال وتعداني حذف عاطفه ومدا مبتدأ والخبر ويبلوني مفعول فتح وسبيلي حذف عاطفه واتل فاعل فتح ^(٨)

(١) ليست في س .

(٢) س : حشرتني .

(٣) بالأصل : ياء وما بين [من النسخ الثلاث .

(٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) أسماء السور التي ذكرت بها الحروف القرآنية المذكورة .

(٨) ليست في ع .

أو مبتدأ وثق وهدى حذف عاطفهما أى فتح مدلول مدا المدنيان يا أين
 « لَيْبَلُونِي أَأَشْكُرُ » و « سَبِيلِي أَدْعُو » ، وجه إسكان ابن كثير وأبي عمرو
 الجمع ومناسبة سبيلي باتبعني ويبالوني برني ، ثم كمل فقال :

ص : فَطَرَنِي وَفَتَحُ أَوْزَعْنِي (جـ) مَلَا

(هـ) وَى وَبَاقِي الْبَابِ (حِزْم) (حـ) مَلَا

ش : فطرنى مفعول فتح وفتح أوزعنى مبتدأ ، وجلا محله نصب بنزع
 الخافض ، وهو عطف^(١) عليه لى كائن لجلا وهو^(٢) الخبر وبقى الباب
 فتحه حرم ، وحمل اسمية ؛ أى فتح ذو ألف اتل وثائق وهاهوى نافع
 وأبو جعفر والبنى ياء « فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ » وفتح ياء « أَوْزَعْنِي »
 ذو جيم جلا ورش من طريق الأزرق وهاهوى^(٣) البنزى وبقى باب^(٤) الياء
 الواقعة قبل همزة^(٥) مفتوحة يعنى باقى التسعة والتسعين وهو ما لم يذكر
 فتحه مدلول حرم المدنيان وابن كثير وذو حاحمل أبو عمرو وأسكن
 التسعة والتسعين باقى العشرة ، وجه إسكان أبي عمرو^(٦) وقنبل ياء
 « فَطَرَنِي » وإسكان أبي عمرو وقالون وقنبل وأبي جعفر « أَوْزَعْنِي »^(٧)
 كثرة الحروف ولثلا يتوالى ثمان متحركات فى فطرنى وجملة المختلف

(١) ز ، معطوف . (٢) س ، وهوى .

(٣) ليست فى ع .

(٤) ع : الباب .

(٥) س ، ز : الهمزة .

(٦) ليست فى ع .

(٧) ليست فى س ، ز .

فيه بين الأربعة أربعة وعشرون^(١) ياءً ، ثم انتقل إلى شيء مخالف فيه
بعض مَنْ أَصْلُهُ الإسكان فقال :

ص : وَاَفَقَ فِي مَعِي (ع) لَا (ك) فَوَوَمَا

لِي (ل) ذ (م) نَ الْخُلْفَ لَعَلِّي (ك) سَرَّمَا

ش : في يتعلق بوافق وعلا فاعله وكفو مجرور^(٢) (بتقدير مع)^(٣)

ومالي عطف على معي ولد فاعله ومن عطف عليه (والخلف مجرور بمنز
باعتبار لفظها)^(٤) ولعلي معطوف على معي وكرمًا^(٥) فاعله أي وافق
ذو عين علا حفص وكاف كفؤ ابن عامر على فتح « لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ
أَبَدًا »^(٦) و « وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا »^(٧) ، وأسكنها باقي المسكنين ووافق
ذو لام لذوميم من هشام باتفاق وابن ذكوان بخلاف على فتح « مَالِي
أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ »^(٨) وذو كاف كرما ابن عامر على فتح لعلی وهي
ست : « لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ » [بيوسف]^(٩) و « لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا
بِقَبْسٍ » [بطله]^(١٠) و « لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا » [بالمؤمنين]^(١١) و « لَعَلِّي
آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ » [بالقصاص]^(١٢) و « لَعَلِّي أَطْلِعُ إِلَى » و « لَعَلِّي أَبْلُغُ

(١) س ، ز : وستون .

(٢) س ، ز : مضاف إليه . (٣) ليست في س ، ز .

(٤) ما بين () ليست في س .

(٥) ع : فعله .

(٦) سورة براءة : ٨٣ .

(٧) تبارك الملك : ٢٨

(٨) غافر : ٤١

(٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) أسماء السور التي وردت بها الحروف القرآنية المذكورة .

الأسباب « كلاهما بغافر^(١) ، فابن ذكوان^(٢) روى^(٣) عنه الفتح الصورى وهو الذى فى الإرشاد والكفاية وغاية الاختصار والجامع لابن فارس والمستنير والتذكرة والتبصرة وسائر المغاربة وكلاهما صحيح عن ابن ذكوان ، ثم كمل فقال :

ص : رَهْطَى (م) ن (ل) لى الخُلْفُ عِنْدَى (د) وْنَا
خُلْفَ . وَعَنْ كُلِّهِمْ تَسَكَّنَا

ش : رهطى عطف على معنى ، ومن فاعل ، ولى حذف عاطفه والخلف عن اسمية وعندى عطف على معنى ودونا حذف عاطفه وخلف مبتدأ محذوف الخبر ، أى عنه^(٤) خلف^(٥) وعن كلهم يتعلق بتسكن وفاعله ترحمنى ومعطوفه أول التالى^(٦) ، أى وافق على فتح « أرهطى أعز » ذويم من ولام لى ابن ذكوان باتفاق وهشام بخلاف فالفتح قطع له به الجمهور وهو الذى فى المبهج وجامع [البيان]^(٧) والمستنير والكامل والكفاية الكبرى وسائر كتب العراقيين ، وبه قرأ صاحب التجريد فهو^(٨) طريق الداجونى فيه ، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح ، وقرأ بالإسكان له صاحب العنوان والتبصرة والشاطبية وسائر المغاربة والمصريين^(٩) . واختلف فى « عِنْدَى

(١) اسم السورة .

(٢) ليست فى س ، : واختلف عن ابن ذكوان فى « مَالِى أَدْعُوكُمْ » .

(٣) س ، ز : فروى .

(٤) س ، ز : كائن عنه .

(٥) ليست فى س .

(٦) س : التالى .

(٧) جميع النسخ : وجامع الخياط [والصواب : جامع البيان] .

(٨) س ، ز : وهو .

(٩) ع : والمصرية .

أَوَّلَمَ » بالقصص عن ذى دال دون ابن كثير ، فروى جمهور
المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايته وهو الذى فى التبصرة والتذكرة
والهداية^(١) وهو ظاهر التيسير والذى قرأ به الداني من روايتى البزى
وقنبل إلا من طريق أبى ربيعة عنهما فبا لإسكان .

وقطع جمهور العراقيين للبزى بالإسكان وقنبل بالفتح وهو الذى
فى المستنير والإرشاد والكفاية الكبرى والتجريد وغاية الاختصار وغيرها
والإسكان عن قنبل من هذه الطرق عزيز وقد قطع به سبط الخياط فى
كفايته من طريق ابن شنبوذ وفى مبهجه من طريق ابن مجاهد .

ولذلك قطع له به الهذلى من هذين الطريقتين وغيرهما وهو رواية
أبى ربيعة عنه وأطلق الخلاف عن ابن كثير الشاطبى والصفراوى
وكلاهما صحيح غير أن الفتح عن البزى ليس^(٢) من طريق الشاطبية
والتيسير (وكذلك)^(٣) الإسكان عن قنبل .

وجه الموافق من خالف الجمع ومناسبة « أَرَهْطَى » برهطك ولهذا
اغترفت الكسرة و « مَالِي بِمَالِي لَا »^(٤) معاً « وَمَعِي »^(٥) مع^(٦) غير الهمز
فصار المختلف فيه للأربعة باعتبار عندى خمسة وعشرون ولغير الأربعة

(١) ز : والعنوان .

(٢) س : يسير .

(٣) بالأصل : فلذلك ، ع : ولذلك وما بين [من س ، ز .

(٤) ليست فى س .

(٥) س : وهى معى .

(٦) ليست فى س .

بها أيضاً عشرة ويبقى المدرج في العموم للأربعة أربعة وستون ياءً ، ثم
كمل فقال :

ص: تَرَحَّمْنِي تَفَتَّنِي اتَّبِعْنِي أَرِنِي وَاثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرٍ عُنِي

ش : ترحمني فاعل تسكن آخر المتلو وعاطف الثلاثة بعده مقدر
واثنان مبتدأ ومع خمسين حال ومع كسر خبر أو متعلقه ، وعني إما خبر
ثان أو هو الخبر وما قبله حال أيضاً : أي أسكن القراء العشرة من هذه
الطرق ياءً : « وَلَا تَغْفِرْهُ وَتَرَحَّمْنِي أَكُنْ » ^(١) « وَلَا تَفَتَّنِي إِلَّا » ^(٢)
و « فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ » ^(٣) و « أَرِنِي أَنْظُرْ » ^(٤) .

وجه إسكان المسكن الجري على أصله ، ووجه ^(٥) إسكان الفاتح الجمع
بينهما على عدم وجوب الفتح عندهم مع الهمزة ومناسبة « أَرِنِي بِتَرَانِي »
و « تَفَتَّنِي بِلَا » و « اتَّبِعْنِي بِجَاءَنِي » وإنما آخر هذه الأربعة لينبه
على أنها ليست من التسعة ^(٦) والتسعين ولما تم الكلام على الياء المفتوحة
شرع في الكلام ^(٧) عليها مع المكسورة وقدمها لكثرتها أيضاً فقال :
« وَاثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ » أي : اختلف في الياء بعد همز ^(٨) القطع المكسورة
وصلا في اثنين وخمسين موضعاً وهي بالبقرة « فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا » وبآل عمران
« مِنِّي إِنَّكَ » و « أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » وبالمائدة « يَدِي إِلَيْكَ » و « أُمِّي »

(١) هود : ٤٧ . (٢) التوبة : ٤٩ .

(٣) مريم : ٤٣ . (٤) الأعراف : ١٤٣ .

(٥) س ، ز : وجه . (٦) بد : من تسع وتسعين .

(٧) سقطت من س . (٨) س ، ز : مع همزة .

إِلَهَيْنِ «وَبِالْأَنعَامِ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» وَبِيُونُسَ «نَفْسِي إِنْ
 أَتَّبِعُ» «وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ» وَ «أَجْرِي إِلَّا» وَ «عَنِّي إِنَّهُ»
 «أَجْرِي إِلَّا» مَعَا «إِنِّي إِذَا» «نُصِّحِي إِنْ» «تَوْفِيقِي إِلَّا» يَهُود
 وَبِيُوسُفَ «رَبِّي إِنِّي» «آبَائِي إِبرَاهِيمَ» «نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ»
 «رَبِّي إِنَّهُ» «وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ» «رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»
 «بِي إِذْ أَخْرَجَنِي» وَ «بَيْنَ إِخْوَتِي إِنْ» «وَبِالْجَرِّ بَنَاتِي إِنْ»
 وَبِالْإِسْرَاءِ «رَحْمَةً رَبِّي إِذَا» وَبِالْكَهْفِ «سَتَجِدُنِي إِنْ» وَ مَرْيَمَ :
 «رَبِّي إِنَّهُ» وَبَطْنَهُ «لِذِكْرِي إِنْ» وَ «عَلَى عَيْنِي إِذَا» «يَرَأْسِي إِنِّي»
 وَبِالْأَنْبِيَاءِ «وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ» وَبِالشُّعْرَاءِ «بِعِبَادِي إِنَّكُمْ»
 «عَدُوُّ لِي إِلَّا» «وَلَأَبِي إِنَّهُ» وَ «أَجْرِي إِلَّا» خَمْسَةٌ^(١) وَبِالْقَصَصِ
 «سَتَجِدُنِي إِنْ» وَبِالْعَنْكَبُوتِ «إِلَى رَبِّي إِنَّهُ» وَبِسَبَأٍ «أَجْرِي إِلَّا»
 رَبِّي إِنَّهُ «وَبِيسَ»^(٢) «إِنِّي إِذَا» وَبِالصَّافَاتِ «سَتَجِدُنِي إِنْ» وَبَصَ
 «بَعْدِي إِنَّكَ» «لَعَنَتِي إِلَى» وَبِغَافِرٍ «أَمْرِي إِلَى اللَّهِ» وَبِفَصْلَتِ «إِلَى رَبِّي
 إِنْ» وَبِالْمُجَادَلَةِ «وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ»^(٣) وَبِالصِّفِّ «أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» وَبِنُوحٍ
 «دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا» وَأَصْلُ نَافِعٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَمْرٍ وَفِيهَا الْفَتْحُ وَأَصْلُ
 ابْنِ كَثِيرٍ فِيهَا الْإِسْكَانُ كَالْبَاقِينَ وَخَالَفَ ابْنُ كَثِيرٍ هُنَا أَصْلَهُ لِثِقَلِ
 الْكُسْرَةِ إِلَّا إِنَّهُمْ^(٤) اخْتَلَفُوا فِي خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ يَاءً عَلَى هَذَا الْاِخْتِلَافِ
 فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ :

ص : وَافْتَحَ عِبَادِي لَعَنَتِي تَجِدُنِي بَنَاتِ أَنْصَارِي مَعًا لِيَلْمَدَنِي

(١ ، ٢) ليستاس ، ز .

(٣ ، ٤) ليستاس في س .

ش : عبادى مفعول افتتح على إرادة اللفظ وما بعده معطوف حذف عاطفه ، وللمدنى يتعلق بافتتح ، أى : فتح نافع وأبوجعفر وحدهما ثمان ياءات وهى : « بَعْبَادِى إِنَّكُمْ » فى الشعراء و « مَتَجِدْنِى إِنْ شَاءَ اللَّهُ » فى الكهف والقصص والصفافات و « بَنَاتِى إِنْ كُنْتُمْ » بالحجر و « أَنْصَارِى » بآل عمران والصف . وسيأتى موافقة ابن عامر لهما ^(١) « على رُسلى » بالمجادلة ، وجه إسكان أبى عمرو الجمع والتأنيث وكثرة الحروف والحركات ^(٢) ثم انتقل فقال :

ص : وَإِخْوَتِى (ثِ) ق (ج) لَدَو (ع) م رُسلى

وَبَاقِى الْبَابِ (ل) لَى (ث) نَا (ح) لى

ش : إِخْوَتِى مفعول فتح دل عليه افتتح والفاعل ثق وجد معطوف عليه وعم مبتدأ أو فاعل ورُسلى مفعول فتح إما خبر ، « إِنْ قُدِّرَ مُؤَخَّرًا » أو فعل رافع لرُسلى ، « إِنْ قُدِّرَ مُقَدِّمًا » وباقى الباب مفعول فتح والفاعل إلى ، وثنا وحلى معطوفان عليه ، أى فتح ^(٣) ذوثائق أبوجعفر وجيم جدورش من طريق الأزرق ياء « إِخْوَتِى إِنْ » بيوسف وسيأتى لقالون إسكان « رَبِّى إِنْ » بفصلت وهى تمام التسعة المختلف فيها للثلاثة . وقوله : « عَم » ^(٤) شروع فى الموافق من المخالف أى فتح مدلول عم المدينيان وابن عامر ياء ورُسلى كما تقدم وفتح باقى الاثنين وخمسين ذوالف إلى نافع وثاننا أبو جعفر وحا حلى أبو عمرو .

(١) ليست فى س .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣) ليست فى س .

(٤) س ، ز : عم (بدون حرف للعطف) .

وجه إسكان أبي عمرو وقالون بياء «إخوتى» ثقل الجمع ولأنه موضع وقف، ووجه موافقة ابن عامر الجمع ثم «تسم الوفاق» فقال :

ص : وَاَفَقَ فِي حُزْنِي وَتَوَفَّيْتَنِي (ك) لا
يَدِي (ء) لا أُمِّي وَأَجْرِي (ك) م (ء) لا

ش : فاعل وافق كلا وعلا فاعل وافق مقدرًا ، أى ووافق ^(١) في يدي ^(٢)
علا وكذا الباقي ، أى : وافق ذو كاف كلا ابن عامر على فتح الياء من
« إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ » « وَمَا تَوَفَّيْتَنِي إِلَّا بِاللَّهِ » وذو عين
علا حفص على فتح ياء ^(٣) « يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ » وذو كاف كلا وعين
علا أبي عامر وحفص على فتح ياء « أُمِّي إِلَهَيْنِ » وَ « أَجْرِي إِلَّا »
التسعة مواضع وباقي الموافقين على أصلهم من الإسكان ^(٤) ، وجه الموافقة
في الكل الجمع ثم كمل فقال :

ص : دُعَائِي آبَائِي (د) مَا (ك) ش وَ (ب) نَا
خُلْفٌ إِلَى رَبِّي وَكُلُّ أَسْكَنَا

ش : دعائي مفعول وافق مقدرًا أو آبائي حذف عاطفه (ودما فاعله
وكس حذف عاطفه وحذفت همزته للضرورة) ^(٥) وبنا مبتدأ أو فاعل
أى ^(٦) ورد عنه خلف إلى ربى وكل أسكن كبرى أى وافق ذو دال دما

(١) النسخ الثلاث : وافق . (٢) ليست في س .

(٣) ليست في س ، ز . (٤) س : الأقسام .

(٥) ما بين () ليست في س وز .

(٦) ليست في ز .

ابن كثير [وكاف كس ابن عامر] ^(١) على فتح ^(٢) ياء «دُعَانِي إِلَّا فَرَارًا» وآبَائِي
إِبْرَاهِيمَ » واختلف عن ذى باء بنا قالون فى إلى رَبِّي إِنَّ » بفصلت
فروى الجمهور عنه فتحها على أصله ولم يذكر العراقيون عنه سواء وروى
الآخرون ^(٣) عنه إسكانها وهو الذى فى تلخيص العبارات . والعنوان ، وقاله ^(٤)
الدانى فى المفردات وأقرأني أبو الفتح وأبو الحسن عن ^(٥) قرائتهما بالفتح
والإسكان جميعاً والوجهان عنه ^(٦) صحيحان غير أن الفتح أشهر وأكثر ^(٧)
وهنا تم الكلام على المختلف فيه من المخالفين وهو خمسة عشر ياء ثم
انتقل إلى سبع ^(٨) اتفق على تسكينها فقال :

ص : ذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي تَدْعُونَنِي أَنْظِرْنِي مَعَ بَعْدَ رِدَا أَخْرَجَنِي

ش : ذريتي مفعول أسكن وما بعده حذف عاطفه ومع بعد رداً محله
نصب على الحال ، وأخرجني حذف عاطفه ؛ أى : اتفق القراء العشرة على
إسكان « ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ » بالأحقاف و « السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا
يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ » ببوسف و « تَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ » و « تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ
لَيْسَ » كلاهما بغافر ، « أَنْظِرْنِي إِلَى » بالأعراف « فَأَنْظِرْنِي إِلَى »
بالحجر وص . « رِدَا يُصَدِّقُنِي إِنِّي » بالقصص وهو المراد بقوله :
مع بعد رداً « وَأَخْرَجَنِي إِلَى » [بالمتناقضين ^(٩) وجه ^(١٠) الإجماع الجمع

(١) ما بين [من س ، ز وهى ليست بالأصل ، ع .

(٢) ليست فى س ، ز . (٣) س ، ز : آخرون .

(٤) النسخ الثلاث : قال (يدون العطف وهاء الضمير) .

(٥) ع : على . (٦) ليست فى ع .

(٧) س ، ز : أكثر وأشهر . (٨) س : تسع .

(٩) السورة التى ورد بها الحرف القرآنى المذكور .

(١٠) ليست فى س .

وثقل الفعلية والتشديدين ومناسبة لي ثم انتقل إلى الياء الواقعة قبل
(همز القطع) ^(١) فقال :

ص : وَعِنْدَ ضَمِّ الْهَمْزِ عَشْرُ فَافْتَحَنُ (مَدًّا) وَأَنْتَى أَوْفٍ بِالْخُلْفِ (ذَمَّنُ

ش : عشريات كائنة عند ضم الهمز اسمية وافتحن كمفعول
محذوف أي فتحها « وَأَنْتَى أَوْفٍ » مفعول بمقدر وثن ^(٢) محله نصب
بنزع الخافض ، وبالخلف محله نصب على الحال أي المختلف فيه ثما وقع
بعده ^(٣) همز ^(٤) مضموم عشريات فتحها مدلول مدًا نافع وأبو جعفر
وهي « وَأَنْتَى أُعِيدُ هَا بِكَ » بآل عمران و « إِنِّي أُرِيدُ » و « فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ »
كلاهما بالمائدة ، و « إِنِّي أُمِرْتُ » بالأنعام و « عَذَابِي أُصِيبُ »
بالأعراف ، و « إِنِّي أَشْهَدُ » بهود و « أَنَّى أَوْفٍ » بيوسف « وَإِنِّي أُلْقِي »
بالنمل « وَإِنِّي أُرِيدُ » بالقصص و « إِنِّي أُمِرْتُ » بالزمر ، إلا أنه ^(٦) اختلف
عن ذي ثناء ثمن أبي جعفر في « أَنَّى أَوْفٍ » فروى عنه فتحها ابن العلاف
وابن هارون وهبة الله والحماني كلهم عن الحلواني عن ابن وردان . وكذلك
رواه المغازلي ^(٧) والجوهري كلاهما عن ابن وردان عن الهاشمي ، وروى ^(٨)

(١) س : الهزمة المضمومة :

(٢) س ، ز : ومدا . (٣) س : بعد .

(٤) ع : همزة مضمومة . (٥) س : وأني .

(٦) ليست في ع . ز : بياض مكانها .

(٧) س : المعاذ ، والصواب المغازلي كما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٨) ز : وكذا رواه ابن بهرام عن ابن النفاخ وأبي عبد الله الأنصاري كلاهما

أعني الهاشمي والدوري عن أبي جعفر عن ابن جاز .

عنه الإسكان (النهرواني من جميع طرقه)^(١) وابن مهران كلاهما عن الحلواني عن ابن وردان ، وكذلك روى « الأشناني »^(٢) والمطوعي « كلاهما عن ابن [رزين]^(٣) ومحمد بن الجهم كلاهما عن الهاشمي ورواه المطوعي أيضاً عن النفاخ عن الدوري كلاهما عن [أبي]^(٤) جعفر عن ابن جمار وأسكن العشرة باقي العشرة .

وجه فتح المدنيين الاستمرار على أصولهما ، وعادل زيادة الثقل قلة الحروف ، ووجه^(٥) الكوفيين وابن عامر طرد أصولهم .

ووجه^(٦) موافقة ابن كثير ثقل الضم ، وموافقة أبي عمرو زيادة الثقل ، واتفق العشرة على إسكان يائين من هذا الفصل أشار إليهما بقوله :

ص : لِلْكَلِّ آتُونِي بَعْهْدِي سَكَنْتَ وَعِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ أَرْبَعُ عَشْرَتِ

ش : آتُونِي مَبْتَدَأُ وَبِعْهْدِي مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ بِمَحذُوفٍ وَسَكَنْتَ الْيَاءُ مِنْهَا فَعَلِيَّةٌ خَبِيرٌ وَلِلْكَالِ يَتَعَلَّقُ بِسَكَنْتَ وَأَرْبَعُ عَشْرَتِ كَائِنَةٌ عِنْدَ لَامِ التَّعْرِيفِ اسْمِيَّةٌ أَيْ سَكَنْتَ^(٧) الْقَرَاءَةُ الْعَشْرَةُ الْيَاءُ مِنْ « آتُونِي أَفْرِغْ » « بَعْهْدِي أَوْف » وَجِهَ الْإِتْفَاقُ الْجَمْعَ أَوْ كَثْرَةَ الْحُرُوفِ أَوْ غَيْرَهُمَا

(١) س ، ز : من جميع طرقه النهرواني

(٢) س ، ز : أبو جعفر الأشناني وصوابه أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس

الأشناني (طبقات القراء ١ : ٥٨ عدد رتي ٢٥٧)

(٣) س ، ز : ابن رزين وبالأصل وع : ابن درين وصوابه ما جاء في س ، ز

والدليل أثبتته منهما .

(٤) بالأصل ، ع : ابن الصواب ما بين [.] كما في س ، ز .

(٥، ٦) س ، ز : وجه .

(٧) س ، ز : أسكن .

وهذا^(١) تمام الكلام على همزة القطع ثم^(٢) انتقل إلى همزة الوصل أي^(٣)
عند لام التعريف^(٤) أربع عشرة ياء [أسكنها]^(٥) كلها حمزة ووافقه
بعضهم على [إسكان]^(٦) فتح خمسة وإليه أشار بقوله :

ص : رَبِّي الَّذِي حَرَّمَ رَبِّي مَسْنَى الْآخِرَانِ آتَانِ مَعَ أَهْلِكُنِي

ش : ربي خبر مبتدأ محذوف أي هي « رَبِّي الَّذِي يُحْيِي »
و « حَرَّمَ رَبِّي » حذف عاطفه وكذا « مَسْنَى الْآخِرَانِ » والآخران صفة :
« مَسْنَى » المذكور ومسنى مقدر معطوف عليه^(٧) بمحذوفو « آتَانِي
الْكِتَابَ » ومع أهلكني محله النصب على الحال ثم كمل فقال :

ص : أَرَادَنِي عِبَادِ^(٨) الْأَنْبِيَا سَبَا (فُ) زُ لِعِبَادِي (شُ) كَرُهُ (رِضَى) (كَ) بَا

ش : أرادني حذف عاطفه وعبادي كذلك والأنبيا مضاف إليه وسبأ
عطف عليه بمحذوف وفز فاعل أسكنها مقدر أولعبادي^(٩) مفعول أسكن
مقدراً وشكره فاعل وتاليه^(١٠) عطف عليه بمحذوف^(١١) ثم كمل فقال :

ص : وَفَى النَّدَا (حِمَا) (شَفَا) عَهْدِي (عَ) سَى

(فَ) وَزُ وَآيَاتِي اسْكِنَنَّ (فِي) (كَ) سَا

(١) س ، ز : ولما تم . (٢) ليست في س ، ز .

(٣) س ، ز : فقال : وعند : (٤) س ، ز : العرف .

(٥) بالأصل ، ع : فتحتها وس : ففتحتها وما بين [] من ز . وهو الصواب
لأن الإسكان في هذه المواضع لحمزة ...

(٦) بالأصل ، س ، ع : بفتح ، ما بين [] من ز ، وهو الصواب .

(٧) ليست في س ، ز .

(٨ ، ٩) س : ز : عبادي . (١٠) س : كبا ، والكاف رمز ابن عامر .

(١١) قوله : أَرَادَنِي آي « إِنَّ أَرَادَنِي اللَّهُ بُضْرًا » بالزمر آية ٣٨ ، =

ش : في ^(١) النداء يتعلق بمحذوف أى وأسكن عبادى في النداء
وحما فاعله وشفعا عطف عليه وعهدى مفعول ^(٢) (أسكن مقدراً وعسى
فاعل وفوز عطف عليه بمحذوف وآتاني مفعول) ^(٣) أسكن مقدماً أى
أجمعوا على فتح الياء في غير ما ذكر وهو ^(٤) (ثمانية عشر) ^(٥) ستائى ،
واختلفوا فيما ذكر ، وأسكن ^(٦) ذو فافز حمزة الأربعة عشر ياءً ووافقة غيره
على إمكان خمسة ، واختص ^(٧) هو بتسعة وهى « رَبِّى الَّذِى يُحْيِى
وَيُمِيتُ » بالبقرة و « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّى الْفَوَاحِشَ » [بالأعراف] ^(٨)
و « مَسْنِى الضُّرِّ » [بالأنبياء] ^(٩) و « مَسْنِى الشَّيْطَانِ » [بص] ^(١٠)
و « آتَانِى الْكِتَابَ » [بمريم] ^(١١) و « أَهْلَكَنِى اللَّهُ » [بالمملك] ^(١٢)
و « أَرَادَنِى اللَّهُ بِضُرٍّ » [بالزمر] ^(١٣) « وَعِبَادِى الصَّالِحُونَ » بالأنبياء

= وقوله : وعبادى الأنبياء أى : « أَنْ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِى الصَّالِحُونَ »
بالأنبياء آية ١٠٥ ، وعبادى بسبأ : أى : « وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِى
الشَّكُورُ » بسبأ : ١٣

وهذه الأربعة المذكورة فى البيت يسكنها المرموز له بالرمز الحرفى « الفاء »
وهو حمزة الزيات وأما « لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة » سورة إبراهيم : ٣١
فيشاركه فى إسكانها ذوشين شكره وهوروح عن يعقوب الحضرمى ومدلول (رضى)
وهما : حمزة والكسائى وذو كاف كبا ابن عامر .

(١) ليست فى س ، ز . (٢) ليست فى س .

(٣) ما بين [ليست فى س ، ز .

(٤) س ، ز : وهى . (٥) ليست فى س .

(٦) س ، ز : فأسكن . (٧) س ، ز : وانفرد .

(٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) أسماء السور التى ورد بها الحروف القرآنية

المذكورة .

و «عِبَادِي الشُّكُورُ» بسبباً وقرأ ذو شين شكره وكاف كبا ومدلول
رضى (روح وابن عامر وحمزة والكسائي) بإسكان ياء^(١) «قُلْ لِعِبَادِي
الَّذِينَ آمَنُوا» بإبراهيم وأسكنها^(٢) من ياء «عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا»^(٣) في
العنكبوت و «يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا» ثاني الزمر. مدلول حما البصريان
وشفا حمزة والكسائي وخلف، وأسكنها من «عَهْدِي الظَّالِمِينَ» ذوعين
عنى وفافوزحفص وحمزة، وأسكنها من «آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ»
بالأعراف ذو فا، في حمزة وكاف كسا ابن عامر .

تنبيه :

قيد اللام بالمعروف^(٤) تنبيهاً على أنها المعرفة الخاصة^(٥) فإن قلت
يخرج^(٦) بهذا القيد^(٧) «إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ» و «رَبِّيَ الَّذِي» قلت : أما
«الَّذِي» ففيه خلاف هل تعريفه^(٨) بآل أو بالصلة وأما «أَرَادَنِي اللَّهُ»
ففيه أيضاً^(٩) خلاف^(١٠) هل هو مشتق أم^(١١) لا ؟ فعلى الأول يدخلان^(١٢)
حقيقة ، وعلى الثاني يدخلان مجازاً للمشابهة^(١٣) «أل» فيهما معرفة في^(١٤)
الصورة أولاً لأن أصلهما^(١٥) التعريف، ويريد بالنداء (اتصال ياء بالاسم)^(١٦)

(١) ليست في ع ، ز . (٢) س : وإسكانها .

(٣) ز : قل يا عبادي . (٤) ليست في س ، و ز : بالعرف

(٥) س ، ز : خاصة . (٦) ع : خرج .

(٧) ليست في ع . (٨) س ، ز : تعرفه .

(٩) ليست في ع . (١٠) س ، ز : خلاف أيضاً .

(١١) س ، ز : أو . (١٢) ليست في ع .

(١٣) ع : لمشابهته . (١٤) ز : المعرفة .

(١٥) س ، ز : أصلها . (١٦) س : انفصال بالاسم .

فخرج «فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ» لتجردها من النداء فليست من ياءات الإضافة لأنه لاخلاف في حذفها، وإنما هي من الزوائد، ولاخلاف أيضاً في «يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا» في أول الزمر وأنها ليست من ياءات الإضافة لأنها محذوفة إجماعاً، والكلام في الثابت، وإنما [قيد] ^(١) ربي بالذى ويحرم ليخرج «أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ» [بغافر] ^(٢) وقيد «مَسْنِي» «بالاتحان» من القرآن ليخرج الأوليين وهما «وَمَا مَسْنِيَّ السُّوءِ» بالأعراف و «مَسْنِيَّ الْكِبَرِ» [بالحجر] ^(٣) وجه الفتح صيانة الياء عن الحذف ووجه ^(٤) إسكان حمزة الاستمرار على أصله فيه ووجه ^(٥) حذف، التقاء الساكنين ووجه ^(٦) موافقة ^(٧) المخالفين. الجمع بين اللغتين وثقل الجمع والتأنيث وإذا لزم من الإسكان والحذف فحمزة مستمر على أصله في هذه الأربعة [عشر] ^(٨) ومخالف له في فتح الأكثر وهو ثمانية عشر، بالبقرة: «نِعْمَتِي الَّتِي» ثلاثة ^(٩) وآل عمران «بَلَّغْنِي الْكِبَرُ» والأعراف: «بِئْسَ الْأَعْدَاءُ» و «وَمَا مَسْنِيَّ السُّوءِ» و «وَلِيِّيَ اللَّهُ» والتوبة: «حَسْبِيَ اللَّهُ» والحجر: «أَنْ مَسْنِيَّ الْكِبَرُ» والنحل: «شُرَكَائِيَ الَّذِينَ» و (موضعان بالقصص) ^(١٠)

(١) بالأصل، ع: قبل وما بين [] من س، ز.

(٢، ٣) [] اسم السورة التي ورد بها الحرف للقرآن.

(٤، ٥، ٦) س، ز: وجه.

(٧) ليست في س، ز.

(٨) ما بين [] ليست بالأصل، ع وقد أثبتا من س، ز.

(٩، ١٠) ليستا في س

وفي الكهف «نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ» وسبأ «أَرَادَنِيَ الَّذِينَ» والزمر «قُلْ جَسَبِيَ اللَّهُ» وغافر «أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ» و«لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ» والتحريم «نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ» [والأنعام «أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ»]^(١)
ثم انتقل إلى الياء قبل همزة الوصل العارى عن اللام فقال :

ص : وَعِنْدَهُ هَمَزُ الْوَصْلِ سَبْعُ لَيْتَنِي :

فَافْتَحْ (ح) لَاقُوْنِي (مَدًا) (حُ) زُ (شِد) مَ (ه) نِي

ش : وعند همز الوصل سبع : اسمية مقدمة الخبر ، وليتني مفعول افتتح وحلا محله نصب على نزع الخافض (وقوى مفعول فتح مقدرًا ، ومَدًا فاعل)^(٢) وما بعده معطوف بمحذوف ، ثم كمل فقال :

ص : إِنِّي أَخِي (ح) بُرٌّ وَبَعْدِي (صِف) سَمًا :

ذِكْرِي لِنَفْسِي (ح) - اِفْظُ (مَدًا) (دُ) مَا

ش : إني مفعول فتح وأخي عطف بمحذوف وحبر فاعله وبعدي صف سمًا كذلك ولنفسى معطوف على ذكرى كذلك ، وهذا النوع الخامس وهو سبع عند الجماعة إلا ابن عامر فعنده ست لإخراجه «أخي أشد» ولم يذكر لأحد فيها^(٣) وصلًا^(٤) فإن قلت : كان المناسب أن يذكر

(١) ليست بالأصل ، غ وقد أثبتنا من س ، ز .

(٢) ليست في س وجاء بدلًا منها : «والخمس بعده معطوفة» .

(٣) س ، ز : فيها لأحد .

(٤) ز : أصلا .

لَأَبِي عمرو الفتح أصلاً^(١) لفتحها جميعها^(٢) قلت : لما لم ينفرد إلا^(٣) «بَلَيْثْنِي اتَّخَذْتُ» وشاركه^(٤) غيره في غيره ضعفت الأصلة ، أي : فتح ذو حاء حلاً أبو عمرو «يَا لَيْثْنِي اتَّخَذْتُ» بالفرقان ، وأسكنها التسعة وفتح مدلول مدا نافع وأبو جعفر وذو حاء حز أبو عمرو وشين شم روح وهاء هني البزى ياء «قَوِي اتَّخَذُوا» بالفرقان وأسكنها الباقون (وفتح مدلول حبر ، «ابن كثير وأبو عمرو»^(٥) ياء «إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ» بالأعراف ، و«أَخِي اشْدُدْ» بظه^(٦) ، وفتح أبو بكر ومدلول سَمَا المدنيان والبصريان وابن كثير ياء «مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ» [بالصف]^(٧) وأسكنها الباقون وفتح مدلول مدا نافع وأبو جعفر وذو حاء حافظ أبو عمرو ودال دما ابن كثير ياء «ذِكْرِي أَذْهَبَا» و«لِنَفْسِي أَذْهَبَ» [كلاهما بظه]^(٨) وأسكنهما الباقون وكل من أسكن حذف إلا ابن عامر في «أَخِي اشْدُدْ» فإنه أسكن وأثبت لعدم علة الحذف وهي^(٩) وجود السكون بعد الياء وسيأتي (وجه الفتح المحافظة على الياء ، ووجه الإسكان ما حكى الكسائي أن العرب تركب الفتح)^(١٠) إِلَّا مع الألف واللام وهذه لا لام معها ، ووجه^(١١) الانتقال الجمع ، ووجه^(١٢) الفتح مع اللام والإسكان هنا حكاية الكسائي ، ووجه^(١٣) الإسكان هناك والفتح هنا

(١) س : وصلاً . (٢) ليست في ز .

(٣) ليست في س . (٤) ع : وما شاركه .

(٥) ليست في ز . (٦) ما بين () ليست في س .

(٧) ما بين [] اسم السورة التي ورد بها الحرف القرآني .

(٨) [] اسم السورة . (٩) س ، ز : وهو .

(١٠) ما بين () ليست في س . (١١) (١٢) س ، ز : وجه .

(١٣) س : وجه .

التنبيه على أن الحكاية عن بعض ، ولما فرغ من الياء قبل مطلق همز^(١)
انتقل إليها مع غير همز فقال :

ص : وَفِي ثَلَاثِينَ يَاءً هَمْزٍ فَتَحْ
بَيْتِي سَوَى نُوحٍ (مَدًّا) (لُذْ) (عُذْ) وَ (لَحْ)
ش : في يتعلق بمحذوف ، أى : وقعت في ثلاثين موضعاً ، وبلاهمز محله
نصب على الحال ، ويحتمل^(٢) في ثلاثين^(٣) ياءً بلاهمز خلاف فتكون
اسمية وبيتي مفعول فتح وفاعله مدّا ، ولذ وعد حذف عاطفهما ، أى
اختلف العشرة في ثلاثين ياء وقع بعدها حرف متحرك ليس بهمز ولم يذكر
لأحد فيها^(٤) أصلاً لعدمه ويفهم من النص على حكمها حقيقتها ومواضعها
فلذلك^(٥) تكلم على حكمها فقال^(٦) : فتح مدلول مدّا نافع وأبو جعفر
ولام لذ هشام وعين عن حفص «بَيْتِي لِطَائِفِينَ» بالبقرة والهج
وفتح هشام وحفص «بَيْتِي» في نوح أيضاً كما أشار إليه بقوله :

ص : (ع) وَثُ بِيهَا لِي دِينَ (هـ) بْ خُلْفَا (ع) لَا
(إ) ذْ (ل) مَا ذْ (لِ) لِي فِي النَّمْلِ (ر) ذْ (ز) وَى (د) لَا

ش : عون حذف عاطفه على لح^(٧) آخر المتلو وهو فاعل فتح مقدراً
ومفعوله بيتي وبها يتعلق به^(٨) «وَلِي دِينَ» مفعول فتح وهب فاعله
وخلفاً إما مصدر فهو على بابهِ أو حال فيؤول ، وعلا وإذ ولاذ حذف —

-
- | | |
|----------------------------|----------------------------------|
| (١) ز : الهمز . | (٢) س : أى : ويحتمل حالة كونها . |
| (٣) ليست في س . | (٤) س : ز : فيها لأحد . |
| (٥) س : فلذا ، ع : فكذلك . | (٦) س : ز : أى . |
| (٧) س : ز : ولح . | (٨) س : بسورة نوح . |

عاطفها^(١) ولى^(٢) مفعول فتح وفي النمل حال ورد فاعل وعاطف تاليه محذوف
واعلم أن « لى » وقع في ثمانية مواضع : في إبراهيم ، وطه ،
والنمل^(٣) ، ويس ، وص « وَلَى نَعَجَةٌ »^(٤) و « وَمَا كَانَ لى » والدخان ،
والكافرين^(٥) و « مَعَى » في تسعة في^(٦) الأعراف والتوبة والكهف
« ثلاثة »^(٧) والأنبياء ، والشعراء « موضعان »^(٨) والقصاص ، أى : فتح
ذو عين علا حفص وألف إذ نافع ولام لذ هشام ياء « لى دين » في
الكافرين^(٩) وأسكنها الباقون ، واختلف عن ذى هاهب البزى فروى
عنه الفتح جماعة وبه قطع صاحب العنوان والمجتبى والكمال من طريق
أبي ربيعة وابن الجباب ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته
على^(١٠) السامري على ابن الصباح عن أبي ربيعة عنه وهي رواية اللهبي^(١١)
ومضر بن محمد عن البزى ، وروى عنه الجمهور الإسكان وبه قطع
العراقيون من طريق أبي ربيعة وهي رواية ابن مخلد وغيره عن البزى
وهو الذى نص عليه أبو ربيعة في كتابه عن البزى وقنبل جميعاً ، وبه
قرأ الداني على الفارسي عن^(١٢) قراءته بذلك عن النقاش عن أبي ربيعة

(١) س : عاطفهما .

(٢) ع : « ولى » وصوابها « ولى » كما جاء بالأصل ، س ، ز .

(٣ ، ٤) ليستا في س ، ز . (٥) ع ، ز : والكافرون .

(٦) ليست في س ، ز . (٧) الكهف : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ .

(٨) الشعراء : ٦٢ ، ١١٨ . (٩) ز : الكافرون .

(١٠) ع : عن .

(١١) س ، ز : الصبي وصوابه اللهبي كما جاء في طبقات القراء موافقاً للأصل ،

ع في ترجمة البزى . طبقات القراء ١ : ١١٩ عدد رتبتي ٥٥٣

(١٢) س ، ز : من .

عنه وهذه طريقة التيسير قال فيه وهو المشهور وهما في الشاطبية وغيرها وأسكنها الباقون ، وأما «مَالِي لَا أَرَى الْهُدْهَدَ» في النمل ففتحها ^(١) ذو «را» رد الكسائي و«نون» نوى عاصم و«دال» دلا ابن كثير باتفاقهم ، وأسكنها الباقون إلا ابن وردان وهشاماً كما أشار إليهما بقوله :

ص : وَالْخُلْفُ (خُ) ذُ (لُ) نَا مَعِي مَا كَانَ لِي
(عُ) سَدَ مَنْ مَعِي مِنْ مَعَهُ وَرَشُ فَاَنْقُلْ

ش : والخلف كائن عن ذى خاخذ اسمية ولنا معطوف بمحذوف
(ومعى مفعول فتح ، وعد فاعله) ^(٢) وما كان لي معطوف على معى ومن
معى مفعول فتح وهو ^(٣) مضاف إلى من معه ^(٤) (وسوغ الإضافة كونه
ملايساً ومقارباً له ^(٥) وورش فاعله ^(٦) أى : اختلف عن ذى «خا» خذ
ابن وردان ولام لنا هشام في «مَالِي» أيضاً في النمل ، فأما ابن وردان
فروى الجمهور عنه الإسكان ^(٧) (وروى النهرى) ^(٨) عن أصحابه
عنه الفتح وعلى ذلك أصحابه قاطبة والوجهان صحيحان غير أن الإسكان
أشهر وأكثر ، وأما هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو الذى ^(٩) عند
المغاربة قاطبة وهو رواية الحلوانى عنه وروى الآخرون ^(١٠) عنه الإسكان
وهو رواية الداجونى عن أصحابه عنه وهو الذى قطع به ابن مهران ، ونص
على الوجهين من الطريقين المذكورين صاحب الجامع والمستنير والكفاية

(١) س : فتحها .

(٢) س : ومعى عد فعلية وما بين () ليس بها .

(٣) س : ومن معه حال أى حالة كونه مقارناً لمن معه ، وز : ومعى .

(٤) ليست فى ز . (٥) ما بين () ليس فى س .

(٦) س : ز : فاعل . (٧) س : وهو رواية الداجونى .

(٨) ليست فى س . (٩) ليست فى س ، ز

(١٠) س ، ز : آخرون

والتجريد وأبو العلاء وغيرهم ، وبه قرأ في التجريد على^(١) الفارسي من طريق الحلواني والداجوني وشذ النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان ففتحهما^(٢) فخالف سائر الرواة ، وأما « وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ » في إبراهيم و « مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ » في ص [ففتحهما]^(٣) ذو عين عد حفص ، وأما « مَعِيَ » وهي واقعة في تسعة^(٤) مواضع فاختص ذو عين عد حفص أيضًا بفتحها في ثمانية^(٥) وهي : الواقعة في الأعراف والتوبة وثلاثة : الكهف والأنبياء وأول الشعراء والقصص ، ووافقه ورش من طريقه على تاسع^(٦) وهو « وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ثاني الشعراء المقيد بقوله تعالى : « فَانْجِبْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ » ثم كمل فقال :

ص : وَجْهِي (ء) — لَا (عم) وَلِي فِيهَا (ج) — نَا

(ع) — دُ شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي (د) وَنَا

ش : وجهي مفعول فتح وعلا فاعله وعم^(٧) حذف عاطفه ولي فيها مفعول فتح وجنا فاعله وحذف عاطفه وفتح شركائي ومن يوائى دُونَ فعلية ، أى : فتح ذو عين علا حفص ومدلول عم المدنيان وابن عامر الباء من « وَجْهِي لِلَّهِ » بآل عمران و « وَجْهِي لِلَّذِي » بالأنعام ، وأسكنها الباقون ، وفتح ذو جيم جنا وعين عد ورش من طريق الأزرق وحفص الياء من « وَلِي فِيهَا مَا رَبُّ أُخْرَى » بطله ، وأسكنها الباقون

(١) ع : عن الفارسي . (٢) النسخ الثلاث : ففتحها .

(٣) بالأصل ، ع : ففتحها ، والصواب ما جاء في س ، ز وقد أثبتنا منهما .

(٤) ز : تسع . (٥) ز : ثمانية مواضع .

(٦) س ، ز : التاسع . (٧) ليست في ع .

وفتح ذو دال دوناً ابن كثير الياء من « شُرَكَائِي قَالُوا » بفصلت ،
و « مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ » بمريم ثم كمل فقال :

ص : أَرْضِي صِرَاطِي (كَمْ مَمَاتِي (ل) ذ (ث) نَا
لِي نَعَجَّة (ل) اذْ بِخُلْفٍ (ع) يَنْدَا

ش : أَرْضِي مفعول ففتح ، وصراطي عطف عليه ، وكم فاعله ومماتي
مفعول وإذ فاعل وثنا حذف عاطفه و « وَلِي نَعَجَّة لَأَذْ » فعلية ، كذلك
وبخلف محله نصب^(١) على الحال وعينا معطوف على لاذ ، أي ففتح : ذو كاف
كم ابن عامر الياء من « أَرْضِي وَاسِعَةً » بالعنكبوت ومن « صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا » بالأنعام (وفتح ذو ألف إذ نافع وثنا أبو جعفر الياء من
« مَمَاتِي لِلَّهِ بِالْأَنْعَامِ »^(٢) وفتح الياء من « لِي نَعَجَّة » في ص ذو عين عينا
حفص باتفاق ، واختلف فيها^(٣) عن ذي لام لاذ [هشام]^(٤) فقطع له
بالإسكان صاحب العنوان (والتيسير والشاطبية)^(٥) وغيرها^(٦) وسائر
المغاربة والمصريين وقطع به للداجوني^(٧) وأبو العلاء وابن فارس ، وقطع
له بالفتح صاحب المبهج والمفيد وأبو معشر وغيرهم ، وكذلك قطع له
به^(٨) من طريق الحلواني غير واحد كآبي العلاء وآبي العز وابن فارس

(١) س : ينزع الخافض .

(٢) (٣ ، ٢) ليستا في س .

(٤) بالأصل ، ز ، ع : ابن ذكوان ، وصوابه : هشام ، كما يدل عليه الرمز
الحرفي متنا وشرحا .

(٥) س ، ز : والكتابين .

(٦) س ، ز : غيرهما .

(٧) (٨ ، ٧) ليستا في س ، ز .

وغيرهم ورواه ابن سوار عن ابن العلاف من طريق الحلواني، والوجهان صحيحان عن هشام : ثم كمل فقال :

ص : وَلْيُؤْمِنُوا بِي تَوْمِنُوا لِي وَرَثَ يَا عِبَادِ لَا (غ) وَثُ بِخُلْفٍ (ص) لِيَا

ش : المتعاطفان مفعول ففتح وورث فاعله وفتح يا عباد لا غوث^(١)

كذلك ومجمله^(٢) نصب على الحال ، وصليا معطوف على لا ، أي : ففتح ورث

من طريقه الياء من «وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ» بالبقرة ومن «وَلَا تُمْنُوا

لِي» بالدخان ، وأما «يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ» في الزخرف فاختلف في

حذف يائها وإثباتها^(٣) في المصاحف العراقية والمكية فأثبتتها ساكنة وصلاً

ووقفاً نافع وابن عامر وأبو جعفر وأبو عمرو^(٤) ورويس من غير طريق

أبي الطيب ، وأثبتتها مفتوحة وصلاً ذو صا صلياً أبو بكر باتفاق وذو غين

[غوث]^(٥) ورويس من طريق أبي الطيب ، ووقف عليها أيضاً بالياء

ساكنة وحذفها الباقون وهم ذوعين عن^(٦) وشين شكر في البيت الآتي

وذال دعي^(٧) ومدلول^(٨) شفا حفص وروح وابن كثير وحمزة ،

(١) س : لا خوف قلت : والفين رمز حرفي لرويس . ٨١ : المحقق .

(٢) س ، ز : ويختلف مجله .

(٣) س ، ز : ساكنة أو محذوفة وسبب الخلاف في ثبوتها في مصاحف

أهل المدينة والشام وحذفها . إلخ .

(٤) ليست في س ، ز .

(٥) ليست بالأصل ، وأثبتها من النسخ الثلاث .

(٦) س ، ز : عن حفص .

(٧) س : دعا ابن كثير .

(٨) س : وشين شفا . قلت : وليست الشين رمزا حرفيا إلا لروح عن يعقوب

ولما شفا رمز كلمي لحمزة والكسائي وخلف . ٨١ : المحقق .

والكسائي وخلف» وانفرد ابن مهران بإثباتها عن روح وتبعه الهذلي
وشذ الهذلي أيضاً بحذفها عن أبي عمرو. وقفا ، وهو وهم فإنه ظن أنها
عنده من الروايد فأجرأها مجرأها عنده ، وليس كذلك ، بل هي عنده
من بآات الإضافة فإنه نص على أنه رآها ثابتة في مصاحف المدينة
والحجاز فوجب حينئذ^(١) إثباتها في الحاليين ، ثم كمل هذه المسألة
فقال^(٢) :

ص : وَ الْخَذْفُ (ع) نْ شُكْرٍ (دُ) عَا (شَفَا) وَلِي
يَسَّ سَكْنٍ (لَّا) حَ خُلْفُ (ط) لِّل

س : والخذف^(٣) كائن لدى عين عن اسمية والثلاثة بعده حذف
عاطفها ، ولي مفعول^(٤) سكن وهو مضاف إلى يس^(٥) في محل نصب على
الحال ، ولاح محله نصب بنزع الخافض وظلل معطوف عليه وخلف مبتدأ
حذف خبره ، أي : كائن عنه . ثم كمل فقال :

ص : (فَتَى) وَمَحْيَايَ (ب) هِ (ثَابِتٌ) (ج) نَحْ
خُلْفُ وَبَعْدَ سَاكِنٍ كُلُّ فَتَحْ

ش : فتى معطوف على لاح ومحياي مفعول سكن وبه فاعله وثبت
وجنح حذف عاطفها وخلف مبتدأ حذف خبره وكل فتح كبرى وبعد
ساكن ظرف فتح ، أي : اختلف في ياء «وَمَالِي لَا أَعْبُدُ» في يس فسكنها

(١) ليست في س ، ز . (٢) س : بقوله .

(٣) ز : والخلف . وصوابها ما جاء بالأصل متنا وشرحا .

(٤) ز : معطوف . (٥) س ، ز : ويس .

ذو ظلل يعقوب ومدلول فتى «حمزة وخلف» واختلف عن ذى لام
لاح هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو الذى لا تعرف المغاربة غيره
وروى جماعة عنه ^(١) الإسكان وهو الذى قطع به جمهور العراقيين من طريق
الداجونى كابن سوار والقلانسى، والبغدادى وابن فارس [وأبى الحسن] ^(٢)
الفارمى وبه قرأ عليه صاحب التجريد ورواه أبو الفتح من طريق
الحلوانى. واختلف أيضاً فى «مَحْيَا» بالأنعام ^(٣) فسكنها ذوباء به
قالون. وثابت جعفر باتفاقهما والأصبهاني داخل ^(٤) مع قالون واختلف
عن [ذى] ^(٥) جيم جنح ورش من طريق الأزرق فقطع له فيها بالخلاف
صاحب التيسير والتبصرة والشاطبية والكافى وابن بليمة وغيرهم وقطع
له بالإسكان صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وأبو الحسن بن غلبون
والأهوازى والمهدوى وابن سفيان وغيرهم، وبه قرأ الدانى على الخاقانى
وطاهر بن غلبون، قال الدانى: وعليه عامة أهل الأداء وهو رواية ورش
عن نافع أداء وسامعاً، قال الدانى: والفتح اختيار ^(٦) من ^(٧) ورش
لقوته فى العربية، قال: وبه قرأت على أبى الفتح فى رواية الأزرق عنه ^(٨)
من قراءته على المصريين وبه كان يأخذ أبو غانم المظفر بن أحمد وبالفتح
أيضاً قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس ^(٩) عن أصحابه عن الأزرق

(١) ليست فى ع

(٢) بالأصل، ع: أبى الحسن وصوابه: أبى الحسين الفارمى كما جاء فى س، ز.

(٣) س، ز: فى . (٤) ليست فى ع .

(٥) ليست بالأصل ع وقد أثبتنا من س، ز .

(٦) س، ز: اختيار (٧) س، ز: عن .

(٨) ليست فى ع . (٩) ع: ابن يعين .

وعلى عبد الباقي عن^(١) قراءته على ابن عراق^(٢) عن ابن هلال وهما صحيحان عن ورش من طريق الأزرق، إلا أن روايته^(٣) الإسكان واختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد، وقيل: بل لأنه^(٤) روى عن نافع أنه^(٥) أولا كان يقرأ «وَمَحْيَا» ساكنة الياء ثم رجع إلى تحريكها: رواه الحمراوى^(٦) عن أبي الأزهر عن ورش وانفرد ابن بليمة بإجراء الوجهين عن قالون، وهذا المكان لا يحتاج في النقل إلى أكثر من هذا، وقد أطلال الجعبرى وغيره فانظره^(٧).

وقوله: «وَبَعْدَ سَاكِنٍ كُلِّ فَتَحَ» أى: الكلام من أول الباب إلى هنا فيها إذا كان قبل الياء محرك، أما إن^(٨) كانت الياء بعد ساكن وجب

(١) س، ز: من.

(٢) س: ابن مهران، ز: ابن عراق وقد صوبتها من ز لأنها بالأصل ابن غزال.

(٣) س، ز: الرواية.

(٤) س: إنه.

(٥) س: إلا أنه.

(٦) الحمراوى: الفضل بن يعقوب بن زياد أبو العباس الحمراوى المصرى

روى ابن غماهد بسنده وفيه الحمراوى عن ورش قال: كان نافع يقرأ أولا «مَحْيَا» ساكنة الياء ثم رجع إلى تحريكها بالنصب. قال الدانى: لم يرو هذا أحد عن عبد الصمد عن ورش غير الحمراوى وخالفته الجماعة عنه: ١٨. طبقات القراء ١٢/٢ عدد رتبى

٢٥٧٢

(٧) قلت: وبالنظر فى شرح الجعبرى وجدته بالخطوطة الورقات ٢١٦، ٢١٧،

٢١٨ فليطلع عليها من شاء من السادة القراء وهى بمكتبة الأزهر.

(٨) س، ز: إذا.

فتحتها عند الجميع نحو « عَصَايَ » « وَمَثْوَايَ » و « إِلَى ، وَعَلَى »
(وهو ثمانون)^(١) ياء تقدم^(٢) أول الباب .

تنبيه :

عموم قوله : « وَيَعْلَهُ سَاكِنٌ » مخصص « لِمَحْيَايَ » وبقي مما وقع مع
غير همز^(٣) خمسمائة وست وستون ياء . وأما^(٤) ما اختلف فيه منه فَمَنْ
مَذْهَبُهُ مع الهمز الفتح وَفَتَحَ هذا^(٥) فطرْدًا لأصله ، وإن أسكنه فلعدم
الهمز . وأما مَنْ مَذْهَبُهُ الإسكان وأَسْكَنَ فكذلك وإن فتح [فتنبيها]^(٦)
على جوازه مع غير الهمز ، ومن فرق جمع والفتح في القصيرة استحقاقاً
وإسكان الطويلة كذلك ، والعكس التنبيه على الجواز ، ووجه^(٧) فتح
« مَحْيَايَ » يُؤيد الأصل بالفرار من الساكنين ، وهذا مقيس لا أقيس
كما تُؤمِّمُ ، ووجه^(٨) الإسكان عدم^(٩) الهمز وهو أحد الأصلين
والخلاص من الساكنين زيادة المد ، وتمسك بعضهم بقول النحاة : ياء
المتكلم مفتوحة^(١٠) مع المعتل ففتتح مع الألف ولا دليل فيه^(١١) ؛ لأن الذي
يخافون^(١٢) منه^(١٣) التقاء الساكنين وزيادة المد فأصله بينهما [فالمد]^(١٤)

(١) ليست في س . (٢) س ، ز : كما تقدم في .

(٣) ع : غيرهن . (٤) س ، ز : فأما .

(٥) س : مدا .

(٦) بالأصل ، ع : كلمة غير مقروءة وما بين [أثبتا من س ، ز

(٧ ، ٨) س ، ز : وجه . (٩) س : مع .

(١٠) ليست في س . (١١) س ، ز : عليه .

(١٢) س : يخاف . (١٣) ليست في س .

(١٤) بالأصل ، ع : فالمتع ، وما بين [من س ، ز .

على تقدير زيادة المد، أو معناه^(١) أن الفتح هو القياس لأجل خفاء المد فما خالفه غير مقيس ثم إن سمع ولم يكسر فجازز أو اشتهر فقصيح كاستخوذ؛ ولهذا قال أبو زكريا: هو على حده . والله أعلم .
تنبيهان :

الأول : خلاف الباب كله مخصوص بالوصل، وإذا سكنت الياء أجريت مع همزة القطع مجرى المد^(٢) المنفصل [فإن]^(٣) سكنت^(٤) مع همزة الوصل حذف وصلاً للساكنين .

الثاني : من سكن الياء من «محيّاي» وصلاً أشيع مد الألف للساكنين وكذا إذا وقف، وأما من فتح فله في الوقف ثلاثة أوجه لعروض السكون لأن الأصل في مثل هذه الياء^(٥) الحركة للساكنين، وإن كان الأصل في ياء الإضافة الإسكان فإن حركة الياء أصل ثان كما تقدم، وهذا نظير «حيثُ، وكيفُ» فإن الأصل في المبنى السكون ثم صارت الحركة أصلاً آخر، ولذلك جازت فيه الثلاثة وفقاً، وأما نحو : «دُعائي إلّا» في الوقف^(٦) عليها فإنما كانت الفتحة لأجل الهمز فإذا وقف عليها زال الموجب فعادت إلى سكونها الأصلي فجاز للأزرق فيها ثلاثة^(٧) أوجه لا من جهة سكون، بل من جهة الهمز المتقدم كما تقدم آخر باب المد . والله أعلم .

(١) س ، ز : ومعناه .

(٢) ليست في س .

(٣) بالأصل : فلذا ، وما بين [أثبت من النسخ الثلاث .

(٤) س : سكنته .

(٥) ليست في س .

(٦) س ، ز : فالمد فيها إنما كان .

(٧) ليست في س ، ز .

باب مذاهبهم في الزوائد (١)

أى : باب حكم اختلافهم في الياءات^(٢) الزوائد ، وجمع الزوائد باعتبار أن مؤنثه زائد لا زائدة ، ولما توقف الحكم عليها على تصورها^(٣) قال :

ص : وَهِيَ النَّبِيُّ زَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا
تَثْبِثُ فِي الْحَالِينِ (لِ) لِي (ظِلُّ) (دُ) مَا

ش : الشطر الأول اسمية ، وعلى يتعلق^(٥) بالصلة ، وما موصول ، ورسم صلته ، والعائد النائب ، وتثبت^(٦) خبر ثان ، وفي الحالين صفة مصدر محذوف أو حال ، ولي محله نصب بنزع الخافض وتاليه حذف عاطفهما ، أى : الزوائد هي الياءات التي زادها القراء في اللفظ على رسم في المصحف وتنقسم إلى ما هو منادى وغيره ، فالأول لا يكون إلا متصلاً بالأسماء منها « يَارَبِّ ، وَرَبِّ » سبعة وستون^(٧) « وَيَأْقُومُ » ستة وأربعون و^(٨) « يَابُنَيَّ » ستة و « يَا أَبَتِ » ثمانية^(٩) و « يَابَنُومَ ، وَابَنُومَ » و « يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ » و « يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ » فجملته مائة واحد وثلاثون كلها متفقة الحذف رسماً وقراءة إلا « يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ » فاختص به رويس كما سيأتى ، ومن هذا النوع « يَا عِبَادِ الَّذِينَ

(١) س ، ز : ياءات الزوائد . (٢) س ، ز : ياءات .

(٣) س : لكل كلمة ياء زائدة . (٤) س ، ز : تصويرها .

(٥) س ، ز : متعلق . (٦) ع : ويثبت .

(٧ ، ٨) س ، ز : ياء . (٩) ليست في س .

آمَنُوا «بِالْعَنْكَبُوتِ وَ «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا» آخر الزمر و «يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ بِالزَّخْرِفِ فَالْأَوَّلَانِ ثَابِتَانِ رِسْمًا اتِّفَاقًا وَفِي الثَّالِثِ خِلَافٌ وَثَلَاثَتُهَا تَقَدَّمَتْ فِي الْإِضَافَةِ .

والقسم الثاني تنقسم الياء فيه إلى واقعة في الأسماء والأفعال نحو : « الدَّاعِي وَالْجَوَارِي وَالْمُنَادِي وَالتَّنَادِي وَإِيَّايَ وَيَسْرِي » وهي في هذا ^(١) أصلية وتكون ^(٢) أيضًا زائدة في محل نصب وجر نحو : « دُعَائِي ، وَأَخَّرْتَنِي » . وهذا القسم هو المقصود بهذا الباب ، وينقسم أيضًا إلى ما يقع في رؤوس الآي وما يقع في البشور ، وقوله : ثبت في الحالين شروع في حكمهما بالنسبة للإثبات والحذف ؛ أي : أنها تثبت في (الوصل والوقف) ^(٣) عند ذي لام لي هشام وظاظل يعقوب ودال دما ابن كثير .

تنبيه :

ليس لهشام من الزوائد إلا « كَيْئُونُ » بالأعراف (على خلاف يَأْنِي) ^(٤) ، ثم كمل فقال :

ص : وَأَوَّلُ النَّمْلِ (و) دَأَ وَتَثَبْتُ

وَصَلَا (رَضِيَ) (ح) فُظْ (مَدَأ) وَمَائَةٌ

ش : تثبت أول النمل فعلية وفدا محله نصب بنزع الخافض وتثبت للدلول رضى اسمية ^(٥) وحفظ ومدا حذف عاطفهما ووصلا نصب

(١) س ، ز : الباب .

(٢) ع : ويكون .

(٣) س ، ز : في الوقف والوصل .

(٤) س ، ز : فيأتى له الخلاف .

(٥) س ، ز : فعلية .

بنزع الخافض ومائة^(١) سيأتى خبره ، أى : وأثبتها ذوفا فدا حمزة أول التمل فقط وهو « أَتْمِدُونِنِي » فى الوصل والوقف موافقة للثلاثة وأثبتها وصلا وحذفها وقفا مدلول (رضى) حمزة والكسائى ومدا نافع وأبو جعفر وحافظ أبو عمرو والباقون وهم ابن عامر وعاصم وخلف يحذفونها فى الحالين ، وربما خرج بعضهم عن هذه القاعدة كما سنذكره ، وجه إثباتها فى الحالين أنه الأصل لأنها لام أو ضمير المتكلم ويستحق^(٢) الثبوت^(٣) .

قال ابن قتيبة : هى^(٤) لغة الحجازيين وتوافق الرسم تقديراً لأن ما حذف لتعارض فى حكم الموجود^(٥) كآلف الرحمن وياء إبراهيم وواو يدعو ، ووجه^(٦) حذفها فى الحالين التخفيف^(٧) والاجتزاء بدلالة الكسرة وهى لغة هذيل ، قال الكسائى : تقول العرب : الوالى والوال والقاضى والقاض والراى والرام .

وقال^(٨) الفراء : سمعت العرب تقول : « لا أدر » ولعمر وعليهما قول الشاعر :

كَفَّاكَ كَفَّ مَا يُبْقِي دِرْهَمًا جُودًا وَأُخْرَى تُعْطِي بِالسَّيْفِ الدِّمَاءَ

(٢) س ، ز : وتستحقه .

(٤) س : فى .

(٦) ز : وجه .

(٨) النسخ الثلاث : قال .

(١) ز : مبتدأ .

(٣) ليست فى س ، ز .

(٥) س ، ز : الموجود .

(٧) س : التحقيق .

وجه^(١) إثباتها في الوصل دون الوقف (مراعاة الأصل^(٢)) والرسم وخص
الوقف بالحذف مناسبة وهي مركبة من اللغتين ووجه^(٣) حذف الكل
غير المذكور طرد الحاذف لأصله وجمع المثنى بين اللغتين والحذف
في^(٤) الفواصل والقوافي أحسن منه في غيرهما والحذف من الفعل أكثر^(٥)
من الاسم ومن جرى على المناسبة فلها ومن عكس فللتنبية على الجواز
ولما أراد الشروع فيها وكانت لم تطرد^(٦) لأحد فيها أصل ؛ حصرها أولاً
ونص على أعيانها^(٧) ثانياً فقال : ومائة^(٨)

ص : إحدى وعشرون أنت تعلمن يسرى إلى الداع الجوارى يهدين
ش : إحدى معطوف على مائة ، وعشرون كذلك ، وأنت خبر
أى : ومائة^(٩) وإحدى وعشرون ياء^(١٠) أنت زائدة وتعلمن مبتدأ وبقية البيت
معطوف عليه ، وكذا بقية^(١١) الثاني^(١٢) إلى سما فإنه فاعل بمقدر^(١٣)

أى : أثبت الياء في هذه الألفاظ سما أى : الذى^(١٤) أى من ياءات
الزوائد مختلف فيه مائة وإحدى وعشرون ياء منها خمسة وثلاثون وقعت
حشواً والباقي في رؤوس الآي فالأصل منها ثلاثة عشر الباقية أصلية وهي

- | | |
|-----------------------|--------------------------|
| (١) س ، ز : وجه . | (٢) ع : مراعى في الأصل . |
| (٣) هـ ، ز : وجه . | (٤) س ، ز : من . |
| (٥) هـ ، ز : أنسب . | (٦) س ، ز : لم يطرد . |
| (٧) س ، ز : أعيانها . | (٨) ليست في س ، ز . |
| (٩) من : مائة . | (١٠) ليست في س . |
| (١١) ليست في س . | (١٢) ز : التالى . |
| (١٣) س ، ز : مقدر . | (١٤) س ، ز : التى . |

« الدَّاعِي » بالبقرة موضع وبالقمر اثنان^(١) و « يَوْمَ يَأْتِ » بهود ،
و « الْمُهْتَدِي » بسبحان والكهف ، و « نَبَغِي بِهَا »^(٢) ، و « الْبَادِي »
بالحج و « كَالْجَوَابِي » بسبأ و « الْجَوَارِي » بالشورى و « الْمَنَادِي »
في ق و « يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَيَتَقَي » بيوسف ومنها اثنان وعشرون الياء فيها
زائدة ، أى : ياء المتكلم وهى « إِذَا دَعَانِ » ، « وَاتَّقُونِ يَا أُولِي » بالبقرة ،
« وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَقُلْ » ، « وَخَافُونَ إِنْ » بآل عمران ، « وَآخِشُونَ وَلَا »^(٣)
« وَقَدْ هَدَانِ »^(٤) و « ثُمَّ كِيدُونَ »^(٥) ، « فَلَا تَسْأَلُنِ مَا »^(٦) عند
من كسر النون ، « وَلَا تُخْزَوْنَ »^(٧) و « حَتَّى تُؤْتَوْنَ »^(٨)
و « بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ »^(٩) و « لَيْسَ أَخْرَجَنِي »^(١٠) و « أَنْ يَهْدِيَنِي »^(١١)
و « إِنْ يُرِدْنِي »^(١٢) و « أَنْ يُؤْتِيَنِي »^(١٣) و « أَنْ تُعَلِّمَنِي »^(١٤) و « أَنْ
لَا تَتَّبِعَنِي »^(١٥) و « أَتُحَدِّثُونَنِي » و « فَمَا آتَانِي »^(١٦) و « يَا عِبَادِي فَاتَّقُونِ »^(١٧)
و « فَبَشِّرْ عِبَادِ »^(١٨) و « أَتَتَّبِعُونَ أَهْدِيَكُمْ »^(١٩) وبالزخرف « وَاتَّبِعُونِ هَذَا »^(٢٠)

(١) قلت : الحرف القرآني « الداعي » في ثلاثة مواضع .

(٢) أى : بالكهف .

(٣) المائة : ٤٤ .

(٤) الأعراف : ١٩٥ .

(٥) هود : ٧٨ ، الحجر : ٦٩ .

(٦) إبراهيم : ٢٢ .

(٧) القصص : ٢٢ .

(٨) الكهف : ٤٠ .

(٩) طه : ٩٣ .

(١٠) الزمر : ١٦ .

(١١) غافر : ٣٨ .

(١٢) الأنعام : ٨٠ .

(١٣) هود : ٤٦ .

(١٤) يوسف : ٦٦ .

(١٥) الإسراء : ٦٢ .

(١٦) يس : ٢٣ .

(١٧) الكهف : ٦٦ .

(١٨) النمل : ٣٦ .

(١٩) الزمر : ١٧ .

(٢٠) الزخرف : ٦١ .

وَأَمَّا الَّتِي فِي رُؤُوسِ الْآيِ فَسَتْ ^(١) وَثَمَانُونَ يَاءٌ مِنْهَا خَمْسَةٌ ^(٢) (هِيَ فِيهَا) ^(٣) أَصْلِيَّةٌ وَهِيَ «الْمُتَعَالِ» بِالرَّعْدِ، وَ«التَّلَاقُ وَالتَّنَادِ» بِغَاغِرٍ، وَ«يَسْمُرِي وَبِالْوَادِي» بِالْفَجْرِ، وَالْإِحْدَى وَثَمَانُونَ الْبَاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِلْمُتَكَلِّمِ وَهِيَ بِالْبَقَرَةِ «فَارْهَبُونَ وَاتَّقُونَ» «وَلَا تَكْفُرُونَ»، وَبِآلِ عِمْرَانَ «وَأَطِيعُونَ» وَبِالْأَعْرَافِ «فَلَا تَنْظُرُونَ» وَبِيُونُسَ مِثْلَهَا، وَبِجُودِ «ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ» يُوسُفَ «فَارْسِلُون» «وَلَا تَقْرُبُون» «لَوْلَا أَنْ تُفْنِدُون» وَبِالرَّعْدِ «مَتَاب» «عِقَابٍ» وَ«مَتَابٍ» وَبِإِبْرَاهِيمَ «وَعَبِيدِي» وَ«دُعَائِي» وَبِالْحِجْرِ «فَلَا تَفْضَحُونَ» «وَلَا تُخْزُونَ» وَبِالنَّحْلِ «فَارْهَبُونَ» «فَاتَّقُونَ» وَبِالْأَنْبِيَاءِ «فَاعْبُدُون» «فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ» وَبِالْحِجِّ «نَكِيرٍ» وَبِالْمُؤْمِنِينَ «بِمَا كَذَّبُونَ» «فَاتَّقُونَ» «أَنْ يَحْضُرُونَ» «رَبِّ ارْجِعُونِ وَلَا تَكْلُمُونَ» وَبِالشَّعْرَاءِ «أَنْ يُكَذِّبُونَ» — أَنْ يَقْتُلُونَ — سَيِّهْدِينَ — فَهُوَ يَهْدِينَ «وَيَسْقِينِي» «فَهُوَ يَشْفِينِ، ثُمَّ يُخِينِ» «وَأَطِيعُونَ» ثَمَانِيَةَ اثْنَتَانِ ^(٤) فِي قِصَّةِ نُوحٍ وَمِثْلَهُمَا ^(٥) فِي قِصَّةِ هُودٍ وَقِصَّةِ صَالِحٍ وَمَوْضِعٌ فِي قِصَّةِ لُوطٍ وَمِثْلُهُ فِي قِصَّةِ شُعَيْبٍ وَ«إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُون» ^(٦) وَبِالنَّمْلِ «حَتَّى تَشْهَدُونَ» وَبِالْقَصَصِ «أَنْ يَقْتُلُونَ» «أَنْ يُكَذِّبُونَ» وَبِالْعَنْكَبُوتِ «فَاعْبُدُون» وَبِسَبَا «نَكِيرٍ» وَبِفَاطِرٍ مِثْلُهُ وَبِيسَى «وَلَا يُنْقِذُونَ» «فَاسْمِعُونَ» وَبِالْصَّافَاتِ «لَتُرْذِيَنِي» «وَسَيِّهْدِينَ» وَبِص «عِقَابٍ» وَ«عَذَابٍ» وَبِالزَّمْرِ «فَاتَّقُونَ» وَبِغَاغِرٍ «عِقَابٍ» وَبِالزَّخَرِفِ «سَيِّهْدِينَ» «وَأَطِيعُونَ» وَبِالدَّخَانِ «أَنْ تَرْجُمُونَ» «فَاعْتَرِلُون» وَفِي ق «وَعِيدٍ» وَبِالذَّارِيَاتِ «لِيَعْبُدُونَ» «أَنْ يُطْعَمُونَ» «فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ» وَبِالْقَمَرِ «نُذْرٍ» سِتَّةٌ فِي قِصَّةِ نُوحٍ

(١) : ز : اثنان . (٢) : س : ٥ : بالرقم الحسائي .

(٣) : ليست في س . (٤) : ليست في س ، ز .

(٥) : النسخ الثلاث : اثنان . (٦) : س ، ز : ومثلها . (٧) : الشعراء : ١١٧

وكذا في قصة هود وموضعان في قصة صالح وكذا في قصة
لوط وبالمملك «نذير» و«نكير» وبنوح «فَأَطِيعُونَ» وبالمرسلات «فَكِيدُونَ»
وبالفجر «أَكْرَمَنَ» «أَهَانَنَ» وبالكافرين «ولِي دِين» وبدأ المصنف
بما وقع حشوا فقال : تَعْلَمَنَّ ... البيت ثم كمل فقال :

ص : كَهْفُ الْمُنَادِ يُوْتِينَ تَتَبِعَنَّ

أَخْرَجَنِ الْإِسْرَا (سَمَا) وَفِي تَرَنَ

ش : كهف مضاف إليه والباقي معطوف وسما فاعل وفي يتعلق
بمحذوف، أي : أثبتتها في ترَن ذو [بابي] ^(١) في التالي، أي : أثبت
مدلول سما نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب إحدى
عشرة ^(٢) بآء وهي على أن تعلمن بالكهف ويسر بالفجر ومهطعين إلى الداع
بالقمر « والجوار » بالشورى و« يَهْدِينَ ، وَيُوْتِينَ ، تَعْلَمَنَّ »
ثلاثتها بالكهف و« الْمُنَادِ » في ق و« أَخْرَجَنِ » بالإسراء و« أَنْ لَا تَتَّبِعَنَّ
أَفْعَصَيْتَ » بظه وكل من الخمسة على قاعدته إلا أَنْ أبا جعفر فتح
الياء وصلا من تتبعن وأثبتها في الوقف وسيأتى في قوله

كَذَا نَتَّبِعَنَّ وَقِفْ (ذَنَا)

تنبيهه (٣) :

تقييده الداع بإلى يريد ثانى اقتربت ^(٤) ويخرج ماعداه والجوار
علم ^(٥) أَنْ المراد التي بالشورى من أَنْ حكم الزوائد وهو الثبوت وصلا
لا يمكن إلا فيها لأن « الجوار المنشئات ، والجوار الكنس » بعدها ساكن

(١) بالأصل ، ع : ذوى ، من : وهى . والصواب ما جاء في ز موافقا للبيت
التالى من المتن وهو ذو بابى قالون ولذلك وضعها بين حاصرتين .

(٢) س : ١١ بالرقم الحسابى ، ز أحد عشر [بالتذكير] .

(٣) بالأصل وع : تنبيهات وما بين [] من س ، ز .

(٤) قوله : اقتربت ، يعنى سورة القمر . (٥) س : على .

فخرجوا ، وأما الإمالة فعامة للإمكان^(١) وقيد « يَهْدِيْنَ » بالكهف ليخرج
« يَهْدِيْنِي سَوَاء السَّبِيل » بالقصص و « أَخْرَجْتَن » بالإسراء ليخرج « لَوْلَا
أَخْرَجْتَن » بالمنافقين ثم عطف فقال :

ص : وَاتَّبِعُونِ أَهْدِيْكُمْ (ي) (حَقُّ) (ث) مَا وَيَأْتِ هُودَنْبَغٍ كَهْفٍ (ر) م (سَمَا)
ش : اتَّبِعُون أَهْدِكُمْ عطف على ترن ولي فاعل أثبت^(٢) وتاليه
معطوفان عليه ويأت مفعول أثبت مضاف ، ونبغ حذف عاطفه ، وكهف
مضاف إليه ، ورم فاعل ، وسما معطوف عليه : أى ، أثبت ذو بابي قالون
ومدلول حق البصريان وابن كثير وثالثا أبو جعفر الياء من « إِنْ تَرَنْ
أَنَا أَقْلٌ » بالكهف و « اتَّبِعُون أَهْدِكُمْ » بغافر ، واتفق ذو (را) رم الكسائي
مع مدلول سما على ياء « يَوْمَ يَأْتِ » بهود و « مَا كُنَّا نَبْغِ » بالكهف .
تنبيه :

قيد اتَّبِعُونِ بِأَهْدِكُمْ يريد التي بغافر ليخرج واتَّبِعُون هَذَا صِرَاطُ
« بالزخرف » « وَيَأْتِ » بهود ليخرج (يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ)
بالأنعام ونحو « يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ » بالبقرة و « نَبْغِ بالكهف »^(٣)
ليخرج « مَا نَبْغِي هَذِهِ » بيوسف ، وجه حذف ورش (رفع)^(٤) توهم
الفتح ، ووجه^(٥) موافقة الكسائي المحافظة على حرف الإعراب ، فإن
قلت : العلة (منتقضة بيسرى)^(٦) ونحو : الداعي ، فالجواب أن يسرى

(١) ع : الإسكان وصوابه ماجاء بالأصل ، س ، ز .

(٢) ليست في س ، ز .

(٣) (٤ ، ٣) ما بين () ليستا في س .

(٥) س ، ز : وجه .

(٦) ع : مقتضية بيسرى وهو تصحيف من الناسخ ، والصواب ماجاء بالأصل

عرض لها^(١) كونها رأس آية، والداعى ونحوه من الأسماء متمكن
في الإعراب، ثم عطف فقال :

ص : تَوْتُونِ (ذ) بْ (حَقًّا) وَيَزْتَعُ يَتَّقِي
يُوسُفَ (ز) نْ خُلُفًا وَتَسْتَلْنِ (ذ) قِ

ش : تَوْتُون : مفعول أثبت أمر^(٢) وثب محله^(٣) نصب بنزع الخافض
وحقًّا معطوف عليه، ويرتفع مفعول أثبت ماض ويتقى عطف عليه يوسف
مضاف إليه وخلفا مصدر وأثبت [تسألن]^(٤) ثنى كذلك، أى : أثبت
هو ثائب أبو جعفر ومذلول حقًا أبو عمرو وصلا، ويعقوب وابن كثير
في الحالين ياء «تَوْتُونِ مَوْثِقًا» بيوسف، وحذفها الباقيون، واختلف عن
ذى زى زن قبل فى يرتع ويتقى، فأما يرتع فأنبت الباء فيها عنه
ابن شنبوذ من جميع طرقه وهى رواية أبى ربيعة وابن الصباح وابن
بقرة والزينى ونظيف^(٥) وغيرهم عنه، وروى عنه الحذف ابن مجاهد
وهى رواية العباس بن الفضل والبلخى واليقطينى وابن عبد الرزاق^(٦)
وابن ثوبان^(٧) وغيرهم وهما فى (التيسير والشاطبية) لكن الإثبات

(١) ليست فى س . وع : بها . (٢) س : فاعله، وليست فى ز .

(٣) ليست فى س .

(٤) بالأصل ، ع : أسكن وهو تصحيف من للناسخ وما بين [] من س ،

ز موافقا للمتن .

(٥) نظيف بن عبد الله أبو الحسن الكسروى نزيل دمشق مولى بنى كسرى

الحلبى مقرأ كبير مشهور قرأ على قبل فى قول جماعة من المحققين . انظر ترجمته

فى طبقات القراء لابن الجوزى ٢ : ٣٤١ عدد رتبى ٣٧٤٤

(٦) س : عبد الرزاق . (٧) ز : بويان .

ليس من طريقهما، وهذا مما خرجا فيه عن طريقهما، وأما «يَتَّقِ»^(١)
 فروى إثبات^(٢) الياء فيها عن قنبل ابن مجاهد من جميع طرقه
 إلا ما شذ منها، وكذلك^(٣) لم يذكر في التيسير والكافي والتذكرة
 والتلخيص والتجريد والهداية وغيرها سواء هي طريق^(٤) أبي ربيعة
 وابن الصباح وابن ثوبان^(٥) وغيرهم كلهم عن قنبل، وروى حذفها
 ابن شنبوذ وهي رواية الزينبي وابن عبد الرزاق واليقطيني وغيرهم
 وهما صحيحان، إلا أن الحذف في الشاطبية خروج عن طريقه^(٦)
 وحذف الياء فيهما الباقيون، وجه المخالف في «تُؤْتُونَ» الزيادة وعدم
 الفاصلة، ووجه^(٧) الحذف في «يرتفع ويتق» أنه معتل مجزوم وقياسه
 حذف حرف العلة وعليه رسمه. ووجه^(٨) الإثبات أن^(٩) لغة العرب
 إجراء المعتل في الجزم مجرى الصحيح فيقدرون علامة الجزم على
 حرف العلة بعد إثباته وعليه قوله :

«الْمَ بِأَتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنَمِي [بِمَا لَأَقَتَ لِبُؤْنُ بَنِي زِيَادٍ]»^(١٠)

- (١) ليست في س . (٢) س : أثبت .
 (٣) س ، ز : ولذلك . (٤) س : رواية ، ز : طريقة .
 (٥) ع : ابن يونس وهو تصحيف، لأن الذي يروى عن قنبل ابن ثوبان
 انظر طبقات القراء ١ : ٦٣ عدد رتي ٢٧٠ .
 (٦) ز : طريقه . (٧ - ٨) س ، ز : وجه .
 (٩) س ، ز : أنه .
 (١٠) ما بين [من س ، ز وهذا البيت أول مقطوعة لقيس بن زهير
 ابن جذيمة للعبيس، وكان قد نشأت بينه وبين الربيع بن زياد العبيس شحنة، وذلك =

= أن قيساً كان عنده درع فساومه فيها الربيع ، ثم اهتبل الربيع فرصة ، وأخذ درع قيس ، ثم انطلق يعدو به فرسه ، فتمرض قيس بن زهير لأم الربيع — وهى فاطمة بنت الخرشب لإحدى المنجيات — وأراد أن يأسرها ، ثم عدل عن ذلك ، واستاق نعم بن زياد ، فقدم بهامكة فباعها من عبدالله بن جدعان التميمي معاوضة بأدراع وأسياف .
الشاهد فيه : قوله : « ألم يأتك » وقبل أن نبين لك وجه الاستشهاد بهذه العبارة نرى أن نذكر لك أمرين على وجه التمهيد لهذه المسألة حتى يكون الأمر واضحاً غاية في الوضوح :

أما الأمر الأول فحاصله أن الفعل المضارع إما أن يكون صحيح الآخر مثل يضرب ويكتب ويفتح ، وإما أن يكون معتل الآخر مثل يرمى ويدعو ويرضى ، فإن كان الفعل المضارع صحيح الآخر فإنه يجزم بسكون آخره ، فنقول : لم يضرب ، ولم يكتب ، ولم يفتح ، وذلك لأنه كان يرفع بحركة ظاهرة فإذا دخل عليه الجازم حذف هذه الحركة الظاهرة ، وإن كان الفعل المضارع معتل الآخر فإنه يجزم بحذف حرف العلة الذى هو لام الكلمة ، وذلك لأنه كان يرفع بحركة مقدرة على حرف العلة فإذا دخل عليه الجازم لم يجد على الحرف حركة ظاهرة يحذفها فإنه يحذف الحرف نفسه .
وأما الأمر الثانى فحاصله أن هذه العبارة تروى على عدة أوجه ، فتروى على الوجه الذى رواها المؤلف عليه ، وتروى على وجه ثان ، وهو :

* أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِئُ *

من غير ياء ، وهذه رواية رواها ابن جني وتروى على وجه ثالث وهذه

* وَهَلْ أَتَاكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِئُ *

وهى رواية الأصمعي .

فإذا علمت هذا كله فاعلم أولاً أنه لاشاهد في البيت على رواية ابن جني ، ولا على رواية الأصمعي ، لأن العبارة جارية على ما هو الفصح المستعمل باطراد في كلام العرب ، وهو ما قررناه في التمهيد لذلك الكلام اه . قلت : وفي تخريج البيت كلام كثير فارجع إليه إن شئت في موضعه : أوضح المسلك بتحقيق محي الدين عبد الحميد ج ١ ص ٧٦ أبواب الفعل المضارع المعتل الآخر شاهد رقم ٢٠ .

وقوله :

هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا

مِنْ هَجْوِ زَبَانٍ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعُ^(١)

وقوله :

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقَ وَلَا تَرَضَّاهَا وَلَا تَمَلِّقْ^(٢)

وهذا بناء^(٣) على أن من شرطية وقال أبو على موصولة وجزم
يصبر إما^(٤) مخافة توالى أربع حركات^(٥) فيها هو كالكلمة الواحدة
وفيه نظر لانتقاضه «بِيَخْلُقُكُمْ» وإما عطف على المعنى لأن الذى فيه
معنى الشرط لإيهامه وعمومه ، ولذا^(٦) دخلت الفاء فى خبرها فكان معناه
جزما كقبوله^(٧) تعالى : «وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ فَأَدِّهِمَا» وقيل : أشبع^(٨)
الكسرة منهما فنشأت الباء كصاه فى صه وهى^(٩) أيضا لغة بعض
العرب وعليها قراءة^(١٠) «مَالِكِي يَوْمَ الدِّينِ» ثم كمل (تسألن)^(١١)
فقال :

ص : (حِمًا) (جَنَّا الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ هُمُ

مَعَ خُلْفٍ قَالُونَ وَيَدْعُ الدَّاعِ (حُم)

-
- (١) البيت على شهرته — لا يعرف قائله — يريد هجوت واعتذرت ، وكأنك
لم تهج ، على أنك لم تدع الهجو — وينسب بعضهم إلى أبي عمرو بن العلاء : ا . الحجة
لأبي على الفارسي ، بتحقيق على التهجلى ناصف وآخرين ١ - ٢٤٤
- (٢) ينسب هذا البيت إلى رؤبة . (انظر الخصائص لابن جني ١ : ٣٠٧) .
- (٣) س ، ز : إما ، (٤) ليست فى س .
- (٥) س ، ز : متحركات . (٦) س ، ز : ولذلك .
- (٧) س : لقوله . (٨) س ، ز : أشبع .
- (٩) س ، ز : ولأها . (١٠) س : قرأ .
- (١١) بالأصل ، ع : يسكن وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته من س ، ز ووضعته
بين [] .

ش : حماعطف على ثنى آخر المتلو والداعى مفعول أثبت وهم
فاعل وإذا دعان عطف عليه ومع خلف قالون، حال أى : أثبتوها حالة
كونهم ملابسین لخلف قالون «وَيَدْعُ الدَّاعِي» مفعول أثبت^(١)
وحم فاعله، أى : أثبت ذو ثائق آخر المتلو وجيم جنا ومدلول حما
أبو جعفر وورش من طريق الأزرق وأبو عمرو فى الوصل ويعقوب
فى الحالين باء «فَلَا تَسْتَلْنِ» يهود، وانفرد فى المنهج بإثباتها عن أبى
نسيط وحذفها الباقون واتفق مدلول «هم» الأزرق وأبو عمرو
ويعقوب وأبو جعفر على إثبات ياءى «الدَّاعِي» و«إِذَا دَعَانِ» كلاهما
بالبقرة واختلف فيهما عن قالون فقطعه جمهور المغاربة وبعض
العراقيين بالحذف فيهما وهو الذى فى التيسير^(٢) والكافى والهداية
والتبصرة والشاطبية وغيرها وقطع بالإثبات فيهما من طريق أبى
نسيط أبو العلاء ثم أبو محمد وهى^(٣) رواية العثماني عن قالون وقطع
له بعضهم بالإثبات فى «الداعى» والحذف فى «دَعَانِ» وهو الذى فى
الكفاية والجامع لابن فارس والمستنير والتجريد من طريق أبى
نسيط وفى المنهج من طريق ابن بويان عن أبى نسيط وعكس آخرون
فقطعوا له بالحذف [فى الداعى^(٤)] والإثبات فى «دَعَانِ» وهو
الذى فى التجريد من طريق الحلوانى وهى^(٥) رواية أبى عون وبه

(١) ليست فى س .

(٢) س ، ز : الكتابين ، وقوله : الكتابين يعنى التيسير والشاطبية .

(٣) النسخ الثلاث : وهو . (٤) ما بين [من من ، ز .

(٥) ع : وهو .

قطع صاحب العنوان أيضا وجه المخالف في «تَسْتَلْنَ» الزيادة وعدم الفاصلة، ووجه^(١) الحذف في «الدَّاعِ وَدَعَانِ» بيان الجواز والجمع. ثم كمل يدع الدَّاعِ فقال :

ص : (هـ) لَد (ج) لَد (ثَوَى) وَالْبَادِ (ثِي) (حَقُّ) (ج) نَنْ وَالْمُهْتَدَى لَا أَوَّلًا وَاتَّبَعَنْ

ش : الثلاثة معطوفة على حم وأثبت البادئ فعلية وتالياه عطف عليه والمهتدى مفعول أثبت ولا أولاً صفة واتبعن عطف عليه أى : أثبت ذوحاحم وجيم جد وها هـ أبو عمرو وورش من طريق الأزرق والبهزى ومدلول ثوى يعقوب وأبو جعفر الياء من يدع الداع أول القمر وأثبت ذو ثائق وجيم جنن أبو جعفر وورش من طريق الأزرق ومدلول حق ابن كثير والبصريان الياء من «وَالْبَادِ وَمَنْ يُرْذُ» بالحج^(٢) وجه حذف قالون وقنبل الداع خوف توهم الفتح ثم كمل المهتدى فقال :

ص : وَقُلْ (حِمًا) (مَدًّا) وَكَالْجَوَابِ (ج) ا (حَقُّ) تُحَدِّثُونَ (فِي) (سَمًا) وَجَا

ش : قل تمام اتبعن وحما فاعل ومدا عطف عليه وكالجواب جا فعلية وحق معطوف عليه وأثبت غدوني (في سما) كذلك وجا مستأنف، أى : أثبت مدلول حما البصريان ومدا المديان الياء من

فهو المهتدى بالإسراء والكهف «وَمَنْ اتَّبَعَ قُلُوبَ الَّذِينَ» بآل عمران وحذفها الباقون وأثبت ذو جيم جا ورش من طريق الأزرق مدلول حق أبو عمرو في الوصل ويعقوب وابن كثير في الحاليين الياء من «كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ» بسبباً^(١) وحذفها الباقون وأثبت ذو فاء في حمزة في الحاليين كما تقدم ومدلول سما المديان وأبو عمرو، يعقوب وصلابن كثير فأثبتا في الحاليين الياء في «أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ» في النمل وحذفها الباقون وليس لحمزة ما أثبتته في الحاليين غيرها كما تقدم .

تنبيه :

شمل قوله : لا أولا السورتين وخرج به «المهتدى» في الأعراف . وبقيد «قل» بعد «اتبعن» ومن اتبعن بيوسف (فإنهما ثابتان^(٢)) إجماعاً وجه الحذف في المهتدى الرسم ووجه الإثبات الأصل ، ووجه الحذف في اتبعن الزيادة والرسم وكذا كالجواب ، وجه^(٣) إثبات حمزة جبر المدغم وتقليلاً للتغيير ولهذا حذف المظهر ثم عطف فقال :

ص : تُخْزُونِ فِي أَتَقُونِ يَا أَخْشُونَ وَلَا

وَأَتَبْعُونَ زُخْرَفٍ (ثَوَى) (ح) لَا

ش : تخزون مضاف إليه^(٤) والمضاف مقدر ، أي : وجاء إثبات تُخْزُونِ فِي «وَأَتَقُونِ يَا» «وَأَخْشَمُونَ وَلَا» «وَأَتَبْعُونَ» حذف عاطف

(١) سبباً : ١٣

(٢) ز : فإنها ثابتة .

(٣) ع : ووجه .

(٤) ليست في س .

الثلاثة وزخرف مضاف إليه وثوى محله نصب (على نزع^(١))
الخافض وحلاً عطف عليه أي : اتفق مدلول ثوى أبو جعفر ويعقوب
وذو حاحلا أبو عمرو على إثبات ثمان ياءات وهي «وَلَا تُخْزُونَ فِي
صَبَإٍ» يهود «وَأَتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ» بالبقرة «وَأَخْشَوْا وَلَا تَشْتَرُوا»
بالمائدة «وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ» بالزخرف ثم كمل بقوله^(٢) :

ص : خَافُونَ إِنْ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ هَذَا

ن عَنْهُمْ كِيدُونَ الْأَعْرَافِ (ل) - لَدَى

ش : خَافُونَ مبتدأ وأشركتمون وقد هذان معطوفة^(٣) وعنهم
خبر وكيدون مفعول أثبت مضاف والأعراف مضاف إليه ولدى
فاعل، أي : من الثمان «وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» بآل عمران «وَأَشْرَكْتُمُونَ»
بإبراهيم «وَقَدْ هَذَانِ وَلَا أَخَافُ» بالأنعام ، وقوله : عنهم حُكْمٌ عَلَى الثَّلاثِ
قيل : والثامن «كِيدُونَ»

تنبيه :

قيد «تُخْزُونَ» بفي ليخرج «وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْا» بالحجر «وَأَتَّقُوا»
بينا ليخرج نحو «وَأَيُّهَا فَاتَّقُوا» فإنهما [البقرة^(٤)] محذوفتان
«وَأَخْشَوْا» بولا ليخرج «وَأَخْشَوْا الْيَوْمَ» [المائدة^(٥)] فإنها محذوفة
لالتقاء الساكنين «وَاتَّبِعُونِ» بالزخرف ليخرج «اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ»
بغافر لأنه تقدم «وَهَذَانِ بِقَدْ» بالأنعام^(٥) [ليخرج لَوْ أَنَّ اللَّهَ
هَذَا] بالزمر^(٦) فإنها ثابتة إجماعاً و «كِيدُونَ» بالأعراف ليخرج

(١) ع : بنزع . (٢) س ، ز : فقال .

(٣) س ، ز : معطوف عليه . (٤) ما بين [اسم السورة]

(٥ ، ٦) اسم السورة التي ورد بها الحرف القرآني .

«فَكِيدُونِ» يهود . فإنها ثابتة إجماعاً، وجه المخالف الزيادة وعدم^(١)
الفاصلة ثم كمل كِيدُونِ فقال :

ص : خُلِفَ (حِمَا) (ثَبَّتْ) عِبَادِ فَاتَّقُوا

خُلِفَ (غَنَى) بَشَّرَ عِبَادِ افْتَحَ (يَقُو)

ش : وعنه خلف : اسمية، ويجوز جره مضافاً إليه وجما^(٢) وثبت^(٣)
معظوفان على لدى آخر المتلو وعباد فاتقوا مبتدأ وخلف غنائان والخبر فيه
والجملة خبر الأول «بشر عبادي» مفعول افتتح ويقوا محله نصب
بنزع الخافض، أى : أثبت الياء «من كيدون» بالأعراف مدلول حما وذو
ثابت أبو عمرو وأبو جعفر وصلاً ويعقوب (وصلاً ووقفاً)^(٤) واختلف
عن ذى لام لدهشام فقطع له الجمهور بالياء فى الحالين وهو الذى
فى الكافى والتبصرة والعنوان وغيرها، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح
وأبى الحسن من طريق الحلوانى عنه كما نص عليه فى جامعه وهو
المذكور فى طرق^(٥) التيسير ولا ينبغى أن يقرأ منه بسواه وإن كان
قد حكى فيه خلافاً عنه فإنه إنما ذكر على سبيل الحكاية، ومما يؤيده^(٦)
قوله فى المفردات قرأ يعنى هشاماً «ثم كيدون» (بلا ياء ثابتة)^(٧)
فى الوصل والوقف وفيه خلاف عنه وبالأول آخذ : انتهى .

(١) ليست فى ع . (٢) ليست فى ع .

(٣) س ، ز : ثبت (بغير واو العطف) .

(٤) س ، ز : فى الحالين . (٥) س : فى طريق .

(٦) النسخ الثلاث : يؤيد .

(٧) س ، ز : بياء ثابتة . قلت : وهو الوجه الأول لهشام ، قال ابن الجزرى :

* كِيدُونِ الْأَعْرَافِ (لَدَى) خُلِفَ *

ولا ينبغي أن يؤخذ له بغير ما كان هو يأخذ^(١) لنفسه وكذا نص عليه^(٢)
صاحب المستنير والكفاية من طريق الحلواني وروى الآخرون عنه^(٣) الإثبات
في الوصل دون الوقف (وهو الذي^(٤)) لم يذكر عنه ابن فارس
في الجامع سواء وهو الذي قطع به في المستنير والكفاية عن الداجوني عنه
وهو ظاهر من رواية الداني في المفردات حيث قال بقاء ثابتة في الوصل
والوقف، ثم قال: وفيه خلاف عنه إن^(٥) جعل ضمير فيه عائدا على
الوقف وهو الظاهر^(٦) وعلى هذا ينبغي أن يحمل الخلاف المذكور
في التيسير^(٨) (أن آخذ به وعقتضى هذا يكون الوجه (الثاني
من الخلاف)^(٩) (المذكور في الشاطبية)^(١٠) هو هذا على أن إثبات
الخلاف من طريق الشاطبية في غاية البعد وكأنه تبع ظاهر^(١١) التيسير
فقط^(١٢) وروى بعضهم عنه^(١٣) الحذف في الحاليين .

قال المصنف: ولا (أعلمه نصا في^(١٤) طرق^(١٥) كتابنا لأحد من
أئمتنا، ولكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقي، يعني من طريق

-
- | | |
|--------------------------------|----------------------|
| (١) ليست في س . | (٢) ليست في س ، ز . |
| (٣) ليست في ع . | (٤) ليست في س . |
| (٥) س : ولم . | (٦) ليست في ع . |
| (٧) ع : ظاهر | (٨) ع : الشاطبية . |
| (٩) ليست في س . | |
| (١٠) ما بين () ليست في ع | |
| (١١) س ، ز : فيه صاحب . | (١٢) ليست في س ، ز . |
| (١٣) ليست في س . | (١٤) ليست في ع . |
| (١٥) س : ولا علة نصا في طريق . | |

الحلواني نعم هي رواية ابن^(١) عبد الرزاق عن هشام نصا ورواية إسحق ابن أبي حسان. وأحمد بن أنس أيضاً وغيرهم عنه وكلا الوجهين ثابتان عنه نصا وأداء حالة الوقف، وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات - من طريق كتابنا انتهى .

تنمعة : روى جماعة الإثبات في الوصل عن ابن ذكوان وهو الذي في تلخيص ابن بليمة (وجها واحدا)^(٢) وفي الهداية : وعن ابن ذكوان الحذف (في الحالين والإثبات في الوصل وكذا في الهادي وفي^(٣) التبصرة والأشهر عن ابن ذكوان الحذف)^(٤) وبه قرأت، وروى عنه إثباتها .

(قال المصنف : ورد)^(٥) إثباتها عن ابن ذكوان من رواية أحمد ابن يوسف، والحذف عن ابن ذكوان هو الذي عليه العمل وبه آخذ. انتهى ...^(٦)

(١ ، ٢) ليستا في س .

(٣) س ، ز : والتبصرة .

(٤ ، ٥) ما بين () ليستا في ع .

(٦) س ، ز : واختص ذو غن غني رويس بإثبات الياء من المنادى في قوله : عبادي فاتقون « بالزمر أعني الياء من عبادي » لم يختلف في غيره من المنادى المحذوف وهذه رواية الجمهور من العراقيين وغيرهم وهو الذي في الإرشاد والكفاية وغاية أبي العلاء والمستنير والجامع والمهجع وغيرها . وجه إثباتها خصوصا مناسبة « فاتقون » =

تنبيه :

من أول الباب إلى هنا جميع ما وقعت الياء فيه حشوا قبل محرك
وبقى من الحشو ثلاث ياءات وقع الياء فيها قبل ساكن وهي «قَبِشُرُ
عِبَادِ الَّذِينَ» بالزمر «وَأَتَانِ اللَّهُ» بالنمل «وَلَنْ يُرْدَنَّ الرَّحْمَنُ» بيس
وبدأ ببشر عبادي ثم كملها فقال :

ص : بِالْخُلْفِ وَالْوَقْفُ يَلِي خُلْفٌ طُبِي آتَانِ نَمْلٍ وَافْتَحُوا (مَدًّا) غَبِي

ش : بالخلف حال الوقف كائن عن يلي اسمية وظبا عطف على
يلي وآتان مفعول أثبتوا وافتحوا عطف عليه ومدا محله نصب بإسقاط
الخافض وغبي عطف عليه ثم كمل فقال :

ص : (ح) ز (ع) ذ وَقِفْ (ظ) عَنَّا وَخُلْفٌ عَن (ح) سَن
(ب) ن (ز) زُرْدَن افْتَحَ كَذَا تَتَبَعْنَ

ش : حز وعد عطف على مدا^(١) وقف بالإثبات طلبية محله نصب
بنزع الخافض وخلف مبتدأ [و]^(٢) عن خبر ، وحسن وبن وزر معطوفة

= وروى آخرون عنه الخلف ، وأجروه مجرى سائر النادى وهو الذى مشى عليه ابن
مهران فى غايته وابن غلبون فى تذكرته وأبو مشر فى تلخيصه ، وصاحب المفيد
والحافظ أبو عمرو والدانى وغيرهم وهو القياس ، قال المصنف : وبالأوجهين جميعا أخذ
لثبوتهما رواية وأداء وقياسا . والله أعلم .

قلت : وهذه الفقرة سقطت من الأصل ، وقد رأيت إثباتها بالهامية إنمما لفائدة
القارئ الكريم .

(١) س ، ز : هذا وهو تصحيف من الناسخ ، وصوابه (مدا) كما جاء بالأصل ، ع .

(٢) س : وكذا ، والأصل ، ع : لدى وما بين () أثبتته من ز .

بمحذوف ويردن مفعول افتح، أى : اختص ذوي ياقو^(١) السوسى بإثبات
الياء وفتحها وصلها من «فَبَشِّرْ عِبَادَ» بخلاف عنه فقطع^(٢) بالفتح
والإثبات حالة الوصل صاحب المستنير^(٣) وجماعة، وبه قرأ الدانى على
ابن^(٤) فارس من طريق محمد بن إسماعيل القرشى لامن طريق ابن^(٥) جزير
كما نص عليه فى المفردات فهو فى ذلك خارج عن طريق التيسير
(وقطع له به أبو العلا وأبومعشر والحضرمى وابن مهران)^(٦) وقطع
به^(٧) له جمهور العراقيين من طريق حبش وهو الذى فى كفاية
أبى العز ومستنير ابن سوار وجامع ابن فارس وتجريد ابن الفحام
وغيرها، ورواه صاحب المبهج من طريق المطوعى واختلف هؤلاء فروى
(الجمهور الإثبات)^(٨) أيضاً فى الوقف كأبى العلا وابن فارس وسبط
الخياط والقلايسى وغيرهم، وروى الآخرون حذفها وبه قطع صاحب
التجريد وغيره، وهو ظاهر المستنير وبه قطع الدانى فى التيسير^(٩)
وقال^(١٠) : هو^(١١) قياس [قول]^(١٢) أبى عمرو فى الوقف على المرسوم، وذهب

(١) ع : هو . (٢) س ، ز : فقطع له .

(٣) س ، ز : التيسير . (٤) ليست فى النسخ الثلاث .

(٥) ليست فى س ، ز .

(٦) ما بين () ليست فى ز .

(٧) س : له به .

(٨) س ، ز : الإثبات الجمهور .

(٩) ع : المستنير .

(١٠) ليست فى س وز : قال .

(١١) ز : وهو .

(١٢) بالأصل ، ع : قولى وما بين [أثبتته من س ، ز .

الباقون عن السوسى إلى (حذف الياء)^(١) وصلا ووقفا وهو الذى قطع به فى العنوان والتذكرة والكافى وتلخيص العبارات وهو المأخوذ به من التبصرة والهداية والهادى والأهوازى وهو طريق أبى عمران وابن جمهور كلاهما عن السوسى وبه قرأ الدانى على أبى الحسن رواية السوسى وعلى أبى الفتح من غير طريق القرشى وهو الذى ينبغى أن يكون فى التيسير كما تقدم ، ووقف ذو ظابطا يعقوب عليها بالياء والباقون بالحذف فى الحالين

تنبيه :

قد تبين لك من هذا أن قوله : « والوقف مفرع على قوله »^(٢) افتتح لا على مطلق الخلاف وتبين لك أيضاً أن للسوسى ثلاثة أوجه : الإثبات فى الحالين والحذف فيهما ، والإثبات وصلا والحذف وقفا ، فإن قلت : من أين يفهم^(٣) من عبارته^(٤) الثلاثة ؟ قلت : لما حكى الخلاف أولاً فى فتحها وصلا علم أن الخلاف دائر بين ثبوتها مفتوحة وبين حذفها (وكمال من قال بثبوتها فتحها ولم يقل أحد بثبوتها ساكنة للزوم اجتماع ساكنين أولهما حرف علة^(٥)) ويلزم منه أن من قال بعدم فتحها حذفها للساكنين ويلزم من حذفها وصلا حذفها وقفا لأن قاعدته العكس وهذا هو الثانى من الثلاثة ، أما القائلون بفتحها فحكى عنهم خلاف^(٦) فى الوقف ، فمن أثبتها فقد أثبتها فيهما وهو

(١) س : الحذف للياء . (٢) ليست فى س ، ز .

(٣) س ، ز : تفهم . (٤) س : عبارة .

(٥) ما بين () ليس فى ع .

(٦) س ، ز : خلافاً .

الأول، ومن حذفها فقد أثبتتها وصلا لا وقفا وهو^(١) الثالث؛ وأما «آتاني الله» بالنمل^(٢) فأثبت الياء فيها مفتوحة وصلا مدلول مدا وذو غين غبى وحاحز وعين عدالدينان ورويس وأبو عمرو وحفص وحذفها الباقون وصلا لالتقاء الساكنين، واختلف المثبتون والحاذفون وصلا^(٣) في الوقف فأثبتها ذووظاظن يعقوب واختلف عن ذي عين عدو حاحسن^(٤) وبابن وزاي زر حفص وأبو عمرو وقالون وقنبل ووقف الباقون بغيرياء وهم ورش والبرزى وابن عامرو [شعبة]^(٥) وحمزة والكسائي وأبو جعفر^(٦) وخلف فأما قنبل فأثبتها عنه ابن شنبوذ وحذفها ابن مجاهد وأما الثلاثة فقطع لهم بالياء مكى وابن بليمة وأبو الحسن ابن غلبون وغيرهم وهو مذهب ابن مجاهد وابن أبي هاشم وفارس لمن فتح الياء وقطع لهم بالفتح^(٧) جمهور العراقيين وهو الذي في الإرشاد والمستنير والجامع والعنوان وغيرها وأطلق لهم الخلاف في [التيسير]^(٨) والشاطبية والتجريد وغيرها وقد قيد الداني بعض إطلاق التيسير في المفردات وغيرها فقال في المفردات: اختلف علينا في رواية^(٩) حفص فروى محمد بن أحمد عن ابن مجاهد إثباتها في الوقف، وكذلك

(١) س، ز : وهذا هو . (٢، ٣) ليست في س، ز .

(٤) س، ز : حاحز .

(٥) ليست بالأصل، ع . وقد أثبتا من س، ز .

(٦) ليست في س . (٧) من س، ز : بالحذف .

(٨) بالأصل، ع : المستنير وما بين [من س، ز .

(٩) س، ز : قراءة أبي عمرو وأثبتها ساكنة في الوقف على خلاف في ذلك عنه وبالإثبات قرأت وبه أخذ ، واختلف علينا في رواية .

أبو الحسن عن قراءته وكذلك روى لي عبد العزيز عن أبي طاهر عن ابن مجاهد وروى لي ^(١) فارس عن قراءته أيضاً حذفها فيه، وقال في رواية قالون يقف عليها ^(٢) بالياء ثانية ولم يرد وقال في التجريد: والوقف عن الجماعة بغير ياء يعني الفاتحين للياء وصلاً، وقال ابن شريح: روى الأثناني عن حفص إثباتها وقفاً وقد روى ذلك عن أبي عمرو وقالون وأما «إِنْ يُرَدْنَ» فثبت ياءها مفتوحة وصلاً وساكنة وقفاً ذو ثائنا أبو جعفر. هذا الذي تواترت ^(٣) عليه نصوص ^(٤) الأئمة ^(٥) عنه وأثبت أيضاً الياء ^(٦) من «تَتَّبَعْنَ أَفْعَصِيَتْ» مفتوحة وصلاً وساكنة وقفاً والباقون على أصولهم، وجه الفتح في «فَبَشِّرْ عِبَادِ» وصلاً والإسكان وقفاً التنبيه على أن الفتح شائع ^(٧) في الزوائد ويثبت ^(٨) وقفاً (كياء الإضافة) ^(٩) ووجه ^(١٠) الحذف معه حمل الوصل على الإضافة والوقف على الزوائد ووجه ^(١١) حذف الحالين الزيادة والفاصلة ملاقة الساكن، ووجه ^(١٢) الفتح والإثبات في «آتَانِي اللَّهُ» قياس ^(١٣) (ياء الإضافة) ^(١٤)، ووجه ^(١٥) الفتح والحذف مراعاة الأمرين .

تنبيه :

بني جماعة الحذف والإثبات في «فَبَشِّرْ عِبَادِ» عن السوسى وغيره عن أبي عمرو على كونها رأس آية فقال عبيد بن

(١) (٢، ١) ليست في س، ز . (٣) ز : تواردت .

(٤) س، ز : النصوص . (٥، ٦) ليست، في س، ز .

(٧) ع : سائغ . (٨) س، ز : وثبت، ع : وثبت .

(٩) ليست في ع . (١٠، ١١، ١٢) س، ز : وجه .

(١٣) س، ز : القياس . (١٤) س، ز : بالإضافة .

(١٥) س، ز : وجه .

عقيل : قال لى أبو عمرو : وإن كانت رأس آية وقفت بالحذف وإن لم تكن رأس آية وقفت بالإثبات ووصلت بالفتح .

وقال ابن مجاهد : فى كتاب أبى عمرو فى رواية عباس وابن الزيدى دليل على أن أبا عمرو كان يذهب فى العدد مذهب المدنى الأول^(١) وهو كان عدد أهل الكوفة والأئمة قديما فمن ذهب إلى عدد (الكوفى والمدنى الأخير)^(٢) والبصريين^(٣) حذف الياء فى قراءة أبى عمرو ، ومن^(٤) عد عدد المدنى الأول فتحها واتبع أبا عمرو فى القراءة والعدد . قال ابن الزيدى لما ذكر لأبى عمرو الفتح وصلا والإثبات وقفا : هذا منه ترك لقوله إنه يتبع الخط فى الوقف وكان أبا عمرو غفل أن يكون هذا رأس آية .

(١) قوله : المدنى الأول ، يعنى : مايرويه نافع عن شيخه يزيد بن القعقاع وهو أبو جعفر وشيبة بن نصاب .

(٢) قوله : والكوفى والمدنى الأخير : يفيد أن لأهل الكوفة عديدين فى آى القرآن أحدهما مروى عن أهل المدينة وهو عدد المدنى الأول السابق ذكره ، والعدد الثانى يسنده حمزة وسفيان إلى الإمام على بن أبى طالب بواسطة ثقات ذوى علم واسع وهذا هو الذى اشتهر بالعدد الكوفى .

وأما المدنى الأخير : فهو مايرويه إسماعيل بن جعفر عن شيبة بن نصاب وبزيد ابن القعقاع بواسطة نقله عن سليمان بن حجاز وعدد آى القرآن عنده (٦٢١٤ آية) (٣) قوله : والبصريين ، أى : أن العدد البصرى هو مايرويه عطاء بن يسار وعاصم الجحدري وهو ما ينسب بعد إلى أيوب بن المتوكل .

(٤) س ، ز : ومن ، (وقد أضيفت حرف العطف إلى الأصل تبعاً لها) .

وقال الداني بعد ذكره ماتقدم : قول أبي عمرو لعبيد بن عجيل
دليل على أنه يجعله رأس آية لأنه خيرة فقال : إن عَدَدَتْهَا فَاسْتَقِطِ
الياء على مذهبه في الفواصل وإلا فالعكس على العكس .

فقال المصنف : الذي لم يعدها [رأس آية] ^(١) المكي ^(٢) والمدني الأول
فقط ، وعدها غيرهما فعلى ^(٣) ما قالوا يكون أبو عمرو اتبع في ترك عدها
المكي والمدني الأول لأن أصل مذهبه اتباع أهل الحجاز وعنهم أخذ
القراءة واتبع في عدها أهل بلده البصريين وعنهم أخذ القراءة ثابتاً
فهو في الحالين متبع للقراءة والعدد ولذلك خير في المذهبين .

ولما فرغ المصنف من الياءات الواقعة في الحشو شرع في الواقعة في
رؤوس الآي وجملتها من أصلي وإضافي ست وثمانون قدم المصنف منها
واحدة استطراداً وهي «يسرى» بالفجر وبقي خمس وثمانون ياء أثبت
الياء ^(٤) في ^(٥) جميعها ^(٦) يعقوب ووافقه غيره في ست عشرة كلمة كما
أشار إليه بقوله :

ص : وَقِفْ (ثَنَا وَكُلُّ رُوسِ الْآيِ (ظَلْ)
وَأَفَقِ بِالْوَادِي (دَنَا (جُودَ وَ (زُ) حَلْ

(١) ليست بالأصل ، وقد أثبتنا من م ، ز .
(٢) قوله : المكي يعني أن العدد المكي يعتمد على أبي بن كعب وهو مارواه
الداني بسنده إلى عبد الله بن كثير القاري عن مجاهد بن جبير عن ابن عباس عن أبي
ابن كعب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ وعدد آي القرآن فيه (٦٢١٠) آية .

(٣) س ، ز : آية فعلى .
(٤) ليست في س .
(٥) س ، ز : فيها .
(٦) ز : جميعا .

ش : ثنا محله نصب (على نزع) ^(١) الخافض ، أى : وقف بالياء لذى
ثانثا ، وكل رءوس الآى مبتدأ ، وأثبت ياءها ظل خبره ووافق فى ياء ^(٢)
بالوآدى دنا فعلية ، وجد عطف على ^(٣) دنا ، أى : أثبت ذو ظا ظل يعقوب
فى الحالين الياء من رءوس الآى الست وثمانين المتقدمة أول الباب ،
ووافقه على إثبات الياء من «بالوآدى» فى الفجر ذو دال دنا وجم جد
ابن كثير (فى الحالين) ^(٤) وورش (فى الوصل) ^(٥) من طريق الأزرق
واختلف عن ذى زأى زحل قنبل فى الوقف ، فروى الجمهور ^(٦) عنه
حذفها فيه وهو الذى قطع به صاحب العنوان والكافى والهداية والتبصرة
والهادى والتذكرة ، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وهو ظاهر التيسير
حيث قطع به أولاً ولكن طريق التيسير هو الإثبات فإنه قرأ به على
فارس وبه ^(٧) أسند رواية قنبل فى التيسير وبالإثبات أيضاً قطع ^(٨)
صاحب المستنير من غير طريق أبى طاهر ، وكذلك ابن فارس فى جامعه
وسبط الخياط فى كفايته ومبهجه من غير طريق ابن مجاهد مع أن
ابن مجاهد قطع بالإثبات له فى الحالين فى سبعة ، وذكر ^(٩) فى كتاب
الياءات وكتاب المكيين وكتاب الجامع عن قنبل الباقى فى الوصل وإذا
وقف بغير ياء (قال الدانى : وهو الصحيح ، عن قنبل) ^(١٠) قال
المصنف : وبهما قرأت وأخذ ^(١١) .

(١) س ، ز : بنزع . (٢) ليست فى س ، ز .

(٣) س : نادى وهو تصحيف وللصواب ما بالنسخ الثلاث .

(٤ ، ٥) ليستا فى س .

(٦) ز : فروى عنه الجمهور ، ع : فروى الجمهور حذفها .

(٧) س ، ز : وعنه . (٨) س ، ز : قرأ .

(٩) س ، ز : وذكر له . (١٠) ليست فى س ، ز . (١١) ز : وأخذت .

تنبيه :

أطلق بالوادي لعدم التباسها^(١) بالوادي في المنازعات لعدم تأتي أحكام الزوائد في الوصل ، وجه الإثبات كونها لأمًا ، ثم كمل فقال :

ص : بِخُلْفٍ وَقِفْ وَدُعَاءِ (فِي) (جَب) مَعَ

(ث) نَ (ح) طَ (ز) كَا الْخُلْفِ (ه) لَدَى التَّلَاقِ مَعَ

ش : بخلف وقف محله نصب على الحال ، أى : ووافق^(٢) زحل حالة كونه متبسمًا بخلف وقف ودعائي مفعول أثبت وفي فاعله وجمع وثق وحط وزكا وهدى معطوفة والخلف كائن عن زكا اسمية وأثبت التلاق فعلية ، أى : وافق على إثبات ياء «ونقبل دعائي» بإبراهيم ذوفاني وجيم جمع وثائق وحاحط وهاهدى حمزة ، وورش من طريق الأزرق ، وأبو جعفر ، وأبو عمرو والبزى باتفاق ، واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد الحذف في الحالين ، وروى عنه ابن شنبوذ الإثبات في الوصل والحذف في الوقف .

قال المصنف : هذا الذى من^(٣) طرق^(٤) كتابنا وقد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ ، وعن ابن شنبوذ الإثبات^(٥) في الوقف أيضًا ذكره الهذلى وقال : هو تخليط .

قال المصنف : وبكل من (الإثبات والحذف)^(٦) قرأت (عن قنبل)^(٧) وصلًا ووقفًا وبه آخذ . والله أعلم .

(١) س : التباسها . (٢) س ، ز : وافق .

(٣) س ، ز : في . (٤) ع : طريق .

(٥) س ، ز : الإثبات ، (٦) س ، ز : الحذف والإثبات .

(٧) ليست في س ، ز .

وجه إثبات حمزة : مد الصوت بالدعاء ، ووجه^(١) حذف قالون ،
[وقنبل] الجمع^(٢) في كله ثم كمل التلاق^(٣) فقال :

ص : تَنَادِ (خ) ذَ (د) مَ (ج) لَ وَقِيلَ الْخُلْفُ (ب) رَ .
وَالْمُتَعَالَى (د) نَ وَعِيسَى وَنُذِرُ

ش : مع^(٤) تناد محله نصب حالاً وخذ فاعله ودم وجل معطوفان ،
وقيل : الخلف عن برفعلية ، والخلف عن بر : محلها رفع للنياية ، وأثبت
المتعال دن فعلية وعندي مفعول أثبت ونذر عطف عليه وسنكمله^(٥)
أى : أثبت ذو خاخذ ودال دم وجيم جل (ابن وردان وابن كثير وورش
من طريق الأزرق) الباء من التلاق والتناديغافر ، وانفرد أبو الفتح فارس
من قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف
والإثبات في الوقف وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه وأثبتته في التيسير
كذلك وتبعه الشاطبي .

قال المصنف : وخالف عبد الباقي سائر الناس ، ولا أعلمه ورد من طريق
من الطرق عن أبي نشيط ولا الحلواني ، بل ولا عن قالون أيضاً إلا من
طريق أبي مروان عنه ، ذكره الداني في جامعه عن العثماني أيضاً وسائر الرواة

-
- (١) س ، ز : وجه .
(٢) بالأصل ، ع يعقوب ، وما بين [] من س ، ز وهو الصواب
لأن يعقوب يثبتها وصلًا ووقفًا ، وقنبل له الخلاف فيها ، وهو المرموز له بالرمز
الحرفي « ز » وفي البيت : زكا الخلف ا هـ .
(٣) س ، ز : الثلاثة وهي كلمة التناذ بعد الحرفين دعائي ، والتلاق .
(٤) ليست في س .
(٥) س ، ز : وسيكمله . ع : ونكمله .

عن قالون على خلافه ولهذا قدم القول الصحيح فأدخله في عموم المسكوت عنهم ، ثم ثنى بقليل ، ووافق^(١) ذو دال دن ابن كثير (على إثبات)^(٢) الياء من المتعال بالرعد في الحالين ، وجه^(٣) الإثبات أنها لامات مع الفعل^(٤) ، ووجه^(٥) الحذف أنها فاصلة ، ثم كمل فقال :

ص : يُكْذِبُونَ قَالَ مَعَ نَذِيرِي فَأَعْتَزِلُونَ تَرْجُمُونَ نَكِيرِي
تُرْذِينَ يُنْقِذُونَ (جُ) وَدُ أَكْرَمَن
أَهَانَن (هـ) دَى (مَدَا) وَالْخُلْفُ (ح) ن

ش : الستة عطف على وعيدى ومع نذيرى محله نصب على الحال وجود فاعل أثبت أكرمن : مفعول أثبت وأهانن معطوف عليه وهدى فاعل ومدا عطف عليه والخلف كائن عن حن اسمية ؛ أى : وافق ذو جيم جد ورش من طريق الأزرق (على إثبات الياء وصلًا في تسع كلمات وقعت في ثمانية عشر موضعًا وهى : « وَعِيدِي » بإبراهيم وموضعى ق « وَنَذِيرِي » في المواضع الستة من القمر « يُكْذِبُونَ » في القصص « وَنَذِيرِ » بالملك و « فَأَعْتَزِلُونَ » بالدخان و « تَرْجُمُونَ » بها « وَنَكِيرِي » في الحج وسبأ وفاطر والملك و « لَتُرْذِينَ » بالصفات « وَلَا يَنْقِذُونَ » ببس ووافق ذو هاهد ومدلول مدًا البزى والمدنيان^(٦) على إثبات الياء من أكرمن

(١) س ، ز : وأثبت . (٢) ليست في س ، ز .

(٣) ع : ووجه . (٤) س ، ز : مع اللام .

(٥) س : وجه .

(٦) س ، ز : ونافع وأبو جعفر .

وأهانن ، واختلف عن ذى حاحن أبي عمرو فذهب الجمهور عنه إلى
التخيير ، وهو الذى قطع به فى الهداية والهادى والتلخيص للطبرى والكامل
وقال فيه : وبه قال الجماعة وعول الدانى على حذفها ^(١) ، وكذلك الشاطبى
وقال فى التيسير : (وخير فيهما) ^(٢) أبو عمرو ، وقياس قوله فى رءوس
الآى يوجب حذفها ^(٣) وبذلك قرأت وبه آخذ ، وفى التبصرة روى عن
أبي عمرو أنه خير فى إثباتها فى الوصل والمشهور عنه الحذف وقطع
فى الكافى ^(٤) له الحذف وكذلك فى التذكرة والعنوان ، وكذلك جمهور
العراقيين لغير ابن فرح عن الدورى وقطعوا بالإثبات لابن فرح وكذلك
سبط الخياط فى كفايته لابن مجاهد عن أبي الزعراء من طريق الحمادى
ولم يذكر فى الإرشاد عن أبي عمرو سوى الإثبات ، وكذلك فى المبهج
من طريق ابن فرح ، ثم قال : وفى هذين الياءين عن أبي عمرو (اختلاف
نقله أصحابه ، وكذلك أطلق الخلاف عن أبي عمرو) ^(٥) وابن بليمة
فى تلخيصه ، وهما مشهوران والتخيير أكثر والحذف أشهر . وجه
إثباتها أنها ضمائر ، ووجه ^(٦) الحذف أنها فواصل ، ثم ذكر تكملة ^(٧) فقال :

ص : وَشَدَّ عَنْ قُنْبُلٍ غَيْرُ مَا ذُكِرَ وَالْأَصْبَهَانِي كَالْأَزْرَقِ اسْتَقَرَّ

مَعَ تَرَنِ اتَّبِعُونِ وَ (ثَبِتَ

تَسْأَلُنَ فِي الْكَهْفِ وَخُلْفُ الْحَذَفِ (م) ث

-
- | | |
|-----------------------|-----------------------|
| (١) س ، ز : حذفها . | (٢) ز : حذفها . |
| (٣) س ، ز : حذفها . | (٤) س : فى الكامل . |
| (٥) ليست فى س . | (٦) س ، ز : وجه . |
| (٧) س ، ز : تكملة . | |

ش : شد غير ما ذكر فعلية وعن يتعلق بشد والأصبهاني استقرار
كالأزرق كبرى وكالأزرق صفة مصدر ، أى : استقراراً كاستقرار
الأزرق فمحله نصب ومع ترن محله نصب على الحال .
أى : حالة كونه ملتبساً^(١) بإثبات ياء « تَرَنٍ » و « أَتَبِعُونِ » عطف
عليه وثبت فعل ماض فاعله « تَسْتَلْنِ » وفي الكهف جال وخلف الحذف
كائن عن مت اسمية ، أى : شد عن قبل غير ماتقدم له فمن ذلك « أَكْرَمَنِ ،
وَأَهَانَنِ » أثبتهما ابن فارس لابن شنبوذ عن قبل ومن ذلك عن ابن شنبوذ
عنه أيضاً ثمان ياءات وهى : « فَاتَّقُونِ » ، « وَآخِشُونِ » وما معها .
قال الداني : وإثبات الثمان عنه غلط قطع به وجزم ، وقال الهذلى : « كله
فيه خلل » .

قال المصنف : والذي أعول عليه^(٢) فيها هو ما عليه العمل صحيحاً
وهو الحذف ، ومن ذلك ما ذكره الهذلى عن ابن شنبوذ أيضاً من الحذف
فى « تُؤْتُونِ » بيوسف ومن الإثبات فى « يَدْعُ الدَّاعِىَ إِلَى » ومن ذلك
ما فى المستنير^(٣) والجامع من إثبات ياء المهتدى فى الإسرائ والكهف
عن ابن شنبوذ أيضاً .

قوله : والأصبهاني أى : أن الأصبهاني فى هذا الباب مذهبه
عن روش كمذهب الأزرق عنه فى جميع ما أثبتته أو حذفه ولم يعبر
(عنه فيه)^(٤) بصريح اسم ورش وهو « الدَّاعِى إِذَا دَعَانِ » وَ « يَدْعُ
الدَّاعِى » ، « وَالْبَادِ » ، « وَكَالْجَوَابِ وَبِالْوَادِ وَدُعَاءِ وَالتَّلَاقِ وَالتَّنَادِ وَتَسْعَةِ

(١) النسخ الثلاث : ملتبساً . (٢) ليست فى س .

(٣) س : التيسير . (٤) النسخ الثلاث : فيه عنه .

وَعِيدٍ وَمَا مَعَهَا . فهذه كلها عبر (المصنف عنها)^(١) بالجيم واصطلاحه أنها في الأصول رمز للأزرق فقط فصرح هنا بأن الأصبهاني مثله في الإثبات والحذف إلا أن الأصبهاني خالفه في ياءين وهما « تَرَن » ، و « اتَّبِعُون » فأثبتها موافقة لقائلون ولم يشبتهما^(٢) الأزرق ، وقوله : « وَكَبَتْ تَسْتَلْنِ » أى : أن الباء من « تَسْتَلْنِ » في الكهف ثابتة إجماعاً إلا أن ذا ميم مت وهو ابن ذكوان اختلف عنه فيها فروى الحذف عنه جماعة^(٣) من طريق الأنخفش ومن طريق الصورى وأطلق له الخلاف في التيسير وفي الجامع أنه قرأ بهما^(٤) على ابن غلبون وبالإثبات على الفارسي^(٥) عن النقاش عن الأنخفش وهى طريق التيسير ، وقد نص الأنخفش في كتابه العام على إثباتها في الحاليين ، وفي الخاص على حذفها فيهما ، وروى زيد^(٦) عن الرملى عن الصورى حذفها في الحاليين ، وروى الإثبات عنه سائر الرواة ولم يذكره المبهج والعنوان غيره ، وقال في الهداية : وروى عن ابن ذكوان حذفها في الحاليين وإثباتها في الوصل خاصة ، وفي التبصرة كلهم أثبت في الحاليين إلا ما روى عن ابن ذكوان أنه حذف في الحاليين والمشهور الإثبات كالجماعة ، وذكر بعضهم عنه الحذف وصلالاً ووقفاً ورواه الشهرزورى من طريق الثعلبي عنه ، وروى آخرون الحذف فيها من طريق (الداجوني)^(٧) عن هشام وهو وهم بلا شك انقلب عليهم بابن ذكوان ، وجه الحذف حمل الرسم على الزيادة في^(٨) حروف^(٩) المد^(١٠)

(١) س . ز : عبر عنها المصنف . (٢) ز : يشبتهما .

(٣) س ، ز : في الحاليين . (٤) س : بها .

(٥) س ، ز : فارس والفراسي . (٦) ليست في س .

(٧) س : أن حذفها . (٨) س ، ز : أثبتوا الباء .

(٩) ليست في س . (١٠) س ، ز : تجاوزا في . (١١) س : حرف .

كما ترى، وثُمَّودَ بغير تنوين وقف عليه بلا ألف وكذلك السَّيِّلَا
وَالظُّنُونَا وَالرُّسُولَا وغيرهما مَّا كتب رسمًا وقرئ بخلافه^(١) والله أعلم .

تمة :

هذه إحدى عشرة ياء اجتمعت المصاحف على إثباتها رسمًا مع الاتفاق
على حذف الياء في نظائرها رسمًا وهي : « وَآخِشُونَ » ، « وَلَا تَمَّ نِعْمَتِي »
بالبقرة و « فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ » بها و « فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ »
بآل عمران و « فَكَيْدُونِي جَمِيعًا » بهود و « مَا نَبِئْنِي » بيوسف ، و « وَمَنْ
اتَّبَعَنِي » بها و « فَاتَّبِعُونِي » بظه و « أَنْ يَهْدِيَنِي » بالقصاص و « يَا عِبَادِي
الَّذِينَ آمَنُوا » بالعنكبوت و « وَأَنْ اعْبُدُونِ » بيس و « يَا عِبَادِي الَّذِينَ
أَسْرَفُوا » بالزمر و « أَخَّرْتَنِي إِلَى » بالمنافقين و « دُعَانِي إِلَّا » بنوح ،
وكذلك^(٢) لم يختلف^(٣) القراء في إثباتها أيضًا^(٤) ولم يجئ عن أحد منهم
حذفها إلا في « تَسْأَلُنَ » بالكهف كما تقدم ، ويلحق^(٥) بهذه الياءات
« تَهْدِي » بالنمل لثبوتها في جميع المصاحف لاشتباهاها بالتى في الروم
إذ هي محذوفة من جميع المصاحف كما تقدم في باب الوقف .

فائدة :

ليس إثبات هذه الياءات في الحاليين أو في حال [الوصل]^(٦) مما يعد
مخالفًا للرسم خلافًا يدخله^(٧) في حكم الشذوذ لما تقدم في الركن الرسمي
أول الكتاب . والله أعلم بالصواب^(٨) .

(١) س ، ز : بحذفه . (٢) س ، ر : ولذلك .

(٣) س ، ز : تختلف . (٤) ليست في س ، ز .

(٥) س : وملحق .

(٦) ما بين [من س و ز ، وفي الأصل : الرسم .

(٧) س ، ز : لمن يدخله . (٨) ليست في س ، ز .

باب افراد القراءات وجمعها

ص : وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الْأَئِمَّةِ إِفْرَادُ كُلِّ قَارِئٍ بِخَتْمَةٍ

ش : جرى لإفراد كل قارئ فعلية ومن متعلقة بجرى وبختمة متعلق بإفراد .

هذا الباب لم يتعرض له أحد من أئمة القراء في مصنفاتهم وقد أشار إليه الصفراوي ولكنه لم يعن وهو باب عظيم الفائدة^(١) كثير النفع وسبب عدم ذكر المتقدمين له عظم همتهم^(٢) وكثرة حرصهم ومبالغتهم في الإكثار من^(٣) هذا العلم والاستيعاب حتى كان^(٤) أحدهم يقرأ الختمة الواحدة على الشيخ الواحد مراراً كثيرة .

وقرأ أبو الحسن الحصري على أبي بكر القصري القراءات السبع تسعين ختمة حتى أكملها في عشر سنين كما قال (في قصيدته) :
وَأَذْكُرُ أَشْيَاخِي الَّذِينَ قَرَأْتُهَا عَلَيْهِمْ فَأَبْدَأُ بِالْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ
قَرَأْتُ عَلَيْهِ السَّبْعَ تِسْعِينَ خَتْمَةً بَدَأْتُ ابْنَ عَشْرٍ ثُمَّ أَكْمَلْتُ فِي عَشْرِ
وقرأ أبو [الفتح]^(٥) الواسطي رواية أبي بكر من طريق يحيى على أبي

(١) س ، ز : الفوائد . (٢) س ، ز : همهم . (٣) ع : في .

(٤) س : كاد . (٥) ليست في ز .

(٦) جميع النسخ أبو الفرج وما بين [من النشر والطبقات

لابن الجزري وهو : الفرج بن عمر بن الحسن بن أحمد بن عبد الكريم بن دندان أبو الفتح الضرير الواسطي ولد سنة ٣٥٥ و عرض القرآن بواسط على ابن منصور الشعيري ت سنة ١٤٣٦ هـ النشر ٢ : ١٩٥ ، الطبقات ٢ : ٧ عدد رتي ٢٥٥٠ .

الحسن المعروف بابن الشعيرى الواسطى عدة^(١) ختمات فى سنتين^(٢) وكانوا يفردون على الشيخ الواحد لكل طريق إلى أن يكملوا السبع أو غيرها وهلم جرا إلى المائة الخامسة عصر الدانى والهنلى وابن شيطا والأهوازى ومن بعدهم فظهر إذ ذاك [جمع]^(٣) القراءات فى الختمة الواحدة وكرهه بعضهم لكونه ليس عادة السلف لكنه قد استقر عليه العمل عند الخلف . وأقر به من تقدم .

وكذلك مكى^(٤) القيسى وابن مهران وأبو العز والهمدانى والشاطبى وأبو شامة وأبو الحسن السبكى والجعبرى وجماعة لا يحصون ، وإنما دعاهم لذلك قصور الهمم وقصد سرعة الترقى والانفراد إلا أنهم لم يكونوا يسمحون بذلك إلا لمن تأهل ولذلك قال :

ص : حَتَّى يُؤْهَلُوا لِجَمْعِ الْجَمْعِ بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ بِالسَّبْعِ

ش : حتى غائية ولذلك نصب الفعل بعدها ، أى : جرت عادتهم بالافراد إلى أن [يؤهلوا]^(٥) والجمع يتعلق^(٦) بيؤهلوا بالعشر^(٧) خبر لمحذوف وما بعده عطف عليه^(٨) أى : لم يكن أحد من الأئمة يسمح بجمع الجمع إلا لمن أفرد القراءات وأنقن الطرق والروايات وقرأ لكل قارئ ختمة بل لم يسمح أحد بقراءة ختمة لقارئ من الأئمة السبعة أو العشرة إلا فى

(١) ليست فى س ، ز . (٢) س ، ز : سنتين .

(٣) بالأصل ، ع مع وما بين [من س ، ز .

(٤) ليست فى س .

(٥) بالأصل ، ع : يوصلوا وما بين [من س ، ز .

(٦) ع : متعلق . (٧) س : والعشر .

(٨) س : تنبيه ، وليست فى ع .

هذه الأعصار ، حتى إن الكمال الضرب صهر الشاطبي لم يقرأ عليه إلا ثلاث ختمات لكل قارئ وفي تسع عشرة ختمة لم [يبق] ^(١) عليه إلا رواية أبي الحارث وجمعه مع الدورى فى ختمتين ^(٢) قال ^(٣) (فأمرنى بالجمع) ^(٤) فلما انتهيت إلى سورة ^(٥) الأحقاف توفى إلى رحمة الله - تعالى .

وعلى هذا استقر العمل إلى هذا الزمن فلم يقرأ أحد الجمع على الشيخ تقي الدين الصايغ ^(٦) إلا بعد أن يفرد ^(٧) لل سبع ^(٨) فى إحدى وعشرين ختمة وللعشرة كذلك وقرأ ابن الجندى على الصايغ المذكور عشرين ختمة . وكذلك ^(٩) قرأ الشيخ (شمس الدين) ابن ^(١٠) الصايغ والشيخ تقي الدين البغدادي وكذلك أصحابهم - رحمهم الله تعالى - وكان الذين يتسامحون يقرأون لكل قارئ ختمة إلا نافعاً وحمزة فلا بد لكل منهما من ثلاث ختمات ولا يسمحون بالجمع إلا بعد ذلك لكن كانوا إذا رأوا ^(١١) شخصاً أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل أذنوا له فى [جمع] ^(١٢) القراءات فى ختمة لعلمهم أنه وصل إلى حد الاتفاق والمعرفة كما فعل أبو العز القلانسي حين وصل إلى أبي القاسم الهذلي يقرأ ^(١٣) عليه بما تضمنه كتابه الكامل فى ختمة واحدة .

(١) بالأصل ، ع : يقرأ وما بين [من س ، ز . (٢) س ، ز : ختمة .

(٣) س ، ز : فأردت أن أقرأ برواية أبي الحارث .

(٤) ليست فى س . (٥) ليست فى س ، ز .

(٦) ع : ابن الصايغ . (٧) س ، ز : يفرد .

(٨) س ، ز : السبع . (٩) س ، ز : وكذا .

(١٠) ليست فى س . (١١) س : أرادوا .

(١٢) بالأصل ، ع : جميع ، وما بين [من س ، ز .

(١٣) س ، ز : فقرأ .

ولما دخل الكمال بن فارس الدمشقي مصر قرأوا عليه بالجمع للاثني عشر بكل مارواه من الكتب عن الكندي وكان قد انفراد (ورحل الديواني إلى دمشق فقرأ على الشيخ إبراهيم الإسكندري [بما تضمنه] التيسير والشاطبية في ختمة)^(١) ودخل^(٢) الشيخ نجم الدين من العراق إلى مصر فقرأ على التقي الصايغ بمضمون عدة كتب جمعاً وكذلك قرأ عليه ابن [السلار]^(٣) ختمة بمضمون الشاطبية والتيسير والعنوان ورحل^(٤) بعده أبو المعالي بن اللبان فقرأ عليه بمضمون عقد اللآلئ وغيرها جمعاً للثمانية .

قال المصنف : وأول ما قرأت (على ابن اللبان)^(٥) ختمة^(٦) جمعاً بعشرة كتب وقرأت أول رحلتى إلى مصر على ابن الجندى للاثني عشر بعدة كتب وقرأت على الصايغ^(٧) والبغدادى بالثلاث كتب وفى ثاني رحلتى قرأت على الشيخين المذكورين جمعاً للعشرة بعدة كتب وزدت على البغدادى فقرأت (لابن محيصن والأعمش والحسن)^(٨) وأما قدر القراءة

(١) ما بين () ليست فى س ، ز .

(٢) س ، ز : رحل .

(٣) بالأصل ، ع : ابن السلام (آخره ميم) وصوابه ابن السلار (آخره راء مهملة)

كما جاء فى س ، ز وهو عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار مقرر محقق مولده ووفاته (٦٩٨ - ٧٨٢) انظر ترجمته فى الطبقات ١ : ٨٢ عدد رتبى

٢٠٠٦

(٤) ع : ودخل . (٥) س : عليه .

(٦) س ، ز : قرأت عليه ختمة .

(٧) ز : ابن الصايغ .

(٨) قلت : وهؤلاء الثلاثة من أصحاب القراءات الشاذة فقرأها للشيخ من باب

العلم فقط . ١٠ هـ : الحق .

فتقدم في الديباجة . إذا تقرر هذا علم أن من يريد تحقيق علم القراءات فلا بد من حفظه كتاباً كاملاً يستحضر به اختلاف القراء من معرفة اصطلاح كتابه وطرقه أولاً وإفراد القراءات كما تقدم ، ثم يروض نفسه ولسانه فيما يريد أن يجمعه ولينظر ما في ذلك من خلاف فما أمكن أن يتداخل اكتفى فيه بوجه ، وما لم يمكن نظر فإن أمكن عطفه على ما قبله بكلمة أو أكثر من غير تخليط ولا تركيب عطفه وإلا رجع إلى حيث ابتدأ حتى ^(١) يستوعب الأوجه من غير إهمال ولا تركيب ولا إعادة مادخل فإن الأول ممنوع والثاني مكروه والثالث معيب . هذا كله بعد أن يعرف أحرف الخلاف الواجب من أحرفه ^(٢) الجائز وإلا لم يقدر على جمع أصلاً وكذلك يجب أن يميز بين الطرق والروايات وإلا وقع في التركيب ، وبيان ذلك أن الخلاف إما أن يكون للقارئ وهو أحد العشرة أو للراوى عنه وهو أحد العشرين ^(٣) أو للراوى عن أحد ^(٤) الرواة العشرين أو من بعده وإن سفل وإما أن لا يكون كذلك ، فإن كان لواحد من الأئمة بكماله أى : مما اجتمع ^(٥) عليه الروايات والطريق عنه فهو قراءة ، أو للراوى عن إمام فرواية ، أو لمن بعده وإن سفل فهو طريق ، وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجهاً ، فيقال مثلاً : إثبات البسملة قراءة ابن كثير ورواية ^(٦) قالون وطريق الأصبهاني عن ورش وصاحب الهادى عن أبي عمرو وصاحب العنوان عن ابن عامر وصاحب التذكرة عن يعقوب وصاحب التبصرة عن الأزرق عن ورش ، ويقال : في البسملة لمن بسمَلَ ثلاثة أوجه ، وفي وقف ^(٧) « نَسْتَعِينُ » سبعة أوجه ، وفي إدغام

(١) س ، ز : حيث . (٢) ز : أحرف . (٣) س : العشرون .
(٤) س : أحد عن . (٥) س ، ز : أجمع . (٦) س : رواية .
(٧) ليست في س ، ز .

«الرَّحِيمَ مَلِكٌ» لِأَنِّي عمرو ثَلَاثَةَ أَوْجِهَ ، ولا يقال في شيء من ذلك كله قراءات ولا روايات ولا طرق وقد يطلق على الطرق وغيرها أوجهها على سبيل العدد لا على سبيل التخيير. إذا علمت ذلك فاعلم أن خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف نص ورواية^(١) فالإخلال^(٢) بشيء منه نقص في الرواية فهو وضده واجب في إكمال الرواية وخلاف الأوجه على التخيير، فبأي وجه أتى القارئ أجزأ وليس بإخلال في الرواية فهو وضده جائز في القراءة، وقد تقدم هذا آخر باب^(٣) البسملة .

ص : وَجَمَعْنَا نَخْتَارُهُ بِالْوَقْفِ وَغَيْرُنَا بِأَخْذِهِ بِالْحَرْفِ

ش : كل من شطرى البيت كبرى ، أى : للشيوخ في كيفية الجمع طريقان^(٤) :

الأولى : طريق^(٥) المصريين - ويقال : إنها طريق الداني - الجمع بالأحرف وهو أن يشرع القارئ في القراءة فإذا مر بكلمة فيها خلف أصولي أو فرشي أعادها فقط حتى يستوفى خلفها فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف مابعداها على هذا الحكم وإلا وصلها بآخر وجه حتى^(٦) تنتهي إلى موقف فيقف ، وإن كان الخلف يتعلق بكلمتين كمد المنفصل وسكت كلمتين وقف على الثاني واستأنف الخلاف ، وهذه^(٧) أو ثقتي^(٨) في استيفاء

(١) ليست في س ، ز . (٢) س ، ز : والإخلال .

(٣) ليست في س ، ز . (٤) س ، ز : طريقتان .

(٥) س ، ز : طريقة . (٦) س ، ز : إلى أن .

(٧) ع : هذا . (٨) س ، ز : أوفقت .

أوجه الخلاف وأسهل في الأخذ وأخف، ولكن فيها خروج عن رونق القراءة وحسن أداء التلاوة، والطريق^(١) الثاني طريق الشاميين الجمع بالوقف وهي التي يختارها المصنف وهي أن القارئ إذا شرع في قراءة من قدمه يستمر كذلك إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود إلى القارئ بعده إن لم يكن^(٢) دخل فيما قبله، ويستمر حتى يقف على وقفه أولاً وهلم جرا حتى ينتهي خلف كل قارئ، وهذه الطريقة أستر في الاستحضار وأشد في الاستظهار وأطول زماناً وأجود إمكاناً .

قال المصنف : وبه قرأت على عامة من قرأت عليه وبه آخذ، قال : ولكني ركبت من الطريقتين مذهباً فجاء في محاسن الجمع طرازاً^(٣) مذهباً فأبتدى بالقارئ وأنظر إلى^(٤) من يكون من القراء أكثر له موافقة فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقفت وأخرجتها معه ثم وصلت حتى أنتهي إلى الوقف السائع وهكذا حتى ينتهي الخلاف .

قال : وكنت أجمع بهذه في مصر وأسبق الجامعين بالحرف^(٥) مع مراعاة حسن الأداء وجمال القراءة، ثم أشار المصنف^(٦) إلى شروط الجمع فقال :

ص : بِشَرْطِهِ فَلْيَسَّرْ وَقَفًا وَابْتِدَاءً وَلَا يُرَكَّبْ وَلْيُجَدِّ حُسْنَ الْأَدَا

(١) س ، ز : الطريق .

(٢) ع : لم يكن له .

(٣) (٤ ، ٣) ليست في س .

(٥) ليست في س ، ز .

(٦) ليست في س .

ش : بشرطه^(١) في محله نصب على الحال ، أى : يختاره بالوقف حالة كونه ملتبساً بشرطه المذكور ، والفاء سببية ، أى : بسبب الشرط يرفع ، ووقفاً^(٢) مفعول يرفع وابتدا معطوف عليه وقصره ضرورة ولا تركيب معطوف على فليرفع وكذا وليجد وحسن الأداء مفعول يجد وذكر^(٣) للجمع (أربعة شروط)^(٤) :

الأول : مراعاة الوقف فلا يقف إلا على ما يباح الوقف عليه .

الثاني : الابتداء فلا يستدئ إلا بما يباح الابتداء به ، وتقدم بيان ذلك .

الثالث : أن لا يركب وجهها بوجه آخر .

الرابع : أن يتقن أداء القراءة بتقويم حروفها على الوجه المرضي كما تقدم قوله : ولا يُركَّب .

اعلم أن بعض المتأخرين منع تركيب القراءات بعضها ببعض وخطأ القارئ بها في الفرض والنفل . قال السخاوي^(٥) : « وخلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ^(٦) » وقال النووي : « وإذا ابتدأ القارئ^(٧) بقراءة شخص من السبعة فينبغي أن لا يزال^(٨) على تلك القراءة [ما دام]^(٩) في

(١) ليست في ع .

(٢) س ، غ : وقفاً . (٣) س ، ز : ذكر .

(٤) س ، ز : شروطاً أربعة .

(٥) ليست في س ، و ع : البخاري .

(٦) ، ٧) ليست في س . (٨) س : لا يزيد .

(٩) ما بين [من س ، ز .

ذلك المجلس ، وهذا معنى ما ذكره ابن الصلاح في فتاواه ، وقال الجعبري :
والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن تعلقت إحداها بالأخرى
وإلا كره ، وأجازها ^(١) أكثر الأئمة مطلقاً . قال النازم : إن كانت
إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كقراءة
« فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ » برفعهما أو نصبهما ونحوه مما لا تجيزه
العربية ، ولا يصح في اللغة ، وأما ما لم يكن كذلك فإننا نفرق فيه بين
مقام الرواية وغيرها ، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز
أيضاً من حيث إنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية ، وإن كان
على ^(٢) سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع فيه وإن
كنا نعييه على أئمة القراءات العارفين بالروايات لكن من وجه تساوى
العلماء بالعوام ^(٣) لا من وجه أنه مكروه أو حرام إذ كل من عند الله نزل
به الروح الأمين تخفيفاً عن ^(٤) الأمة ، فلو أوجبنا ^(٥) عليهم قراءة ^(٦) كل
رواية على حدة ^(٧) لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة . والله أعلم .

وزاد أبو الحسن القيجاطي خامساً وهو أن يرتب فيأتى بقالون
قبل ورش وبقنبل [بعد] ^(٨) البرزى بحسب ترتيبهم .

(١) س : وأجازها .

(٢) س : بالعوارض .

(٣) س : أوصينا .

(٤) س : أوصينا .

(٥) س : أوصينا .

(٦) س : أوصينا .

(٧) س : أوصينا .

(٨) بالأصل ، ع ، ز ، قبل وما بين [من س وهو الصواب .

قال القبيجاطي : وهو أسهل الشروط فإن الشيوخ كانوا لا يكرهون هذا كما يكرهون ما مثله ، فيجوز ذلك لضرورة^(١) ولغير^(٢) ضرورة ، والأحسن أن يبدأ بما بدأ به المؤلفون في كتبهم . انتهى .

قال المصنف : وفيه نظر ، بل الذين أدر كناهم من الحذاق المستحضرين لا يعدلون الماهر إلا من لا يلتزم (تقديم شخص بعينه)^(٣) فلذلك قال :

ص : قَالَ مَاهِرٌ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَا يَبْدَأُ بِوَجْهِ مَنْ عَلَيْهِ وَقَفَا

ش : الماهر مبتدأ والموصول خبره وما زائدة ويبدأ عامل إذا على الأصح وبوجه يتعلق^(٤) به ومن موصول وعليه يتعلق بوقفا أى : الماهر عندهم هو الذى^(٥) لا يلتزم تقديم شخص بعينه ولكن إذا وقف على وجه لقارئ يبتدئ لذلك^(٦) القارئ بعينه وذلك لا يعد من التركيب ، بل هو أملك فى الاستحضار والتدريب ، وقد علم من اشتراط حسن الوقف والابتداء تجنب^(٧) ما لا يليق مما يوهم غير المعنى المراد ، كما إذا وقف على قوله : « فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ » أو ابتدأ « وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ » .

واتفق للشيخ بدر الدين بضحان أن رجلاً يقرأ عليه فوقف على قوله - تعالى - : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي » ثم أخذ يعيدها لأجل المد ، فقال له الشيخ :

-
- | | |
|-----------------------------|--------------------|
| (١) س : بضرورة | (٢) س : وبغير . |
| (٣) س : شخصاً بعينه تقديم . | (٤) ع : متعلق . |
| (٥) ليست فى س ، ز . | (٦) س ، ز : كذلك . |
| (٧) ز : بحسب . | |

يستأهل الذى بزر^(١) مثلك^(٢) وكان بعضهم يراعى فى الجمع نوعاً آخر وهو التناسب، فكان إذا^(٣) ابتداءً مثلاً^(٤) بالقصر أتى بالمرتبة التى فوقه ثم كذلك إلى آخر مراتب^(٥) المدة^(٦) وإن ابتداءً بالمدّ المشيع تنازل إلى القصر (فإن ابتداءً^(٧)) بالفتح أتى ببين بين ثم بالمحض أو النقل أتى بالتحقيق^(٨) ثم السكت القليل ثم ما فوقه .

قال المصنف : وكنت أتنوع بهذه التنوينات على ابن اللبان لأنه كان أقوى من لقيت استحضاراً فكان عالماً بما أفعل، وهذه الطريق لا تسلك إلاّ مع من هو بهذه المثابة . أما ضعيف الاستحضار فينبغى أن يُسلّك به نوعٌ واحدٌ ليكون أسلم له^(٩)، ثم كمل فقال :

ص : يَعْطِفُ أَقْرَبًا فَأَقْرَبًا مُخْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا مُرْتَبًا

ش : أقربا مفعول يعطف وصرفه للضرورة وبه أى : بعده يتعلق بيعطف فأقرب عطف على أقرب مختصراً حال من الفاعل فيكون مكسور الصاد وتالياه عطف عليه، أى : الماهر هو الذى ماتقدم ويعطف الوجه الأقرب (على ما ابتدأ به ثم يعطف عليه^(١٠)) الوجه الأقرب إليه وهكذا إلى

(١) البزر : كل حب يبذر للنبات، والجمع : أبزار وأبازير، والولد والمخاط والضرب والبذر والامتخاط والملاء . ٨١ : قاموس فصل الباء باب الراء .

(٢) س ، ز : مثلك منه . (٣) ليست فى س .

(٤) ليست فى ع . (٥) ز : المراتب .

(٦) ليست فى ز .

(٧) س : وإن ابتداءً ، ز : وابتداءً .

(٨) ز : أتى بعده .

(٩) ليست فى ز .

(١٠) ليست فى س .

آخر الأوجه (ويختصر الأوجه) ^(١) كيف أمكن ويستوعبها ^(٢) لا يخل ^(٣) بشيء منها ويرتب قراءته ترتيباً حسناً على ما تقدم ^(٤) ، ثم اختلفوا فرأى جماعة تقديم قالون أولاً لترتيب هذه الكتب المشهورة وآخرون تقديم ورش من طريق الأزرق لأجل انفراده في كثير من روايته بأنواع من الخلاف كالمذو والنقل والترقيق والتغليظ فيبتدئ (له غالباً) ^(٥) بالمذو الطويل في نحو : « آمَنَ » ثم بالتوسط ^(٦) ثم بالقصر فيخرج قصره غالباً سائر القراء .

قال المصنف : هذا الذي أختاره إذا أخذت ^(٧) الترتيب ^(٨) وهو الذي لم أقرأ بسواه على أحد شيوخى بالشام ومصر والحجاز والإسكندرية وعلى هذا فيتبع الأزرق بالأصهباني ثم بقالون ثم ببأي جعفر ثم ابن كثير ثم ببأي عمرو ثم بيعقوب ثم بابن عامر ثم بعاصم ثم بحمزة ثم الكسائي ثم بخلف ويقدم عن كل شيخ الراوى المقدم في الكتاب ولا ينتقل لمن بعده حتى يكمل من قبله [ولذلك] ^(٩) كان حذاق الشيوخ لا يدعون القارئ ينتقل لقراءة قبل إتمام ما قبلها حفظاً لرعاية الترتيب وقصدًا لاستدراك ما فاتته قبل اشتغال خاطره بغيره وظنه أنه قرأه فكان بعضهم يضرب بيده الأرض خفيفاً ليتفطن القارئ لما فاتته فإن رجع وإلا قال : ما وصلت يريد إلى هذا (الذي يقرأ) به ^(١٠)

- (١) ليست في س ، ز .
(٢) س ، ز : فلا .
(٣) س ، ز : وهذا رأى كثير .
(٤) س ، ز : س : بالتوسط .
(٥) ز : غالباً له .
(٦) ز : قرأت .
(٧) س ، ز : س : بالترتيب .
(٨) س ، ز : ع : كذلك وما بين [من س ، ز .
(٩) س ، ز : أى إلى أن يقرأ .
(١٠)

فإن تفتن وإلا صبر عليه حتى يذكر^(١) مع نفسه فإن عجز قال له ،
وبعضهم يصبر حتى يفرغ القارئ [ما]^(٢) في زعمه ويقول ما فرغت^(٣)
وبعضهم يقطع قراءته حتى يعود ويتفكر ، وكان ابن بضحان إذا رد على
القارئ شيئاً فانه فلم يعرفه كتبه عنده فإذا أكمل الختمة وطلب
الإجازة سألته عن تلك المواضع موضعاً موضعاً فإن عرفها أجازها وإلا يتركه
يجمع ختمة أخرى ويفعل معه كما فعل أولاً ، وذلك كله^(٤) حرص منه^(٥)
على الإفادة وتحريض الطالب على الترقى والزيادة - أثابهم الله أجمعين
وجمعنا وإياهم في عليين - .

ص : وَلْيُلْزَمِ الْوَقَّارَ وَالتَّادِبَا عِنْدَ الشُّيُوخِ إِنْ يُرَدُّ أَنْ يَنْجِبَا

ش : وليلزم عطف على ما قبله والوقار مفعوله والتأدب
معطوف عليه وعند ظرف وعامله يلزم وإن يرد أداة شرط وفعلها وأن
ينجبا مفعوله ، أى : إن يرد النجابة^(٦) وجوابه محذوف مدلول^(٧) عليه
بما تقدم لاهو على الأصح ، أى : يجب على القارئ أن يلزم عند شيوخه
ومعهم الوقار لهم والتبجيل والإعظام والتأدب إذا^(٨) أراد أن ينجب
ويحصل له من علمهم شيئاً فقد قالوا : بقدر إجلال الطالب العالم

(١) س ، ز : يذكره .

(٢) ما بين [من س ، ز .

(٣) س ، ز : ما عرفت .

(٤) ليست في ع .

(٥) س ، ع : : منهم ، وليست في ع .

(٦) س ، ز : النجاة .

(٧) ليست في س ، ز .

(٨) س ، ز : إن ،

ينتفع الطالب بما يستفيد من علمه ، وتقدم في الفصل الثاني من المقدمة^(١) من هذا كفاية . والله النافع .

ص : وَبَعْدَ إِتْمَامِ الْأُصُولِ نَشْرَعُ فِي الْفَرْشِ وَاللَّهُ إِلَيْهِ نَضْرَعُ
ش : وبعد ظرف مضاف إلى إتمام وهو مصدر مضاف إلى مفعوله وهو الأصول .

ونشرع عامل الظرف ، وفي الفرش يتعلق بنشرع ، والله نضرع إليه كبرى وإليه يتعلق بنضرع قدم عليه للاختصاص ونضرع مضارع ضرع يقال : ضرع يضرع ضراعة فهو ضارع وضَرَعٌ ، ومعناه : الدلة والهيبة [المبنية]^(٢) عن الانقياد إلى الطاعة والتذلل وشبه ذلك ، والأصول : هي القواعد والكليات يندرج فيها أفراد كثيرة ، وكان^(٣) ابن مجاهد وغيره من المتقدمين يذكرون جزئياتهم استنبط الفضلاء بعدهم لها^(٤) ضوابط على وجه الاختصار وشرعة النقل ، أي : بعد أن أتممنا^(٥) الكلام على أصول (قراءات القراء)^(٦) العشرة نشرع^(٧) في الفرش لأنه لا شيء بعد الأصول إلا الفرش والله - تعالى - قد أعاننا على ما مضى وإليه خاصة لا إلى غيره نذل وننقاد وننكسر ونسأله أن يمن علينا بإتمام الفرش كما من^(٨) بإتمام الأصول فإنه (القريب المجيب)^(٩) لكل بعيد وقريب^(١٠) وصلى الله على سيدنا محمد وآله^(١١) وصحبه وسلم .

(٢) ز : المنبئة .

(١) ز : وفي .

(٤) غ : بها .

(٣) ع : وقال .

(٦) س : ز : القراءات للقراء .

(٥) س ، ز : إتمامنا .

(٨) س ، ز : علينا .

(٧) س ، ز : شرع .

(١٠) س ، ز : والحمد لله وحده .

(٩) س ، ز : قريب مجيب .

(١١) س ، ز : وعلى آله وصحبه وسلم .

فهرس

الجزء الثالث من كتاب طيبة النشر في القراءات العشر

الصفحة	الموضوع
١	باب الإدغام الصغير
٣	فصل ذال إذ
٦	فصل دال قد
٩	فصل تاء التأنيث
١٤	فصل لام هل وبلى
١٩	باب حروف قربت مخارجها
٣٥	باب أحكام النون الساكنة والتنوين
٤٧	باب الفتح والإمالة وبين اللفظين
١٤٥	تنبيهات
١٤٩	باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف
١٥٩	باب مذاهبهم في الرءاء
١٩١	باب اللامات
١٩٦	تنبيه
٢٠٣	باب الوقف على أواخر الكلم
٢١٣	تنبيه
٢١٦	تنبيهان
٢١٩	خاتمة
٢٢١	باب الوقف على مرسوم الخط
٢٢٤	قوائد
٢٢٥	تتمة
٢٢٧	تنبيه

الصفحة	الموضوع
٢٣٠	تنبيه
٢٣٢	تنبيه
٢٣٦	تنبيه
٢٤١	فائدة
٢٥٦	باب مذاهبهم في ياءات الإضافة
٢٦١	تنبيه
٢٨٠	تنبيه
٢٩٣	تنبيه
٢٩٤	تنبيهان
٢٩٥	باب مذاهبهم في الزوائد
٢٩٦	تنبيه
٣٠١	تنبيه
٣٠٩	تنبيه
٣١٠	تنبيه
٣١٤	تنبيه
٣١٦	تنبيه
٣١٨	تنبيه
٣٢٢	تنبيه
٣٢٨	تنبيه
٣٢٩	باب أفراد القراءات وجمعها

تمت مراجعة هذا الجزء من كتاب
« شرح طيبة النشر في القراءات العشر »
لأبي القاسم النويري

على يد الاساتذة :

الدكتور / محمد مهدي علام مقرر لجنة احياء التراث
و عضو الجمع

الدكتور / محمد الطيب النجار عضو اللجنة والمجمع

الدكتور / محمد شمس الدين عضو اللجنة والمجمع

تم — بحمد الله — الجزء الثالث
ويليه الجزء الرابع
وأوله باب فرش الحروف

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة
رمزي السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٩/٥١٩٥

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

٤٩٢٦-١٩٨٧-٥٠٠٤

٤٩